



المجلة السعودية لدراسات المكتبات والمعلومات
The Saudi Journal of Library and Information Studies

جامعة الأميرة
نورة بنت عبد الرحمن



المجلة السعودية لدراسات المكتبات والمعلومات The Saudi Journal of Library and Information Studies

مجلة علمية محكمة

تصدر عن جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

الأبحاث

دور المكتبات التراثية في تعزيز السياحة الثقافية: دراسة ميدانية على زوار المدينة المنورة
د.صقر مويسان العتيبي.. وآخرون

تصورات مديري المدارس الحكومية والخاصة بدولة الكويت حول مستوى تضمين مهارات الوعي
المعلوماتي في مجالات العملية التعليمية وفق نموذج الأعمدة السبعة - منظور معلوماتي

د. طلال رجا الحقان العازمي

د.عبد العزيز عبد الله محمد الكندري

تصور مقترح لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لطالبات المكتبات
والمعلومات في الجامعات السعودية

د.ريهام علي السحيباني

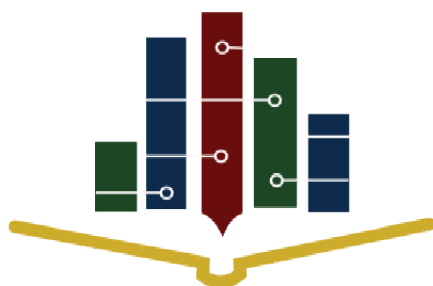
أ.غرام باسل العشي

تحليل بليومتري متقدم لدوريات علوم المعلومات والمكتبات المفهرسة في (JCR 2024) : دراسة متعددة
المتغيرات

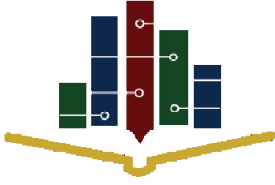
د.نورة حمس مشعان العتيبي

قياسات جودة الخدمات من منظور المستفيد في المكتبات الجامعية بدولة الامارات العربية المتحدة
: دراسة استطلاعية

د. خالد أحمد إبراهيم أبوسن



المجلة السعودية لدراسات المكتبات والمعلومات
The Saudi journal of library and information studies



المجلة السعودية لدراسات المكتبات والمعلومات
The Saudi Journal of Library and Information Studies

جامعة الأميرة
نورة بنت عبدالرحمن



المجلة السعودية لدراسات المكتبات والمعلومات

The Saudi Journal of Library and Information Studies

مجلة علمية محكمة

تصدر عن
جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

المجلد التاسع - العدد التاسع / محرم ١٤٤٨هـ - يوليو ٢٠٢٦م

٢٢١ (ج) جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، ١٤٤٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

المجلة السعودية لدراسات المكتبات والمعلومات. / جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. - الرياض

، ١٤٤٤هـ

٢٢١ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

رقم الإيداع (الورقي): 1444 / 704 الرقم الدولي المعياري (ردمـد): ISSN:1658-9432
رقم الإيداع (الإلكتروني): 1444 / 709 الرقم الدولي المعياري (ردمـد): ISSN:1658-9440
بتاريخ: 1444/01/20هـ

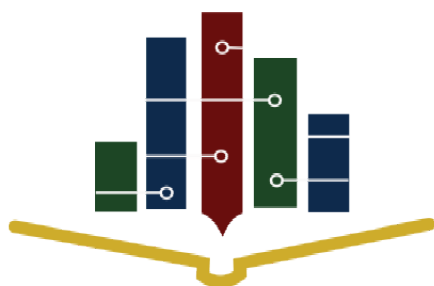
إخلاء المسؤولية

تُعبّر جميع الآراء الواردة في الأعمال العلمية المنشورة في المجلة عن آراء
كاتبها فقط، ولا تُعبّر بالضرورة عن رأي الجامعة، ولا عن رأي المجلة.

حقوق الطبع والنشر

جميع الحقوق محفوظة، ولا يجوز طبع أي جزء من المجلة أو نقله على أي
هيئة دون موافقة كتابية من رئيس تحرير المجلة، إلا في حالات الاقتباس
المحدود بغرض الدراسة مع وجوب ذكر المصدر.

حَدَّثَنَا



المجلة السعودية لدراسات المكتبات والمعلومات
The Saudi journal of library and information studies

المراسلات

توجه جميع المراسلات وطلبات الاشتراك إلى رئيس التحرير على العنوان التالي:

المجلة السعودية لدراسات المكتبات والمعلومات

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

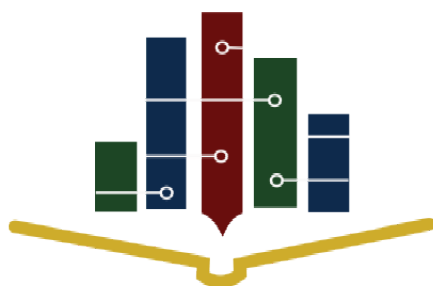
الرياض - المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: Dla-j@pnu.edu.sa

رقم الهاتف: (+966)118244421

الموقع الإلكتروني للمجلة:

[https://pnu.edu.sa/ar/Departments/ScientificSocieties/
TheSaudiJournalForLibrary/Pages/home.aspx](https://pnu.edu.sa/ar/Departments/ScientificSocieties/TheSaudiJournalForLibrary/Pages/home.aspx)



المجلة السعودية لدراسات المكتبات والمعلومات
The Saudi journal of library and information studies

هيئة التحرير

رئيس التحرير

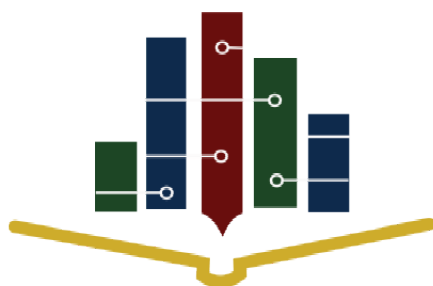
أ.د.خولة محمد الشويعر

أعضاء هيئة التحرير

أ.د.منصور عبدالله الزامل	أ.د.عفاف محمد نديم
د.فيصل عبدالعزيز التميمي	د.حنان ناصر الصقيه
أ.د.محمود عبدالكريم الجندي	د.فوزية صالح الغامدي
أ.د.ربحي مصطفى عليان	أ.د.انصاف عمر مصطفى

سكرتاريا التحرير

أ.نھلا ناصر العتيبي



المجلة السعودية لدراسات المكتبات والمعلومات
The Saudi journal of library and information studies

الهيئة الإستشارية

أ.د.عاليه مذكر الهيف

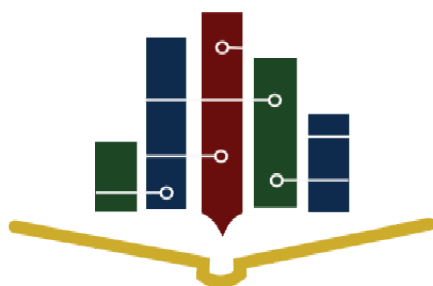
أ.د.سالم محمد السالم. أ.د.حسناء محمود محجوب

أ.د.محمد فتحي عبدالهادي أ.د.ياسر يوسف عبدالمعطي

أ.د.حسن عواد السريحي أ.د.ماجدة عزت غريب

أ.د.عبدالوهاب محمد أبالخير أ.د.عاشور محمد الشيعي

أ.د.عمرو سعيد فهميم



المجلة السعودية لدراسات المكتبات والمعلومات
The Saudi journal of library and information studies

الرؤية والرسالة والأهداف

الرؤية:

أن تكون مجلة دورية، علمية، محكمة، نصف سنوية، رائدة في مجال نشر البحوث المحكمة في مجالات المكتبات والمعلومات والوثائق، ومضمنة في قواعد البيانات الدولية المرموقة.

الرسالة:

نشر البحوث المحكمة في مجالات المكتبات والمعلومات والوثائق.

الأهداف:

- تكوين مرجعية علمية للباحثين في مجالات المكتبات والمعلومات والوثائق.
- نشر الأبحاث المحكمة الرصينة التي تسهم بتطوير التخصص وتقدمه.
- تلبية حاجة الباحثين محلياً وإقليمياً وعالمياً للنشر في ميدان مجالات المكتبات والمعلومات والوثائق.

قواعد وضوابط النشر

أولاً: شروط البحث:

١. أن تكون البحوث المقدمة للنشر في إطار ما تهمّ المحلة بنشره (المكتبات وتقنية المعلومات والوثائق) وأصيلة تضيف إلى المعرفة البشرية، مع الالتزام بمنهجية البحث العلمي السليمة المعروفة عالمياً مع الحيادية والموضوعية في الطرح.
٢. تنشر المحلة البحوث المكتوبة بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية التي لم يسبق نشرها ولم ترسل لأي دورية أخرى.
٣. لا يتجاوز عدد صفحات البحث (٤٠) صفحة (A4) متضمنة الملخصين العربي والإنجليزي، والمراجع وتكون منسوخة على الحاسب الآلي ومصوبة لغوياً.
٤. تكتب بيانات البحث باللغتين العربية والإنجليزية وتتضمن (عنوان البحث، اسم الباحث، التخصص العام والدقيق، بيانات التواصل معه).
٥. لا يتجاوز عدد كلمات المستخلص (٢٥٠) كلمة، ويتضمن (موضوع البحث، أهدافه، منهجه، أهم النتائج، أهم التوصيات) مع العناية بتحريرها بشكل دقيق.
٦. يتبع كل مستخلص (عربي/إنجليزي) بالكلمات الدالة (المفتاحية) المعيرة بدقة عن موضوع البحث، والقضايا الرئيسة التي تناولها، بحيث لا يتجاوز عددها (٦) كلمات.
٧. هوامش الصفحة تكون (٣ سم) من (أعلى، وأسفل، ويمين، ويسار)، ويكون تباعد الأسطر مفرداً.
٨. يستخدم خط (Traditional Arabic) للغة العربية بحجم (١٦) أبيض للمتن وأسود للعناوين، وبحجم (١٣) أبيض للحاشية والمستخلص، وبحجم (١٠) أبيض للجداول والأشكال، وأسود لرأس الجداول والتعليق.

قواعد وضوابط النشر

٩. يستخدم خط (Times New Roman) للغة الإنجليزية بحجم (١١) أبيض للمتن وأسود للعناوين، وبحجم (٩) أبيض للهامشية والمستخلص، وبحجم (٨) أبيض للجداول والأشكال، وأسود لرأس الجداول والتعليق.

ثانياً: عناصر البحث:

- يُنظّم الباحث بحثه وفق مقتضيات (منهج البحث العلمي) كالتالي:
١. مقدمة تتضمن (موضوع البحث، مشكلته، حدوده، أهدافه، منهجه، إجراءاته، خطة البحث).
 ٢. الدراسات السابقة – إن وجدت – وإضافته العلمية عليها.
 ٣. تقسيم البحث إلى أقسام وفق (خطة البحث) بحيث تكون مترابطة.
 ٤. عرض فكرة محددة في كل قسم تكون جزءاً من الفكرة المركزية للبحث.
 ٥. يكتب البحث بصياغة علمية متقنة، خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية، مع الدقة في التوثيق.
 ٦. خاتمة تتضمن أهم (النتائج)، و(التوصيات).

ثالثاً: توثيق البحث:

١. توثيق الهامشية السفلية يكون بذكر (عنوان الكتاب، واسم المؤلف، والجزء/الصفحة) حسب المنهج العلمي المعمول به التوثيق. يوثق الباحث المراجع في نهاية البحث حسب النظام التالي:
- إذا كان المراجع (كتاباً): (عنوان الكتاب. فالاسم الأخير للمؤلف (اسم الشهرة)، فالاسم الأول والأسماء الأخرى. فاسم المحقق – إن وجد –. فبيان الطبعة، فمدينة النشر، اسم الناشر، فسنة النشر). مثال: الجامع

قواعد وضوابط النشر

الصحيح. الترمذي، أبو عيسى محمد. تحقيق: أحمد محمد شاكر، وآخرين. ط ٢، بيروت: دار إحياء التراث، ٢٠٠٤م.

- إذا كان المرجع (رسالة علمية لم تطبع): (عنوان الرسالة. فالاسم الأخير للباحث، فالاسم الأول والأسماء الأخرى. فنوع الرسالة (ماجستير/دكتوراة) فالمكان: فاسم الكلية، فاسم الجامعة، فالسنة). مثال: يعقوب بن سيرة السدوسي آثاره ومنهجه في الجرح والتعديل. المطيري، علي بن عبد الله. رسالة ماجستير، السعودية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤١٨هـ.

- إذا كان المرجع (مقالاً من دورية): (عنوان المقال. فالاسم الأخير للمؤلف، فالاسم الأول والأسماء الأخرى. فاسم الدورية، فالمكان، فرقم المجلد، (فرقم العدد)، فسنة النشر، فالصفحة من ص إلى ص..). مثال: الإمام عفان بن مسلم الصفار ومنهجه في التلقي والأداء والنقد. المطيري، علي بن عبد الله. مجلة جامعة القصيم. م (٣)، (١)، ١٤٣١هـ، ص (٣٥-٨٥).

٢. إضافة بعض الاختصارات إن لم يوجد لها أي بيان في بيانات المرجع، وهي كالتالي:

- - بدون مكان نشر - د.م

- - بدون اسم الناشر - د.ن

- - بدون رقم الطبعة - د.ط

- - بدون تاريخ النشر - د.ت

٣. نظام التوثيق المعتمد في المجلة بالنسبة للمراجع الأجنبية هو نظام (جامعة شيكاغو).

Publication rules and regulations

Publication rules and regulations

First: Research Terms:

1. The research submitted for publication should be within the framework of what the journal is interested in publishing (libraries, information technology and documents) and an authentic add to human knowledge, while adhering to the sound scientific research methodology known internationally, with impartiality and objectivity in the presentation.
2. The journal publishes research written in one of the Arabic or English languages that has not previously been published and has not been sent to any other journal.
3. The number of research pages shall not exceed (40) pages (A4), including the Arabic and English abstracts, and references. They shall be typed and corrected linguistically.
4. The research data is written in both Arabic and English and that includes (the title of the research, the name of the researcher, the general and exact specialization, and contact information).
5. The number of words of the abstract does not exceed (250) words, and it includes (the subject of the research, its objectives, its methodology, the most important results, the most important recommendations) edited thoroughly.
6. Each extract (Arabic/English) is followed by (keywords) that accurately express the subject of the research and the main issues addressed, provided that they do not exceed (6) words.
7. The page margins are (3 cm) from (top, bottom, right, and left), the line spacing is single.
8. The (Traditional Arabic) font for the Arabic language is used in size (16) white for the text and black for titles, size (13) white for footnote and abstract, size (10) white for tables and figures, and black for the header of tables and commentary.
9. The font (Times New Roman) is used for the English language in size (11) white for the text and black for titles, size (9) white for footnote and abstract, size (8) white for tables and figures, and black for the header of tables and commentary.

Publication rules and regulations

Second: Research Elements:

The researcher organizes his research according to the requirements of the (scientific research method) as follows:

1. An introduction that includes (the subject of the research, its problem, its limits, its objectives, its methodology, its procedures, and the research plan).
2. Previous studies - if any - and the researcher's scientific additions.
3. Coherently dividing the research into sections according to the (research plan).
4. Presenting a specific idea in each section that forms part of the central idea of the research.
5. The research is written in an elaborate scientific formulation, free from linguistic and grammatical errors, with accuracy in documentation.
6. A Conclusion which includes the most important (findings), and (recommendations).

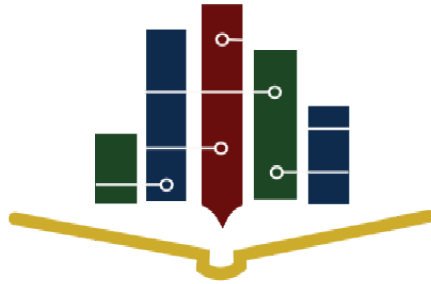
Third: Research Documentation:

1. Documenting the footnote shall be by mentioning (the title of the book, the name of the author, and the part/page) according to the applicable scientific method of the documentation. The researcher documents the references at the end of the research according to the following:
 - If the reference is (a book): (the title of the book. The last name of the author, the first name and other names. The name of the investigator - if any. The statement of the edition, the city of publication: the name of the publisher, the year of publication). Example: The Correct Collector. Al-Tirmidhi, Abu Issa Muhammad. Investigation: Ahmed Muhammad Shaker, and others. 2nd ed., Beirut: Heritage Revival House, 2004 AD.
 - If the reference is (a scientific thesis that has not been printed): (the thesis title. The researcher's last name, then the first name and other names. The type of thesis (Master's/PhD), then the place: the name of the college,

Publication rules and regulations

then the name of the university, and the year). Example: Yaqoub bin Siba Al-Sadosi, his Effects and his Approach to Jarh and Tadeel. Al-Mutairi, Ali bin Abdullah. Master's Thesis, Saudi Arabia, College of Education, King Saud University, 1418 AH.

- If the reference is (an article from a journal): (the article title. The author's last name, the first name and other names. The journal's name, place, volume number, (issue number), year of publication, page from p. to p.). Example: Imam Affan bin Muslim Al-Saffar and his Approach to Receiving, Performing and Criticizing. Al-Mutairi, Ali bin Abdullah. Qassim University Journal, Vol. (3), (1), 1431 AH, pp. (35-85).
2. Adding some abbreviations if there is no indication for them in the reference data, and they are as follows:
 - Without a place of publication – NP
 - Without the name of the publisher - NP
 - Without the edition number - NE
 - No Publication Date – ND
 3. The documentation system adopted in the journal for foreign references is the (University of Chicago) system.



المجلة السعودية لدراسات المكتبات والمعلومات
The Saudi journal of library and information studies

المحتويات

٨٣-٢٣

دور المكتبات التراثية في تعزيز
السياحة الثقافية: دراسة ميدانية
على زوار المدينة المنورة
د.صقر مويسان العتيبي..وآخرون

١٤١-٨٥

تصورات مديري المدارس الحكومية
والخاصة بدولة الكويت حول مستوى
تضمن مهارات الوعي المعلوماتي
في مجالات العملية التعليمية وفق
نموذج الأعمدة السبعة - منظور
معلوماتي
د. طلال رجا الحقان العازمي
د.عبد العزيز عبد الله محمد الكندري

٢١٥-١٤٣

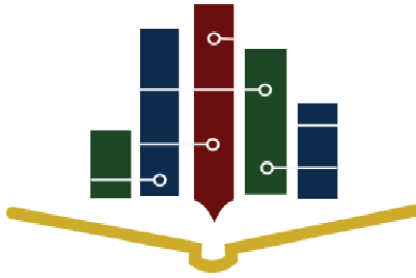
تصور مقترح لتوظيف تطبيقات
الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات
الوعي المعلوماتي لطالبات المكتبات
والمعلومات في الجامعات السعودية
د.ريهام علي السحيباني
أ.غرام باسل العشي

٣١٥-٢١٧

تحليل بيليومتري متقدم لحوريات
علوم المعلومات والمكتبات
المفهرسة في (JCR 2024) : دراسة
متعددة المتغيرات
د.نورة حمس مشعان العتيبي

٣٦٢-٣١٧

قياسات جودة الخدمات من منظور
المستفيد في المكتبات الجامعية
بدولة الامارات العربية المتحدة:
دراسة استطلاعية
د. خالد أحمد إبراهيم أبوسن



المجلة السعودية لدراسات المكتبات والمعلومات
The Saudi journal of library and information studies



دور المكتبات التراثية في تعزيز السياحة الثقافية: دراسة ميدانية على زوار المدينة المنورة

د. صقر مويسان العتيبي

أستاذ مشارك، قسم المعلومات ومصادر التعلم، جامعة طيبة

Sotaibi@taibahu.edu.sa

بدر بن سليمان العمري*

ba3014829@gmail.com

عبدالرحمن محمد المطيري*

bwz9101@gmail.com

عمر خالد المطيري*

Omarkhalid5149@gmail.com

راشد عيد الصاعدي*

rashid1440@icloud.com

عياد عبدالله الحجوري*

Aljhnyyad3@gmail.com

*طالب بكالوريوس، قسم المعلومات ومصادر التعلم، جامعة طيبة

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المكتبات التراثية في دعم السياحة الثقافية في المدينة المنورة من وجهة نظر زوارها، مع التركيز على مستوى وعي الزوار بالمكتبات التراثية، ومستوى إدراكهم لدورها في تعزيز السياحة الثقافية، وتأثيرها على تجربة الزائر الثقافية، ودرجة التكامل بينها وبين القطاع السياحي في دعم السياحة الثقافية، والتحديات التي تواجهها في هذا السياق، وأبرز المقترحات لتعزيز هذا الدور. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وجمعت البيانات باستخدام استبانة وُزعت على عينة من زوار المدينة المنورة المحليين والدوليين، بلغ عددها (٣٦٦) زائرًا. أظهرت النتائج أن جميع المحاور جاءت بدرجة تقدير مرتفعة؛ حيث بلغ مستوى وعي الزوار بالمكتبات التراثية (٤,٣٩)، وإدراكهم لدورها في تعزيز السياحة الثقافية (٤,٦١)، وتأثيرها على



تجربة الزائر الثقافية (٤,٥٨)، كما جاء مستوى التكامل مع القطاع السياحي مرتفعاً (٤,٤٩)، وكذلك التحديات المرتبطة بها مثل ضعف الترويج الإعلامي ومحدودية الخدمات (٤,٤٥). كما أكدت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس والفئة العمرية والمستوى التعليمي، في حين أظهرت فروقاً دالة إحصائية مرتبطة بجهة القدوم، حيث أبدى الزوار المقيمين في المدينة المنورة والزوار القادمون من مناطق أخرى داخل المملكة معرفة أكبر بالمكتبات التراثية مقارنة بالزوار الدوليين. وأبرز المشاركون مقترحات لتعزيز دور المكتبات التراثية في السياحة الثقافية، منها زيادة الترويج الإعلامي والرقمي للمكتبات التراثية، وإدراجها ضمن المسارات والجولات السياحية، وتطوير تجربة الزائر باستخدام الأنشطة والفعاليات الثقافية، وتحسين البنية التحتية والخدمات متعددة اللغات، واستثمار التقنيات الرقمية الحديثة، والعمل على رقمنة المخطوطات ومصادر المعرفة والكتب التراثية لزيادة التفاعل وتسهيل الوصول إليها.

Abstract:

This study aimed to examine the role of heritage libraries in supporting cultural tourism in Al-Madinah Al-Munawwarah from the perspective of visitors. It focused on visitors' level of awareness of heritage libraries, their perceptions of the role these libraries play in promoting cultural tourism, their impact on the cultural visitor experience, the degree of integration between heritage libraries and the tourism sector in supporting cultural tourism, the challenges they face in this context, and key proposals to enhance this role. The study adopted a descriptive survey approach. Data were collected using a questionnaire distributed to a sample of local and international visitors to Al-Madinah Al-Munawwarah, totaling 366 participants. The results indicated that all dimensions were rated at a high level. Visitors' awareness of heritage libraries scored (4.39), their perception of the role of



these libraries in promoting cultural tourism (4.61), and their impact on the cultural visitor experience (4.58). The level of integration with the tourism sector was also high (4.49), as were the perceived challenges, such as limited media promotion and services (4.45). The findings also revealed no statistically significant differences in respondents' answers based on gender, age group, or educational level. However, statistically significant differences were found based on place of origin, with local visitors—both residents of Al-Madinah Al-Munawwarah and those coming from other regions within the Kingdom—demonstrating greater awareness of heritage libraries compared to international visitors. Participants also proposed several recommendations to enhance the role of heritage libraries in cultural tourism, including increasing media and digital promotion, incorporating libraries into tourist routes and itineraries, enhancing the visitor experience through cultural activities and events, improving infrastructure and multilingual services, leveraging modern digital technologies, and digitizing manuscripts and heritage knowledge resources to increase engagement and facilitate access.

الكلمات المفتاحية:

المكتبات التراثية، السياحة الثقافية، المدينة المنورة، الإرث الثقافي، تجربة الزائر.

Keywords:

Heritage Libraries, Cultural Tourism, Al-Madinah Al-Munawwarah, Cultural Heritage, Visitor Experience.

أولاً: الإطار المنهجي

١/١ مقدمة

يشهد العالم اهتمامًا متزايدًا بالموروث الثقافي، باعتباره عنصرًا رئيسًا من عناصر الهوية الحضارية للشعوب وذاكرتها التاريخية، ومصدرًا لتعزيز التفاهم الثقافي بين المجتمعات. وفي ظل التحولات الناتجة عن العولمة والتقدم التكنولوجي، برزت الحاجة إلى حماية التراث الثقافي من الاندثار، الأمر الذي



دفع المؤسسات الثقافية إلى الاضطلاع بدور فاعل في حفظه ونقله إلى الأجيال القادمة (Pan et al, 2021).

ومن بين هذه المؤسسات الثقافية، تحتل المكتبات التراثية مكانة بارزة، بوصفها خزائن معرفية تحفظ الوثائق والمخطوطات النادرة والمصادر التاريخية التي تُشكّل ذاكرة الأمم (Tokić & Tokić, 2018). ومع ذلك، فقد أثّرت التطورات الرقمية التي شهدتها المكتبات في العقود الأخيرة في سلوكيات الجمهور، ولا سيما فيما يتعلق بمعدلات زيارة المكتبات التراثية التقليدية؛ إذ أشار تقرير صادر عن المعهد الأمريكي للمتاحف والمكتبات إلى انخفاض سنوي في معدلات زيارة المكتبات التراثية بنحو ٣٪ في الولايات المتحدة على مدى سبع سنوات (Seifi & Kazemi, 2019). كما شهدت بعض البلدان الأوروبية، مثل فنلندا وألمانيا، انخفاضاً ملحوظاً في أعداد المكتبات خلال الفترة ٢٠١١-٢٠٢١، وهو ما أثار نقاشات واسعة حول مستقبل المكتبات عمومًا والمكتبات التراثية خصوصًا، ودورها في المجتمع (Jiang et al., 2025).

استجابةً لهذه التحديات، برز مفهوم السياحة المكتبية (Library Tourism) في سياق دمج الثقافة بالسياحة، بوصفه أحد نماذج التنمية المستدامة؛ إذ تُعدّ المكتبات وجهات جذب ثقافيّ وسياحيّ، تُقدّم للزوار فرصة استكشاف عمارتها وفعاليتها وخدماتها (Song & Lian, 2025). وقد أظهرت الدراسات أن عددًا متزايدًا من السياح يُفضّل زيارة المكتبات بوصفها وجهةً ثقافيةً وسياحيةً، بعد المتاحف والمناطق التاريخية، مما يعكس تحوّل المكتبات من مؤسساتٍ تقليديةٍ لحفظ الكتب إلى مراكز ثقافية ديناميكية تدعم التنمية المستدامة، وتسهم في صون الموروث الثقافي وتوظيفه في دعم السياحة (Chuang & Ke, 2026). ومع ذلك، لا يزال هذا المفهوم في طور

النشوء، ويواجه تحدياتٍ تشمل ضعف التعاون بين المؤسسات الثقافية ومؤسسات دعم السياحة، واعتماده الكبير على السياسات الحكومية، ونقص دليلٍ عمليٍّ واضحٍ لدمج المكتبات التراثية ضمن الصناعة السياحية الأوسع (Seifi & Kazemi, 2019).

في هذا السياق، اكتسبت السياحة الثقافية أهميةً متزايدةً عالمياً، بوصفها أحد الأنماط السياحية التي تتيح للزوار تجاربَ معرفيةً وثقافيةً حيّةً تتجاوز أنماطَ السياحة الترفيهية التقليدية (السماك، ٢٠٢٦)، إذ تُمكنهم من استكشاف تاريخ المجتمعات وتراثها الحضاري والثقافي من خلال المواقع التاريخية والمتاحف والمكتبات التراثية (Du Cros & McKercher, 2020). وعليه، أصبحت المؤسسات الثقافية، بما فيها المكتبات التراثية، واجهاتٍ سياحيةً وعناصرَ أساسيةً في إثراء التجربة الثقافية للزوار (المصري، ٢٠٢٣). وتمثّل المكتبات التراثية، ولا سيما القديمة منها، مواردَ فريدةً تُقدِّم تجربةً معرفيةً متكاملةً عبر الكتب التاريخية النادرة، والمعارض، والمخطوطات، والبرامج الثقافية التي تعكس تطوّر الفكر الإنساني والحضاري، وتُعرّف بتاريخ الحضارات وإسهاماتها الفكرية، فضلاً عن قيمتها المعمارية والتاريخية بوصفها معالمَ سياحيةً تستقطب الزوار والباحثين من مختلف أنحاء العالم (زكريا، ٢٠٢٤).

وقد أدركت العديد من الدول أهمية دمج المؤسسات الثقافية ضمن منظومة البرامج السياحية والخطط العمرانية للمدن؛ إذ لم يعد مفهوم السياحة الحديثة يقتصر على زيارة المعالم الطبيعية أو الترفيهية، بل أصبح تجربةً شاملةً تجمع بين المعرفة والثقافة—قديمها وحديثها—والترفيه في آنٍ واحد. كما لم يعد مفهوم المكتبات التراثية يقتصر على كونها مخازنَ للمعرفة، بل أضحت



تُنظر إليها بوصفها مراكز ثقافية ومعرفية ديناميكية تُقدّم للزائرين تجربة متكاملة تشمل المعارض والمخطوطات التاريخية والفعاليات الثقافية، مما يعزز دورها في صون التراث، ونشر الوعي الحضاري، والمساهمة في السياحة الثقافية المستدامة، وإثراء تجربة الزائر (Bai, 2025).

وفي السياق العربي والإسلامي، تحظى المكتبات التراثية بأهمية خاصة لما تزخر به من مخطوطات عربية وإسلامية نادرة تمثل رصيذاً معرفياً وحضارياً هائلاً، وتعكس إسهامات العلماء المسلمين في مختلف مجالات المعرفة. وقد أدّت هذه المكتبات تاريخياً دوراً محورياً في نشر العلم والمعرفة، إذ كانت مقصداً للطلاب والباحثين من أنحاء العالم الإسلامي (محمد وعبد اللطيف، ٢٠١٧). على الرغم من تزايد الاهتمام بالسياحة الثقافية وتنامي الدراسات التي تناولت دور المؤسسات الثقافية—ولا سيما المتاحف والمواقع التاريخية—في دعم التنمية السياحية، فإن الأدبيات لا تزال محدودة فيما يتعلق بدراسة دور المكتبات التراثية بوصفها عنصراً فاعلاً في منظومة السياحة الثقافية، وبخاصة في إطار ما يُعرف بالسياحة المكتبية (Library Tourism). كما تفتقر الدراسات الحالية إلى نماذج تطبيقية واضحة تُعنى بدمج المكتبات التراثية ضمن البرامج السياحية، أو تقيس تصورات الزوار وسلوكياتهم تجاهها بوصفها وجهات سياحية. ويزداد هذا النقص وضوحاً في السياق العربي والإسلامي، حيث لا تزال البحوث التي تتناول توظيف المكتبات التراثية في دعم السياحة الثقافية—لا سيما في مدن ذات ثقل ديني وتمتلك إرثاً حضارياً وثقافياً غنياً مثل المدينة المنورة—محدودة، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى دراسات معمّقة تسدّ هذه الفجوة المعرفية.

ومن هذا المنطلق، جاءت فكرة هذه الدراسة؛ إذ تُعدّ المدينة المنورة من المدن الإسلامية التي تحتضن عددًا من المكتبات التراثية التي تضم مخطوطاتٍ ووثائقٍ تاريخيةً تعكس جوانبَ مهمةً من التاريخ الإسلامي والحضارة العربية والمحلية في المملكة العربية السعودية، فضلاً عن مكانتها الدينية المقدسة. وقد أسهم هذا الإرث الثقافي والديني في جعل المدينة المنورة إحدى أبرز الوجهات الدينية والثقافية التي يقصدها ملايين الزوار سنوياً من مختلف أنحاء العالم، الأمر الذي يجعلها بيئةً مناسبةً لإجراء هذه الدراسة.

٢/١ مشكلة الدراسة وأسئلتها:

على الرغم من الدور التاريخي والثقافي العميق للمكتبات التراثية في حفظ التراث الفكري والحضاري، فإن هذه المؤسسات تواجه في العصر الحديث تحديات متزايدة نتيجة التحولات التكنولوجية وتغير أنماط استخدام المعلومات، إضافة إلى انتشار المصادر الرقمية. فقد اشارت الدراسات الحديثة مثل دراسة Lainsbury (٢٠١٩) إلى انخفاض ملحوظ في معدلات زيارة المكتبات التقليدية في عدد من الدول، نتيجة اعتقاد شريحة من الجمهور بأن دورها يقتصر على حفظ الكتب النادرة وعرض المخطوطات والوثائق التاريخية، في حين أصبحت العديد من الخدمات متاحة رقمياً، مما أثار تساؤلات حول مستقبل هذه المؤسسات ودورها في المجتمع. يبرز هذا التراجع الحاجة إلى إعادة التفكير في وظيفة المكتبات التراثية خارج إطارها التقليدي، نحو اعتبارها إحدى عناصر الجذب الثقافي والسياحي التي تُضيف قيمة نوعية لتجربة الزائر (Khaydarova, et al., 2024).

وعلى الصعيد الدولي، شهدت الصين تجارب ناجحة في دمج سياحة المكتبات (Library Tourism) ضمن استراتيجيات التنمية الثقافية، حيث



أصبحت مكتبات التراث فضاءات ثقافية ومعالم جذب للزوار والسياح للاطلاع على تراثها المعرفي والمعماري والثقافي، مما أسهم في إعادة إحياء دور المكتبات التراثية (Jiang et al., 2025). كما أشار تقرير صادر عن أكاديمية السياحة الصينية إلى أن نسبة كبيرة من السياح يُفضّلون زيارة المكتبات بوصفها معالم ثقافية ضمن برامجهم السياحية (Yang, 2020). وفي السياق ذاته، أظهرت دراسات في الجزائر ومصر دور المكتبات في تقديم المعرفة التاريخية والثقافية وتعزيز الوعي السياحي، إلا أن مستوى وعي الزوار بدور المكتبات لا يزال محدودًا، بسبب ضعف الترويج (زكريا، ٢٠٢٤)، ونقص الخدمات الموجهة للزائر (Rachid, 2025)، وصعوبة الوصول إلى المخطوطات الرقمية أو النادرة بطرق تفاعلية، مما يحد من الاستفادة من هذا المورد الثقافي المهم في دعم السياحة الثقافية، ويؤثر على تجربة الزائر وإدراكه للقيمة الثقافية للمكان (محمد وعبد اللطيف، ٢٠١٧). وفي أوروبا، تُعد الخصائص المعمارية والتاريخية للمكتبات التراثية من العناصر الأساسية في تطوير السياحة الثقافية (Kavitha & Ramasamy, 2025).

وعلى الرغم من هذه التجارب، لا يزال توظيف المكتبات التراثية في برامج السياحة الثقافية محدودًا، مع وجود تحديات تتعلق بمستوى التكامل مع القطاع السياحي، وجودة الخدمات، ومدى رضا الزوار (Pan et al, 2021). كما أن معظم الدراسات السابقة ركزت على المكتبات العمومية والمؤسسات الكبرى في سياقات محدودة، بينما نادرًا ما تناولت المكتبات التراثية بوصفها عناصر فاعلة ضمن منظومة السياحة الثقافية، ولا سيما في السياقات العربية والإسلامية.

وفي المملكة العربية السعودية، ورغم امتلاك المدن التاريخية مكتبات تراثية غنية بالمخطوطات والمصادر المعرفية، لا يزال توظيفها ضمن البرامج السياحية الثقافية محدودًا - حسب علم الباحثين-، خاصة في المدينة المنورة، التي تحتضن مخطوطات ووثائق تاريخية تعكس الإرث الحضاري الإسلامي والسعودي. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة علمية للتعرف إلى مستوى وعي الزوار بهذه المكتبات، وإدراكهم لدورها في تعزيز السياحة الثقافية، وتأثيرها في تجربة الزائر، وإمكانات تكاملها وتعاونها مع القطاع السياحي، والتحديات التي تواجه ذلك. وبناءً عليه، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى وعي زوار المدينة المنورة بالمكتبات التراثية؟
- ما مستوى إدراك الزوار لدور المكتبات التراثية في تعزيز السياحة الثقافية في المدينة المنورة؟
- ما تأثير المكتبات التراثية في التجربة الثقافية للزائر أثناء زيارته المدينة المنورة من وجهة نظر الزوار؟
- ما درجة التكامل بين المكتبات التراثية والقطاع السياحي في دعم السياحة الثقافية في المدينة المنورة من وجهة نظر الزوار؟
- ما التحديات التي تواجه المكتبات التراثية في تعزيز السياحة الثقافية في المدينة المنورة من وجهة نظر الزوار؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات زوار المكتبات التراثية في المدينة المنورة حول دورها في تعزيز السياحة الثقافية تُعزى إلى المتغيرات



الديموغرافية الآتية: الجنس، والفئة العمرية، والمستوى التعليمي، وجهة
القدوم؟

- ما أبرز المقترحات لتعزيز دور المكتبات التراثية في دعم السياحة
الثقافية في المدينة المنورة من وجهة نظر الزوار؟

٣/١ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور المكتبات التراثية في تعزيز
السياحة الثقافية في المدينة المنورة من وجهة نظر زوارها، وذلك من خلال
تحليل مستوى وعي الزوار بهذه المكتبات، والكشف عن مدى إدراكهم لدورها
في دعم السياحة الثقافية، وبيان تأثيرها في إثراء تجربتهم الثقافية أثناء الزيارة،
إضافة إلى تحديد درجة التكامل بينها وبين القطاع السياحي، والتعرف إلى
أبرز التحديات التي قد تواجه هذا الدور، وصولاً إلى تقديم مجموعة من
التوصيات والمقترحات العملية التي تسهم في تطوير أداء المكتبات التراثية وتعزيز
إسهامها في دعم السياحة الثقافية وتحسين تجربة الزائر.

٤/١ أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية (العلمية): تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من
تناولها موضوع المكتبات التراثية والسياحة الثقافية، وهو مجال لا يزال بحاجة
إلى مزيد من البحث في الدراسات العربية، ولا سيما في السياق السعودي.
كما تسهم في إثراء الأدبيات العلمية من خلال توسيع الإطار المفاهيمي لدور
المؤسسات الثقافية في دعم السياحة الثقافية، عبر تسليط الضوء على المكتبات
التراثية بوصفها عناصر ثقافية وسياحية، وتحليل أبعاد مثل وعي الزوار،
وتجربتهم، والتكامل مع القطاع السياحي، والتحديات المرتبطة بذلك. ومن
المتوقع أن تقدم الدراسة أساساً معرفياً يدعم الباحثين في مجالات علم المكتبات

والمعلومات، والسياحة الثقافية، وإدارة التراث الثقافي، ويسهم في تعزيز فهم دور المكتبات التراثية في التنمية الثقافية والسياحية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية (العملية): تتمثل الأهمية التطبيقية في تطبيق الدراسة على المدينة المنورة بوصفها مدينة ذات مكانة دينية وثقافية وتاريخية، تضم مكتبات تراثية غنية بالمخطوطات والمصادر النادرة. وتوفر الدراسة مؤشرات عملية حول وعي الزوار بدور هذه المكتبات في إثراء تجربتهم السياحية، ومدى تكاملها مع القطاع السياحي. كما يُتوقع أن تسهم نتائجها في دعم الجهات المعنية بإدارة المكتبات التراثية وتطوير خدماتها، وتعزيز دور الجهات المسؤولة عن القطاعين السياحي والثقافي في إدماج هذه المكتبات ضمن منظومة السياحة الثقافية، مثل هيئة التراث، ووزارة الثقافة، ووزارة السياحة، وإمارة منطقة المدينة المنورة. إضافة إلى ذلك، يمكن أن تفيد المؤسسات الأكاديمية والبحثية والباحثين عبر توفير بيانات علمية يمكن البناء عليها في دراسات مستقبلية.

٥/١ مصطلحات الدراسة:

- المكتبات التراثية (Heritage Libraries): مؤسسات معلوماتية وثقافية متخصصة في جمع وحفظ وصيانة المخطوطات والكتب القديمة والوثائق التاريخية النادرة بمختلف أشكالها، وتمثل ذاكرة حضارية ومعرفية للأمم، وتسهم في توثيق التراث وإتاحته للباحثين والمهتمين (خبراني، ٢٠٢٠).
- السياحة الثقافية (Cultural Tourism): نوع من أنماط السياحة الحديثة يكون دافعه الأساسي ثقافياً، ويشمل التعرّف إلى المعالم والمنتجات الثقافية المادية وغير المادية (الفكرية والروحية والدينية



(والعاطفية)، مثل التراث التاريخي، والفنون، والعمارة، والمواقع الدينية، والمهرجانات، وعروض الفنون الأدائية، والتراث الغذائي، والأدب، والموسيقى، والجولات الثقافية، والصناعات الإبداعية، وزيارة المواقع والمعالم الأثرية والدينية المقدسة، والسفر لدراسة الطبيعة أو الفولكلور أو الفن والحج، فضلاً عن الثقافات الحية بأنماط حياتها وعاداتها وتقاليدها، بهدف التعلم واكتساب تجربة ثقافية (Jiang et al., 2025).

- تجربة الزائر (Visitor Experience): مجموعة الانطباعات والتفاعلات والإدراكات الحسية والمعرفية والعاطفية التي يكوّنها الزائر أثناء تفاعله مع المواقع الثقافية، بما يعزز فهمه للتراث والثقافة المحلية (Jing & Loang, 2024).
- التكامل مع القطاع السياحي (Integration with the Tourism Sector): يشير إلى التعاون بين المؤسسات الثقافية والجهات السياحية لتقديم تجربة سياحية متكاملة تجمع بين المعرفة والترفيه، وتغزز جاذبية الوجهات السياحية (UNWTO, 2018).
- الوعي الثقافي (Cultural Awareness): إدراك الأفراد وفهمهم للقيم والممارسات والعناصر الثقافية للمجتمع، بما يشمل التراث والعادات والتقاليد، مع تقدير أهميتها والحفاظ عليها (Pope, Hewlin-Vita, & Chu, 2023).

٦/١ حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على المكتبات التراثية في مدينة المدينة المنورة.

- الحدود الزمنية: شملت الدراسة الفترة الزمنية الخاصة بالزيارة خلال العام الدراسي ١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م، حيث جُمعت البيانات خلال شهري شعبان ورمضان (فبراير - مارس ٢٠٢٦م).
- الحدود البشرية: اقتصر على زوار المكتبات التراثية من المواطنين، والمقيمين، والسياح المحليين، والدوليين.
- محددات الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة بأداة الدراسة، والعينة، والأساليب الإحصائية المستخدمة، مما يحدّ من إمكانية تعميم النتائج.

٧/١ الدراسات السابقة:

دراسة Kavitha و Ramasamy (٢٠٢٥) هدفت الدراسة إلى استكشاف دور المكتبات المعمارية والثقافية البارزة في تعزيز السياحة الثقافية ودعم التنمية الاقتصادية على المستوى العالمي. واعتمدت منهج التحليل المقارن متعدد الحالات، حيث استعرضت عددًا من المكتبات العالمية، مثل: المكتبة البريطانية (المملكة المتحدة)، ومكتبة الكونغرس (الولايات المتحدة الأمريكية)، والمكتبة الوطنية الفرنسية (فرنسا)، مع التركيز على أبعادها المعمارية والتاريخية والثقافية، وأنشطة جذب السياح. وأظهرت النتائج أن المكتبات لم تعد مجرد مخازن للكتب ومصادر للمعلومات، بل أصبحت معالم ثقافية وسياحية تسهم في دعم الاقتصاد المحلي من خلال رسوم الدخول، والجولات الإرشادية، والمتاجر والمرافق المصاحبة، وتنظيم المهرجانات الأدبية، ومعارض الكتب، وفعاليات المؤلفين، وورش العمل الثقافية. كما أشارت الدراسة إلى أن الرقمنة وإتاحة الوصول الافتراضي أسهمت في تعزيز دور



المكتبات في جذب جمهور عالمي، مما دعم السياحة الثقافية الشاملة والمستدامة، لا سيما في مرحلة ما بعد الجائحة.

دراسة Yudian et al (٢٠٢٥) هدفت الدراسة إلى تحليل جاذبية المكتبة الوطنية الإندونيسية بوصفها وجهة سياحية، وتقييم تطبيق مفهوم السياحة المكتبية فيها. واعتمدت المنهج النوعي باستخدام أسلوب التحليل الثلاثي (Triangulation Analysis)، حيث جُمعت البيانات من خلال الملاحظة المباشرة، والمقابلات، وتحليل المصادر المتعلقة بالزوار والخدمات. وتوصلت الدراسة إلى أن المكتبة الوطنية تتمتع بعدة عناصر جذب سياحي، وقد نجحت في تطبيق مفهوم السياحة المكتبية، إذ أصبحت نقطة جذب للزوار الباحثين عن تجربة ثقافية ومعرفية، فضلاً عن الزوار الراغبين في الترفيه والتجول داخل المكتبة. وأكدت النتائج أن نجاح المكتبة بوصفها وجهة للسياحة الثقافية يعتمد على الدور الفعال لإدارات المكتبات والعاملين فيها في تقديم الخدمات وتنظيم الأنشطة الثقافية والجولات السياحية.

دراسة Jiang et al (٢٠٢٥) هدفت الدراسة إلى تحليل درجة جاذبية المكتبات العامة بوصفها وجهات للسياحة الثقافية في الصين، والكشف عن العوامل المؤثرة في رضا السياح وأداء المكتبات في ظل التوجه نحو دمجها مع القطاع السياحي لتحقيق التنمية المستدامة. واعتمدت الدراسة المنهج المختلط (Mixed Methods)، من خلال استخدام تقنيات التنقيب النصي (Text Mining)، وتحليل المشاعر، ونمذجة الموضوعات. وجُمعت البيانات من (٧٠,٣٠١) مراجعة إلكترونية لزوار المكتبات عبر منصات السفر، جرى تحليل (٤١,٢٥٥) مراجعة صالحة منها. وأسفرت النتائج عن تحديد سبعة مكونات رئيسة لجاذبية السياحة المكتبية، هي: البيئة العامة، والتصميم المعماري

والداخلي، والموقع وسهولة الوصول، والانتشار الإلكتروني، والمجموعات المكتبية، والفعاليات الثقافية، وخدمات الموظفين. كما أظهرت النتائج أن المكتبات العامة في الصين تحقق مستوى أداء مرتفعاً نسبياً كوجهات سياحية ثقافية؛ إذ سجلت البيئة والتصميم المعماري والموقع مستويات أداء ممتازة، في حين جاءت المجموعات والفعاليات بمستوى جيد، وخدمات الموظفين بمستوى مقبول. وكشفت الدراسة كذلك عن (٢٢) تحدياً رئيساً تؤثر في تجربة الزوار، من أبرزها ضعف الخدمات الإرشادية والازدحام وبعض القيود التنظيمية. وأكدت أن التصميم المعماري الجذاب والموقع المناسب يمثلان عاملين حاسمين في جذب السياح.

دراسة الريامي وآخرون (٢٠٢٤) هدفت الدراسة إلى التعرف على مساهمة وممارسات المكتبات الأكاديمية في سلطنة عُمان في تعزيز ثقافة الاقتصاد البنفسجي. واعتمدت المنهج الوصفي النوعي بأسلوب المسح، باستخدام المقابلة شبه المقتنة أداة للدراسة، حيث أُجريت مقابلات مع (١٢) مديراً لمكتبات موزعين على (٦) جامعات حكومية وخاصة في محافظة مسقط. وأظهرت النتائج أن المكتبات الأكاديمية تمارس أدواراً متعددة تسهم في تعزيز الاقتصاد البنفسجي، تمثلت في أربع مجالات رئيسة: الترويج الثقافي ونشر الوعي، والتعاون الثقافي، والخدمات الثقافية، والحفاظ على التراث الثقافي.

دراسة المصري (٢٠٢٣) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مكتبة مصر العامة في نشر الوعي السياحي لدى مجتمع محافظة الأقصر، ورصد عوامل الجذب السياحي للمكتبة، فضلاً عن الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعريف بأنشطتها الثقافية والسياحية، وتحديد



التحديات التي تحدّ من هذا الدور. واعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة، باستخدام الاستبيان الموجّه لرواد المكتبة، إلى جانب المقابلات مع العاملين والمسؤولين، وبلغ حجم العينة (٢١٠) مشاركين. وأظهرت النتائج أن (٩٦٪) من أفراد العينة يرون أن للمكتبة دورًا بارزًا في نشر الوعي الثقافي والسياحي، مقابل (٤٪) فقط يرون خلاف ذلك. كما بيّنت النتائج أن الأنشطة الثقافية والتراثية، مثل المهرجانات، تُعد من أبرز وسائل نشر الوعي السياحي، إضافة إلى أهمية الموقع الجغرافي للمكتبة المطل على طريق الكباش بوصفه عامل جذب سياحي رئيسًا.

دراسة Pan et al (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في رضا السياح عن السياحة المكتبية الثقافية، وتحليل التفاعل بينها، وتقديم استراتيجيات لتطوير خدمات المكتبات. واعتمدت منهج التحليل النوعي القائم على النظرية المجذّرة (Grounded Theory)، حيث جُمعت (٥,٣٠٨) تعليقات من ثلاث منصات سفر إلكترونية تتعلق بمكتبة Tianjin Binhai في الصين. وأظهرت النتائج أن رضا السياح يتأثر بعوامل متعددة، من أبرزها: تخطيط الرحلة، وتوقعاتها، والخصائص الثقافية، والبيئة، وخدمات الدعم، والانطباعات الشعورية. كما بيّنت أن بعض هذه العوامل يؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة في غيره، في حين تؤدي المشاعر دورًا وسيطًا في تشكيل الرضا النهائي. وأكدت الدراسة أن رضا الزوار يؤثر في نواياهم المستقبلية للزيارة.

دراسة Li و Liu (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى استكشاف آليات دمج المكتبات مع القطاع السياحي في إطار مفهوم (Library + Tourism) بوصفه أحد مسارات التنمية المستدامة. واعتمدت منهج دراسة الحالة

والتحليل المقارن متعدد الأبعاد، حيث حلّلت الممارسات القائمة في عدد من المكتبات الصينية. وتوصلت إلى أربعة أنماط رئيسة لهذا الدمج، هي: الخدمات المعلوماتية السياحية، والمعالم الثقافية، والجولات التعليمية، والتعاون الصناعي بين المكتبات والقطاع السياحي. كما طوّرت الدراسة مؤشراً لجاذبية السياحة المكتبية يتضمن أربعة عناصر: الجاذبية الطبيعية، والجاذبية الثقافية، والجاذبية الاجتماعية، وجاذبية الخدمات المقدمة. وأظهرت النتائج أن هذا الدمج يسهم في استدامة استخدام المكتبات وتعزيز نشر المعرفة، وتعزيز الخدمة الثقافية للجمهور، من خلال الاستفادة من موقع المكتبات، مواردها المعرفية، وشبكات التعاون مع الجهات السياحية.

دراسة الجميلي (٢٠١٨) هدفت التعرف على دور المكتبات في مدينة كربلاء بأنواعها المختلفة (العامة، الجامعية، مكتبات الحوزات والمدارس الدينية، مكتبات الجوامع والحسينيات، والمكتبات الشخصية) في حفظ التراث الثقافي ونقله للأجيال القادمة، بالإضافة إلى إبراز مساهمتها في تعزيز السياحة الدينية والثقافية بالمدينة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال رصد المكتبات وجرد محتوياتها ومخطوطاتها النادرة، وتحليل توزيعها الجغرافي داخل المدينة وخارجها. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مكتبات كربلاء تمتلك إرثاً حضارياً عريقاً يمتد لقرون، يشمل مخطوطات وكتباً نادرة تعكس تاريخ المدينة وحضارتها، وأن هذه المكتبات تمثل عناصر جذب سياحي مهمة ضمن حركة السياحة الدينية، خاصة خلال المواسم الدينية السنوية. كما بينت النتائج أن المكتبات تلعب دوراً محورياً في نقل المعرفة والثقافة والموروث الحضاري لأفراد المجتمع وزوار المدينة على حد سواء.



التعقيب على الدراسات السابقة، وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة: تشير الدراسات العربية والأجنبية إلى دور المكتبات والمتاحف في تعزيز السياحة الثقافية ونشر الوعي الحضاري، مع التركيز على المكتبات العامة أو الأكاديمية في دول مثل أمريكا، وفرنسا، وبريطانيا، وسلطنة عمان، ومصر، والصين، وإندونيسيا، والعراق. ومع ذلك، غلب على هذه الدراسات الطابع الوصفي أو التحليلي، مع محدودية التطبيق العملي على المكتبات التراثية كمورد سياحي فعلي، وقلة التركيز على تجربة الزائر أو المستخدم في السياق السعودي. تتميز الدراسة بتطبيقها على المكتبات التراثية في المدينة المنورة، مع التركيز على دورها في تعزيز السياحة الثقافية وقياس وعي الزوار، وتحليل التحديات، وإبراز التكامل مع القطاع السياحي المحلي، ما يوفر بعداً تطبيقياً عملياً ويثري المعرفة العلمية في مجال قليل البحث في السعودية.

ثانياً: الإطار النظري

١/٢ المكتبات التراثية (Heritage Library):

تلعب المكتبات التراثية دوراً محورياً في صون التراث الثقافي والتاريخي للمجتمعات، إذ تمثل مستودعات للمعرفة والذاكرة الحضارية التي تعكس تطور الفكر الإنساني عبر العصور. وقد تطورت هذه المكتبات لتتكيف مع التحديات المعاصرة والتطورات التقنية، مع الحفاظ على رسالتها الأساسية المتمثلة في حماية التراث الثقافي وإتاحته للأجيال القادمة (Hristov & Todorova, 2026).

وتُعرّف المكتبات التراثية بأنها مؤسسات أو مجموعات مكتبية متخصصة تُعنى بجمع المواد النادرة والوثائق التاريخية، وحفظها وتنظيمها وإتاحتها للباحثين وفق إجراءات حماية خاصة تتناسب مع قيمتها التاريخية والعلمية (IFLA, 2023).

(2010)، إذ تمثل هذه المكتبات جزءًا مهمًا من التراث الثقافي والمعرفي للمجتمعات، وتعكس قيمها الاجتماعية والسياقات التاريخية التي تشكلت فيها مقتنياتها (Gracia, 2014)، مما يجعلها مصادر أولية أصيلة يعتمد عليها الباحثون في الدراسات التاريخية والإنسانية (Cullingford, 2022).

يعود ظهور المكتبات التراثية إلى بدايات جمع المعرفة الإنسانية منذ الحضارات القديمة، أي في الألفية الثالثة قبل الميلاد في بلاد الرافدين ومصر، حيث استُخدمت الألواح الطينية والبرديات لحفظ الوثائق. ومن أبرز المكتبات التاريخية مكتبة الملك آشوربانيبال في نينوى التي تأسست في القرن السابع قبل الميلاد، وضمت آلاف الألواح المسمارية، وكذلك مكتبة الإسكندرية في العصر البطلمي في القرن الثالث قبل الميلاد، التي كانت مركزًا علميًا وثقافيًا عالميًا احتضن آلاف الوثائق واللفائف العلمية والأدبية (Tracy, 2024). خلال العصور الوسطى، لعبت المكتبات في الأديرة والجامعات دورًا مهمًا في حفظ المخطوطات ونقل المعرفة بين الحضارات، حيث كان الرهبان والعلماء ينسخون المخطوطات للحفاظ على التراث الثقافي (Shailor & Book, 1991).

وبرزت مكتبات التراث في الحضارة الإسلامية من خلال المكتبات الخاصة والعامة مثل مكتبة خالد بن يزيد وبيت الحكمة في بغداد، إضافة إلى المؤسسات التعليمية والدينية مثل جامع عمرو بن العاص، وجامع الأزهر، والجامع الأموي، ومدرسة القرويين التي أسستها فاطمة الفهرية عام ٨٥٩م (الشهاوي، ٢٠٢٠). وقد أسهمت مكتبات بغداد ودمشق وقرطبة في جعل التراث الإسلامي مستودعًا معرفيًا وثقافيًا غنيًا، حيث احتوت على آلاف المخطوطات في الطب والفلك والفقه واللغة (Gianni, 2016). وفي العصر



الحديث، تأسست مكتبات كبرى لحفظ التراث القومي مثل المكتبة البريطانية ومكتبة الكونغرس الأمريكية، كما أنشئت دار الكتب والوثائق الوطنية في العراق عام ١٩٢٠م (خبراني، ٢٠٢٠). وقد تطورت المكتبات التراثية لتصبح رقمية تعتمد تقنيات الرقمنة والفهرسة الإلكترونية، مما عزز الوصول إلى المواد النادرة عبر الأجهزة الذكية وسهّل استفادة الباحثين، كما ساهمت المبادرات الأوروبية في تشجيع رقمنة الموارد الثقافية (Aparac-Jelušić, 2017).

وثُعد مكتبات التراث حجر الزاوية في حماية الذاكرة الجماعية للأمم، إذ تتجاوز وظيفتها مجرد تخزين الكتب لتصبح مؤسسات ثقافية وتعليمية تسهم في الحفاظ على الهوية التاريخية وتعزيز الانتماء المجتمعي. وتسعى هذه المكتبات إلى حفظ التراث الفكري والحضاري وصون الهوية الثقافية من خلال حماية المخطوطات والكتب النادرة من التلف أو الضياع باستخدام تقنيات ترميم متقدمة، مع توفير وصول ميسر للباحثين والمؤرخين لاستكشاف هذه الكنوز المعرفية (مكتبة قطر الوطنية، ٢٠٢٤). كما تعمل كمراكز مرجعية لدعم البحث العلمي وتوفير مصادر أولية نادرة تساعد في دراسة التاريخ الثقافي والعلمي والإنساني للمجتمعات، إضافة إلى دعم العملية التعليمية من خلال توفير بيئة علمية تسهم في تطوير الدراسات الأكاديمية في مجالات التاريخ والتراث والعلوم الإنسانية (Gianni, 2016).

وتلعب المكتبات التراثية دورًا مهمًا في التثقيف والتوعية عبر تنظيم المعارض وورش العمل التي تهدف إلى رفع مستوى الوعي المجتمعي بأهمية الإرث الثقافي، فضلاً عن دعم السياحة الثقافية من خلال كونها وجهات جاذبة للزوار المهتمين بالتاريخ والثقافة، خاصة عند احتوائها على مجموعات نادرة أو تصميم معماري مميز. كما تساهم في صون اللغة والتراث الشفهي وتعزيز

الاستمرارية المعرفية بين الماضي والحاضر، إضافة إلى دعم التنمية المستدامة، مع مواجهة التحديات المالية والتقنية التي قد تهدد قدرتها على حفظ التراث وإتاحته للمجتمع (Nauriya, 2020).

أما فيما يتعلق بالخدمات التي تقدمها المكتبات التراثية، فقد أظهرت الدراسات (Spentza & Kyriakaki, 2013) أنها تتنوع لتشمل حفظ وصيانة المخطوطات والكتب النادرة باستخدام تقنيات متخصصة، وتوفير الوصول الأرشيبي للباحثين سواء في قاعات المطالعة أو عبر المنصات الرقمية، وتنظيم المعارض والفعاليات العلمية لتعزيز الوعي الثقافي والهوية الوطنية، بالإضافة إلى تنظيم برامج تعليمية وورش عمل لتعريف الزوار بتاريخ المخطوطات وطرق حفظها، كما تسهم المكتبات في رقمنة مجموعاتها وإتاحتها عبر الإنترنت لتسهيل الوصول إليها عالمياً، وتوفير خدمات البحث المرجعي المتخصص لمساعدة الباحثين في الوصول إلى المصادر النادرة والمعلومات السياقية المتعلقة بها، وتقديم أيضاً خدمات الترميم والصيانة للمخطوطات التالفة، والتصوير الرقمي حسب الطلب، إضافة إلى دعم أبحاث الأنساب والتاريخ المحلي عبر الأرشيفات والوثائق القديمة (Aparac-Jelušić, 2017).

وجدير بالذكر أن مكتبات التراث تضم مصادر متنوعة تتجاوز الكتب التقليدية لتشمل المخطوطات الدينية (مثل المصاحف القديمة وكتب التفسير والأناجيل التاريخية)، والمخطوطات العلمية (مثل أعمال ابن سينا والرازي في الطب والكيمياء والفلك وغيرها)، والرسائل الشخصية (مراسلات الحكام والعلماء والأدباء)، والكتب النادرة والقديمة بما في ذلك أوائل المطبوعات والطبعات المحدودة والمجلدات الفاخرة المزخرفة بالذهب أو الجلود النادرة. كما تشمل الوثائق والأرشيفات التاريخية مثل الفرمانات والمراسيم



والمحاضر القضائية وصكوك الملكية والعقود والاتفاقيات الدولية، إضافة إلى المواد الخرائطية مثل الخرائط القديمة والأطالس التاريخية، والمسكوكات والقطع الأثرية التي تعكس القوة الاقتصادية والسياسية للدول، والدوريات والصحف القديمة التي توثق الأحداث اليومية، والمواد السمعية والبصرية التراثية بما في ذلك الصور الفوتوغرافية والتسجيلات الصوتية القديمة، وكذلك المحتوى الرقمي التراثي الذي يحفظ نسخًا مصورة لتسهيل الدراسة وحماية الأصول من التلف (Quinlisk, 2009).

وتُعد المكتبات التراثية في العالم العربي نماذج بارزة على المؤسسات التي نجحت في الحفاظ على التراث الثقافي والمعرفي. ومن أبرزها مكتبة الإسكندرية في مصر، التي تمثل امتدادًا رمزيًا للمكتبة التاريخية الشهيرة وتضم مركزًا متخصصًا للمخطوطات والكتب النادرة والأرشيفات التاريخية، ودار الكتب المصرية بالقاهرة التي تحتفظ بمجموعات ضخمة من المخطوطات والصحف والوثائق التاريخية، ومكتبة الأسد الوطنية في دمشق التي توثق تاريخ سوريا والمنطقة العربية، بالإضافة إلى مكتبة قطر الوطنية التي تضم مخطوطات وخرائط ووثائق تاريخية ومجموعات كتب ودوريات بلغات متعددة.

٢/٢ السياحة الثقافية (Cultural Tourism):

تُعرّف السياحة الثقافية بأنها أحد أشكال السياحة التي تهدف إلى التعرف على ثقافة المجتمعات وتراثها الحضاري من خلال زيارة المواقع التاريخية والمتاحف والمكتبات التراثية والمعالم الدينية والمراكز الثقافية، بهدف اكتساب المعرفة والخبرة المرتبطة بتاريخ المجتمع وعاداته وتقاليده (Gorman, 2007).

وأشارت دراسة Mousavi et al (٢٠١٦) إلى أن السياحة الثقافية تشمل كلاً من التراث المادي، مثل المباني التاريخية والمتاحف، والتراث غير

المادي كالفعاليات والمهرجانات والمعارض الفنية التي تعكس الهوية الثقافية للمجتمع، وهو ما أكدت عليه دراسة Gianni (٢٠١٦) في إبراز الدور المهم للسياحة الثقافية في تعزيز التنمية المستدامة وترسيخ الهوية الثقافية.

تنقسم السياحة الثقافية إلى عدة أنواع وفقاً لطبيعة الموارد الثقافية المستهدفة؛ إذ تشمل السياحة التراثية المرتبطة بزيارة المواقع التاريخية والأثرية، والسياحة الدينية التي تتضمن زيارة الأماكن المقدسة ودور العبادة، والسياحة المتحفية التي تهتم بزيارة المتاحف والمعارض لعرض القطع الأثرية والوثائق التاريخية، إضافة إلى السياحة الثقافية التعليمية التي تركز على اكتساب المعرفة من خلال زيارة المؤسسات الثقافية والعلمية مثل الجامعات والمكتبات التراثية والمراكز البحثية (Du Cros & McKercher, 2020).

تكتسب السياحة الثقافية أهمية كبيرة على المستويين الاقتصادي والثقافي؛ إذ تسهم في دعم الاقتصاد الوطني وتنوع المنتجات السياحية، كما تعزز الحفاظ على التراث الثقافي ورفع الوعي المجتمعي به، وتدعم الهوية الوطنية وتشجع التبادل الثقافي بين الشعوب (Richards, 2013).

وتمتاز السياحة الثقافية بعدة خصائص، أهمها اعتمادها على التعليم والإرشاد والسرد السياحي، وارتباطها بالمجتمع المحلي من خلال مشاركة السكان في الأنشطة الثقافية، وحساسيتها تجاه الهوية الوطنية، وقابليتها للتطوير عبر المعارض والمهرجانات، مع مواجهة تحديات مثل الاكتظاظ السياحي، وارتفاع التكاليف، وتحول بعض الأنشطة إلى تجارب سطحية على حساب المجتمع المحلي، إضافة إلى ضعف الدعم المؤسسي الرسمي في بعض السياقات (Ivanovic, 2008).



٣/٢ سياحة المكتبات (Library Tourism):

تشير الدراسات الحديثة إلى أن سياحة المكتبات أصبحت أحد الاتجاهات الناشئة في السياحة الثقافية، حيث باتت المكتبات الكبرى تُعد وجهات سياحية ثقافية ومراكز معرفية ومعالم حضارية في الوقت نفسه. ولم تعد المكتبات مجرد مؤسسات لحفظ الكتب، بل تحولت إلى فضاءات متعددة الوظائف تجمع بين المعرفة والتراث والتعليم والترفيه الثقافي (السماك، ٢٠٢٦). وأشارت دراسات أخرى إلى أن المكتبات التاريخية والمعمارية المتميزة تجذب أعدادًا كبيرة من الزوار بفضل مجموعاتها النادرة ومخطوطاتها التاريخية ومعارضها الثقافية وبرامجها التعليمية المتنوعة (Yankova & Stoykova, 2016). ويُعرّف هذا النمط السياحي بأنه زيارة المكتبات التاريخية أو المعمارية المتميزة، أو تلك التي تحتوي على مجموعات معرفية نادرة، بهدف الاطلاع على تراثها الثقافي والمعرفي، وتعزيز السياحة الثقافية من خلال المعارض والفعاليات والجولات الإرشادية (Tokić & Tokić, 2018).

تُعد المكتبات التراثية عنصرًا محوريًا في السياحة الثقافية، إذ توفر تجربة معرفية شاملة تربط الزوار بتاريخ المعرفة الإنسانية والحضارات السابقة. فهي تُحوّل الكتب والمخطوطات إلى تجربة بصرية ملموسة، وتستفيد من القيمة المعمارية للمباني التاريخية لتجعل من الزيارة تجربة ثقافية جاذبة وممتعة (Cullingford, 2022). كما تنظم المكتبات معارض متخصصة تعرض المخطوطات والوثائق التاريخية، مما يجذب الباحثين والأكاديميين والفنانين. إضافة إلى ذلك، تسهم في تعزيز القوة الناعمة للدولة من خلال تعريف الزوار بتاريخ الحضارة المحلية، وتُنتج عناصر سياحية مشتقة مثل النسخ المقلدة من

المخطوطات والهدايا التذكارية، كما تربط بين السياحة الدينية والثقافية لتوفير تجربة متكاملة للزائر (Song & Lian, 2025).

تلعب المكتبات التراثية دورًا مهمًا في السياحة الثقافية من خلال مجموعة من عناصر الجذب، أبرزها:

أولاً، العمارة المتميزة والفريدة التي تعكس الطابع التاريخي أو الحضاري للمدينة، مثل مكتبة الإسكندرية ومكتبة أدمونت في النمسا، والتي تُعدّ بحد ذاتها تحفًا معمارية تجذب الزوار. ثانيًا، المجموعات النادرة والمخطوطات، مثل المصاحف القديمة والمخطوطات العلمية، والتي تمثل مصادر معرفية وتاريخية فريدة تُعرض غالبًا ضمن معارض خاصة. ثالثًا، الأنشطة والفعاليات الثقافية مثل الندوات والمعارض وورش العمل التي تسهم في جذب الباحثين والمهتمين بالثقافة. وأخيرًا، الخدمات الثقافية المرافقة مثل الجولات الإرشادية والمعارض الرقمية والمقاهي الثقافية ومتاجر الهدايا، والتي تعزز تجربة الزائر وتجعل من المكتبة وجهة معرفية وترفيهية في آنٍ واحد (Cullingford, 2022).

ويمكن تعزيز سياحة المكتبات من خلال دمج المكتبات ضمن المسارات السياحية للمدن، وتطوير برامج وفعاليات ثقافية متنوعة تشمل المعارض والندوات وورش العمل المرتبطة بتاريخ الكتب والمخطوطات. كما يُعدّ توظيف التقنيات الرقمية مثل الجولات الافتراضية والواقع المعزز عنصرًا أساسيًا في تقديم تجربة تفاعلية للزوار. ويسهم تعزيز التعاون بين المؤسسات الثقافية والهيئات السياحية في الترويج المشترك للمكتبات، في حين يؤدي تحسين الخدمات المقدمة للزوار وتطوير منتجات سياحية مبتكرة مثل المقاهي الثقافية ومتاجر الهدايا إلى رفع جاذبية هذه الوجهات (Borić Cvenić, 2019).



وجدير بالذكر، أن تجربة الزوار تتأثر بعدة عوامل رئيسية تشمل جودة الخدمات المقدمة وسهولة الوصول إلى المعلومات، وتنظيم المجموعات، وحسن تعامل الموظفين. كما يلعب توفر الإرشاد الثقافي والجولات التفسيرية دوراً مهماً في تعميق فهم الزائر لقيمة المجموعات النادرة، في حين تؤثر البيئة المكانية والتصميم المعماري والإضاءة والنظافة على مستوى الرضا العام. كذلك تسهم الأنشطة الثقافية والبرامج التفاعلية والتقنيات الرقمية في تحسين تجربة الزائر، بينما يُعد موقع المكتبة وسهولة الوصول إلى المرافق المساندة من العوامل المؤثرة في مستوى الرضا (Yankova & Stoykova, 2016).

وعلى الرغم من الأهمية البالغة للمكتبات التراثية في حفظ التراث الثقافي، إلا أنها تواجه العديد من التحديات التي قد تؤثر على فعاليتها في مجال السياحة الثقافية. وتشمل هذه التحديات: التحديات المالية الناتجة عن محدودية التمويل والدعم المؤسسي وارتفاع تكاليف الترميم والرقمنة، إضافة إلى التحديات المرتبطة بالبنية التحتية وحفظ المواد النادرة مثل المخطوطات والكتب القديمة التي تتعرض لعوامل التلف كالرطوبة والحرارة والحشرات والتغيرات المناخية، مما يستدعي استخدام أساليب متقدمة في الحفظ والترميم. كما تواجه المكتبات تحديات بشرية تتمثل في نقص الكوادر المتخصصة التي تجمع بين المعرفة المكتبية والمهارات التقنية والإرشاد الثقافي (Tokić & Tokić, 2019)، إضافة إلى تحديات مجتمعية تتمثل في ضعف التفاعل والوعي المجتمعي بأهمية التراث ودوره الثقافي والسياحي. كما تشمل التحديات قضايا حقوق الملكية الفكرية عند رقمنة المجموعات وإتاحتها إلكترونياً، والتقدم التكنولوجي الذي يهدد استمرارية الوصول إلى المواد الرقمية، فضلاً عن الأزمات والصراعات التي قد تعرض التراث للخطر في مناطق النزاع (Tracy, 2024).

وإلى جانب ذلك، يبرز ضعف الترويج والتسويق السياحي، ونقص التنسيق بين المؤسسات الثقافية والسياحية، وضعف توظيف التقنيات الرقمية (Anna, 2017).

٢/٤ السياحة الثقافية في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠: المكتبات التراثية في المدينة المنورة نموذجًا:

شهدت السياحة الثقافية في المملكة العربية السعودية تطورًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، ضمن جهود الدولة لتنويع مصادر الاقتصاد الوطني وتعزيز القطاعات غير النفطية. وتتميز المملكة بوفرة المقومات الثقافية والتراثية، من مواقع أثرية وتاريخية إلى متاحف ومراكز ثقافية ومكتبات تراثية، تعكس عمق الحضارة العربية والإسلامية عبر العصور. وقد أولت رؤية المملكة ٢٠٣٠ اهتمامًا كبيرًا بتطوير هذه المقومات وجعلها محركًا رئيسًا للتنمية الاقتصادية المستدامة، من خلال تحسين الخدمات السياحية المرتبطة بها، وتنظيم الفعاليات الثقافية والمهرجانات التي تجذب الزوار محليًا ودوليًا.

في هذا السياق، تعمل عدة جهات حكومية على تحقيق أهداف الرؤية في مجال السياحة الثقافية، من أبرزها: وزارة السياحة السعودية، ووزارة الثقافة السعودية، وهيئة المكتبات (ضمن منظومة وزارة الثقافة). وتشمل جهود الرؤية إدراج مواقع أثرية في قائمة التراث العالمي لدى منظمة اليونسكو (UNESCO)، إضافة إلى تطوير المتاحف والمراكز الثقافية والمكتبات التراثية، بما يعزز مكانة المملكة على خريطة السياحة الثقافية العالمية.

تُعد المدينة المنورة واحدة من أبرز المدن السعودية ذات المقومات السياحية والثقافية المميزة، نظرًا لمكانتها الدينية والتاريخية في الحضارة الإسلامية. وتضم المدينة العديد من المواقع التاريخية، مثل المسجد النبوي،

ومسجد قباء، وجبل أحد، إضافة إلى متاحف ومراكز ثقافية تسهم في إبراز التراث الحضاري للمدينة. كما تلعب المكتبات التراثية دورًا مهمًا في دعم السياحة الثقافية، إذ تحتضن مجموعات نادرة من المخطوطات والوثائق التاريخية التي توثق تطور العلوم والمعرفة عبر العصور، وتتيح تجربة معرفية متكاملة للزوار والباحثين. تتمثل المكتبات التراثية في المدينة المنورة في مجموعة من المؤسسات البارزة، من أهمها (مفتي، ٢٠٠٤):

مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية: دُشن المجمع في الأول من يوليو عام ٢٠١٥م برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، وتبلغ مساحته نحو ٥٠٠٠ م²، ويقع مطلقاً على ساحات المسجد النبوي من الجهة الغربية. ويُعد المجمع صرحاً تراثياً حضارياً ومركزاً ثقافياً وعلمياً رئيساً، يجمع نفائس المخطوطات وكنوز المعرفة والكتب النادرة في المدينة المنورة، كما يُعد من أبرز المؤسسات التراثية والمعرفية في المملكة العربية السعودية، ويتبع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد. ويمثل المجمع نموذجاً متقدماً يجمع بين خصائص المكتبات العامة والمكتبات الوقفية والمكتبات التراثية، إلى جانب كونه مركزاً للمخطوطات والبحث العلمي، إذ يسعى إلى حفظ التراث المخطوط وإتاحته للباحثين والمهتمين وطلاب المعرفة داخل المملكة وخارجها.

ويضم المجمع أكثر من (١٥,٧٢٢) مخطوطة أصلية تعود إلى قرون مضت، وتُدار عمليات تنظيفها وتعقيمها وترميمها من قبل خبراء متخصصين؛ لضمان حفظها للأجيال القادمة. كما يحتضن عددًا كبيراً من المقتنيات النادرة، يتمثل في (١,٨٧٨) مصحفاً مخطوطاً و(٨٤) ربعة قرآنية، إضافة إلى نحو (٢٥,٠٠٠) كتاب نادر، وما يقارب (٩٠,٠٠٠) مطبوع

حديث مفهرس ومصنف في مجالات العلوم الشرعية واللغة العربية والتاريخ الإسلامي، وقد أوقفها علماء ومحسنون للمدينة المنورة عبر العصور، مما يجعله أحد أهم مراكز حفظ التراث الوثائقي في المدينة.

ولا يقتصر دور الجمع على الحفظ والصيانة والفحص، بل يمتد ليشمل الإتاحة العلمية وخدمة البحث الأكاديمي، من خلال توفير بيئة متكاملة للباحثين والزوار، تضم قاعات قراءة متخصصة، وخدمات فهرسة رقمية، وأنظمة أرشفة حديثة تسهم في تسهيل الوصول إلى المصادر التراثية. كما ينظم الجمع معارض علمية وثقافية وبرامج تعريفية تُبرز قيمة المخطوطات والوثائق التاريخية، وتعزز الوعي بأهمية التراث المكتبي الإسلامي.

ومن منظور السياحة الثقافية، يكتسب الجمع أهمية خاصة بوصفه أحد عناصر الجذب الثقافي في المدينة المنورة، حيث يتيح للزوار فرصة التعرف على مكونات التراث العلمي الإسلامي، ويقدم تجربة معرفية تتجاوز الوظيفة التقليدية للمكتبة، لتصبح تجربة ثقافية تفاعلية تعكس عمق الهوية الحضارية للمدينة. كما يسهم في دعم التكامل بين القطاع الثقافي والقطاع السياحي من خلال إدراجه ضمن مسارات الزيارة الثقافية الموجهة للزوار والباحثين من داخل المملكة وخارجها. وتضم مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة عددًا من المكتبات التراثية، من أبرزها:

- مكتبة الشيخ عارف حكمت: أنشئت في المدينة المنورة سنة ١٢٧٠هـ (١٨٥٣م)، وتُعد من مفاخر المدينة في العصر الحديث؛ لما تضمه من مخطوطات نادرة وقيمة في مختلف العلوم والفنون. وتزخر بتراث إسلامي مكتوب باللغات العربية والفارسية والتركية، كما تتميز بمخطوطاتها بجمال الخط والتذهيب. وتحتوي على (٤٣٨٩) مخطوطاً



أصليًا، و(٦٣٢) مجموعًا خطيًا يضم (٣٨٣٨) رسالة مخطوطة، إضافة إلى (٧٨٧٥) مطبوعًا نادرًا وحديثًا. كما تضم مجموعات وقفية ملحقة، مثل مجموعة أردوغان جعفر أسعد (١٦٩ كتابًا)، ومجموعة صالح إخميمي (٢٣٢ كتابًا). وتمتد مخطوطاتها عبر أحد عشر قرنًا، من القرن الرابع إلى القرن الرابع عشر الهجري، وقد نُسخ عدد منها بأيدي مؤلفيها.

- المكتبة المحمودية: تُعد ثاني أكبر مكتبات المدينة المنورة من حيث المحتوى والتنظيم والشهرة، وقد ألحقت بمدرسة جُددت في عهد السلطان محمود الثاني. وتحتوي على (٣٣١٤) مخطوطًا من المخطوطات النادرة والشمينة، إضافة إلى (٣٧٦٥) مطبوعًا حجريًا نادرًا وحديثًا. وتمتاز بغزارة مخطوطاتها في مجالات التفسير والحديث والفقه الحنفي والحنبلي والتاريخ، فضلًا عن الجوامع الخطية التي تضم رسائل متعددة لمؤلفين مختلفين، قد يصل عددها في بعض المجموعات إلى أربعين رسالة. وتتراوح تواريخ نسخ مخطوطاتها بين القرنين الرابع والثالث عشر الهجريين.

مكتبة المسجد النبوي الشريف: تُعد مركزًا علميًا يقع في قلب المسجد النبوي، وقد تأسست عام ١٣٥٢ هـ باقتراح من عبيد مدني عندما كان مديرًا لأوقاف المدينة المنورة. وافتُتحت في الجهة الشمالية الغربية من المسجد، على يسار الداخل من باب عمر. وتضم مجموعة غنية من المخطوطات والكتب النادرة في العلوم الشرعية واللغة العربية والتاريخ الإسلامي، وتقدم خدمات علمية للباحثين والزوار.

مكتبة المصحف الشريف: جاءت فكرة إنشائها بمبادرة من الملك فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله -، وتبعت وزارة الحج والأوقاف التي تولت تمويلها، وافتتحها الأمير عبدالمحسن بن عبدالعزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، نيابة عن الملك فيصل، وذلك في موسم الحج عام ١٣٩١هـ. وتُعنَى هذه المكتبة بخدمة المصحف الشريف دراسةً وحفظاً وعرضاً.

مكتبة المدينة المنورة العامة (مجمع مكنتات الأوقاف سابقاً): تأسست بموجب مرسوم ملكي عام ١٣٧٨هـ، وافتتحها الملك سعود بن عبدالعزيز - رحمه الله - عام ١٣٨٠هـ (١٩٦٠م)، في مبنى خاص بالجهة الجنوبية من المسجد النبوي، وذلك عند نهاية التوسعة الأولى له، بجوار مكتبة الشيخ عارف حكمت. وكان الهدف من إنشائها جمع مكنتات المدينة ومكنتات المدارس والأربطة في مكان واحد؛ حفاظاً عليها وتيسيراً للانتفاع بها. وتتميز المكتبة بكثرة مخطوطات النحو مقارنة بغيرها من الفنون، كما تضم كتباً نادرة وحديثة من إصدارات القرن الرابع عشر الهجري، إضافة إلى مجموعات متنوعة وتعدد نُسخ الكتاب الواحد. وتحتوي حالياً على (١٧٨) مخطوطاً، و(٧٧٦٦) كتاباً مطبوعاً، منها النادر والحديث.

تسهم هذه المؤسسات في تقديم تجربة معرفية للزوار، تتيح لهم التعرف على التراث العلمي والثقافي للمدينة المنورة، وتعزز مكانتها كوجهة سياحية ثقافية ودينية. كما تعمل المكتبات على دمج التراث بالمعاصرة من خلال تنظيم المعارض وورش العمل والجولات الإرشادية والأنشطة التفاعلية، بما يسهم في تقديم تجربة سياحية متكاملة تعكس الهوية الحضارية للمدينة.



ثالثاً: الإطار التطبيقي

١/٣ منهج الدراسة:

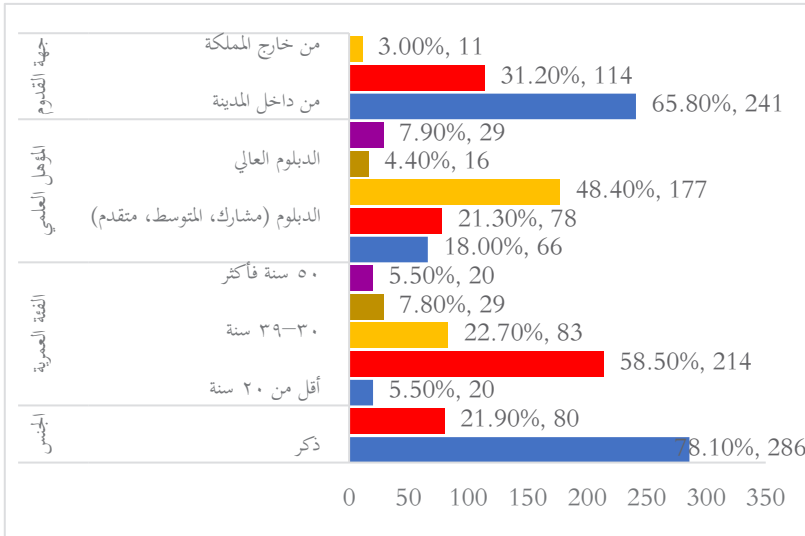
استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وذلك لملاءمته
لأهداف الدراسة وأسئلتها.

٢/٣ مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع زوار ومستفيدي المكتبات التراثية في
المدينة المنورة. ونظراً لعدم توفر إحصاءات دقيقة عن حجم هذا المجتمع، فقد
عُدَّ مجتمعاً غير محدد العدد، ويشمل الزوار المقيمين ضمن حدود المدينة
المنورة، والقادمين من مناطق أخرى داخل المملكة، إضافة إلى الزوار من
خارجها.

تم اختيار العينة باستخدام أسلوب العينة المتاحة (Convenience Sampling)، ولتحديد حجم العينة، تم الاعتماد على معادلات تحديد
حجم العينة للمجتمعات غير المحددة (Infinite Population)، وذلك عند
مستوى ثقة (٩٥٪) وهامش خطأ (٥٪)، بما يتناسب مع طبيعة الدراسات
الوصفية في العلوم الاجتماعية والإنسانية. وُجِّعت البيانات باستخدام
استبانة، وُزعت إلكترونياً عبر منصة Google Forms ووسائل التواصل
الاجتماعي، إضافة إلى نسخ ورقية وُزعت ميدانياً داخل المكتبات. كما
استُخدم رمز الاستجابة السريع (QR Code)، حيث وُضع في عدد من
المكتبات التراثية ومحطة القطار في المدينة المنورة، لتمكين الزوار من الوصول
المباشر إلى الاستبانة الإلكترونية عبر الهواتف الذكية. وقد جُمِّعت البيانات
خلال شهر رمضان المبارك، وهو ما قد يكون له تأثير في معدل الاستجابة،
نظراً لطبيعة الشهر وما يصاحبه من تغير في أوقات الزيارة والأنشطة اليومية

للمكتبات. وعلى الرغم من ذلك، أسهم الجمع بين التوزيع الإلكتروني والورقي في الوصول إلى عينة متنوعة. وكانت المشاركة في الدراسة طوعية. وبلغ عدد الاستجابات (٣٧٦) استبانة، استُبعدت منها (١٠) استبانات لعدم اكتمال البيانات، ليصبح العدد النهائي (٣٦٦) استبانة صالحة للتحليل، بنسبة (٩٧٪)، وهي نسبة مقبولة في الدراسات الوصفية. يوضح الشكل (١) توزيع أفراد الدراسة وفق المتغيرات الديموغرافية.



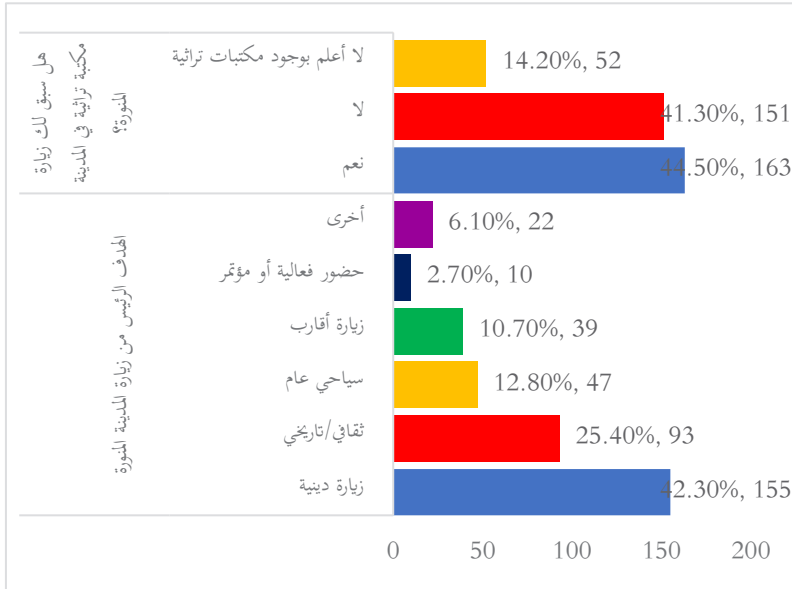
شكل رقم (١):

خصائص أفراد الدراسة (التكرارات والنسب المئوية) تبعاً لمتغيراتها الديموغرافية

يُظهر الشكل (١) أن غالبية أفراد العينة من الذكور بنسبة (٧٨,١٪)، مقابل (٢١,٩٪) من الإناث، وتتركز الفئة العمرية في الفئة (٢٠-٢٩ سنة) بنسبة (٥٨,٥٪). كما يشكّل حملة درجة البكالوريوس النسبة الأعلى (٤٨,٤٪). وتشير النتائج إلى أن معظم المشاركين من داخل المدينة المنورة

(٦٥,٨٪)، يليهم القادمون من مناطق أخرى داخل المملكة (٣١,٢٪)، ثم القادمون من خارجها (٣,٠٪).

يوضح الشكل (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الهدف من زيارتهم للمدينة المنورة.



شكل رقم (2):

توزيع افراد عينة الدراسة حسب الهدف من زيارتهم للمدينة المنورة

يبين الشكل (٢) أن أغلب الزيارات كانت لأغراض دينية (٤٢,٣٪)، تليها الأغراض الثقافية أو التاريخية (٢٥,٤٪)، مع نسب أقل لبقيّة الأغراض، في حين تمثل فئة "أخرى" (٦,١٪)، والتي تشمل سكان المدينة. أما فيما يتعلق بزيارة المكتبات التراثية، فقد أفاد (٤٤,٥٪) من أفراد العينة بأنهم سبق لهم زيارتها، مقابل (٤١,٣٪) لم يسبق لهم زيارتها، و(١٤,٢٪) لا يعلمون بوجودها، مما يعكس تفاوتاً في مستوى الوعي بها.

٣/٣ أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الاستبانة بوصفها أداة رئيسة لجمع البيانات، لملاءمتها للدراسات الوصفية وقدرتها على جمع بيانات من عدد كبير من الأفراد خلال وقت قصير. وقد صُممت الاستبانة بالاستناد إلى الأدبيات والدراسات السابقة، وبلغ عدد فقراتها (٢٥) فقرة، موزعة على أربعة أقسام رئيسة، هي:

١. البيانات الديموغرافية: وتشمل الجنس، والفئة العمرية، والمستوى التعليمي، وجهة القدوم.

٢. أسئلة عامة عن الزيارة: وتشمل الهدف من زيارة المدينة المنورة، ومدى زيارة مكتبة تراثية سابقًا.

٣. محاور الاستبانة: وتشمل خمس مجالات، هي: مستوى الوعي بالمكتبات التراثية، وإدراك دورها في تعزيز السياحة الثقافية، وتأثيرها في تجربة الزائر، والتكامل مع القطاع السياحي، والتحديات التي تواجهها.

٤. الأسئلة المفتوحة: وتضم سؤالاً حول مقترحات تعزيز دور المكتبات التراثية.

استُخدم مقياس ليكرت الخماسي (١-٥) لقياس آراء الزوار، حيث تراوحت البدائل من (١) لا أوافق بشدة إلى (٥) أوافق بشدة. ولغرض تفسير النتائج، قُسمت الدرجات إلى ثلاثة مستويات وفق المعادلة: $(١ - ٥) \div ٣ = ١,٣٣$. وعليه تم اعتماد المستويات الآتية: منخفضة: (١,٠٠ - ٢,٣٣)، ومتوسطة: (٢,٣٤ - ٣,٦٧)، ومرتفعة: (٣,٦٨ - ٥,٠٠).



٤/٣ صدق أداة الدراسة وثباتها

١/٤/٣ صدق أداة الدراسة: تم التحقق من صدق الأداة من خلال مرحلتين:

الصدق الظاهري: عُرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات والسياحة الثقافية والقياس والتقويم، بهدف تقييم وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة. وبناءً على ملاحظاتهم، أُجريت تعديلات على الصياغة، وحُذفت بعض الفقرات، لتصبح الأداة في صورتها النهائية مكونة من (٢٥) فقرة.

صدق البنية الداخلية (اتساق الفقرات): تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه. وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٥٣٤ - ٠,٨٣٦)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود اتساق داخلي مقبول بين الفقرات ومجالاتها. والجدول (١) يوضح ذلك.

المجال الأول		المجال الثاني		المجال الثالث		المجال الرابع		المجال الخامس	
الارتباط	القيمة	الارتباط	القيمة	الارتباط	القيمة	الارتباط	القيمة	الارتباط	القيمة
١	0.692**	٦	0.714**	١٢	0.775**	١٧	0.647**	٢١	0.723**
٢	0.580**	٧	0.818**	١٣	0.765**	١٨	0.780**	٢٢	0.768**
٣	0.743**	٨	0.821**	١٤	0.805**	١٩	0.835**	٢٣	0.800**
٤	0.743**	٩	0.836**	١٥	0.811**	٢٠	0.794**	٢٤	0.790**
٥	0.534**	١٠	0.785**	١٦	0.826**			٢٥	0.770**
		١١	0.780**						

ملاحظة: ** الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى (α= ٠,٠١)

الجدول رقم (١):

معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لفقرات كل مجال مع مجالها

٣/٤/٢ ثبات أداة الدراسة: تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس الاتساق الداخلي. وأظهرت النتائج أن معاملات الثبات تراوحت بين (٠,٨٣ - ٠,٩١)، بينما بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (٠,٩٤)، مما يشير إلى مستوى عالٍ من الثبات.

المجال	الفقرات	معامل الثبات
المجال الأول: مستوى الوعي بالمكتبات التراثية	٥-١	0.86
المجال الثاني: إدراك دور المكتبات التراثية في تعزيز السياحة الثقافية	١١-٦	0.88
المجال الثالث: تأثير المكتبات التراثية على تجربة الزائر	١٦-١٢	0.85
المجال الرابع: التكامل مع القطاع السياحي	٢٠-١٧	0.91
المجال الخامس: التحديات التي تواجه دور المكتبات التراثية في تعزيز السياحة الثقافية	٢٥-٢١	0.83
الثبات الكلي للأداة	٢٥	0.94

جدول رقم (٢):

معاملات ثبات مجالات اداة الدراسة وفقاً لمعامل كرونباخ ألفا

٣/٥ المعالجة الإحصائية: بعد جمع الاستبانات وترميزها وإدخالها في برنامج SPSS، تم تحليل البيانات باستخدام: معاملات ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الفقرات، ومعادلة كرونباخ ألفا لقياس الثبات، بالإضافة إلى احتساب التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الديموغرافية. كما تم استخدام التحليل الوصفي (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري) لكل فقرة ومجال، واختبار تحليل التباين الرباعي مع اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

رابعاً: تحليل النتائج ومناقشتها

٤/١ تحليل ومناقشة نتائج السؤال الأول: ما مستوى وعي زوار المدينة المنورة بالمكتبات التراثية؟



للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال مستوى وعي زوار المدينة المنورة بالمكتبات التراثية، كما هو موضح في الجدول (٣).

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
5	أعتقد أن المكتبات التراثية تمثل قيمة تاريخية مهمة للمدينة	4.67	0.63	١	مرتفع
2	أرى أن المكتبات التراثية جزء من الهوية الثقافية للمدينة.	4.66	0.62	٢	مرتفع
3	يتم التعرف بالمكتبات التراثية ضمن المواد الترويجية للمدينة.	4.40	0.80	٣	مرتفع
4	وسائل الإعلام تسلط الضوء على المكتبات التراثية كمواقع ثقافية.	4.17	0.96	٤	مرتفع
1	لدي معرفة بوجود مكتبات تراثية في المدينة المنورة.	4.09	1.12	٥	مرتفع
	الأداء الكلي للمجال	4.39	٠.55		مرتفع

جدول رقم (٣):

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية لاستجابات أفراد

الدراسة على فقرات المجال مرتبة تنازلياً

يبين الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات هذا المجال تراوحت بين (٤,٠٩-٤,٦٧)، وجميعها جاءت بدرجة تقدير مرتفعة، وفقاً لمعيار التفسير المعتمد. كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (٤,٣٩) بانحراف معياري (٠,٥٥)، مما يدل على وجود مستوى مرتفع من الوعي لدى زوار المدينة المنورة بالمكتبات التراثية. ويعكس هذا الارتفاع إدراكاً عاماً لأهمية هذه المكتبات وقيمتها التاريخية والثقافية، بوصفها جزءاً من الهوية الحضارية للمدينة، بما يتجاوز دورها التقليدي المرتبط بالبعد الديني.

جاءت الفقرة (٥) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٧)، والتي تنص على أن “المكتبات التراثية تمثل قيمة تاريخية مهمة للمدينة”. ويمكن تفسير ذلك بأن الزوار يدركون أن هذه المكتبات لا تقتصر على كونها أماكن لحفظ الكتب والمخطوطات، بل تمثل مكونات أساسية في حفظ التراث الثقافي ونقله للأجيال، مما يعكس ارتباطاً واضحاً بين الموروث الثقافي والهوية الحضارية للمدينة.

في المقابل، جاءت الفقرة (١) في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (٤,٠٩)، والتي تتعلق بمدى معرفة الزوار بوجود مكتبات تراثية في المدينة. ويمكن تفسير ذلك بأن التركيز في البرامج السياحية والإعلامية ينصب غالباً على المواقع الدينية الرئيسة، مثل المسجد النبوي الشريف، في حين تحظى المكتبات التراثية بقدر أقل من الظهور ضمن المسارات السياحية التقليدية. ويشير ذلك إلى أهمية تعزيز الجهود الترويجية والإرشادية المتعلقة بهذه المكتبات، سواء من خلال تطوير الإشارات الإرشادية داخل المدينة، أو عبر المنصات الرقمية ووسائل الإعلام، بما يساهم في رفع مستوى الوعي بوجودها، وتسهيل وصول الزوار إليها، والاستفادة من محتواها الثقافي.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Pan et al (٢٠٢١) التي أكدت أن إدراك الزوار للخصائص الثقافية للمكتبات يساهم بشكل مباشر في تشكيل اتجاهاتهم الإيجابية نحوها، كما تتسق مع نتائج دراسة Jiang et al (٢٠٢٥) التي أشارت إلى أن القيمة الثقافية والبيئة المعرفية للمكتبات تُعد من أبرز عوامل الجذب السياحي.

٢/٤ تحليل ومناقشة نتائج السؤال الثاني: ما مستوى إدراك الزوار لدور المكتبات التراثية في تعزيز السياحة الثقافية في المدينة المنورة؟



للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال مستوى إدراك الزوار لدور المكتبات التراثية في تعزيز السياحة الثقافية، كما هو موضح في الجدول (٤).

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
7	يمكن أن تكون المكتبات التراثية عامل جذب ثقافي للزوار.	4.65	0.57	١	مرتفع
9	وجود مكتبات تراثية يعزز الصورة الذهنية الثقافية للمدينة.	4.64	0.61	٢	مرتفع
8	توفر المكتبات التراثية مصادر معرفية تعزز فهم تاريخ المدينة وتراثها.	4.63	0.61	٣	مرتفع
11	تمثل المكتبات التراثية عنصراً مهماً ضمن منظومة السياحة الثقافية في المملكة.	4.62	0.64	٤	مرتفع
6	تسهم المكتبات التراثية في تنوع المنتج السياحي في المدينة.	4.61	0.62	٥	مرتفع
10	الأنشطة الثقافية بالمكتبات يمكن أن تنشط الحركة السياحية المحلية.	4.55	0.72	٦	مرتفع
	الأداء الكلي للمجال	4.61	0.50		مرتفع

جدول رقم (٤):

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية لاستجابات أفراد

الدراسة على فقرات المجال مرتبة تنازلياً

يبين الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات هذا المجال تراوحت بين (٤,٥٥-٤,٦٥)، وجميعها جاءت بدرجة تقدير مرتفعة، وفقاً لمعيار التفسير المعتمد. كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (٤,٦١) بانحراف معياري (٠,٥٠)، مما يشير إلى وجود مستوى مرتفع من إدراك الزوار لدور المكتبات التراثية في تعزيز السياحة الثقافية. ويعكس هذا الارتفاع وعياً واضحاً بأهمية هذه المكتبات بوصفها عناصر فاعلة ضمن

المشهد الثقافي، تسهم في دعم الجذب السياحي الثقافي وتعزيز الهوية الحضارية للمدينة.

جاءت الفقرة (٧) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٥)، والتي تنص على أن “المكتبات التراثية يمكن أن تكون عامل جذب ثقافي للزوار”. ويمكن تفسير ذلك بأن الزوار ينظرون إلى هذه المكتبات بوصفها مراكز ثقافية حية، لا تقتصر وظيفتها على حفظ الكتب والمخطوطات، بل تسهم في تقديم تجربة معرفية وثقافية متكاملة، تعزز الصورة الذهنية الثقافية للمدينة على المستويين المحلي والدولي. كما يعكس ذلك تنامي اهتمام الزوار بالبعد الثقافي، بوصفه عنصراً مكماً للبعد الديني، يسهم في إثراء تجربة الزيارة من خلال التعرف على التراث العلمي والتاريخي.

في المقابل، جاءت الفقرة (١٠) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٤,٥٥)، والتي تتعلق بدور الأنشطة الثقافية في تنشيط الحركة السياحية. ويمكن تفسير ذلك بأن بعض المكتبات التراثية لا تزال بحاجة إلى تطوير برامج وأنشطة تفاعلية متنوعة، مثل المعارض، وورش العمل، والجولات الإرشادية، بما يعزز من جاذبيتها للزوار، ويسهم في تفعيل دورها السياحي بشكل أكبر. تدعم هذه النتيجة ما ذهبت إليه دراسة Ramasamy و Kavitha (٢٠٢٥) من أن المكتبات تمثل معالم ثقافية تسهم في تنويع المنتج السياحي وتعزيز الاقتصاد الثقافي. وفي السياق العربي، تتوافق هذه النتيجة مع دراسة المصري (٢٠٢٣) التي أكدت أن الأنشطة الثقافية التي تقدمها المكتبات تسهم في نشر الوعي السياحي وتعزيز جاذبيتها للزوار.

٣/٤ تحليل ومناقشة نتائج السؤال الثالث: ما تأثير المكتبات التراثية في التجربة الثقافية للزائر أثناء زيارته المدينة المنورة من وجهة نظر الزوار؟



للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال تأثير المكتبات التراثية في تجربة الزائر الثقافية أثناء زيارة المدينة المنورة، ويوضح ذلك الجدول (٥):

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
12	زيارة مكتبة تراثية قد تضيف بعداً ثقافياً مميزاً لزيارتي للمدينة المنورة.	4.63	0.63	١	مرتفع
13	الاطلاع على المخطوطات والنوادر يسهم في تعميق فهمي للتراث السعودي.	4.63	0.59	١	مرتفع
16	أوصي بإدراج المكتبات التراثية ضمن المسارات الثقافية في المدينة.	4.61	0.68	٣	مرتفع
15	زيارة مكتبة تراثية قد تعزز الوعي بأهمية الحفاظ على التراث الثقافي.	4.6٠	0.66	٤	مرتفع
14	إدراج المكتبات ضمن البرامج السياحية قد يشجع على إطالة مدة الإقامة.	4.48	0.76	٥	مرتفع
	الأداء الكلي للمجال	4.58	0.53		مرتفع

جدول رقم (٥):

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية لاستجابات

أفراد الدراسة على فقرات المجال مرتبة تنازلياً

يبين الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات هذا المجال تراوحت بين (٤,٤٨-٤,٦٣)، وأن جميع الفقرات قد حازت على درجة تقدير مرتفعة، كما بلغت الدرجة الكلية للمجال (٤,٥٨)، وهو ما يشير إلى أن تأثير المكتبات التراثية في إثراء التجربة الثقافية للزائر أثناء زيارته المدينة المنورة جاء بدرجة مرتفعة. وقد يُعزى ذلك إلى المكانة الثقافية والتاريخية المتميزة التي تحتلها المدينة المنورة، والتي تتجاوز في دلالاتها البعد الديني لتشمل أبعاداً معرفية وحضارية تسهم في تشكيل تجربة الزائر بصورة أكثر عمقاً وتكاملاً.

جاءت الفقرتان (١٢) و(١٣) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٦٣)، وقد يُفسّر ذلك بأن المكتبات التراثية تتيح للزائر فرصة التفاعل المباشر مع مصادر التراث السعودي الأصيل، من خلال الاطلاع على المخطوطات والنوادر، مما يساهم في تعميق فهمه للتاريخ الثقافي والحضاري، ويعزز ارتباطه بالمكان وتاريخه وهويته الثقافية.

في المقابل، جاءت الفقرة (١٤) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٤,٤٨)، وقد يُعزى ذلك إلى محدودية إدماج المكتبات التراثية ضمن البرامج والمسارات السياحية الرسمية بشكل واضح ومنظم، الأمر الذي يشير إلى وجود فجوة تطبيقية يمكن معالجتها من خلال تعزيز التكامل بين المؤسسات الثقافية والقطاع السياحي، عبر تصميم برامج سياحية أكثر تنظيماً وتنوعاً، تشمل الجولات الثقافية، وورش العمل التفاعلية، والأنشطة التعليمية المصاحبة.

وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات السابقة التي أكدت أن المكتبات تمثل عنصراً فاعلاً في إثراء التجربة الثقافية للزوار، من خلال ما توفره من محتوى معرفي وأنشطة ثقافية، مثل دراسة Pan et al (٢٠٢١) ودراسة Jiang et al (٢٠٢٥)، التي بينت أن المكونات الثقافية والخدمات المعرفية تساهم بشكل مباشر في تعزيز رضا الزوار وتجربتهم السياحية.

٤/٤ تحليل ومناقشة نتائج السؤال الرابع: ما درجة التكامل بين المكتبات التراثية والقطاع السياحي في دعم السياحة الثقافية في المدينة المنورة من وجهة نظر الزوار؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال التكامل بين المكتبات



التراثية والقطاع السياحي في دعم السياحة الثقافية في المدينة المنورة من وجهة
نظر زوارها، ويوضح ذلك الجدول (٦):

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
18	تحتاج المكتبات إلى ترويج إلكتروني أكبر عبر المنصات الرقمية	4.6٠	0.61	١	مرتفع
19	إدراج المكتبات ضمن الجولات المنظمة سيزيد الإقبال عليها.	4.57	0.67	٢	مرتفع
20	تطوير الفعاليات الثقافية بالمكتبات سيعزز مكانة المدينة سياحيًا.	4.57	0.70	٢	مرتفع
17	يوجد تعاون واضح بين المكتبات التراثية والجهات السياحية.	4.22	0.97	٤	مرتفع
	الأداء الكلي للمجال	4.49	0.55		مرتفع

الجدول رقم (٦):

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية لاستجابات

أفراد الدراسة على فقرات المجال مرتبة تنازليًا

يبين الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات هذا المجال تراوحت بين (٤,٢٢-٤,٦٠)، وأن جميع الفقرات قد حازت على درجة تقدير مرتفعة، كما بلغت الدرجة الكلية للمجال (٤,٤٩)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى مرتفع من الإدراك لدى الزوار لأهمية التكامل بين المكتبات التراثية والقطاع السياحي في دعم السياحة الثقافية. وقد يُعزى ذلك إلى الاهتمام المتزايد في المملكة العربية السعودية، ولا سيما في المدينة المنورة، بتعزيز السياحة الثقافية وربط المواقع التراثية بالمبادرات السياحية الحديثة، بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي تسعى إلى تنويع المنتج السياحي وتعزيز البعد الثقافي ضمن التجربة السياحية.

وجاءت الفقرة (١٨) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٦٠)، وهو ما يعكس إدراك الزوار لأهمية الترويج الإلكتروني للمكتبات التراثية عبر المنصات الرقمية، بوصفه أداة فعالة في زيادة الوعي بها وتعزيز الوصول إليها، لا سيما في ظل التحول الرقمي الذي يشهده القطاع السياحي. كما جاءت الفقرتان (١٩) و(٢٠) في مرتبة متقدمة، مما يشير إلى أهمية إدراج المكتبات التراثية ضمن الجولات السياحية المنظمة، وتطوير الفعاليات والأنشطة الثقافية داخلها، باعتبار ذلك من العوامل التي تسهم في تعزيز جاذبية المدينة المنورة كوجهة سياحية ثقافية، وتوسيع نطاق التجربة السياحية للزوار.

في المقابل، جاءت الفقرة (١٧) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٤,٢٢)، وقد يُعزى ذلك إلى محدودية مستوى التنسيق والتكامل الفعلي بين بعض المكتبات التراثية والجهات السياحية، رغم إدراك الزوار لأهمية هذا التكامل، وهو ما يشير إلى وجود فجوة تطبيقية بين الإمكانيات المتاحة ومستوى تفعيل الفعلي لها. ويبرز ذلك الحاجة إلى تطوير آليات تعاون استراتيجية أكثر فاعلية، تضمن دمج المكتبات التراثية ضمن المنظومة السياحية بشكل منهجي، من خلال تصميم برامج مشتركة، وتفعيل الجولات الإرشادية، وتنظيم الفعاليات الثقافية، وتقديم تجارب تفاعلية تثري تجربة الزائر. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة Pan et al (٢٠٢١) ودراسة Jiang et al (٢٠٢٥)، اللتين أكدتا أن تكامل الخدمات الثقافية مع القطاع السياحي، إلى جانب الترويج الرقمي والفعاليات الثقافية، يمثل من العوامل الرئيسة في تعزيز جاذبية المكتبات كوجهات سياحية ثقافية وتحسين تجربة الزوار.



٥/٤ تحليل ومناقشة نتائج السؤال الخامس: ما التحديات التي تواجه المكتبات التراثية في تعزيز السياحة الثقافية في المدينة المنورة من وجهة نظر الزوار؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال التحديات التي تواجه المكتبات التراثية في تعزيز السياحة الثقافية، ويوضح ذلك الجدول (٧):

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
21	ضعف الترويج الإعلامي يقلل من معرفة الزوار بالمكتبات التراثية.	4.5٠	0.75	١	مرتفع
25	تحتاج المواقع الثقافية في المدينة إلى تطوير أكبر في مستوى الخدمات.	4.49	0.70	٢	مرتفع
22	تركز الاهتمام على بعض المواقع المشهورة يقلل من إبراز المواقع الثقافية الأخرى.	4.46	0.71	٣	مرتفع
24	نقص المعلومات بلغات متعددة يحد من استفادة بعض الزوار.	4.42	0.79	٤	مرتفع
23	محدودية الفعاليات الثقافية يقلل من جاذبية المكتبات.	4.39	0.76	٥	مرتفع
	الأداء الكلي للمجال	4.45	0.57		مرتفع

جدول رقم (٧):

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية لاستجابات أفراد

الدراسة على فقرات المجال مرتبة تنازلياً

يبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات هذا المجال تراوحت بين (٤,٣٩ – ٤,٥٠)، وجميعها جاءت بدرجة تقدير مرتفعة، كما بلغت الدرجة الكلية للمجال (٤,٤٥)، مما يشير إلى أن التحديات التي تواجه المكتبات التراثية في تعزيز السياحة الثقافية تُعد مرتفعة من وجهة نظر الزوار. وقد يُعزى ذلك إلى أن المكتبات التراثية، رغم أهميتها

التاريخية والثقافية، لا تزال تواجه بعض التحديات في تعزيز حضورها ضمن المشهد السياحي المتنامي في المدينة المنورة، لا سيما في ظل التوسع الكبير في الحركة السياحية وتنوع وجهات الجذب الثقافي والديني.

وقد جاءت الفقرة (٢١) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٥٠)، والتي تشير إلى ضعف الترويج الإعلامي للمكتبات التراثية. ويمكن تفسير ذلك بأن الاعتماد المحدود على الحملات الإعلامية الرقمية والمحتوى الترويجي المتخصص يؤدي إلى ضعف وعي الزوار بهذه المكتبات، وبالتالي يقلل من حضورها ضمن الخيارات السياحية المتاحة. كما جاءت الفقرة (٢٥) في المرتبة الثانية، تليها الفقرة (٢٢)، مما يشير إلى وجود تحديات مرتبطة بتطوير الخدمات داخل المواقع الثقافية، إضافة إلى تركّز الاهتمام على المواقع الأكثر شهرة على حساب المكتبات التراثية، وهو ما يحد من إبرازها ضمن المشهد السياحي العام.

وفي المقابل، جاءت الفقرة (٢٣) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٤,٣٩)، والمتعلقة بمحدودية الفعاليات الثقافية. ويمكن تفسير ذلك بأن هذه المكتبات لا تزال في حاجة إلى تعزيز برامجها التفاعلية، مثل الورش، والمعارض، والأنشطة التعليمية، بما يساهم في رفع مستوى الجذب الثقافي وتحفيز التفاعل مع المحتوى التراثي. كما تشير النتائج إجمالاً إلى أن هذه التحديات قد ترتبط بطبيعة السياق العام للمدينة المنورة، بوصفها وجهة دينية وسياحية ذات أولوية عالية، مما يؤدي إلى تركّز الاهتمام الإعلامي والموارد السياحية على المواقع الدينية الرئيسية، وهو ما ينعكس على مستوى الاهتمام بالمكتبات التراثية. كما يمكن أن تُعزى بعض هذه التحديات إلى محدودية الدعم المالي والتشغيلي الموجه لتطوير البنية الثقافية للمكتبات وتنظيم فعاليتها بشكل دوري.



وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة Jiang et al (٢٠٢٥)، حيث أكدت أن ضعف الترويج الثقافي والإعلامي يعد من أبرز العوائق التي تحد من استثمار الإمكانيات السياحية للمكتبات والمعلم الثقافية، كما بينت أن تطوير الخدمات والأنشطة التفاعلية يسهم بشكل مباشر في تعزيز جاذبية هذه المواقع ورفع مستوى الإقبال عليها.

٦/٤ تحليل ومناقشة نتائج السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات زوار المكتبات التراثية في المدينة المنورة حول دورها في تعزيز السياحة الثقافية تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية الآتية: الجنس، والفئة العمرية، والمستوى التعليمي، وجهة القدوم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة حول دور المكتبات التراثية في تعزيز السياحة الثقافية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، وجهة القدوم)، كما هو موضح في الجدول (٨).

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغيرات الديموغرافية وفئاتها	
.51	4.60	286	ذكر	الجنس
.43	4.64	80	أنثى	
.54	4.56	20	أقل من ٢٠ سنة	الفئة العمرية
.46	4.64	214	٢٠-٢٩ سنة	
.58	4.58	83	٣٠-٣٩ سنة	
.51	4.59	29	٤٠-٤٩ سنة	
.42	4.51	20	٥٠ سنة فأكثر	
.52	4.60	66	الثانوي العامة فما دون	المؤهل العلمي
.40	4.72	78	الدبلوم (مشارك، المتوسط، متقدم)	
.52	4.57	177	بكالوريوس	

الدبلوم العالي	16	4.55	.51
الدراسات العليا (الماجستير أو الدكتوراه)	29	4.60	.50
من داخل المدينة	241	4.65	.45
من منطقة أخرى داخل المملكة	114	4.56	.54
من خارج المملكة	11	4.18	.74

جدول رقم (٨):

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة نحو دور المكتبات التراثية في تعزيز السياحة الثقافية تبعاً لمستويات متغيرات الدراسة

يتبين من الجدول (٨) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة، ولتحديد ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، تم تطبيق تحليل التباين الرباعي (Four-Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما في الجدول (٩).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (F) الحسوبة	مستوى الدلالة (α)
الجنس	0.291	1	0.291	1.184	0.278
الفئة العمرية	1.107	4	0.277	1.125	0.345
المؤهل العلمي	0.568	4	0.142	0.578	0.679
جهة القدوم	0.881	2	0.440	1.791	*0.039
الخطأ	73.029	297	0.246		
الكلية	7893.528	366			

* دالة عند مستوى ($\alpha = 0.05$)

جدول رقم (٩):

نتائج التباين الرباعي لدلالة الفروق في استجابات أفراد الدراسة نحو دور المكتبات التراثية في تعزيز السياحة الثقافية تبعاً لمتغيرات الدراسة

تشير نتائج تحليل التباين الرباعي الواردة في الجدول (٩) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغيرات



الجنس، والفئة العمرية، والمؤهل العلمي، حيث بلغت قيم (F) ومستويات الدلالة لهذه المتغيرات على التوالي (٠,٢٧٨، ٠,٣٤٥، ٠,٦٧٩)، وهي قيم أعلى من مستوى الدلالة المعتمد. ويُعزى ذلك إلى تقارب إدراك أفراد الدراسة من مختلف الفئات الديموغرافية لدور المكتبات التراثية في تعزيز السياحة الثقافية، مما يشير إلى أن هذا الإدراك يتسم بطابع عام وشامل لا يتأثر بشكل جوهري بالاختلافات الفردية في الجنس أو العمر أو المستوى التعليمي، وإنما يرتبط بطبيعة التجربة السياحية والثقافية المشتركة في المدينة المنورة.

في المقابل، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغير جهة القدم، حيث بلغت قيمة (F = 1.791) ومستوى الدلالة (٠,٠٣٩)، مما يشير إلى وجود اختلافات في إدراك الزوار تبعاً لمكان القدم. وللتحقق من اتجاه هذه الفروق، تم إجراء اختبار شيفيه (Scheffé Test) للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول (١٠).

مستوى الدلالة Sig.	الخطأ المعياري Std. Error	متوسط الفرق بين المجموعتين (I-J)	جهة القدم (J)	جهة القدم (I)
0.271	0.0562	.09104	من منطقة أخرى داخل المملكة	من داخل المدينة
0.008	0.15243	.47793*	من خارج المملكة	
0.271	0.0562	-.09104	من داخل المدينة	من منطقة أخرى داخل المملكة
0.048	0.15609	.38690*	من خارج المملكة	
0.008	0.15243	-.47793*	من داخل المدينة	من خارج المملكة
0.048	0.15609	-.38690*	من منطقة أخرى داخل المملكة	

جدول رقم (١٠):

نتائج اختبار شيفية (Scheffe Test) للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في استجابات أفراد الدراسة نحو دور المكتبات التراثية في تعزيز السياحة الثقافية تبعاً لمتغير جهة القدوم

أظهرت نتائج اختبار شيفية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوار القادمين من داخل المدينة ومن مناطق أخرى داخل المملكة ($p = 0.05 > 0.271$). في حين وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوار القادمين من داخل المدينة والزوار القادمين من خارج المملكة ($p = 0.008$)، وكذلك بين الزوار من مناطق أخرى داخل المملكة والزوار من خارج المملكة ($p = 0.048$)، وجاءت الفروق لصالح الزوار المحليين. ويُفسر ذلك بأن الزوار المحليين أو القادمين من داخل المملكة يمتلكون معرفة أعمق بالسياق الثقافي والتاريخي للمدينة المنورة، إضافة إلى تعرضهم الأكبر للمحتوى الإعلامي المحلي وسهولة الوصول إلى المواقع التراثية، مما يعزز مستوى إدراكهم لدور المكتبات التراثية. في المقابل، قد يواجه الزوار الدوليون بعض التحديات المرتبطة باللغة أو محدودية المعلومات المتاحة ضمن برامج الزيارة، مما قد يؤثر على مستوى إدراكهم لهذه المكتبات ضمن التجربة السياحية الثقافية. وتشير هذه النتيجة إلى أن المتغيرات الثقافية والجغرافية أكثر تأثيراً من المتغيرات الديموغرافية التقليدية في تشكيل إدراك الزوار لدور المكتبات التراثية، وهو ما يعكس أهمية السياق الثقافي في تفسير أنماط التفاعل السياحي مع التراث.

٧/٤ مناقشة النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال السابع: ما أبرز المقترحات لتعزيز دور المكتبات التراثية في دعم السياحة الثقافية في المدينة المنورة من وجهة نظر الزوار؟



أظهرت إجابات المشاركين على السؤال المفتوح المتعلق بالمقترحات الهادفة إلى تعزيز دور المكتبات التراثية في دعم السياحة الثقافية في المدينة المنورة مجموعة متنوعة من المقترحات، يمكن تصنيفها في ستة محاور رئيسة تعكس أولويات التطوير من وجهة نظر الزوار.

أولاً: الترويج الإعلامي والتسويق الثقافي: برز هذا المحور بوصفه الأكثر تكراراً بين المشاركين، حيث أكدوا أهمية تعزيز الحضور الإعلامي للمكتبات التراثية عبر وسائل الإعلام التقليدية والرقمية، ولا سيما منصات التواصل الاجتماعي. كما شددوا على ضرورة إنتاج محتوى رقمي تفاعلي يعكس القيمة التاريخية للمخطوطات والتراث الثقافي للمدينة، بما يساهم في رفع مستوى الوعي بها وتعزيز حضورها ضمن المشهد السياحي.

ثانياً: إدراج المكتبات ضمن المسارات السياحية: أوصى عدد من المشاركين بضرورة دمج المكتبات التراثية ضمن البرامج والمسارات السياحية الرسمية في المدينة المنورة، خاصة تلك الموجهة للحجاج والمعتمرين. ويعكس هذا المقترح أهمية التكامل بين القطاع السياحي والمؤسسات الثقافية، بما يضمن إدراج هذه المكتبات ضمن التجربة السياحية الشاملة.

ثالثاً: تطوير تجربة الزائر داخل المكتبات: أشار المشاركون إلى أهمية تطوير تجربة الزائر من خلال تحويل المكتبات إلى بيئات ثقافية تفاعلية، عبر استخدام التقنيات الحديثة مثل الشاشات التفاعلية والواقع المعزز، إضافة إلى تحسين أساليب عرض المخطوطات، وتنظيم جولات تعريفية داخل المكتبات، بما يعزز التفاعل المعرفي والثقافي.

رابعاً: تنظيم الأنشطة والفعاليات الثقافية: أكدت آراء المشاركين أهمية تنويع الأنشطة الثقافية داخل المكتبات، مثل المعارض المتخصصة في المخطوطات،

وورش العمل، والبرامج التعليمية، والجولات الإرشادية، لما لذلك من دور في رفع مستوى الجذب الثقافي وتعزيز الوعي بتاريخ المدينة المنورة وتراثها العلمي والحضاري.

خامساً: توفير خدمات متعددة اللغات وتسهيل الوصول: أبرز المشاركون أهمية توفير خدمات إرشادية ومحتوى معرفي بلغات متعددة، بما يتناسب مع تنوع الزوار القادمين من مختلف الدول، إضافة إلى تحسين وسائل الوصول إلى المكتبات عبر التطبيقات الرقمية والمنصات الإلكترونية، بما يسهل على الزوار التعرف عليها وزيارتها.

سادساً: التطوير التقني والرقمنة: تضمن هذا المحور الدعوة إلى رقمته المخطوطات والمواد التراثية وإتاحتها عبر منصات إلكترونية، بما يسهم في حفظها وتعزيز الوصول إليها. كما أشار المشاركون إلى أهمية توظيف التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في دعم عمليات البحث والاستكشاف داخل المحتوى التراثي، وتحسين تجربة الزائر بشكل عام.

رابعاً: النتائج، التوصيات، وقائمة المراجع

١/٤ النتائج:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الرئيسة، يمكن عرضها على النحو الآتي:

- أظهرت النتائج أن مستوى وعي الزوار بالمكتبات التراثية في المدينة المنورة جاء مرتفعاً، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤,٠٩-٤,٦٧). وقد برز إدراك الزوار للقيمة التاريخية للمكتبات ودورها في تعزيز الهوية الثقافية، في حين كان مستوى المعرفة بوجود



- بعض المكتبات أقل نسبيًا، ويُعزى ذلك إلى تركيز البرامج السياحية على المواقع الدينية الرئيسة مثل المسجد النبوي.
- بيّنت النتائج أن الزوار يدركون دور المكتبات التراثية كعوامل جذب ثقافي وسياحي بدرجة مرتفعة (٤,٥٥-٤,٦٥)، مع تأكيد الحاجة إلى تطوير برامج وأنشطة تفاعلية تسهم في تعزيز جاذبيتها على المستويين المحلي والدولي.
 - أشارت النتائج إلى أن تأثير المكتبات التراثية في تجربة الزائر الثقافية جاء مرتفعًا (٤,٤٨-٤,٦٣)، حيث تسهم زيارة المخطوطات والنادر في تعميق فهم التراث السعودي وإثراء التجربة السياحية، مع وجود حاجة إلى تعزيز دمج هذه المكتبات ضمن البرامج السياحية.
 - أظهرت النتائج أن مستوى التكامل بين المكتبات التراثية والقطاع السياحي كان مرتفعًا (٤,٢٢-٤,٦٠)، إلا أن ذلك يقترن بالحاجة إلى تعزيز الترويج الإلكتروني، وتوسيع إدراج المكتبات ضمن الجولات السياحية، وتطوير الفعاليات الثقافية، في ظل وجود محدودية في التعاون الفعلي بين بعض الجهات.
 - تمثلت أبرز التحديات في ضعف الترويج الإعلامي، ومحدودية الفعاليات الثقافية، والحاجة إلى تطوير مستوى الخدمات المقدمة للزوار، بما يعزز من حضور المكتبات ضمن المشهد السياحي الثقافي.
 - لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغيرات الجنس أو العمر أو المستوى التعليمي، في حين ظهرت فروق دالة تبعًا لمتغير جهة القدوم، لصالح الزوار المحليين الذين أبدوا معرفة أعلى بدور المكتبات مقارنة بالزوار الدوليين.

- أظهرت المقترحات التي قدمها الزوار أهمية تعزيز الترويج الإعلامي، وإدراج المكتبات ضمن المسارات السياحية، وتطوير تجربة الزائر، وتنظيم الفعاليات الثقافية، وتوفير خدمات متعددة اللغات، إضافة إلى تعزيز الرقمته وتوظيف التقنيات الحديثة.

٢/٤ التوصيات:

- استنادًا إلى نتائج الدراسة، يمكن تقديم التوصيات التالية:
- تعزيز الترويج الإعلامي والرقمي للمكتبات التراثية من خلال حملات متخصصة عبر وسائل الإعلام التقليدية ومنصات التواصل الاجتماعي.
- تطوير محتوى رقمي تفاعلي يبرز المخطوطات النادرة والتراث الثقافي للمدينة المنورة، بما يشمل الجولات الافتراضية والمقاطع المرئية التفاعلية.
- إدراج المكتبات التراثية ضمن المسارات والبرامج السياحية الموجهة لزوار المدينة المنورة، بما في ذلك الحجاج والمعتمرين والسياح المحليين والدوليين.
- تعزيز التعاون بين الجهات السياحية والمؤسسات الحكومية وشركات السياحة لتصميم مسارات ثقافية متكاملة تربط بين المواقع الدينية والتراثية.
- تطوير تجربة الزائر داخل المكتبات من خلال توظيف تقنيات العرض التفاعلي مثل الواقع المعزز والشاشات الرقمية.
- تنظيم جولات إرشادية وورش عمل وبرامج تعليمية تسهم في رفع الوعي بتاريخ المدينة وتراثها الثقافي.



- توسيع نطاق الفعاليات الثقافية عبر إقامة معارض دورية للمخطوطات وتنظيم أنشطة موجهة للأطفال والشباب، مع توفير خدمات متعددة اللغات ولوحات إرشادية رقمية لخدمة الزوار الدوليين، وتحسين وسائل الوصول للمكتبات عبر التطبيقات الذكية والمواقع الإلكترونية.
- تسريع عمليات رقمته المخطوطات والمراجع التراثية وإتاحتها إلكترونياً للباحثين والزوار.
- توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين الوصول إلى المعلومات داخل المكتبات التراثية وتطوير أنظمة البحث والاستكشاف.

٣/٤ قائمة المصادر والمراجع

١/٣/٤ المراجع العربية:

- الجميلي، رياض كاظم سلمان. (٢٠١٨). المكتبات في مدينة كربلاء: أهميتها وأبعادها الحضارية والتراثية. العتبة الحسينية المقدسة - مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ٤ (٦)، ٢٢٧-٢٥٢.
- خبراني، محمد بن علي موسى. (٢٠٢٠). المكتبات التراثية الرقمية ودورها في حفظ ونشر التراث الثقافي الأدبي العربي: الأرشيف للمجلات الأدبية والثقافية (صخر) نموذجاً في أعمال المؤتمر الحادي والثلاثون: تطبيقات واستراتيجيات إدارة المعلومات والمعرفة في حفظ الذاكرة الوطنية والمؤسسية، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس، ديسمبر ٢٠٢٠، ٦٩٥-٧١٤.
- الريامي، سائلة سليمان والحراصي، نبهان بن حارث بن ناصر وحمد، فاتن فتح محمد. (٢٠٢٤). المكتبات الأكاديمية وثقافة الاقتصاد البنفسجي بين الواقع والمأمول. مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، ٧ (٢)، ١-١٤.

- زكريا، رحمان يوسف. (٢٠٢٤). مساهمة الموروث الثقافي من خلال السياحة الثقافية التراثية في تكريس مفهوم الاقتصاد البنفسجي بقطاع السياحة. مجلة دفاتر اقتصادية، ١٥ (٢)، ٨٠٠-٨١٢.
- السماك، حسين أحمد. (٢٠٢٦). السياحة الثقافية في المكتبات: جسور بين التراث والمعرفة. صحيفة الأيام، العدد ١٣٤٢٣، يناير، <https://alay.am/p/9skj>.
- الشهاوي، صلاح عبد الستار. (٢٠٢٤). "المكتبات الخاصة في التراث العربي والإسلامي". موقع مجلة حراء. أكتوبر ٢٠٢٠. <https://hiragate.com/19099>.
- محمد، منال إسماعيل توفيق وعبد اللطيف، علاء الدين أسامة. (٢٠١٧). المتاحف ودورها في نشر الثقافة السياحية وجذب السائحين إلى مصر: دراسة حالة على المتحف المصري. المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة ١١ (٢)، ١٤١-١٦٨.
- المصري، منال غريب يس محمود. (٢٠٢٣). دور مكتبة مصر العامة في نشر الوعي السياحي بمحافظة الأقصر: دراسة حالة. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ١٠ (٣)، ٩٣-١٣٨.
- مفتي، سحر عبدالرحمن. (٢٠٠٤). المكتبات الوقفية بالمدينة المنورة في العهد السعودي، موقع ملتقى أهل الحديث.
- مكتبة قطر الوطنية، "المكتبة التراثية"، ٢٠٢٤، https://www.qnl.qa/ar/explore/heritage-library?utm_source=chatgpt.com.

٢/٣/٤ المراجع الأجنبية:

- Anna, N. E. V. (2017). The role of libraries in building and promoting the cultural heritage collection. International Journal of Information Studies and Libraries, 2(1), 19-23.





- Aparac-Jelušić, T. (2017). Digital libraries for cultural heritage: Development, outcomes, and challenges from European perspectives. Morgan & Claypool, Springer Cham.
- Bai, H. (2025). Research on public library user profile based on conceptual grid in the context of cultural and tourism integration. *Frontiers in Interdisciplinary Educational Methodology*, 2(1), 31-45. <https://doi.org/10.71465/sb2ffq02>
- Borić Cvenić, M., Mesić, H., & Tolušić, M. (2019). The role and importance of libraries' local history collections in the development of cultural tourism in a destination. *Economic and Social Development (ESD 2019)*, 188-198.
- Chuang, W. T., & Ke, H. R. (2026). Understanding User Perceptions of Tourism Impacts on Services at Taipei Public Library's Beitou Branch. *Public Library Quarterly*, 1-28. <https://doi.org/10.1080/01616846.2025.2611712>
- Cullingford, A. (2022). *The special collections handbook*.
- Du Cros, H., & McKercher, B. (2020). *Cultural tourism*. Routledge.
- Gianni, C. (2016). *History of libraries in the Islamic world: a visual guide*. Gimiano Editore.
- Gorman, M. (2007). The wrong path and the right path: The role of libraries in access to, and preservation of, cultural heritage. *New library world*, 108(11-12), 479-489. <https://doi.org/10.1108/03074800710838236>
- Gracia, M. J. P. (2014). Algunas reflexiones sobre bibliotecas históricas o patrimoniales: nuevo paradigma entre los centros y servicios de información. *Investigación bibliotecológica: archivonomía, bibliotecología e información*, 28(64), 33-50. [https://doi.org/10.1016/S0187-358X\(14\)70908-6](https://doi.org/10.1016/S0187-358X(14)70908-6)
- Hristov, R., & Todorova, T. (2026). Tourism among the shelves: A conceptual framework for positioning academic libraries as cultural attractions. *The Journal of Academic Librarianship*, 52(3), 103225. <https://doi.org/10.1016/j.acalib.2026.103225>
- Ivanovic, M. (2008). *Cultural tourism*. Juta and Company Ltd.
- Jiang, T., Xu, Y., Li, Y., & Xia, Y. (2025). Integration of public libraries and cultural tourism in China: An analysis of library attractiveness components based on tourist review mining. *Information Processing & Management*, 62(2), 104000. <https://doi.org/10.1016/j.ipm.2024.104000>



- Jing, W., & Loang, O. K. (2024). China's cultural tourism: strategies for authentic experiences and enhanced visitor satisfaction. *International Journal of Business and Technology Management*, 6(1), 566-575. <https://doi.org/10.55057/ijbtm.2024.6.1.47>
- Kavitha, P. & Ramasamy, K. (2025). Cultural Tourism in Architecturally Significant Libraries and Economic Growth: A Global Perspective. In *International Conference on Library and Information Science (ICLIS 2025)*, University of Peradeniya, Sri Lanka, June 26–27, 2025, 12–25. <https://ir.lib.pdn.ac.lk/handle/20.500.14444/5105>
- Khaydarova, S., Khujamova, S., Toshbaeva, M., Muhitdinov, D., Mamanazarova, G., Tukhtakulova, O., & Karimov, N. (2024). The vital role of libraries in enriching tourism experiences. *Indian Journal of Information Sources and Services*, 14(2), 11-16. <https://doi.org/10.51983/ijiss-2024.14.2.02>
- Lainsbury, A. (2019). Library tourism. *Literary tourism: Theories, practice and case studies*, 106-117. <https://doi.org/10.1079/9781786394590.0106>
- Mousavi, S. S., Doratli, N., Mousavi, S. N., & Moradiahari, F. (2016, December). Defining cultural tourism. In *International Conference on Civil, Architecture and Sustainable Development* (Vol. 1, No. 2, pp. 70-75).
- Nauriya, A. K. (2020). Libraries and the Preservation of Public Intellectual Space and Heritage. In *Cooperation and Collaboration Initiatives for Libraries and Related Institutions* (pp. 218-230). IGI Global Scientific Publishing. <https://doi.org/10.4018/978-1-7998-0043-9.CH011>
- Pan, Y., Sun, L. H., Yang, H., & Zheng, J. (2021). Towards better library services: an investigation of factors affecting tourists' satisfaction with "library+ cultural tourism". *The Electronic Library*, 39(5), 749-766. <https://doi.org/10.1108/EL-03-2021-0070>
- Pope, K., Hewlin-Vita, H., & Chu, E. M. Y. (2023). The Human Library and the development of cultural awareness and sensitivity in occupational therapy students: a mixed methods study. *Frontiers in medicine*, 10, 1215464. <https://doi.org/10.3389/fmed.2023.1215464>
- Quinlisk, M. (2009). Movable heritage in libraries: an introduction to heritage and what it means for managing

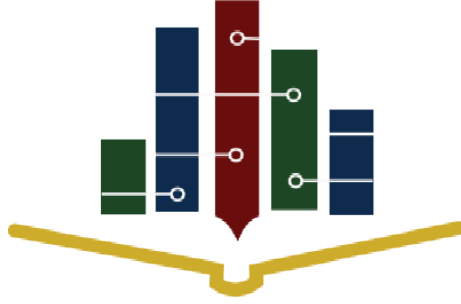


- library collections. The Australian Library Journal, 58(2), 131-137. <https://doi.org/10.1080/00049670.2009.10735869>
- Quinlisk, M. (2009). Movable heritage in libraries: an introduction to heritage and what it means for managing library collections. The Australian Library Journal, 58(2), 131-137. <https://doi.org/10.1080/00049670.2009.10735869>
 - Rachid, Y. (2025). The Role of Public Libraries in Promoting Tourist Attractions: The Case of the Public Reading Library of the Wilaya of Batna, Algeria. Psychology and Education Journal, 62(1), 278-297.
 - Richards, G. (2013). Cultural tourism. In Routledge handbook of leisure studies (pp. 483-492). Routledge.
 - Seifi, L., & Kazemi, R. (2019). The role of Iran public libraries in development and promoting of tourism services. Library Philosophy and Practice, 2953, 1-10. <https://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/2953>
 - Shailor, B. A., & Book, B. R. (1991). The medieval book: illustrated from the Beinecke rare book and manuscript library (Vol. 28). University of Toronto Press.
 - Song, Y., & Lian, K. (2025). Pathways for Public Library Study Tour Services in the Context of Cultural and Tourism Integration. Journal of Library & Information Science in Agriculture, 37(8). <https://doi.org/10.13998/j.cnki.issn1002-1248.25-0402>
 - Spentza, E., & Kyriakaki, A. (2013, May). The role of libraries in the tourism development: the case of Koraes library on Chios Island, Greece. In 5th International Scientific Conference "Tourism Trends and Advances in the 21st Century, University of the Aegean, Rhodes, Greece.
 - The International Federation of Library Associations and Institutions (IFLA). (2010). Leaflet: Rare Books and Manuscripts Section. IFLA Website. https://www.ifla.org/publications/leaflet-rare-books-and-manuscripts-section/?utm_source=chatgpt.com
 - Tokić, K., & Tokić, I. (2018). Tourism potential of libraries. Tourism: An International Interdisciplinary Journal, 66(4), 443-460. <https://hrcak.srce.hr/214041>
 - Tokić, K., & Tokić, I. (2019). Presentation of cultural heritage in libraries to tourists. In 8th International Scientific Symposium Economy of Eastern Croatia-Vision and Growth (pp. 896-905). Osijek: Ekonomski fakultet Sveučilišta Josipa Jurja Strossmayera u Osijeku.

- Tracy, K. G. (2024). Part 5: Researching an Exhibition. *Heritages of Change: Curatorial Activism and First-Year Writing* [Revised Edition]. Fitchburg, Massachusetts: ROTEL (Remixing Open Textbooks with an Equity Lens) Project
- UNWTO. (2018). *Tourism and Culture Synergies*. Madrid: World Tourism Organization.
- Yang, L. (2020). The integrated development of “Library+ Tourism”: Practices and attractive factors. *Library Journal*, 39(11), 23-29. <https://www.libraryjournal.com.cn/EN/>
- Yankova, I., & Stoykova, D. (2016). Tourist Information in Libraries—Source to Improve Access to Objects of Cultural Heritage. *Journal of Balkan Libraries Union*, 4(2), 23-27.
- Yudian, R. A., Ingkadijaya, R., & Balqis, L. D. R. (2025). Exploratory Study of the Potential of the National Library as a Tourism Destination Based on Library tourism. *Jurnal Toursi*, 2(5), 332-354.



تصورات مديري المدارس الحكومية والخاصة بدولة الكويت حول
مستوى تضمين مهارات الوعي المعلوماتي في مجالات العملية التعليمية
وفق نموذج الأعمدة السبعة - منظور معلوماتي



المجلة السعودية لدراسات المكتبات والمعلومات
The Saudi journal of library and information studies



تصورات مديري المدارس الحكومية والخاصة بدولة الكويت حول مستوى تضمنين مهارات الوعي المعلوماتي في مجالات العملية التعليمية وفق نموذج الأعمدة السبعة - منظور معلوماتي

د. عبد العزيز عبد الله محمد الكندري

د. طلال رجا الحقان العازمي

أستاذ مشارك بقسم دراسات المعلومات* أستاذ مساعد بقسم دراسات المعلومات*

a.alkandari@paaet.edu.kw

tr.alazemi@paaet.edu.kw

*كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات مديري المدارس في دولة الكويت نحو مستوى تضمنين عناصر الوعي المعلوماتي في مجالات العملية التعليمية وفق نموذج الأعمدة السبعة للوعي المعلوماتي، كما هدفت إلى الكشف عن أثر المتغيرات الديموغرافية مثل المؤهل العلمي والمرحلة التعليمية على هذه التصورات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي عبر استبانة إلكترونية لهذا الغرض. وقد تمثل مجتمع الدراسة في مدراء المدارس المتقاعدين والعاملين في جميع مستويات التعليم. واقتصرت عينة الدراسة على (٩٧٨) مديراً ومديرة. أظهرت النتائج تفاوتاً في تصورات المدراء حول مستوى تضمنين عناصر الوعي المعلوماتي ضمن مجالات العملية التعليمية. فقد حصلت العناصر المرتبطة بالدور المعلوماتي للإدارة المدرسية ودور أولياء الأمور في دعم الوعي المعلوماتي على أعلى متوسط تقييم (٣,١٦)، مما يعكس تقدراً مرتفعاً لتطبيق هذه العناصر. وجاء تقدير المدراء لمهارات الطلبة المعلوماتية في المرتبة



الثانية (٣,٠٩)، يليه تقديرهم لدور المعلمين في تنمية الوعي المعلوماتي (٣,٠٥)، وهو ما يشير إلى مستوى جيد من التقدير. أما تقديرهم لبيئة المدرسة كمصدر للمعلومات فجاء بمتوسط (٢,٨٨)، بينما كان تقديرهم لمستوى تضمين المناهج لمهارات الوعي المعلوماتي الأدنى (٢,٧٨)، مما يدل على الحاجة إلى تطوير البيئة التعليمية والمناهج لتعزيز مهارات المعلومات. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التصورات وفقًا لمغيري المؤهل العلمي والمرحلة التعليمية، مما يعكس تجانسًا في وجهات نظر المدرء. في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الدراسة بتطوير المناهج الدراسية والبيئة التعليمية بما يضمن دمج مهارات الوعي المعلوماتي وفق نموذج الأعمدة السبعة، وذلك من خلال تطوير الأنشطة التعليمية، وتوفير مصادر معلومات متنوعة، وتدريب المعلمين على توظيف استراتيجيات تدريس تدعم بناء الكفايات المعلوماتية لدى الطلبة في مختلف المراحل التعليمية.

Abstract:

This study aimed to investigate school principals' perceptions in the State of Kuwait regarding the extent to which information literacy components are integrated into various domains of the educational process according to the Seven Pillars of Information Literacy Model. It also sought to examine the effect of demographic variables, including educational qualification and educational stage, on these perceptions. The study employed a descriptive survey methodology using an electronic questionnaire. The study population consisted of both retired and currently employed school principals across all educational levels. The sample comprised 978 male and female principals. The findings revealed variation in principals' perceptions of the extent to which information literacy elements are embedded within educational process domains. Elements related to the informational role of school administration and the role of parents in supporting information literacy received

the highest mean score (3.16), indicating a relatively high level of implementation. Students' information literacy skills ranked second with a mean score of (3.09), followed by teachers' role in developing information literacy (3.05), reflecting a good level of perceived integration. In contrast, the perception of the school environment as a source of information received a mean score of (2.88), while the integration of information literacy skills into curricula received the lowest mean score (2.78), indicating a need for further development of both educational environments and curricula to strengthen information literacy competencies. The results also showed no statistically significant differences in principals' perceptions according to educational qualification or educational stage, suggesting a high degree of consistency in viewpoints across these groups. In light of these findings, the study recommends enhancing curricula and educational environments to ensure the systematic integration of information literacy skills in accordance with the Seven Pillars Model. This can be achieved through the development of educational activities, the provision of diverse information resources, and the training of teachers to employ instructional strategies that foster students' information literacy competencies across all educational stages.

الكلمات المفتاحية:

مهارات الوعي المعلوماتي، نموذج الأعمدة السبعة، الإدارة المدرسية، أولياء الأمور في دعم الوعي المعلوماتي، الثقافة المعلوماتية، محو الأمية المعلوماتية، النظام التعليمي، دولة الكويت.

Keywords:

Information Literacy Skills; Seven Pillars Model; School Administration; Parents' Role in Supporting Information Literacy; Information Culture; Information Literacy; Information Literacy Education; Educational System; Kuwait.

أولاً: الإطار المنهجي

١/١ مقدمة





شهد العالم في السنوات الأخيرة تطورًا تكنولوجيًا غير مسبوق بفعل الثورة الصناعية الرابعة، نتج عنه إنتاج وتدفق كبير من المعلومات التي فاقت الإمكانيات البشرية في استيعابها واستخدامها وإتاحتها، استدعى ذلك ضرورة تأسيس مجتمع بفكر معلوماتي يمتلك مهارات للتعامل مع المعلومات بوعي وكفاءة، وهو ما يطلق عليه اليوم في علم المعلومات بالوعي المعلوماتي (الحري وآخرون، ٢٠٢٢).

في سياق التعليم، يُعد تضمين مهارات الوعي المعلوماتي أحد المرتكزات الأساسية في العملية التعليمية، حيث يسهم ذلك في رفع جودة التعلم، وفاعلية البيئة المدرسية، ويثري المناهج التعليمية لتصبح أكثر مواكبة لمتطلبات التعلم الرقمي الحديث (Sánchez-Cruzado et al., 2021)، ويقوي ممارسات المدير وأولياء الأمور في دعم المهارات داخل البيئة المدرسية والمنزل، وتمكّن المعلمين والطلبة من توظيف المعلومات بصورة مسؤولة تدعم تعلمهم الذاتي، وبحوثهم المستقل، وتفكيرهم النقدي والابداعي (Dadakhonov, 2024). لذلك، أصبح من المهم ألا يقتصر التركيز على تجهيز البنية التحتية أو المصادر الرقمية فحسب، بل على بناء بيئة معلوماتية متكاملة تشمل جميع عناصر العملية التعليمية (Neuman et al., 2020).

ومن الجدير بالذكر، أن الوعي المعلوماتي يعتمد بشكل رئيسي على البنية المعرفية للمتلقي، لذا يمثل مدخلًا أساسيًا للتعلم المستمر مدى الحياة، وشرطًا أساسيًا لتسهيل التعليم الفعال (رشدان، ٢٠٢١)، باعتبارها مجموعة من المهارات التي تمكّن المتلقي من التكيف مع بيئات التعلم المليئة بالمعلومات، وذلك من خلال التعامل مع أشكال مصادر المعلومات وإدارتها، والاستخدام



الأمثل لتكنولوجيا التعليم بشكل يفوق الاستخدام التقليدي (Klomsri & Tedre, 2016).

وانطلاقاً من أهمية هذه المهارات، يلعب نموذج الأعمدة السبعة للوعي المعلوماتي (Seven Pillars Model) دوراً مرجعياً مهماً لتعزيز محو الأمية المعلوماتية التي تكتسب تدريجياً من خلال التعامل المستمر مع عالم المعلومات (Taylor & DiGiacomo, 2023). حيث يعتمد النموذج على سبع مهارات أساسية تمكن الطلبة من التعامل بفعالية مع المعلومات، بدءاً من تحديد حاجاتهم للمعلوماتية، تقييم المعرفة والفجوات الحالية، وبناء استراتيجيات لتحديد المصادر الموثوقة، والوصول إليها وجمعها، وتقييمها بفعالية، وتنظيمها وإدارتها بمهنية، وأخيراً استخدامها ومشاركتها بشكل أخلاقي (Drossel et al., 2020).

وجدير بالذكر، أن لتحويل هذه المهارات إلى واقع ملموس في المدارس، لا بد من وجود قيادة مدرسية واعية تدعم الثقافة المعلوماتية، وتوفير مصادر المعلومات بالكمية والنوعية المناسبين لتحقيق أهداف كلا أطراف العملية التعليمية، وتعمل على ترسيخ ممارسات معلوماتية بين المعلمين والطلبة وأولياء الأمور (Nieto-Isidro et al., 2021). لذلك، يبرز دور قيادة المدرسة كعامل حاسم في تهيئة بيئة معلوماتية فعّالة داعمة لممارسة هذه المهارات (Chourio-Acevedo et al., 2024). وبالمثل، أكدت العديد من الدراسات الحديثة على أن دمج تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الذكاء الاصطناعي في المدارس يرتبط بقوة بدعم القيادة المدرسية وممارستها المعلوماتية (Kafa, 2025). انطلاقاً من التوجهات الاستراتيجية لرؤية الكويت ٢٠٣٥ "كويت جديدة"، التي تهدف إلى تطوير نظام تعليمي رقمي يعتمد على الاقتصاد المعرفي لتحسين جودة الممارسات الإدارية والتربوية، وأهمية المعلومات كأساس



في العملية التعليمية التعليمية وأهمية تعزيز مهارات الوعي المعلوماتي في تحقيق الأهداف العملية التعليمية التعليمية، تأتي أهمية دراسة تصورات القيادات المدرسية حول مستوى تضمين هذه المهارات في العملية التعليمية بوصفها خطوة أساسية للكشف عن مستوى استعدادهم لمتطلبات المجتمع المعرفي، وبما يسهم في دعم التوجه نحو تعليم رقمي متكامل.

٢/١ مشكلة الدراسة:

على الرغم من الجهود المبذولة للتحويل الرقمي الذي تشهده المنظومة التعليمية في دولة الكويت والتي فرضت ضرورة امتلاك مهارات الوعي المعلوماتي اللازمة لدعم التعلم الرقمي الفعّال (Alhouti, 2020)، إلا أنه لا يوجد دليل علمي على النتائج المتحققة في هذا المجال، خصوصاً من وجهة نظر المدراء كونهم الجهة الأكثر قدرة على تقديم صورة شاملة عن الموضوع، نظرًا لدورهم الاشرافي والإداري الذي يتيح لهم متابعة أداء المعلمين وتفاعل الطلبة ودور أولياء الأمور، إضافة لقدرتهم على تقييم البيئة المدرسية والمناهج بشكل شمولي فضلاً عن رؤيتهم التكاملية للسياسات المدرسية والبرامج المنفذة، الأمر الذي يجعل تصوراتهم مدخلاً موثقاً لفهم واقع الوعي المعلوماتي، وتحديد جوانب التطوير المطلوبة.

أظهرت الدراسات السابقة وجود عدد من التحديات التي تعيق تضمين مهارات الوعي المعلوماتي في العملية التعليمية في الدول العربية عامة والخليج خاصة، من أبرزها الأعباء الإدارية والافتقار إلى البنية التحتية الرقمية ومصادر التعلم، وصعوبة البحث عن المعلومات الموثوقة والحصول عليها من قبل الطلبة، واقتصار دور أولياء الأمور على المتابعة التقليدية وضعف الوعي بدورهم في دعم هذه المهارات في نفوس أبنائهم (AlQaoud, 2022). كما

أشارت بعض الدراسات إلى ضعف مهارات تقييم المعلومات والاستخدام الأخلاقي للمصادر والبيانات (Al-Qallaf & Aljiran, 2022)، ونقص التدريب المتخصص للمدرّاء والمعلمين في دمج مهارات المعلومات في البيئة الصفية (Rajvanshi, 2023)، إضافة إلى محدودية تضمين الأنشطة التطبيقية التي تنمّي مهارات البحث والتحليل في المناهج الدراسية (Moreno-Morilla, 2021).

ورغم تناول العديد من الدراسات العربية والأجنبية لموضوع الوعي المعلوماتي من وجهة نظر الطلبة والمعلمين، إلا أن الدور القيادي لمديري المدارس في هذا المجال، وتحديدًا في السياق الكويتي، لا يزال غير واضح. كما تفتقر الأدبيات العربية إلى دراسات تقيس مستوى تضمين مهارات الوعي المعلوماتي في مختلف عناصر العملية التعليمية استنادًا إلى إطار علمي متكامل مثل نموذج الأعمدة السبعة للوعي المعلوماتي. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة هذا الموضوع للإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: ما تصورات مديري المدارس الحكومية والخاصة في دولة الكويت نحو مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي في مجالات العملية التعليمية وفق نموذج الأعمدة السبعة للوعي المعلوماتي؟

٣/١ تساؤلات الدراسة:

السؤال الأول: ما تصورات مديري المدارس الحكومية والخاصة في دولة الكويت نحو مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي في مجالات العملية التعليمية وفق نموذج الأعمدة السبعة للوعي المعلوماتي؟
ويتفرع منه الأسئلة التالية:





- ما مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي في بيئة المدرسة كمصدر للمعلومات من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية والخاصة في دولة الكويت وفق نموذج الأعمدة السبعة للوعي المعلوماتي؟
- ما مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي المرتبطة بالدور المعلوماتي للإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية والخاصة في دولة الكويت وفق نموذج الأعمدة السبعة للوعي المعلوماتي؟
- ما مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي المرتبطة بدور المعلمين في تنمية الوعي المعلوماتي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية والخاصة في دولة الكويت وفق نموذج الأعمدة السبعة للوعي المعلوماتي؟
- ما مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي المرتبطة بمهارات الطلبة المعلوماتية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية والخاصة في دولة الكويت وفق نموذج الأعمدة السبعة للوعي المعلوماتي؟
- ما مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي المرتبطة بدور أولياء الأمور في دعم الوعي المعلوماتي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية والخاصة في دولة الكويت وفق نموذج الأعمدة السبعة للوعي المعلوماتي؟
- ما مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي في المناهج الدراسية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية والخاصة في دولة الكويت وفق نموذج الأعمدة السبعة للوعي المعلوماتي؟



السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات مديري المدارس الحكومية والخاصة نحو مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والمرحلة التعليمية؟
ويتفرع للأسئلة التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات مديري المدارس الحكومية والخاصة نحو مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات مديري المدارس الحكومية والخاصة نحو مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي تعزى لمتغير المرحلة التعليمية؟

٤/١ أهداف الدراسة:

- التعرف على تصورات مديري المدارس الحكومية والخاصة في دولة الكويت نحو مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي في مجالات العملية التعليمية وفق نموذج الأعمدة السبعة للوعي المعلوماتي.
- تحديد مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي في المحاور الآتية: بيئة المدرسة كمصدر للمعلومات، والدور المعلوماتي للإدارة المدرسية، ودور المعلمين في تنمية الوعي المعلوماتي، ومهارات الطلبة المعلوماتية، ودور أولياء الأمور في دعم الوعي المعلوماتي، وتضمين المناهج الدراسية لمهارات الوعي المعلوماتي.
- الكشف عن الفروق في تصورات مديري المدارس نحو مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي وفقاً لمتغيري المؤهل العلمي والمرحلة التعليمية.





- تقديم توصيات تسهم في تعزيز تضمين مهارات الوعي المعلوماتي في
البيئة التعليمية والمدارس الكويتية.

٥/١ أهمية الدراسة:

١/٥/١ الأهمية النظرية؛ تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي
تبحث فيه وهو موضوع الوعي المعلوماتي، وهو مفهوم حديث نسبيًا يكتسب
أهمية متزايدة في المجال التعليمي، وكونها الدراسة الأولى - حسب علم الباحثان
- التي تتناول تصورات مديري المدارس حول مستوى تضمين عناصر الوعي
المعلوماتي في العملية التعليمية وفق نموذج الأعمدة السبعة لا سيما في السياق
الكويتي. كما يؤمل أن تسهم الدراسة في إثراء الأدب النظري في المكتبات
العربية حول الموضوع، وتقديم رؤية واضحة عن مدى تضمين مهارات الوعي
المعلوماتي وفعاليتها في النظام التعليمي الكويتي في ظل زيادة الاعتماد على
المعلومات كمصدر لا غنى عنه لإشباع الحاجات المعرفية، وبالنظر إلى قلة
الدراسات التي تركز على تقييم النظام التعليمي من منظور معلوماتي، فإن هذه
الدراسة تمثل إسهامًا هامًا في سد الفجوة البحثية في هذا المجال. كما ستساعد
في تقدم فهمًا أعمق للعوامل التي تؤثر في تعزيز الوعي المعلوماتي في البيئة
التعليمية، وتأسيس قاعدة نظرية يمكن أن تكون مرجعًا للدراسات المستقبلية
التي تتناول تطوير التعليم في الكويت والبلدان العربية الأخرى.

٢/٥/١ الأهمية العملية؛ تنبع الأهمية العملية للدراسة من كونها توفر مؤشرات
واقعية حول مستوى تضمين مهارات الوعي المعلوماتي في مختلف عناصر
العملية التعليمية في المدارس الكويتية من وجهة نظر مديري المدارس، بما يشمل
البيئة المدرسية، والإدارة المدرسية، والمعلمين، والطلبة، وأولياء الأمور، والمناهج



- الدراسية. كما يُؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة في إفادة عدد من الجهات ذات العلاقة بالعملية التعليمية، وذلك على النحو الآتي:
- **المعلمين**، من خلال تعزيز اهتمامهم بمهارات الوعي المعلوماتي، ومراعاتها عند إعداد الخطط الدراسية وتنفيذها، وتوظيفها في أساليب التدريس والتقييم بما يدعم تنمية المهارات المعلوماتية لدى الطلبة.
 - **صانعي القرار ومعدّي المناهج في وزارة التربية**، من خلال الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير السياسات التعليمية والمناهج والبرامج التدريبية بما ينسجم مع متطلبات التحول الرقمي ومجتمع المعرفة.
 - **إدارات المدارس**، من خلال توظيف نتائج الدراسة في التخطيط للبرامج والمبادرات التوعوية والتدريبية الهادفة إلى تعزيز الوعي المعلوماتي لدى المعلمين والطلبة، ودعم الممارسات المرتبطة بالبحث عن المعلومات وتقييمها واستخدامها بصورة فاعلة وأخلاقية.
 - **الباحثين في مجالي علوم المعلومات والقيادة التربوية**، من خلال توفير قاعدة معرفية يمكن البناء عليها في إجراء دراسات مستقبلية تتناول الوعي المعلوماتي وعلاقته بمختلف عناصر العملية التعليمية.

٦/١ حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية**: اقتصرَت هذه الدراسة على المدارس الإلزامية الحكومية والخاصة في المحافظات الست بدولة الكويت (محافظة الجهراء، ومحافظة الفروانية، ومحافظة مبارك الكبير، ومحافظة حولي، ومحافظة العاصمة، ومحافظة الأحدي).



- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على مدرّاء المدارس الإلزامية الحكومية والخاصة المتقاعدین والذي ما زالوا على رأس عملهم في جميع المراحل التعليمية (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية).
- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

٧/١ مصطلحات الدراسة:

- الوعي المعلوماتي (Information Literacy): هو القدرة على تحديد المعلومات والبحث عنها وتقييمها والوصول إليها واستخدامها بفعالية في سياقات متنوعة، مع تطبيق مهارات التفكير النقدي واتخاذ القرارات بناءً على المعلومات المتاحة (عبد المالك، ٢٠٢٤). وإجراءً: يُقصد به في هذه الدراسة مستوى تضمين مهارات الوعي المعلوماتي في مجالات العملية التعليمية كما يدركها مديرو المدارس الحكومية والخاصة في دولة الكويت، والمتمثلة في بيئة المدرسة كمصدر للمعلومات، والدور المعلوماتي للإدارة المدرسية، ودور المعلمين في تنمية الوعي المعلوماتي، ومهارات الطلبة المعلوماتية، ودور أولياء الأمور في دعم الوعي المعلوماتي، وتضمين المناهج الدراسية لمهارات الوعي المعلوماتي، وذلك وفق أبعاد نموذج الأعمدة السبعة للوعي المعلوماتي، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها المشاركون على فقرات الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

- نموذج الأعمدة السبعة للوعي المعلوماتي (Pillars Model of Information Literacy\ 7 IL Skills): هو إطار عمل يتكون من سبع مهارات أساسية تساعد الأفراد على التعامل بفاعلية مع المعلومات، وتشمل هذه المهارات: تحديد الحاجة للمعلومات، وتقييم المعرفة الحالية، وبناء استراتيجيات البحث، وجمع المعلومات، وتقييم المصادر، وتنظيم المعلومات بشكل أخلاقي، وتطبيق المعرفة المكتسبة. ويهدف النموذج إلى تعزيز التفكير النقدي والتعلم الذاتي،

مما يسهم في تطوير قدرة الأفراد على مواجهة التحديات في عالم معلومات متزايد التعقيد (اسطفان ومعلوف، ٢٠١٩).

– النظام التعليمي (Educational System): هو الإطار الهيكلي والتنظيمي الذي يشمل المؤسسات والبرامج والعمليات التعليمية، ويشمل: المناهج الدراسية، والمعلمين، والطلبة وأولياء أمورهم، وبيئة التعليم، والإدارة (بطاح، ٢٠١٩).

ثانيًا: الإطار النظري

١/٢ مقدمة:

برز مصطلح الوعي المعلوماتي في القرن العشرين، حيث صيغ لأول مرة في تقرير مطبوع لبول زركوفسكي (Paul G. Zurkowski) – رئيس جمعية صناعة المعلومات – ضمن مشروع قُدم إلى اللجنة الوطنية للمكتبات وعلم المعلومات في أمريكا بحلول عام ١٩٧٤ أوصى المشروع بضرورة نشر الوعي المعلوماتي (عوده، ٢٠٢١).

ومنذ ذلك الحين حظي المفهوم باهتمام واسع وبرز كواحد من أهم المصطلحات التي تم تداولها في الإنتاج الفكري المتخصص في علم المكتبات والمعلومات، وارتبط المفهوم بالعديد من المفاهيم ذات الصلة، ومنها: مهارات المعلومات، مهارات المكتبات، والتنور المعلوماتي، والثقافة المعلوماتية (الحري وآخرون، ٢٠٢٢)، ويعد البعض مترادفًا مع مصطلح محو الأمية المعلوماتية، بينما يرى آخرون أن اختلاف المصطلحات يعود لاختلاف الترجمة العربية لمصطلح Information Literacy (الحري، ٢٠٢٥).

٢/٢ مفهوم الوعي المعلوماتي Information Literacy:



يُعرف الوعي المعلوماتي بأنه القدرة على التعرف على متطلبات المعلومات واستخدام استراتيجيات فعّالة لجمعها وتقييمها واستخدامها بما يتوافق مع الأهداف التعليمية (Hicks, 2022). يتجاوز المفهوم اتقان مهارات التعامل مع المعلومات والتكنولوجيا ليشمل مهارات التفكير النقدي والتقييم الأخلاقي للمعلومات (Zhang et al., 2023).

كما يمكن اعتباره مزيج من المهارات التي تؤهل الفرد من تحديد متى يحتاج للمعلومات، وكيف يبحث ويصل إليها، ثم جمعها وتنظيمها وتقييمها، واستخدامها بالقدرة والوقت المناسب (Al-Zou'bi, 2021).

وفي ضوء أهداف الدراسة ونموذجها النظري، يُعرّف الوعي المعلوماتي إجرائيًا بأنه مستوى تضمين مهارات تحديد الحاجة إلى المعلومات، والبحث عنها، والوصول إليها، وتقييمها، واستخدامها بصورة أخلاقية وفعّالة في مجالات العملية التعليمية المختلفة، كما يدركها مديرو المدارس الحكومية والخاصة في دولة الكويت وفق أبعاد نموذج الأعمدة السبعة للوعي المعلوماتي. ويُقاس هذا المستوى من خلال استجابات أفراد الدراسة على فقرات الاستبانة التي تغطي بيئة المدرسة كمصدر للمعلومات، والدور المعلوماتي للإدارة المدرسية، ودور المعلمين، ومهارات الطلبة المعلوماتية، ودور أولياء الأمور، وتضمين المناهج الدراسية لمهارات الوعي المعلوماتي.

٣/٢ أهمية الوعي المعلوماتي وأهدافه:

يبرز الوعي المعلوماتي دورًا حيويًا في تعزيز قدرة الأفراد والمؤسسات التعليمية على التعامل مع ضبابية المعلومات في ظل ثورة المعلومات والتقنيات الرقمية؛ فمن منظور معلوماتي، الوعي المعلوماتي جزء مكمل للتعليم المدرسي تكمن أهميته في:

- تقوية شخصية الطلبة للاستفادة من الفرص الكامنة في مجتمع المعلومات والإمام بالقضايا المحيطة به.
- تساعد في إعداد معلمين ومتعلمين مزودين بمهارات التفكير النقدي والإبداعي وحل المشكلات المعلوماتية.
- تمكين المدراء من اتخاذ قرارات إدارية مبنية على المعرفة والاستخدام الأخلاقي بحيث يضمن الحقوق الفكرية (الطائفي، ٢٠١٩).
- دعم المبادرات التعليمية والاجتماعية، وتمكين الطلبة من المشاركة الفاعلة في المجتمع المعلوماتي (Topal & Budak, 2019).
- يسهم في دعم التحول الرقمي في بيئة المدارس، ويحسن المستوى التعليمي والتحصيلي، وتحسين الأداء المهني والأكاديمي (دولت، ٢٠٢٠).
- يعزز فرص التعلم المستمر سواء المنظم أو الذاتي، ويخلق فرصاً للتعلم مدى الحياة (إبراهيم وأحمد، ٢٠٢٠).
- يمكن المناهج التعليمية من بناء أنشطة داعمة للمعرفة، مما يسهم في تحسين جودة مخرجات التعليم (عبد المالك، ٢٠٢٤).
- أما بشأن أهداف الوعي المعلوماتي فتتمثل في إعداد أفراد فاعلين معرفياً ومهارياً وسلوكياً في مختلف المجالات:
- الهدف المعرفي، يتمثل في فهم واستيعاب الكم الهائل من المعلومات، ومعرفة طرق أدوات البحث وجمع المعلومات، واختيار أنسب استراتيجيات الاسترجاع والتخزين والتنظيم، ومعرفة وسائل وطرق بث المعلومات ونشرها (Ahmad et al., 2020).





- الهدف المهاري، يتمثل في القدرة على اكتساب مهارات البحث،
من خلال تصميم استراتيجيات بحث مناسبة يتم خلالها تحديد
المعلومات التي يحتاجها الفرد، واختيار الأنسب، والتقييم الأخلاقي
والدقيق لنتائج البحث، وتنظيمها وتوظيفها من أجل إنتاج معرفة
جديدة (De Paor & Heravi, 2020).

- الهدف السلوكي، يتمثل في اكتساب الفرد الثقة بالنفس أثناء الوصول
للمعلومات وتقدير أهميتها، وإدراك الطبيعة المتغيرة لعملية البحث
والفحص الدقيق للمصادر، والتحلي بالصبر والمثابرة أثناء ذلك
(Saadia & Naveed, 2024).

٢/٤ نموذج الأعمدة السبعة للوعي المعلوماتي (Pillars Model of
Information Literacy/7 IL Skills):

قدّمت جمعية المكتبات الجامعية والوطنية البريطانية (Society of
College, National and University Libraries [SCONUL]) عام ١٩٩٩
نموذج الأعمدة السبعة للوعي المعلوماتي، بوصفه إطارًا متكاملًا يحدد المهارات
والكفايات الأساسية اللازمة للتعامل الفعال مع المعلومات في البيئات التعليمية
والبحثية ولاعتبار الفرد ناضج ومثقف معرفيًا، وهو أشبه بخارطة طريق تبدأ
خطواته من التعرف إلى الحاجة للمعلومات، إلى أعلى مستويات توظيف
المعلومات لإنتاج معرفة جديدة.

يعد هذا النموذج هو أكثر الأطر استخدامًا لتقييم مهارات الوعي
المعلوماتي في المؤسسات التعليمية، بما في ذلك المدارس، إذ يوفّر مرجعية يمكن
من خلالها تقييم فعالية عناصر العملية التعليمية في التعامل مع المعلومات.
ويتكوّن النموذج من سبعة أعمدة مترابطة ببعضها (Shukla, 2021):

- التعرف على الحاجة إلى المعلومات وتحديد طبيعتها ونطاقها (Identify).



- تحديد أنواع المعلومات المتاحة والفجوات المعرفية وكيفية الوصول إليها (Scope).
- وضع خطط واستراتيجيات فعّالة للعثور على المعلومات (Plan).
- الوصول إلى المعلومات، جمعها، وتنظيمها من مصادر متنوعة (Gather).
- تقييم المعلومات وتحليلها ومقارنتها لضمان دقتها وملاءمتها (Evaluate).
- تنظيم المعلومات وإدارتها بطريقة مهنية وأخلاقية، بما يشمل حفظ البيانات واستخدامها المسؤول (Manage).
- توظيف المعرفة المكتسبة وعرضها بطرق فعّالة تخدم اتخاذ القرار وتلبية الاحتياجات المعرفية (Present).

٥/٢ تضمين مهارات الوعي المعلوماتي في المجالات التعليمية:

أصبح دمج مهارات الوعي المعلوماتي في المجالات التعليمية ضرورة تربوية في ظل التحول الرقمي الذي تشهده المؤسسات التعليمية؛ فالتعليم المعاصر والحديث لا يكفي بتقديم المعرفة، بل يركز على تطوير مهارات المتعلم للبحث عن المعلومات بنفسه وتقييمها وتحويلها إلى معرفة. تُظهر الدراسات الحديثة أن تضمين هذه المهارات داخل عناصر المجال التعليمي، سواء عبر الأنشطة الصفية أو مشاريع التعلم اللامنهجية القائمة على المشكلات، يسهم في تعزيز قدرة الطلبة على التعامل مع تدفق المعلومات الرقمية وتجنب التضليل (Trixa & Kaspar, 2024). وعليه، يتم إعادة تشكيل مفهوم الوعي المعلوماتي في المؤسسات التعليمية ليضم تحت مظلته العديد من مهارات الوعي، مثل: الوعي الرقمي، والوعي الإعلامي، والوعي المرئي، والوعي التقني، والوعي المكتبي، والوعي البحثي. بالمقابل، تقع على عاتق مدراء المدارس مسؤولية حاسمة لتعزيز تضمين





هذه المهارات داخل المدرسة، نظرًا لدورهم القيادي في تنظيم العمل التربوي وتوجيه مكونات النظام التعليمي نحو الاستخدام الفعال للمعلومات (Falloon, 2024).

أولاً: بيئة المدرسة كمصدر للمعلومات: تُعد المدرسة بيئة تعليمية متكاملة تتفاعل فيها العناصر البشرية (الطلبة والمعلم وأولياء الأمور والإدارة)، والمادية (البنية التحتية)، والمنهجية (المناهج التعليمية) لتشكّل معًا نظامًا معلوماتيًا متكاملًا يسهم بدرجة كبيرة في تنمية المهارات المعلوماتية؛ فالمدرسة اليوم ليست مجرد مكان لتلقي المعرفة، بل فضاءً رقميًا غنيًا بمصادر التعلم كالمكتبة المدرسية والمختبرات، وغرف المصادر، والبنية التكنولوجية، ومنصات التعلم الإلكتروني، التي تُعد جميعها نقاطًا أساسية للوصول إلى المعلومات وتقييمها وإنتاج المعرفة (Trixa & Kaspar, 2024).

لذلك، فإن البيئة المدرسية معنية بتوفير بنية تحتية معلوماتية متطورة تشجع على البحث، والتحقق، والتفكير النقدي. وتعكس الأدبيات الحديثة أن المدرسة التي توفر بيئة معلوماتية تكون أكثر قدرة على دعم التعلم المستمر سواء الذاتي أو المنظم، وتمكين الطلبة من اكتساب مهارات الوعي المعلوماتي بصورة طبيعية ضمن المواقف اليومية للتعلم (Naveed et al., 2022).

ثانيًا: الدور المعلوماتي للإدارة المدرسية: تعتبر الإدارة المدرسية المرجع الأول في بناء ثقافة معلوماتية؛ إذ تقع على عاتق مدير المدرسة العديد من المهام، وهي (Falloon, 2024):

- توفير البنية التحتية الرقمية والتقنيات الحديثة للوصول لمصادر المعلومات الموثوقة والمتنوعة.



- وضع سياسات واضحة تُنظّم الحصول على المعلومات واستخدامها داخل المدرسة.
- تهيئة بيئة تعليمية غنية بالمصادر الرقمية والمعلوماتية للمعلمين والطلبة وأولياء أمورهم وتحديثها باستمرار.
- توجيه ودعم المعلمين لتبني استراتيجيات تعليمية، وتوظّف مصادر معلومات متنوعة (تقليدية ورقمية) في المناهج والأنشطة الصفية.
- تنظيم برامج تدريب مستمرة للمعلمين وأولياء الأمور حول مهارات التقييم والبحث والتحليل.
- صياغة السياسات والإجراءات التي تشجع على اتخاذ قرارات إدارية مبنية على المعلومات، مما يرسّخ ثقافة "المدرسة القائمة على المعلومات".
- نشر ثقافة الاستخدام الأخلاقي للمعلومات والالتزام بمعايير الملكية الفكرية.

من هذا المنطلق، يصبح المدير قائدًا معلوماتيًا، لا إداريًا فقط، مهمته توجيه المدرسة نحو تبني ممارسات تعليمية تدعم الاستخدام الواعي للمعلومات داخل المدرسة وخارجها.

ثالثًا: دور المعلمين في تنمية الوعي المعلوماتي: يمثل المعلمون عنصرًا فاعلاً في بناء جيل ناضج معلوماتيًا يتعامل بكفاءة مع بيئات التعلم الحديث، إذ تشير الأدبيات الحديثة إلى دورهم المحوري في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة من خلال (Maher, 2020):

- إكساب الطلبة مهارات البحث الفعّال وتحديد حاجاتهم المعلوماتية بدقة.
- إرشاد الطلبة إلى مصادر معلومات متنوعة وموثوقة تناسب مستواهم وموضوعاتهم الدراسية.





- تعليم الطلبة كيفية تقييم المعلومات وتحليلها وتنظيمها.
- تعليم الطلبة كيفية توظيف المعلومات الموثوقة في سياقات تعليمية تنمي التفكير النقدي وحل المشكلات.
- تعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة نحو الاستخدام الأخلاقي للمعلومات والالتزام بقواعد الملكية الفكرية.

- تعزيز الثقة الذاتية لدى الطلبة أثناء التعامل مع أدوات وتقنيات البحث.

رابعاً: الوعي بمهارات الطلبة المعلوماتية: تتطلب تنمية الوعي المعلوماتي إدراكاً واضحاً من قبل الإدارة المدرسية والمعلمين لمدى قدرة الطلبة على التعامل مع المعلومات ضمن مراحلها المختلفة. ويتضمن هذا الوعي مجموعة من المهارات المرتبطة بتحديد الحاجة إلى المعلومات، والوصول إليها من مصادرها المناسبة، وتقييمها من حيث المصداقية والجودة، وتنظيمها وإدارتها، ثم توظيفها بصورة فاعلة وأخلاقية في حل المشكلات واتخاذ القرارات وإنتاج المعرفة. كما يشمل قدرة الطلبة على دمج المعلومات الجديدة مع معارفهم السابقة، ومشاركتها والتواصل بشأنها بطرق تسهم في دعم التعلم المستمر والتكيف مع متطلبات البيئة الرقمية المعاصرة (Bamgbose et al., 2024).

وتُظهر الدراسات أن إدراك الإدارة المدرسية والمعلمين لمستوى الوعي المعلوماتي لدى الطلبة يساعدهم على تصميم أنشطة واستراتيجيات تعليمية تتناسب مع احتياجاتهم وقدراتهم، مثل التعلم القائم على المشروعات، واللعب التعليمي، وأنشطة البحث والاستقصاء، وتحليل المعلومات والمحتوى. ويسهم ذلك في تنمية المهارات المعلوماتية لدى الطلبة، وتعزيز قدرتهم على التفكير



النقدي وحل المشكلات، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تحصيلهم الأكاديمي ومشاركتهم الفاعلة في عملية التعلم.

خامساً: دور أولياء الأمور في دعم الوعي المعلوماتي: يلعب أولياء الأمور دوراً مهماً في بناء مهارات الوعي المعلوماتي لدى أبنائهم، لا سيما في ظل الانفتاح الرقمي والتدفق المتزايد للمعلومات الذي يشهده الطلبة في مختلف المراحل التعليمية. ويتمثل دورهم التكاملي مع المدرسة في توجيه الأبناء نحو الاستخدام الآمن والواعي لمصادر المعلومات، من خلال (Neuman et al., 2020)

- توفير بيئة تحتية داخل المنزل تدعم الوصول إلى مصادر معلومات موثوقة.
- توجيه أبنائهم نحو الاستخدام الآمن والمسؤول للإنترنت.
- تنمية قدرة أبنائهم على اختيار المصادر المناسبة لأغراضهم الدراسية.
- توفير بيئة منزلية تدعم بوعي وإيجابية استخدام التقنيات الحديثة.
- تعزيز ثقافة القراءة والبحث الصحيح وتقييم المصادر للتمييز بين المعلومات الصحيحة والمغلوطة.

سادساً: تضمين المناهج لمهارات الوعي المعلوماتي: تؤكد الدراسات الحديثة أن تضمين مهارات الوعي المعلوماتي في المناهج الدراسية، ولا سيما في مراحل التعليم الإلزامي، يمثل حجر الأساس في إعداد متعلم قادر على التعامل بفاعلية مع تحديات العصر الرقمي ومتطلبات مجتمع المعرفة. ويشمل ذلك (Rajvanshi, 2023)

- دمج مهارات الأعمدة السبعة للوعي المعلوماتي ضمن المحتوى المدرسي، بما يعزز التعلم الذاتي والمستمر وعرضها في تقارير أو عروض تقديمية.
- تدريب الطلبة على استخدام التكنولوجيا وتقنيات البحث.





- تضمين أنشطة صفية ومشاريع بحث ميداني تعود الطلبة على استخدام مصادر معلومات متنوعة (رقمية ومطبوعة) وموثوقة.
- إدماج مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات في المواد الدراسية.
- دعم ممارسات التعليم الفعّال من خلال "التعليم الفائق" و"التعليم مدى الحياة".
- ربط المحتوى التعليمي بقضايا الملكية الفكرية، ومراجعة المناهج بشكل دوري لضمان انسجامه مع متطلبات التحول الرقمي.

٦/٢ الدراسات السابقة ذات الصلة:

١- دراسة (Chourio-Acevedo et al., 2024): هدفت إلى تقييم مستوى تضمين مهارات الوعي المعلوماتي في مناهج التعليم الإلزامي، وذلك عبر إجراء مراجعة منهجية شملت ١٢٣٤ ورقة علمية تم اختيارها وفق ٥٣ معيارًا دقيقًا تتعلق بجودة المحتوى وملاءمته لموضوع الوعي المعلوماتي. وأظهرت النتائج وجود فجوة كبيرة في امتلاك الطلبة للمهارات الأساسية للوعي المعلوماتي، خاصة فيما يتعلق بالبحث عن المعلومات، وتقييم مصادرها، واستخدامها بفاعلية في البيئة الرقمية. وتبرز هذه النتيجة أن تنمية هذه المهارات لا تقتصر على المناهج الدراسية فحسب، بل تتطلب تكامل أدوار المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور في توفير بيئة تعليمية داعمة للوعي المعلوماتي نظرًا لدورها المحوري في تنمية الكفايات المعلوماتية لدى الطلبة.

٢- دراسة (Bamgbose et al., 2024): هدفت إلى الكشف عن دور برامج الوعي المعلوماتي كداعم للتعليم في العصر الحديث، وربط مهارات الوعي المعلوماتي باستراتيجيات التعليم، وذلك من خلال مراجعة الأدبيات واستعراض الأبحاث السابقة. وأظهرت النتائج أن برامج الوعي المعلوماتي أداة مهمة وفاعلة



في دعم استراتيجيات التعليم، وتسهم في تطوير وصقل مهارات التعلم مدى الحياة لدى الطلبة، كما أكدت على ضرورة العمل على تمكين الطلبة من إتقان مهارات الوعي المعلوماتي للوصول إلى المعلومات واختيار المناسب منها وتقييمه. وتشير هذه النتائج إلى الدور المحوري لبرامج الوعي المعلوماتي في دعم العملية التعليمية وتعزيز كفاءة المتعلمين وقدرتهم على التعلم المستمر.

٣- دراسة (Olubiyo & Olubiyo, 2023): هدفت إلى التعرف على مهارات الوعي المعلوماتي ومستوى تمكين الطلبة منها، وذلك من خلال استعراض وتحليل الأدبيات السابقة. وأظهرت النتائج أن تعزيز الوعي المعلوماتي في المراحل الدراسية المختلفة يعد ضروريًا لدعم نجاح الطلبة في عصر التطور التكنولوجي، وأكدت أن استراتيجيات التعليم الحديثة يجب أن تعمل على تعزيز الوعي المعلوماتي لدى الطالب ليتمكن من النجاح ورفع كفاءة تحصيله العلمي. وتبرز هذه النتائج أهمية دمج مهارات الوعي المعلوماتي في الممارسات التعليمية المختلفة باعتبارها متطلبًا أساسيًا للنجاح الأكاديمي في البيئة الرقمية المعاصرة. وهو ما يدعم تضمين محور "دور بيئة المدرسة في تنمية الوعي المعلوماتي" ضمن محاور الدراسة الحالية.

٤- دراسة (Saryanto et al., 2023): هدفت إلى تقييم قدرات المحاضرين في الوعي المعلوماتي، وذلك بقياس مدى كفاءتهم في عملية البحث عن المعلومات والوصول إليها وتطبيقها وتأثير ذلك على كفاءتهم التدريسية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال الملاحظة والمقابلات، وطبقت هذه الدراسة على عينة من المحاضرين. أظهرت النتائج الضرورة الحتمية لتطوير الوعي المعلوماتي لدى المحاضرين لمواكبة التطورات الحديثة والمتطلبات الأكاديمية لدى الطلبة. وتعكس هذه النتائج أهمية الدور الذي يؤديه المعلم في





تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى المتعلمين من خلال امتلاكه لهذه المهارات وتوظيفها في الممارسات التعليمية. وهو ما يدعم تضمين محور "دور المعلمين في تنمية الوعي المعلوماتي" ضمن محاور الدراسة الحالية.

٥- دراسة علي (٢٠٢٢): هدفت إلى الكشف عن تأثير الوعي المعلوماتي على مستوى فاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بجامعة جنوب الوادي، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال توزيع استبانة على عينة بلغت (٢٣١) طالبًا وطالبة، كشفت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي المعلوماتي لدى عينة الدراسة كان مرتفعًا، بالإضافة لارتفاع مستوى فاعلية التعليم عن بُعد، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في استجابات الطلبة على البعدين تبعًا لمتغير التخصص، وأن هناك علاقة طردية موجبة بين الوعي المعلوماتي ومستوى فاعلية التعليم عن بُعد. وتؤكد هذه النتائج أن تنمية مهارات الوعي المعلوماتي تسهم في تعزيز فاعلية التعلم وتحسين المخرجات التعليمية في البيئات التعليمية التقليدية والرقمية على حد سواء.

٦- دراسة محمد والمهدي ومنصور (٢٠٢٢): هدفت الدراسة إلى استكشاف دور المعلم في تنمية الوعي المعلوماتي لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة. وأظهرت النتائج أن المعلم يؤدي دورًا محوريًا في تنمية الوعي المعلوماتي لدى الطلبة، وأن فاعلية هذا الدور تتطلب تطوير الممارسات التدريسية، وتحسين المناهج والمقررات الدراسية، وتعزيز التعاون بين مؤسسات إعداد المعلمين والجهات التعليمية، إلى جانب توفير برامج تدريب مهني مستمرة تسهم في تنمية كفايات المعلمين المعلوماتية والتربوية، وبناء البرامج التدريبية في ضوء احتياجاتهم الفعلية. وتؤكد



هذه النتائج أهمية دور المعلمين في تنمية الوعي المعلوماتي، وهو ما يدعم تضمين محور "دور المعلمين في تنمية الوعي المعلوماتي" ضمن محاور الدراسة الحالية.

٧- دراسة (Nieto-Isidro, Martinez-Abad & Rodriguez-Conde,)

(2021): هدفت إلى تحليل مستوى الإلمام بالمهارات المعلوماتية لدى معلمي التعليم الإلزامي أثناء الخدمة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات، حيث طبقت على عينة بلغت (٤٤٢) معلماً ومعلمة في مقاطعتي قشتالة وليون بإسبانيا. وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الإلمام المعلوماتي كما يدركه المعلمون ذاتياً، إلا أن هذه المستويات كانت أعلى من المستويات الفعلية التي تم رصدها، مما يشير إلى وجود فجوة بين التقدير الذاتي للمهارات المعلوماتية ومستوى ممارستها أو امتلاكها الفعلي. وتبرز هذه النتيجة أهمية الاعتماد على مؤشرات متعددة عند تقييم الوعي المعلوماتي، وعدم الاكتفاء بالتقديرات الذاتية، لما قد ينتج عنها من مبالغة في تقدير مستوى المهارات المعلوماتية.

٨- دراسة ابراهيم وأحمد (٢٠٢٠): هدفت إلى استكشاف مستوى

الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة الخرطوم، مع التركيز على مهاراتهم في البيئة الرقمية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمسحي، وطبقت على عينة مكونة من (٢١٠) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج أن الطلبة يمتلكون مستوى مرتفعاً من الوعي المعلوماتي، لا سيما في مهارات البحث عن المعلومات وتوظيفها في حل المشكلات واتخاذ القرارات. كما كشفت النتائج عن وجود قصور في الدعم الذي توفره بيئة المكتبة الجامعية لمساعدة الطلبة على الوصول إلى المعلومات والاستفادة منها بفاعلية. وتشير هذه النتائج إلى





أهمية البيئة التعليمية ومصادر المعلومات المتاحة في دعم الوعي المعلوماتي، وهو ما يتقاطع مع محور "بيئة المدرسة كمصدر للمعلومات" الذي تتناوله الدراسة الحالية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أظهرت مراجعة الدراسات السابقة اهتمامًا متزايدًا بموضوع الوعي المعلوماتي ودوره في تعزيز جودة العملية التعليمية وتنمية مهارات التعلم الذاتي والتفكير الناقد لدى الطلبة في مختلف المراحل التعليمية. وقد اتفقت معظم الدراسات على أهمية تنمية مهارات البحث عن المعلومات وتقييمها واستخدامها بفاعلية، كما أكدت الدور المحوري لكل من المعلمين والبيئة التعليمية في دعم هذه المهارات.

وتنوعت الدراسات السابقة من حيث الفئات المستهدفة؛ إذ تناول بعضها الطلبة، بينما ركزت دراسات أخرى على المعلمين أو برامج إعدادهم، كما اختلفت في البيئات التعليمية والسياقات الجغرافية التي أجريت فيها. وأشارت نتائجها إلى وجود تفاوت في مستويات الوعي المعلوماتي بين الفئات المدرسة، وإلى أهمية توفير بيئات تعليمية داعمة وبرامج تدريبية تساهم في تنمية المهارات المعلوماتية.

وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء إطارها النظري وتحديد محاور أداة الدراسة، إلا أنها تتميز عنها من عدة جوانب؛ فهي تتناول موضوع الوعي المعلوماتي في البيئة التعليمية الكويتية، وتعتمد على تصورات مديري المدارس بوصفهم الفئة القادرة على تقديم رؤية شمولية لمختلف عناصر العملية التعليمية. كما أنها تدرس مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي في ستة محاور مترابطة تشمل البيئة المدرسية، والإدارة المدرسية، والمعلمين، والطلبة،



وأولياء الأمور، والمناهج الدراسية، وذلك بالاستناد إلى نموذج الأعمدة السبعة للوعي المعلوماتي، الأمر الذي يسهم في سد فجوة معرفية تتمثل في ندرة الدراسات العربية والكويتية التي تناولت هذه العناصر بصورة تكاملية ومن منظور القيادات المدرسية.

٧/٢ الفجوة البحثية:

أظهرت مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة وجود اهتمام متزايد بموضوع الوعي المعلوماتي ومحو الأمية المعلوماتية، إلا أن هذا الاهتمام تركز بصورة أكبر على الطلبة والمعلمين أو على قياس بعض المهارات المعلوماتية في سياقات تعليمية ومجتمعية متنوعة. وفي المقابل، يلاحظ محدودية الدراسات التي تناولت الوعي المعلوماتي في البيئة التعليمية الكويتية، ولا سيما الدراسات التي سعت إلى قياس مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي في مكونات العملية التعليمية المختلفة. كما كشفت المراجعة عن ندرة الدراسات التي تناولت الموضوع من وجهة نظر مديري المدارس، على الرغم من دورهم المحوري في الإشراف على البيئة المدرسية ومتابعة أداء المعلمين والطلبة وتطبيق المناهج والبرامج التعليمية، مما يجعلهم مصدرًا مهمًا للحكم على واقع الوعي المعلوماتي داخل المدرسة. ومن جهة أخرى، ركزت العديد من الدراسات السابقة على فئة أو عنصر محدد من عناصر العملية التعليمية، مثل الطلبة أو المعلمين أو المناهج، في حين لم تتناول هذه العناصر بصورة تكاملية ضمن إطار نظري موحد. كذلك لم يلاحظ وجود دراسة كويتية تناولت مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي في البيئة المدرسية، والإدارة المدرسية، والمعلمين، والطلبة، وأولياء الأمور، والمناهج الدراسية بالاستناد إلى نموذج الأعمدة السبعة للوعي المعلوماتي.





وعليه، تتمثل الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى سدها في الكشف عن تصورات مديري المدارس في دولة الكويت نحو مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي في مجالات العملية التعليمية وفق نموذج الأعمدة السبعة للوعي المعلوماتي، ودراسة أثر بعض المتغيرات الديموغرافية في هذه التصورات.

٨/٢ منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفيّ المسحّي، وذلك لملاءمته لأهداف الدراسة وأسئلتها.

٩/٢ مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الإلزامية الحكومية والخاصة في دولة الكويت، سواء الذين هم على رأس عملهم أو المتقاعدين، من جميع المراحل التعليمية (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية) خلال العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥. وفقاً للإحصاءات الرسمية الصادرة عن وزارة التربية، يبلغ عدد المدرّاء الذين هم على رأس عملهم حوالي (١٢٧٤) مديراً، بينما عدد المتقاعدين غير محدد بدقة، لكن تشير التقديرات إلى وجود عدد كبير منهم، مما يعزز قوة البيانات المستخلصة ويزيد من مصداقية النتائج.

تم اختيار مديري المدارس ومديراتها في المدارس الحكومية والخاصة بدولة الكويت عينةً للدراسة؛ نظراً لما يتمتعون به من موقع قيادي وإشرافي يتيح لهم تكوين رؤية شمولية حول واقع تضمين الوعي المعلوماتي في مختلف عناصر العملية التعليمية. ويُعد مديرو المدارس الفئة الأكثر قدرة على تقييم الممارسات المرتبطة بالوعي المعلوماتي في البيئة المدرسية، بحكم مسؤولياتهم المتعلقة بالإشراف على أداء المعلمين، ومتابعة تعلم الطلبة، وتطبيق المناهج الدراسية،



والتواصل مع أولياء الأمور. كما تتيح لهم طبيعة عملهم الوقوف على مدى توافر البيئة التعليمية الداعمة للوعي المعلوماتي، وتحديد جوانب القوة وفرص التحسين في الممارسات والبرامج التعليمية ذات الصلة. وعليه، فإن الاعتماد على تصوراتهم يوفر بيانات شاملة تساعد في الكشف عن مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي في مجالات العملية التعليمية وفق نموذج الأعمدة السبعة للوعي المعلوماتي، بما يسهم في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها. بالإضافة إلى ذلك، يتيح تنوع خلفياتهم الأكاديمية والمهنية إمكانية الحصول على وجهات نظر متعددة، مما يسهم في تحليل شامل ودقيق للموضوع.

١٠/٢ عينة الدراسة:

نظرًا للقيود الزمنية وصعوبة الوصول إلى جميع أفراد مجتمع الدراسة، ولا سيما مديري المدارس المتقاعدين، اعتمدت الدراسة أسلوب المعاينة غير الاحتمالية من نوع العينة التطوعية (Voluntary Sampling) لجمع البيانات. وقد تم توزيع الاستبانة إلكترونياً عبر منصة SurveyMonkey من خلال المجموعات المهنية الخاصة بمديري المدارس في المحافظات الكويتية الست، باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وأُتيح رابط الاستبانة للمشاركين لمدة عدة أسابيع، بما يضمن وصوله إلى أكبر عدد ممكن من أفراد مجتمع الدراسة. وأسفرت عملية جمع البيانات عن استجابة (١٠٣٩) مديراً ومديرة، شكّلت الاستجابات الأولية للدراسة، قبل إخضاعها للمراجعة والتدقيق للتأكد من اكتمالها وصلاحياتها للتحليل الإحصائي.





أُجريَ فحصًا دقيقًا للبيانات لضمان دقتها وموثوقيتها، حيث تم استبعاد ٥٠ استبانة احتوت على أكثر من ٦٠٪ من القيم المفقودة، كما تم الكشف عن القيم المتطرفة باستخدام مؤشري كوك (Cook's Distance) وماهالانوبيس (Mahalanobis Distance)، وأسفر ذلك عن استبعاد (١١) استبانة لوجود قيم متطرفة قد تؤثر في نتائج التحليل.

وبعد استكمال إجراءات تنقية البيانات، بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي (٩٧٨) استبانة، وهو ما يمثل نحو (٩٤,١٪) من إجمالي الاستجابات المستلمة. واعتمدت هذه الاستبانات عينةً نهائيةً للدراسة. ويعرض الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيراتهم الديموغرافية.

المتغيرات الديموغرافية ومستوياتها	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	31.1%
	أنثى	68.9%
العمر	21-30 سنة	5.9%
	31-40 سنة	20.9%
	41-50 سنة	51.1%
	51-60 سنة	19.8%
	61-70 سنة	2.2%
الحالة الاجتماعية	أعزب	9.0%
	متزوج	80.5%
	مطلق	7.8%
	أرمل	2.8%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	81.7%
	ماجستير	10.6%
	دكتوراه	7.7%
	موظف	90.2%
المهنة	متقاعد	9.8%
	الابتدائية	48.5%
المرحلة التعليمية	المتوسطة	23.9%
	الثانوية	27.6%



الإجمالي	978	%100
----------	-----	------

الجدول رقم (١):

توزيع أفراد الدراسة

يتضح من الجدول السابق أن غالبية أفراد عينة الدراسة من الإناث بنسبة (٦٨,٩٪)، وأن الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً كانت فئة (٤١-٥٠ سنة) بنسبة (٥١,١٪). كما تبين أن معظم المشاركين متزوجون بنسبة (٨٠,٥٪)، ويحملون درجة البكالوريوس بنسبة (٨١,٧٪)، ويشغلون وظائفهم حالياً بنسبة (٩٠,٢٪). أما فيما يتعلق بالمرحلة التعليمية، فقد كانت النسبة الأعلى من العاملين في المرحلة الابتدائية، حيث بلغت (٤٨,٥٪) من إجمالي أفراد العينة. وتشير هذه النتائج إلى أن عينة الدراسة يغلب عليها المديرون والمديرات ذوو الخبرة المهنية المستقرة نسبياً، الأمر الذي يعزز من قدرة المشاركين على تقديم تصورات تستند إلى خبرات عملية في البيئة التعليمية.

١١/٢ أداة الدراسة:

أعدت أداة الدراسة (الاستبانة) وطورت بالاعتماد على الأدب المنشور والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعها، إذ بلغ مجموع فقراتها بصورتها النهائية (٤٢) فقرة، وتكونت من قسمين: القسم الأول هدف إلى جمع البيانات الشخصية (الديموغرافية) عن أفرادها (الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، والمهنة، والمرحلة التعليمية)،

والقسم الثاني: تضمن فقرات الاستبانة التي تقيس تصورات مديري المدارس نحو مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي في مجالات العملية التعليمية الستة، وهي: بيئة المدرسة كمصدر للمعلومات، والدور المعلوماتي للإدارة المدرسية، ودور المعلمين في تنمية الوعي المعلوماتي، ومهارات الطلبة





المعلوماتية، ودور أولياء الأمور في دعم الوعي المعلوماتي، وتضمنين المناهج الدراسية لمهارات الوعي المعلوماتي (انظر الجدول ٢). وقد اشتمل كل مجال على سبع فقرات، بحيث تمثل كل فقرة أحد الأعمدة السبعة للوعي المعلوماتي. وصممت فقرات الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي، وذلك على النحو الآتي: (٥) أوافق بشدة، (٤) أوافق، (٣) محايد، (٢) لا أوافق، (١) لا أوافق بشدة.

ولتفسير المتوسطات الحسابية، تم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات (منخفض، ومتوسط، ومرتفع) من خلال حساب طول الفئة باستخدام المعادلة الآتية:

طول الفئة = (أعلى قيمة في المقياس - أدنى قيمة في المقياس) ÷ عدد المستويات

$$1,33 = 3 \div (1 - 5) =$$

وبناءً على ذلك، تم اعتماد مستويات التقدير الآتية:

منخفض: من (١,٠٠ - ٢,٣٣).

متوسط: من (٢,٣٤ - ٣,٦٧).

مرتفع: من (٣,٦٨ - ٥,٠٠).

١٢/٢ صدق أداة الدراسة وثباتها:

للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على (٨) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجالي القياس والتقييم ودراسات المعلومات، وذلك بهدف تقييم مدى دقة الصياغة اللغوية، ووضوح الفقرات، وملاءمتها لأهداف الدراسة، وقدرتها على قياس ما صُممت لقياسه. وبناءً على ملاحظات المحكمين، تم تعديل بعض الفقرات



وإعادة صياغة بعضها الآخر، وبذلك اعتمدت آراؤهم مؤشراً على صدق الأداة.

كما تم التحقق من صدق البناء من خلال حساب معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالاتها باستخدام معامل بيرسون (Pearson Correlation)، وقد أظهرت النتائج ارتفاع قيم الارتباط، حيث تراوحت بين (٠,٧٩٩ - ٠,٨٩٠)، مما يدل على اتساق جيد بين الفقرات والمجالات التي تنتمي إليها (انظر الجدول ٢).

وللتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم استخدام معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وقد أظهرت النتائج مستويات مرتفعة من الثبات عبر جميع المجالات، إذ تراوحت القيم بين (٠,٧٣٥ - ٠,٩١٨)، بينما بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (٠,٩٦٧)، وهو ما يشير إلى تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات والموثوقية لأغراض الدراسة (انظر الجدول ٢).

القيمة	الاختبار	المجال
0.817**	معامل ارتباط بيرسون	بيئة المدرسة كمصدر للمعلومات
0.915	معامل كرونباخ ألفا (α)	
0.836**	معامل ارتباط بيرسون	الدور المعلوماتي للإدارة المدرسية
0.907	معامل كرونباخ ألفا (α)	
0.857**	معامل ارتباط بيرسون	دور المعلمين في تنمية الوعي المعلوماتي
0.918	معامل كرونباخ ألفا (α)	
0.890**	معامل ارتباط بيرسون	الوعي بمهارات الطلبة المعلوماتية
0.908	معامل كرونباخ ألفا (α)	
0.799**	معامل ارتباط بيرسون	دور أولياء الأمور في دعم الوعي المعلوماتي
0.735	معامل كرونباخ ألفا (α)	
0.812**	معامل ارتباط بيرسون	تضمين المناهج لمهارات الوعي المعلوماتي
0.911	معامل كرونباخ ألفا (α)	

الجدول رقم (٢):

معاملات الصدق والثبات لكل مجال





١٣/٢ أساليب المعالجة الإحصائية:

للتأكد من اتساق فقرات الاستبانة في قياس ما وُضعت لقياسه، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتحقق من صدق البناء. كما تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس الاتساق الداخلي. ولتحليل البيانات الديموغرافية لأفراد العينة، تم استخدام التكرارات (Frequencies) والنسب المئوية (Percentages). وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة على النحو الآتي: الإجابة عن السؤال الأول: تم استخدام المتوسطات الحسابية (Means) والانحرافات المعيارية (Standard Deviations) لوصف مستوى تصورات أفراد العينة وقياس درجة تشتت الاستجابات.

الإجابة عن السؤال الثاني: تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في تصورات أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة الديموغرافية.

ثالثاً: الإطار التطبيقي للدراسة

١/٣ نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما تصورات مديري المدارس الحكومية والخاصة في دولة الكويت نحو مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي في مجالات العملية التعليمية وفق نموذج الأعمدة السبعة للوعي المعلوماتي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة، والجداول (٣-٨) تعرض النتائج الخاصة بكل مجال من مجالات الدراسة وفقراتها:



١. مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي في بيئة المدرسة كمصدر للمعلومات: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال تقييم بيئة المدرسة، كما هو موضح في الجدول (٣):

رقم الفقرة	أعمدة الوعي المعلوماتي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
٣	بناء استراتيجيات لتحديد مصادر المعلومات (Plan)	تتبنى المدرسة استراتيجيات لتوظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم.	3.11	1.04	١	متوسطة
6	تنظيم المعلومات بطريقة مهنية وأخلاقية (Manage)	حواسب المختبرات والأدوات الرقمية منظمة بشكل يراعي خصائص الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.04	1.01	٢	متوسطة
7	تطبيق المعرفة المكتسبة وتقديم نتائج الأبحاث (Present)	توفر المدارس مسرح لدعم وعرض مشاريع الطلاب وأبحاثهم	2.83	.98	٣	متوسطة
4	الوصول إلى المصادر وجمع المعلومات (Gather)	توفر المدرسة منصات تعليمية وأدوات لتسهيل جمع المعلومات.	2.83	.98	٤	متوسطة
5	تقييم المعلومات ومقارنتها (Evaluate)	تقيم مصادر المكتبة المدرسية بشكل دوري.	2.81	1.02	٥	متوسطة
٢	تقييم المعرفة الحالية وتحديد الفجوات (Scope)	توفر المدرسة مرافق شاملة لتقييم مهارات الطلبة الحالية في الجوانب الدراسية والبيئية والصحية، مع تحديد فجوات في كل جانب.	2.80	1.00	٦	متوسطة





متوسطة	y	1.00	2.79	توفر المدرسة بيئة جاذبة تسهم في تحديد احتياجات الطلبة التعليمية وتعزز التعلم الذاتي.	تحديد الحاجة الشخصية للمعلومات (Identify)	٣
متوسطة		.81	2.88	الأداء الكلي		

الجدول رقم (٣):

الإحصاء الوصفي لتصورات أفراد الدراسة نحو فقرات مجال مستوى تضمين
مهارات الوعي المعلوماتي في بيئة المدرسة مرتبة تنازلياً، والدرجة الكلية للمجال
ككل

يتضح من الجدول رقم (٣) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد
عينة الدراسة نحو مستوى تضمين مهارات الوعي المعلوماتي في بيئة المدرسة
تراوحت ما بين (٣,١١ - ٢,٧٩)، وكانت الدرجة الكلية متوسطة بمتوسط
حسابي بلغ (٢,٨٨) وانحراف معياري (٠,٨١)؛ كما أشارت النتائج إلى أن
أعلى الفقرات تمثلت في الفقرة (٣)، المرتبطة بمهارة بناء استراتيجيات لتحديد
مصادر المعلومات، بمتوسط حسابي (٣,١١)، بينما جاءت الفقرة (١) في
المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٧٩)، وهي المتعلقة بمهارة تحديد الحاجة
للمعلومات، وكلاهما ضمن مستوى تقدير متوسط.

٢. مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي المرتبطة بالدور
المعلوماتي للإدارة المدرسية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات
المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال، والجدول (٤)
يوضح ذلك.



رقم الفقرة	أعمدة الوعي المعلوماتي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
1	تحديد الحاجة الشخصية للمعلومات (Identify)	تقوم الإدارة بتحديد صعوبات الطلاب الفردية لتقديم الدعم المناسب.	3.39	.97	١	متوسطة
6	تنظيم المعلومات بطريقة مهنية وأخلاقية (Manage)	تنظيم الإدارة المعلومات المتعلقة بالطلاب وأولياء الأمور بشكل مهني وشفاف.	3.34	.95	٢	متوسطة
2	تقييم المعرفة الحالية وتحديد الفجوات (Scope)	تحلل الإدارة قدرات المعلمين وتحديد حاجة المعلمين لدورات تدريبية لتحسين مهارات التدريس الرقمي.	3.28	.94	٣	متوسطة
3	بناء استراتيجيات لتحديد مصادر المعلومات (Plan)	تضع الإدارة خططاً لتدريب المعلمين على استخدام المصادر التعليمية الرقمية وأحدث الأساليب التعليمية.	3.18	.95	٤	متوسطة
4	الوصول إلى المصادر وجمع المعلومات (Gather)	توفر الإدارة الموارد التعليمية اللازمة، مثل المكتبات الرقمية والمنصات التعليمية، لدعم المعلمين والطلاب في جمع المعلومات.	3.16	.95	٥	متوسطة
7	تطبيق المعرفة المكتسبة وتقديم نتائج الأبحاث (Present)	تشجع الإدارة الطلاب على عرض مشاريعهم وأبحاثهم في معارض مدرسية أو مسابقات علمية لتطبيق المعرفة عملياً.	2.91	.88	٦	متوسطة
5	تقييم المعلومات ومقارنتها (Evaluate)	تقيم الإدارة أداء المعلمين والطلاب بشكل دوري، مثل متابعة نتائج التدريس وفعالية استخدام الأدوات التعليمية.	2.90	.98	٧	متوسطة
الأداء الكلي			3.16	.76		متوسطة

الجدول رقم (٤):

الإحصاء الوصفي لتصورات أفراد الدراسة نحو فقرات مجال الدور المعلوماتي
للإدارة المدرسية مرتبة تنازلياً، والدرجة الكلية للمجال ككل

يتضح من الجدول رقم (٤) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو مجال الدور المعلوماتي للإدارة المدرسية تراوحت ما بين (٣,٣٩ - ٢,٩٠)، وكانت الدرجة الكلية متوسطة بمتوسط حسابي بلغ





(٣,١٦) وانحراف معياري (٠,٧٦)؛ كما تشير النتائج إلى أن أعلى الفقرات تمثلت في الفقرة (١)، المتعلقة بمهارة تحديد الحاجة للمعلومات، بمتوسط حسابي (٣,٣٩)، مما يعكس اهتماماً نسبياً من الإدارة المدرسية بتحديد احتياجات الطلبة الفردية. في حين جاءت الفقرة (٥) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٩٠)، وهي المتعلقة بمهارة تقييم المعلومات ومقارنتها، مما يشير إلى حاجة هذا الجانب إلى مزيد من التعزيز ضمن الممارسات الإدارية المدرسية.

٣. مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي المرتبطة بدور المعلمين

في تنمية الوعي المعلوماتي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال، والجدول (٥) يوضح ذلك.

رقم الفقرة	أعمدة الوعي المعلوماتي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
4	الوصول إلى المصادر وجمع المعلومات (Gather)	يجمع المعلم المعلومات عن احتياجات الطلاب من خلال التواصل الفعال معهم.	3.29	.90	١	متوسطة
5	تقييم المعلومات ومقارنتها (Evaluate)	يقيم المعلم قدرات الطلبة لتحديد الفجوات وتحفيزهم على التعلم.	3.14	.86	٢	متوسطة
7	تطبيق المعرفة المكتسبة وتقديم نتائج الأبحاث (Present)	يقدم المعلم الدعم عبر المشاريع والأنشطة العملية لتطبيق المعرفة المكتسبة وكشف المواهب.	3.10	.87	٣	متوسطة
2	تقييم المعرفة الحالية وتحديد الفجوات (Scope)	يقيم المعلم قدرات الطلبة ويحدد الفجوات في معرفتهم ومهاراتهم.	3.10	.87	٤	متوسطة



٣	بناء استراتيجيات لتحديد مصادر المعلومات (Plan)	يضع المعلم استراتيجيات لتحديد مصادر المعلومات التي تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	3.09	.89	٥	متوسطة
٥	تنظيم المعلومات بطريقة مهنية وأخلاقية (Manage)	ينظم المعلم المعلومات المتاحة ويتفاعل مع الطلبة بطريقة مهنية وأخلاقية لمعالجة مشكلاتهم.	2.83	.96	٣	متوسطة
١	تحديد الحاجة الشخصية للمعلومات (Identify)	يحدد المعلم احتياجات الطلبة التعليمية استناداً إلى مهاراتهم ومستوى معرفتهم.	2.83	.96	٣	متوسطة
الأداء الكلي			3.05	.74	متوسطة	

الجدول رقم (٥):

الإحصاء الوصفي لاستجابات أفراد الدراسة نحو فقرات مجال دور المعلمين في تنمية الوعي المعلوماتي مرتبة تنازلياً، والدرجة الكلية للمجال ككل

يتضح من الجدول رقم (٥) أن المتوسطات الحسابية لتصورات مدراء المدارس نحو دور المعلمين في تنمية الوعي المعلوماتي متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٥) حيث تراوحت قيم المتوسطات ما بين (٣,٢٩ - ٢,٨٣)، كما تشير النتائج إلى أن أعلى الفقرات تمثلت في الفقرة (٤)، المتعلقة بجمع المعلم للمعلومات عن احتياجات الطلبة من خلال التواصل الفعال معهم، بمتوسط حسابي (٣,٢٩)، مما يعكس دوراً نسبياً إيجابياً للمعلم في التعرف على احتياجات الطلبة المعلوماتية. في حين جاءت الفقرتان (٦) و (١) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٨٣)، وهما المرتبتان بتنظيم المعلومات وتحديد احتياجات الطلبة التعليمية، مما يشير إلى حاجة هذه الجوانب إلى مزيد من التعزيز في الممارسات التدريسية.

٤. مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي المرتبطة بمهارات

الطلبة المعلوماتية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية





لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة على فقرات المجال، والجدول (٦) يوضح ذلك.

رقم الفقرة	أعمدة الوعي المعلوماتي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
١	تحديد الحاجة الشخصية للمعلومات (Identify)	أرى أن الطلاب يحددون احتياجاتهم التعليمية ويعبرون عن الصعوبات التي يواجهونها.	3.09	.89	١	متوسطة
٢	بناء استراتيجيات لتحديد مصادر المعلومات (Plan)	أعتقد أن الطلاب يضعون استراتيجيات لاستغلال المصادر لتعزيز مهاراتهم التعليمية والقيادية.	3.06	.90	٢	متوسطة
٣	تقييم المعرفة الحالية وتحديد الفجوات (Scope)	أرى أن الطلاب يقيمون معرفتهم الحالية ويحددون الفجوات اللازمة للنجاح.	2.97	.90	٣	متوسطة
٤	تقييم المعلومات ومقارنتها (Evaluate)	أعتقد أن الطلاب يقارنون المعلومات لاتخاذ قرارات تعليمية مسؤولة.	2.97	.86	٤	متوسطة
٥	الوصول إلى المصادر وجمع المعلومات (Gather)	أرى أن الطلاب يستخدمون المصادر المتاحة لتنمية مهاراتهم ومواهبهم.	2.72	.88	٥	متوسطة
٦	تنظيم المعلومات بطريقة مهنية وأخلاقية (Manage)	أعتقد أن الطلاب ينظمون معلوماتهم وتجاربهم بطريقة مهنية وأخلاقية.	2.71	.88	٦	متوسطة
٧	تطبيق المعرفة المكتسبة وتقديم نتائج الأبحاث (Present)	أرى أن الطلاب يطبقون المعرفة المكتسبة لتطوير مهاراتهم القيادية وتقديم أبحاثهم.	2.41	.88	٧	متوسطة
الأداء الكلي			3.09	.71		متوسطة

الجدول رقم (٦):

الإحصاء الوصفي لتصورات أفراد الدراسة نحو فقرات مجال الوعي بمهارات الطلبة المعلوماتية مرتبة تنازلياً، والدرجة الكلية للمجال ككل



يتضح من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الوعي بمهارات الطلبة المعلوماتية تراوحت بين (٣,٠٩ - ٢,٤١)، وجاء المستوى الكلي بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٩) وانحراف معياري (٠,٧١). كما تشير النتائج إلى أن أعلى الفقرات تمثلت في الفقرة (١)، المتعلقة بقدرة الطلبة على تحديد احتياجاتهم التعليمية والتعبير عن الصعوبات التي يواجهونها، مما يعكس وجود إدراك متوسط لمهارات تحديد الحاجة للمعلومات لدى الطلبة. في المقابل، جاءت الفقرة (٧) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٤١)، وهي المتعلقة بتطبيق المعرفة المكتسبة في تطوير المهارات وتقديم الأبحاث، مما يشير إلى ضعف نسبي في مستوى توظيف المعرفة وإنتاجها مقارنة ببقية المهارات المعلوماتية الأخرى.

٥. مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي المرتبطة بدور أولياء الأمور في دعم الوعي المعلوماتي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال، ويعرض الجدول (٧) النتائج الخاصة بذلك.

رقم الفقرة	أعمدة الوعي المعلوماتي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
٦	تنظيم المعلومات بطريقة مهنية وأخلاقية (Manage)	يسجل أولياء الأمور ملاحظاتهم حول تقدم أبنائهم في المدرسة ومتابعة الواجبات.	4.01	٠.78	١	مرتفعة
٧	تقييم المعلومات ومقارنتها (Evaluate)	يقيم أولياء الأمور أداء أبنائهم ويقارنوها مع توقعات المرحلة الدراسية ويحددون المجالات التي تحتاج إلى دعم إضافي، مثل القراءة أو الحساب.	3.93	٠.79	٢	مرتفعة





تصورات مديري المدارس الحكومية والخاصة بدولة الكويت حول
مستوى تضمين مهارات الوعي المعلوماتي في مجالات العملية التعليمية
وفق نموذج الأعمدة السبعة - منظور معلوماتي

٣	بناء استراتيجيات لتحديد مصادر المعلومات (Plan)	يقوم اغلب الأهالي بزيارات أسبوعية للمدرسة وجلسات علاجية مع المعلمين لتطوير استراتيجيات دعم أبنائهم في تعلم مهارات جديدة أو معالجة نقاط ضعفهم.	2.97	.92	٢	متوسطة
٦	تطبيق المعرفة المكتسبة وتقديم نتائج الأبحاث (Present)	يشارك أولياء الأمور في الفعاليات المدرسية التي يعرضها أبنائهم، ويشجعون أبنائهم على تقديم مشاريعهم أو نتائج دراستهم.	2.95	.92	٤	متوسطة
٢	تقييم المعرفة الحالية وتحديد الفجوات (Scope)	يقيم أولياء الأمور معرفتهم الحالية بمستوى نمو أبنائهم ويحددون النقاط التي يحتاجون لفهمها بشكل أفضل لدعم تعليم أبنائهم بفعالية.	2.84	.91	٥	متوسطة
4	الوصول إلى المصادر وجمع المعلومات (Gather)	يستخدم أولياء الأمور مكتبة المدرسة لجمع والوصول لمصادر المعلومات اللازمة لدعم تعليم أبنائهم.	2.81	.90	٣	متوسطة
١	تحديد الحاجة الشخصية للمعلومات (Identify)	يحدد أولياء الأمور احتياجات أبنائهم التعليمية بالتعاون مع المعلم.	2.68	.91	٧	متوسطة
		الأداء الكلي	3.16	.54		متوسطة

الجدول رقم (٧):

الإحصاء الوصفي لتصورات أفراد الدراسة نحو فقرات مجال دور أولياء الأمور في دعم الوعي المعلوماتي مرتبة تنازلياً، والدرجة الكلية للمجال ككل

يتضح من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو مجال دور أولياء الأمور في دعم الوعي المعلوماتي تراوحت بين (٤,٠١-٢,٦٨)، وجاءت الدرجة الكلية بمستوى متوسط بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٦) وانحراف معياري (٠,٥٤). كما تشير النتائج إلى أن أعلى الفقرات تمثلت في الفقرة (٦)، المتعلقة بتسجيل أولياء الأمور لملاحظاتهم



حول تقدم أبنائهم ومتابعة الواجبات المدرسية، مما يعكس مستوى مرتفعاً من المتابعة الأسرية للجوانب الدراسية اليومية. في حين جاءت الفقرة (١) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٦٨)، وهي المتعلقة بتحديد أولياء الأمور لاحتياجات أبنائهم التعليمية بالتعاون مع المعلمين، مما يشير إلى حاجة هذا الجانب إلى تعزيز أكبر في مستوى الشراكة بين الأسرة والمدرسة في تحديد الاحتياجات التعليمية.

٦. مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي في المناهج الدراسية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال تضمين المناهج لمهارات الوعي المعلوماتي، كما هو موضح في الجدول (٨).

الترتيب	أعمدة الوعي المعلوماتي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	القطيعة
٣	بناء استراتيجيات لتحديد مصادر المعلومات (Plan)	تتضمن المناهج استراتيجيات واضحة لاختيار وتوظيف المصادر التعليمية.	2.88	.95	١	متوسطة
4	الوصول إلى المصادر وجمع المعلومات (Gather)	تستخدم المناهج التكنولوجيا الحديثة لتمكين الطلاب من الوصول للمعلومات وجمعها بفعالية.	2.83	.94	٢	متوسطة
٢	تقييم المعرفة الحالية وتحديد الفجوات (Scope)	تُقيم المناهج مدى توافق محتواها مع المستجدات التعليمية وتحدد الفجوات التي تحتاج إلى تحسين.	2.80	.93	٢	متوسطة
٦	تطبيق المعرفة المكتسبة وتقديم نتائج الأبحاث (Present)	تساعد المناهج الطلاب على تقديم نتائج تعلمهم وتطبيق المعرفة المكتسبة بطرق مبتكرة.	2.79	1.00	٣	متوسطة





تصورات مديري المدارس الحكومية والخاصة بدولة الكويت حول
مستوى تضمين مهارات الوعي المعلوماتي في مجالات العملية التعليمية
وفق نموذج الأعمدة السبعة - منظور معلوماتي

متوسطة	٥	.93	2.77	تحديد المناهج المعلومات الأساسية التي يحتاجها الطلاب لتطوير مهاراتهم بما يتناسب مع احتياجاتهم الشخصية والأكاديمية.	تحديد الحاجة الشخصية للمعلومات (Identify)	1
متوسطة	1	.93	2.73	تنظيم المناهج المعلومات والموارد التعليمية بشكل مهني وتضككننننن ٠ ن٠ من استخدام التكنولوجيا بطريقة أخلاقية.	تنظيم المعلومات بطريقة مهنية وأخلاقية (Manage)	٥
متوسطة	٧	.92	2.70	تُقيّم المناهج بانتظام لضمان توافقها مع المعايير العالمية وتحديثها عند الحاجة.	تقييم المعلومات ومقارنتها (Evaluate)	٥
متوسطة	.76	2.78	الأداء الكلي للمجال			

الجدول رقم (٨):

الإحصاء الوصفي لتصورات أفراد الدراسة نحو فقرات مجال المناهج لمهارات الوعي المعلوماتي مرتبة تنازلياً، والدرجة الكلية للمجال ككل

تُظهر نتائج الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو مجال تضمين المناهج لمهارات الوعي المعلوماتي تراوحت بين (٢,٨٨-٢,٧٠)، وجاءت الدرجة الكلية للمجال بمستوى متوسط بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٨) وانحراف معياري (٠,٧٦). كما تشير النتائج إلى أن أعلى الفقرات تمثلت في الفقرة (٣)، المتعلقة بتضمين المناهج لاستراتيجيات اختيار وتوظيف المصادر التعليمية، مما يعكس مستوى متوسطاً من الاهتمام بتوجيه المناهج نحو دعم مهارات البحث عن المعلومات. وفي المقابل، جاءت الفقرة (٥) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٧٠)، وهي المتعلقة بتقييم المناهج بشكل دوري ومقارنتها بالمعايير العالمية، مما يشير إلى وجود ضعف



نسبي في جانب التحديث المستمر والتقويم المقارن للمناهج في ضوء المعايير الحديثة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات مديري المدارس الحكومية والخاصة نحو مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والمرحلة التعليمية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات المدراء -عينة الدراسة- نحو مستوى تقييمهم لفعالية النظام التعليمي في الكويت في ضوء الأعمدة السبعة للوعي المعلوماتي لمعرفة الفرق الظاهري تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي، المرحلة التعليمية. كما استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة الفروق الدالة إحصائياً، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

المتغيرات الديموغرافية ومستوياتها	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المؤهل العلمي	بكالوريوس	799	2.97
	ماجستير	104	2.98
	دكتوراه	75	3.04
المرحلة التعليمية	الابتدائية	474	2.97
	المتوسطة	234	2.99
	الثانوية	270	2.99
الإجمالي	٩٧٨	٢,٩٨	0.60

الجدول رقم (٩):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة نحو المقياس في ضوء متغيرات الدراسة.

يُبين الجدول (٩) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة. وللتأكد من دلالتها إحصائياً، تم استخدام تحليل





التباين الثنائي (Two-Way ANOVA)، وذلك للكشف عن أثر اختلاف
فئات المتغيرات المستقلة والتفاعل بينها على آراء وتصورات مدرّاء المدارس
حول مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي في مجالات العملية التعليمية،
كما هو موضح في الجدول (١٠).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف الحسوبة "f"	مستوى الدلالة Sig
المؤهل العلمي	.259	2	.129	.350	.705
المرحلة التعليمية	.220	2	.110	.297	.743
تفاعل المؤهل × المرحلة	0.595	4	0.149	0.402	0.807
الخطأ	358.074	969	0.370		
الكلّي	9074.350	٩٧٧			

الجدول رقم (١٠):

نتائج تحليل التباين للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد
العينة نحو المقياس الكلي، تبعاً لمتغيرات الدراسة.

يتضح من نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) عدم
وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في
استجابات أفراد عينة الدراسة نحو المقياس الكلي تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي
والمرحلة التعليمية، وكذلك لا يوجد أثر دال للتفاعل بين المتغيرين.

حيث بلغت قيمة (F) لمتغير المؤهل العلمي (٠,٣٥٠) بمستوى دلالة
(٠,٧٠٥)، وهي قيمة غير دالة إحصائية. كما بلغت قيمة (F) لمتغير المرحلة
التعليمية (٠,٢٩٧) بمستوى دلالة (٠,٧٤٣)، وهي أيضاً غير دالة إحصائية.
كذلك لم يظهر أثر دال للتفاعل بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة (F)



(٠,٤٠٢) بمستوى دلالة (٠,٨٠٧). وبناءً على ذلك، تشير النتائج إلى تجانس تصورات مديري المدارس حول مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي في العملية التعليمية بغض النظر عن اختلاف مؤهلاتهم العلمية أو المرحلة التعليمية التي يعملون بها.

٢/٣ مناقشة نتائج الدراسة:

تعكس نتائج التحليل أن مستوى تضمين عناصر الوعي المعلوماتي في مجالات العملية التعليمية في المدارس الكويتية جاء بدرجة متوسطة بشكل عام، مع وجود تفاوت بين المجالات المختلفة.

فيما يتعلق بمجال بيئة المدرسة كمصدر للمعلومات، أظهرت النتائج وجود وعي نسبي لدى مديري المدارس بأهمية توظيف التخطيط والتقنيات الحديثة في دعم العملية التعليمية. في المقابل، جاءت مهارة تحديد الاحتياجات الفردية للطلبة في المرتبة الأخيرة، وقد يُعزى ذلك إلى محدودية البنية التحتية التقنية في بعض المدارس الكويتية التي تمكّن من تنمية هذه المهارة، والافتقار إلى مصادر تعلم كافية (مثل: المكتبات الرقمية والمختبرات الحديثة)، مما يعيق تنمية الوعي المعلوماتي بشكل فعال، كما قد يعكس اعتماد الأساليب التقليدية في التدريس، وغياب المبادرات المدرسية التي تُشجع على استخدام مصادر معلومات متنوعة، بالإضافة إلى محدودية الأنشطة اللامنهجية في البيئة الصفية مما يقلل من فرص البحث المستقل والتعلم الذاتي عند الطلبة.

في المقابل، جاءت مهارة تحديد الاحتياجات الفردية للطلبة في المرتبة الأخيرة، مما قد يشير إلى وجود تحديات تتعلق بضعف البنية التحتية الرقمية في بعض المدارس، وقلة توافر مصادر التعلم الحديثة مثل المكتبات الرقمية





والمختبرات المتطورة، إلى جانب استمرار الاعتماد على الأساليب التقليدية في التدريس، مما يحد من فرص التعلم الذاتي وتنمية مهارات البحث لدى الطلبة. فيما يتعلق بمجال الدور المعلوماتي للإدارة المدرسية، أظهرت تصورات المدراء أن دورهم في دعم مهارات الوعي المعلومات جاء متوسطاً، الأمر الذي يعكس وعي الإدارات بأهمية فهم احتياجات الطلبة الفردية لتقديم دعم مخصص، وهو ما يتماشى مع توجه المدارس الكويتية لتطبيق مبادئ التعليم الشامل. بينما جاءت مهارة تقييم المعلومات ومقارنتها ضمن المرتبة الأخيرة، وقد يُعزى ذلك إلى ضعف المتابعة أو غياب خطط واضحة لتعزيز الوعي المعلوماتي على مستوى المدرسة، أو نقص الإمكانيات التقنية اللازمة لتقييم أداء المعلمين بفعالية، إضافة إلى غياب أدوات قياس دقيقة وشاملة، مما يحد من قدرة الإدارات على اتخاذ قرارات مستندة إلى البيانات، كما وقد تُعزى هذه النتيجة إلى كثرة الأعباء الإدارية على المدراء مما يقلل فرصة ممارستهم لهذه المهارة في المدرسة.

أما مجال دور المعلمين في تنمية الوعي المعلوماتي، فقد أظهرت النتائج تقديرًا متوسطاً، حيث جاءت مهارة جمع المعلومات ضمن المرتبة الأولى، ما يشير إلى وعي المعلمين بأهمية التفاعل مع الطلبة لفهم احتياجاتهم التعليمية وتكييف أساليب التعليم وفقها في أنشطة التعلم اليومية. بالمقابل، جاءت مهارتي تنظيم المعلومات وتحديد الاحتياجات ضمن المرتبة الأخيرة، وقد يُعزى ذلك إلى نقص التدريب المخصص، أو قلة الموارد التكنولوجية، مما يعوق قدرة المعلمين على تحليل احتياجات الطلبة بفعالية وتقديم دعم مخصص، كما وقد تُعزى النتيجة لنقص خبرة بعض المعلمين في تعليم الطلبة استراتيجيات البحث والتحليل، ومحدودية استخدام المعلمين لمصادر تعلم متنوعة تُنمّي الوعي



المعلوماتي. تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد وآخرون (٢٠٢٢) التي أكّدت على دور المعلم في تعزيز وعي الطلاب المعلوماتي، ودراسة Nieto- Isidro et al (٢٠٢١) إلى ضرورة تدريب معلمي التعليم الإلزامي لتحسين مستوى الوعي المعلوماتي.

في مجال الوعي بمهارات الطلبة المعلوماتية، أظهرت النتائج تصورات متوسطة لديهم، حيث حصلت مهارة تحديد الحاجة الشخصية للمعلومات على أعلى تقدير، مما يدل على وعي الطلبة بمسؤولياتهم التعليمية وقدرتهم على التفكير النقدي وتحديد احتياجاتهم. أما مهارة تطبيق المعرفة المكتسبة وتقديم نتائج الأبحاث فقد جاءت ضمن المرتبة الأخيرة، ويعود ذلك إلى ضيق الوقت المتاح لتطبيق المعرفة في سياقات عملية، أو قد يُعزى سبب هذه النتيجة لمحدودية توجيه من المعلمين وقلة المبادرات المدرسية التي تعزز التطبيق العملي، كما وقد يُعزى السبب لصعوبة تمييز الطلبة بين المصادر الموثوقة وغير الموثوقة، وبالتالي ينعكس ذلك تلقائياً على قدرتهم في تنظيم المعلومات وتحويلها إلى معرفة قابلة للتطبيق. تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Chourio-Acevedo et al (٢٠٢٤) إلى وجود فجوة في الوعي المعلوماتي في مراحل التعليم الإلزامي، مما يتطلب تعزيز مهارات الطلبة لمواكبة التطورات التكنولوجية.

فيما يتعلق بنتائج مجال دور أولياء الأمور في دعم الوعي المعلوماتي، أظهرت التصورات تقديرًا متوسطًا، حيث حصلت مهارة تنظيم المعلومات على أعلى تقدير، مما يعكس إدراك أولياء الأمور لأهمية جمع وتنظيم المعلومات حول أبنائهم لدعمهم بفعالية، وتوفيرهم دعمًا مناسبًا لاستخدام مصادر المعلومات داخل المنزل. أما مهارة تحديد الاحتياجات فقد كانت ضمن المرتبة الأخيرة، وقد يعزى ذلك إلى ضعف التواصل بين بعض أولياء الأمور والمدرسة،





وعدم كفاية البرامج والورش التي تعزز مشاركة الأهل في العملية التعليمية، أو ضعف إدراكهم لدورهم في دعم مهارات الوعي المعلوماتي لدى أبنائهم، وعدم متابعتهم لاستخدام أبنائهم للمصادر الرقمية ومحتواها.

بالنسبة لمجال تضمين المناهج لمهارات الوعي المعلوماتي، أظهرت التصورات تقديرًا متوسطًا، حيث جاءت مهارة بناء استراتيجيات لتحديد مصادر المعلومات الأعلى تقديرًا، قد يُعزى ذلك لتضمن المناهج أنشطة واضحة تُنمّي مهارات البحث والتفكير النقدي، وتوفر فرصًا للطلبة لاستخدام مصادر معلومات متنوعة. في المقابل، جاءت مهارة تقييم المعلومات ومقارنتها في المرتبة الأخيرة، ويرجع ذلك إلى نقص أدوات التقييم الدقيقة، مما يصعب على المدرء متابعة فعالية المناهج وتحسينها بما يتوافق مع التطورات الحديثة.

أما بالنسبة للسؤال المتعلق بالفروق الإحصائية حسب المؤهل العلمي والمرحلة التعليمية، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة. ويُعزى ذلك إلى التشابه في البرامج التعليمية والخبرات التدريبية للمدرء، بالإضافة إلى التجانس في السياسات المدرسية والثقافة التعليمية الكويتية التي تعزز توافق التصورات حول تضمين المهارات في النظام التعليمي، بغض النظر عن مستوى المؤهل أو المرحلة التعليمية.

٣/٣ توصيات الدراسة:

- العمل على تطوير المناهج الدراسية وبيئات التعلم المدرسية في مختلف المراحل التعليمية بهدف تعزيز تضمين مهارات الوعي المعلوماتي وفق نموذج الأعمدة السبعة، وذلك من خلال تطوير الأنشطة التعليمية، وتوفير مصادر معلومات متنوعة بما يدعم بناء الكفايات المعلوماتية لدى الطلبة.



- تصميم برامج تدريبية مستمرة للمعلمين والإدارات المدرسية والطلبة وأولياء حول آليات دمج مهارات الوعي المعلوماتي في الممارسات التعليمية اليومية، بما يساهم في رفع مستوى توظيفها داخل المدرسة وخارجها.
- تعزيز البيئة المعلوماتية في المدارس من خلال تطوير المكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم، وتزويدها بالموارد الرقمية والتقنيات الحديثة التي تساهم في تنمية مهارات الوصول إلى المعلومات.
- تشجيع المدارس على تطوير استراتيجيات منهجية لتوظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم، مع التركيز على دمج المصادر الرقمية المتنوعة لدعم التعلم الذاتي وتنمية مهارات الطلبة المعلوماتية.
- تطوير أدوات تقييم دورية لقياس مدى فعالية تضمين مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة والمعلمين والإدارة، بهدف تحديد الفجوات وتحسين العمليات التعليمية.
- يُوصى بإجراء دراسات مستقبلية وأبحاث طولية تقيس أثر استخدام التكنولوجيا الحديثة على تطوير مهارات الوعي المعلوماتي، وتقييم فعالية البرامج التدريبية في تحسين مهارات الوعي المعلوماتي لدى جميع عناصر العملية التعليمية على المدى الطويل.

رابعًا: قائمة المصادر والمراجع

١/٤ المراجع العربية:

- ابراهيم، عفاف محمد وأحمد، نادية مصطفى. (٢٠٢٠). الوعي المعلوماتي لدى طلاب جامعة الخرطوم: بالتركيز على مهاراتهم في البيئة الرقمية. (أعلم)، (٢٥)، ٢٢٩-٢٦٦.





- اسطفان، مود ومعلوف، ريتا. (٢٠١٩). الوعي المعلوماتي بين المكتبيين والأكاديميين. Cybrarians Journal، (54)، ٢-٢٠، تم الاسترجاع بتاريخ 2024/10/25 من الرابط: http://journal.cybrarians.info/images/054/Cybrarians_Journal_054_Papers_06.pdf
- بطاح، أحمد. (٢٠١٩). إدارة الموارد البشرية في النظام التعليمي: المعلم، مدير المدرسة، المشرف التربوي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الحربي، عوض حمود والعاظمي، طلال رجا وبوعركي، هنادي جمعة. (٢٠٢٢). التعرف على مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. مجلة دراسات وتكنولوجيا المعلومات (JIS&T)، ١٠(٢)، ١٥-١٠.
- الحربي، عوض حمود. (٢٠٢٥). مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. الكويت: مكتبة زمزم الإسلامية.
- دولات، فاطمة ابراهيم. (٢٠٢٠). الوعي المعلوماتي لدى طلبة الماجستير في الجامعات الأردنية الخاصة في إقليم الوسط من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- رشدان، رشا أحمد محمود. (٢٠٢١). برامج الوعي المعلوماتي في المدارس: قراءة تحليلية ورؤية مستقبلية. بحوث في علم المكتبات والمعلومات ٢٧(٢٧)، ٤٦٩-٤٩٢.
- الطائفي، ميرفت علي. (٢٠١٩). الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة صنعاء: دراسة ميدانية. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، (٢٣)، ٥٢٧-٥٥٤.
- عبد المالك، فاطمة سليمان عبد المجيد. (٢٠٢٤). دور الوعي المعلوماتي في التعلم الذاتي للأفراد: برنامج مقترح. مجلة كلية الآداب جامعة أسوان، ١٦(٢)، ٣١٩-٣٤٨.



- علي، زينب علي بكري. (٢٠٢٢). أثر الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا على فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: جامعة جنوب الوادي نماذجًا. المجلة المصرية لعلوم المعلومات، ٩(٢)، ١٩٧-٢٣٨.
- عوده، هناء عاطف. (٢٠٢١). واقع مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أمناء المكتبات المدرسية الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- محمد، منار صلاح عبدالمليح والمهدي، مجدي صلاح طه ومنصور، منار منصور أحمد. (٢٠٢٢). دور المعلم في تنمية الوعي المعلوماتي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ٣(١١٧)، ١١١٢ - ١١٣٤.

٢/٤ المراجع الأجنبية:

- Ahmad, F., Widén, G., & Huvila, I. (2020). The impact of workplace information literacy on organizational innovation: An empirical study. International Journal of Information Management, 51, 102041. <https://doi.org/10.1016/j.ijinfomgt.2019.102041>
- Alhouti, I. (2020). Education during the pandemic: the case of Kuwait. Journal of Professional Capital and Community, 5(3/4), 213-225. <https://doi.org/10.1108/JPC-06-2020-0050>
- Al-Qallaf, C. L., & Aljiran, M. A. (2022). The Teaching and Learning of Information Literacy Skills among High School Students: Are We There yet?. International Information & Library Review, 54(3), 225-241. <https://doi.org/10.1080/10572317.2021.1973354>
- AlQaoud, F. N. (2022). Measuring the information literacy of school stakeholders in implementing blended learning in high schools in the State of Kuwait to propose a school management system (Doctoral dissertation, University of Bradford).
- Al-Zou'bi, R. (2021). The impact of media and information literacy on acquiring the critical thinking skill by the educational faculty's students. Thinking Skills and Creativity, 39, 100782. <https://doi.org/10.1016/j.tsc.2020.100782>.





- Bamgbose, A. A., Ibrahim, H. M., & Musa, S. (2024). Information Literacy and Learning in the Emerging Digital Landscape: A Theoretical Review. *Library Philosophy and Practice* (e-journal), 1-22 . <https://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/8125?>
- Chourio-Acevedo, L., Kohler, J., Coscarelli, C., Gacitua, D., Proano-Rios, V., & Gonzalez-Ibanez, R. (2024). Information literacy development and assessment at school level: a systematic review of the literature. *arXiv preprint arXiv:2404.19020*. <https://doi.org/10.48550/arXiv.2404.19020>.
- Dadakhonov, A. O. (2024). Analysis of media and information literacy definitions :a qualitative approach. *Studies in Media and Communication*, 12(2), 116 -129. <https://doi.org/10.11114/smc.v12i2.6659>.
- De Paor, S., & Heravi, B. (2020). Information literacy and fake news: How the field of librarianship can help combat the epidemic of fake news. *The Journal of Academic Librarianship*, 46(5), 102218. <https://doi.org/10.1016/j.acalib.2020.102218>.
- Drossel, K., Eickelmann, B., & Vennemann, M. (2020). Schools overcoming the digital divide: In depth analyses towards organizational resilience in the computer and information literacy domain. *Large-Scale Assessments in Education*, 8, Article number 9, 1-19. <https://doi.org/10.1186/s40536-020-00087-w>.
- Falloon, G. (2020). From digital literacy to digital competence: the teacher digital competency (TDC) framework. *Educational technology research and development* 68(5), 2449–2472. <https://doi.org/10.1007/s11423-020-09767-4>.
- Hicks, A. (2022). Negotiating change: Transition as a central concept for information literacy. *Journal of Information Science*, 48 (2), 210-222.
- Kafa, A. (2025). Exploring integration aspects of school leadership in the context of digitalization and artificial intelligence. *International Journal of Educational Management*, 39(8), 98-115. <https://doi.org/10.1108/IJEM-11-2024-0703>
- Klomsri, T., & Tedre, M. (2016). Poor information literacy skills and practices as barriers to academic performance: A mixed methods study of the University of Dar es

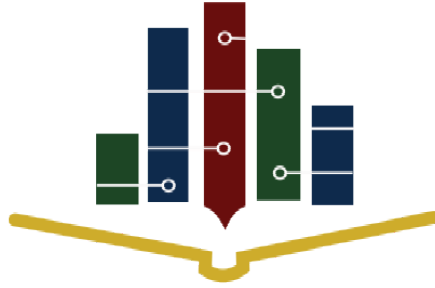


- Salaam. Reference and User Services Quarterly, 55(4), 293-305.
- Maher, D. (2020). Pre-service teachers' digital competencies to support school students' digital literacies. In Handbook of research on literacy and digital technology integration in teacher education (pp. 29-46). IGI Global Scientific Publishing.
 - Moreno-Morilla, C., Guzmán-Simón, F., & García-Jiménez, E. (2021). Digital and information literacy inside and outside Spanish primary education schools. Learning, Culture and Social Interaction, 28, 100455. <https://doi.org/10.1016/j.lcsi.2020.100455>
 - Naveed, M. A., Iqbal, J., Asghar, M. Z., Shaukat, R., & Seitamaa-Hakkarainen, P. (2022). Information literacy as a predictor of work performance: the mediating role of lifelong learning and creativity. Behavioral Sciences, 13(1), 24. <https://doi.org/10.3390/bs13010024>
 - Neuman, D., Tecce DeCarlo, M. J., Lee, V. J., Greenwell, S., & Grant, A. (2020). Expanding information literacy: the roles of digital and critical literacies in learning with information. In Learning in Information-Rich Environments: I-LEARN and the Construction of Knowledge from Information (pp. 93-117). Cham: Springer International Publishing. https://doi.org/10.1007/978-3-030-29410-6_5
 - Nieto-Isidro, S., Martínez-Abad, F., & Rodríguez-Conde, M. J. (2021). Present and future of Teachers' Information Literacy in compulsory education. Revista Espanola de Pedagogia, 79(280), 477-496.
 - Olubiyo, P. O., & Olubiyo, L. M. (2023). Information literacy education in the digital age: A literature survey. Library Philosophy and Practice(e-journal), 1-17.
 - Rajvanshi, A. (2023, January). Nurturing Information Literacy and Visual Literacy Amongst Design Students Using Constructivist Approach. In: Chakrabarti, A., Singh, V. (eds) Design in the Era of Industry 4.0, Volume 3. ICORD 2023. Smart Innovation, Systems and Technologies, (pp. 899-911). Singapore: Springer Nature Singapore. https://doi.org/10.1007/978-981-99-0428-0_73
 - Saadia, H., & Naveed, M. A. (2024). Effect of information literacy on lifelong learning, creativity, and work performance among journalists. Online Information





تصورات مديري المدارس الحكومية والخاصة بدولة الكويت حول
مستوى تضمين مهارات الوعي المعلوماتي في مجالات العملية التعليمية
وفق نموذج الأعمدة السبعة - منظور معلوماتي



المجلة السعودية لدراسات المكتبات والمعلومات
The Saudi journal of library and information studies

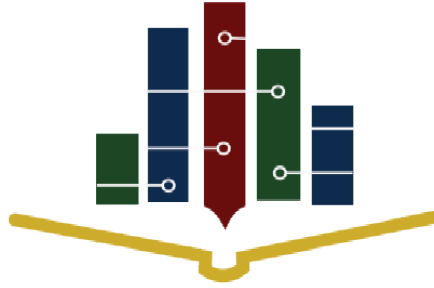


- Review, 48(2), 257-276. <https://doi.org/10.1108/OIR-06-2022-0345>
- Sánchez-Cruzado, C., Santiago Campión, R., & Sánchez-Compañía, M. T. (2021). Teacher digital literacy: The indisputable challenge after COVID-19. Sustainability, 13(4), 1858. <https://doi.org/10.3390/su13041858>
 - Saryanto, S., Saadillah, A., Mutmainnah, M., Mahendika, D., & Astuti, E. (2023). The Analysis of Lecturers Information Literacy Skill to Support Competence in Teaching Learning Activities. Journal on Education, 5(4), 10754- 10762. Retrieved from <https://jonedu.org/index.php/joe/article/view/1987>.
 - Shukla, R. A. V. I. (2021). 'The SCONUL Seven Pillars of Information Literacy: Core Model'to Test the Skills of LIS Students, University of Jammu, India. Library Philosophy and Practice (ejournal), 5851.
 - Taylor, C., & DiGiacomo, D. K. (2023). Approaches to Information Literacy Conceptualisation in Primary, Secondary, and Higher Education Contexts: A Review of Current Scholarly Literature. Journal of Information Literacy, 17(1), 89-104.
 - Topal, A. D., & Budak, E. Ç. (2019). Information literacy skills of social work students. Journal of learning and Teaching in digital age, 4(1), 15-24.
 - Trixa, J., & Kaspar, K. (2024). Information literacy in the digital age: information sources, evaluation strategies, and perceived teaching competences of pre-service teachers. Frontiers in Psychology, 15, 1336436. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2024.1336436>
 - Zhang, H., Lee, I., Ali, S., DiPaola, D., Cheng, Y., & Breazeal, C. (2023). Integrating ethics and career futures with technical learning to promote AI literacy for middle school students: An exploratory study. International Journal of Artificial Intelligence in Education, 33(2), 290-324. <https://doi.org/10.1007/s40593-022-00293-3>





تصور مقترح لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية
مهارات الوعي المعلوماتي لطالبات المكتبات والمعلومات في
الجامعات السعودية



المجلة السعودية لدراسات المكتبات والمعلومات
The Saudi journal of library and information studies



تصور مقترح لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لطالبات المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية

د.ريهام علي السحيباني	أ.غرام باسل العشي
أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد	قسم المكتبات والمعلومات
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
RAAIsuhaibani@pnu.edu.sa	443200099@pnu.edu.sa

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى مهارات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى طالبات أقسام المكتبات والمعلومات، وتحليل واقع استخدامهن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم والبحث العلمي، والكشف عن احتياجاتهن التدريبية المرتبطة بهذه التقنيات، إضافة إلى بناء تصور مقترح قائم على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بما يساهم في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي الرقمي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، حيث طُبِّقَت على مجتمع الدراسة المتمثل في طالبات أقسام المكتبات والمعلومات في أربع جامعات سعودية، وبلغ عدد أفراد العينة (١٢٥) طالبة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٦. وأظهرت النتائج وجود انتشار واسع لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بين الطالبات، إلا أن مستوى التمكن جاء في الغالب متوسطاً، مع تركّز الاستخدام في أدوات المحادثة ودعم الكتابة مقارنةً بالأدوات التحليلية المتقدمة. كما كشفت الدراسة عن وجود احتياج تدريبي واضح لتعزيز التوظيف المنهجي والنقدي لهذه التطبيقات، إلى جانب ارتفاع مستوى الوعي بالأبعاد



الأخلاقية وقضايا الخصوصية. وفي ضوء ذلك، قدمت الدراسة تصورًا مقترحًا يدمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي ضمن إطار الوعي المعلوماتي (ACRL)، من خلال ربط المدخلات التقنية بعمليات تنمية المهارات وآليات التنفيذ والمخرجات التعليمية والمهنية، بما يسهم في تطوير مهارات الوعي المعلوماتي الرقمي، وتعزيز التفكير الناقد، ورفع الجاهزية المهنية لطالبات المكتبات والمعلومات بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل الرقمي.

Abstract:

This study aimed to identify the level of digital information literacy skills among female students in Library and Information Science departments, analyse their use of artificial intelligence applications in learning and scientific research, explore their training needs related to these technologies, and propose an AI-based framework to enhance digital information literacy skills. The study adopted a descriptive-analytical approach and utilized a questionnaire as the primary data collection instrument. The questionnaire was administered to the study population, which consisted of 125 students from Library and Information departments at four Saudi universities during the first semester of the academic year 2026. The results revealed widespread use of artificial intelligence applications among students; however, the level of proficiency was generally moderate. Usage was concentrated primarily on conversational and writing-support tools, while advanced analytical tools were less frequently used. The study also identified clear training needs, particularly regarding the systematic and critical use of AI applications, in addition to a strong awareness of ethical considerations and privacy issues. Based on these findings, the study proposed a framework that integrates artificial intelligence applications within the Information Literacy Framework (ACRL). The proposed model links technological inputs with skill development processes, implementation mechanisms, and educational and professional outcomes. It aims to enhance digital information literacy skills, strengthen critical thinking, and improve the professional

readiness of Library and Information Science students in alignment with the requirements of the digital labor market.

الكلمات المفتاحية:

الوعي المعلوماتي، الذكاء الاصطناعي، المكتبات والمعلومات، إطار ACRL، المهارات الرقمية، الجامعات السعودية.

Keywords:

Information Literacy, Artificial Intelligence, Library and Information, ACRL Framework, Digital skills, Saudi Universities.

أولاً: الإطار المنهجي

١/١ مقدمة

يشهد العالم في السنوات الأخيرة تحولاً جذرياً بفعل التطور المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي، التي أصبحت عنصراً فاعلاً في مختلف القطاعات، ولا سيما قطاع التعليم العالي. وقد أسهم هذا التطور في إعادة تشكيل طرق الوصول إلى المعلومات، وتحليلها، وتقييمها، واستخدامها، الأمر الذي فرض على المؤسسات التعليمية ضرورة إعادة النظر في مهارات الخريجين ومتطلبات إعدادهم للمستقبل. وفي هذا السياق، لم يعد النجاح في سوق العمل الحديث مرهوناً بالمؤهلات الأكاديمية التقليدية فحسب، بل أصبح يعتمد بدرجة كبيرة على امتلاك مهارات رقمية ومعلوماتية متقدمة تمكن الأفراد من التفاعل بفاعلية مع التقنيات الذكية، وتوظيفها في إنتاج المعرفة، ودعم اتخاذ القرار، والتكيف مع بيئات العمل المتغيرة والمتسارعة. وتعد مهارات الوعي المعلوماتي من أبرز المهارات التي حظيت باهتمام متزايد في ظل التحول الرقمي، إذ لم تعد تقتصر على البحث التقليدي عن المعلومات، بل امتدت لتشمل القدرة على التعامل النقدي مع مصادر المعلومات الرقمية والأنظمة الذكية، وفهم آليات عملها، وتقييم مخرجاتها، واستخدامها استخداماً مسؤولاً



وأخلاقيًا، بما في ذلك الوعي بالتحيزات الخوارزمية المرتبطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

وفي إطار تخصص المكتبات والمعلومات، تزداد أهمية الوعي المعلوماتي بوصفه مهارة محورية تمكّن الطالبات من التعامل مع الكم الهائل من المعلومات الرقمية، والتمييز بين المصادر الموثوقة وغير الموثوقة، وتعزيز مهارات البحث، والتحليل، والتفكير النقدي. وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم يسهم في تطوير هذه المهارات، مما يجعل توظيف هذه التطبيقات فرصة واحدة لتنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى طالبات أقسام المكتبات والمعلومات. وتحتل الجامعات السعودية مكانة رائدة في تطوير البرامج الأكاديمية المرتبطة بالمعلومات والمعرفة، وقد شهدت أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية تطورًا ملحوظًا في مناهجها وبرامجها بما يدعم مهارات البحث الرقمي والإدارة المعلوماتية. وفي ظل التوجه الوطني نحو بناء اقتصاد معرفي ورقمي وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، تبرز الحاجة إلى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطالبات، بما يعزز جاهزيتهن لمتطلبات سوق العمل المستقبلية. ورغم الاهتمام العالمي المتزايد بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، إلا أن الدراسات العربية، والسعودية على وجه الخصوص، لا تزال محدودة في تناولها للعلاقة بين الذكاء الاصطناعي وتنمية مهارات الوعي المعلوماتي، خاصة في سياق طالبات أقسام المكتبات والمعلومات. ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث، الذي يسعى إلى سد هذه الفجوة العلمية. ويهدف هذا البحث إلى تقديم تصور مستقبلي مقترح لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى طالبات أقسام المكتبات

والمعلومات في الجامعات السعودية، استنادًا إلى معايير جمعية مكنتات الكليات والبحث العلمي (ACRL)، وبما يسهم في تعزيز كفاءة المخرجات التعليمية وربطها بالاحتياجات الفعلية لسوق العمل القائم على التحول الرقمي، وإعداد جيل من الخريجات القادرات على توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي بفعالية في مجالات المعلومات، والمنافسة في سوق العمل على المستويين الوطني والعالمي.

٢/١ أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية

- الإسهام في إثراء الأدبيات المتعلقة بالوعي المعلوماتي في ضوء التحولات الرقمية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- ربط مجال المكتبات والمعلومات بمجال الذكاء الاصطناعي من منظور تربوي/تعليمي يركز على تنمية المهارات.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- تقديم تصور عملي يمكن أن تستفيد منه أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية في تصميم مقررات، أو أنشطة، أو برامج تدريبية قائمة على الذكاء الاصطناعي.
- دعم صانعي القرار الأكاديمي في تطوير سياسات أو مبادرات تعزز الاستخدام الواعي والمسؤول لتطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى الطالبات.

٣/١ مشكلة الدراسة واسئلتها:

على الرغم من التوسع في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البيئات التعليمية والبحثية، إلا أن توظيفها بشكل منهجي في تنمية مهارات



الوعي المعلوماتي لدى طالبات أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية لا يزال محدودًا وغير منظم. كما تشير الممارسات الحالية إلى أن هناك حاجة إلى تطوير وتنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى طالبات قسم المكتبات والمعلومات، من خلال الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي القادرة على دعم عمليات البحث والتقييم والتنظيم والاستخدام الأخلاقي للمعلومات، وذلك عبر بناء تصور مقترح يهدف إلى تعزيز هذه المهارات وفق متطلبات العصر الرقمي، من هنا تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: ما التصور المقترح لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لطالبات أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية؟

وقد سعت هذه الدراسة للإجابة عن الثلاث أسئلة الرئيسية التالية:

- ما مستوى مهارات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى طالبات أقسام المكتبات والمعلومات؟
- ما واقع استخدام طالبات قسم المكتبات والمعلومات لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في السياقات التعليمية والبحثية؟
- ما الاحتياجات التدريبية للطالبات لتنمية مهارات الوعي المعلوماتي الرقمي باستخدام الذكاء الاصطناعي؟

٤/١ أهداف الدراسة:

- تحديد مستوى مهارات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أقسام المكتبات والمعلومات.
- تحليل واقع استخدام طالبات قسم المكتبات والمعلومات لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم والعلمي؟

- تحليل احتياجات الطالبات التدريبية المتعلقة بالوعي المعلوماتي الرقمي والمهارات المرتبطة بتقنيات الذكاء الاصطناعي.
- اقتراح تصور أو إطار تدريبي قائم على الذكاء الاصطناعي يساهم في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى الطالبات.

٥/١ منهجية الدراسة

تتنمي هذه الدراسة إلى مجموعة الدراسات والمناهج الوصفية التحليلية، ولذلك ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، ستطبق الباحثة أداة القياس الرئيسة (الاستبانة) والتي ستسعى لتصميمها ثم تحكيمها بواسطة فريق من المتخصصين في تخصص المكتبات والمعلومات وتحليلها إحصائياً من خلال البرنامج الإحصائي SPSS، والعمل على تحقيق الصدق الداخلي لمحاو الاستبانة الموضوعية.

٦/١ مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طالبات اقسام المكتبات والمعلومات في أربع جامعات سعودية، وبلغ حجم مجتمع الدراسة ١٢٥ طالبة، تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الاول للعام الجامعي ٢٠٢٦، وقد قامت الباحثتين بتوزيع الاستبانة من خلال البريد الإلكتروني، وقد استجاب من مجتمع الدراسة ١٢٥ طالبة.

٧/١ أداة الدراسة:

استبانة لقياس مستوى مهارات الوعي المعلوماتي الرقمي ومستوى استخدام الذكاء الاصطناعي لدى الطالبات.

٨/١ مجال الدراسة وحدودها:



- الحدود المكانية: أقسام المكتبات والمعلومات في أربع جامعات سعودية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول للعام الجامعي ١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٦ م.
- الحدود الموضوعية: توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي.
- الحدود البشرية: طالبات أقسام المكتبات والمعلومات في عدد من الجامعات السعودية.

٩/١ مصطلحات الدراسة:

- تطبيقات الذكاء الاصطناعي: "هي البرامج والأدوات الرقمية والأنظمة التي تعتمد على تقنيات وخوارزميات الذكاء الاصطناعي لمحاكاة القدرات البشرية مثل التعلم، الاستدلال، التحليل، والتفاعل والتي يمكن توظيفها في عمليات البحث عن المعلومات، وتنظيمها، وتقييمها، واستخدامه وتستخدم في مجموعة واسعة من المجالات لتحسين الأداء والكفاءة وتقوم عليها بيئة التعلم الافتراضية للبحث" (خليل وآخرون، ٢٠٢٤).
- الوعي المعلوماتي: هي مجموعة من القدرات التي تتطلب من الأفراد أن يعرفوا متى تكون هناك حاجة إلى المعلومات، ويكون لديهم القدرة على تحديد موقع المعلومات المطلوبة وتقييمها واستخدامها بشكل فعال (الحري وآخرون، ٢٠٢٢).

التعريف الاجرائي لها: فهي المهارات التي يمتلكها الطالب على تحديد المعلومات التي يحتاج إليها، ومعرفة كيفية الوصول إليها، وتحديد أنسب المصادر وأوثقها، وكيفية تنظيمها، ومعالجتها، وتقييمها.

- المهارات الرقمية: مجموعة من المعارف والخبرات والقدرات على استخدام الأجهزة والتقنيات الرقمية بحيث تمكن الأفراد من إدارة المحتوى الرقمي ومشاركته بشكل فعال مما يؤدي إلى زيادة الدقة والكفاءة والجودة والإنتاجية في كل أنشطة الحياة العامة (العازمي وحنان، ٢٠٢٤).

١٠/١ الدراسات السابقة:

استعرضت الباحثة أبرز الدراسات والأدبيات السابقة الحديثة باللغتين العربية والإنجليزية ذات صلة بموضوع الدراسة:

أجرى الشمري (٢٠٢٤) دراسة سعت الى استكشاف الدور الذي تلعبه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز المهارات البحثية لطلبة الدراسات العليا في جامعة حفر الباطن، من منظور هؤلاء الطلبة. وقد شملت الدراسة عينة من ١٨٠ طالباً وطالبة، حيث تم تحليل الفروق في إجاباتهم وفقاً لمتغيري الجنس والكلية (الطبية التطبيقية، التربية، إدارة الأعمال). استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمت تعبئة استبانة تتكون من ٣٠ بنداً، موزعة على أربعة محاور رئيسية تشمل: البحث عن المراجع والوصول إليها، الترجمة الآلية للنصوص، التحليل الإحصائي للبيانات في البحث العلمي، والتحديات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي. أشارت النتائج إلى أن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي تأثير كبير في تعزيز مهارات البحث العلمي، ولم تُظهر الفروق الدالة إحصائياً في إجابات المشاركين بناءً على الجنس أو الكلية. بناءً



على هذه النتائج، أوصى البحث بضرورة دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في برامج الدراسات العليا بالجامعات، وتوفير بيئات تعليمية مجهزة لتدريب الطلبة على استخدام هذه التقنيات، مما يساهم في دعم وتعزيز البحث العلمي. تناولت دراسة حمدان (٢٠٢٤) دور استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الطموح الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس لواء الجامعة. هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، والكشف عن مستوى الطموح الأكاديمي لديهم، وبيان أثر استخدام هذه التطبيقات في تعزيز الطموح الأكاديمي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث طُبِّقَت على عينة من طلبة الصف العاشر، واستخدمت أداتان تمثلتا في مقياس لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومقياس للطموح الأكاديمي. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة، في حين كان مستوى الطموح الأكاديمي مرتفعاً، كما كشفت النتائج عن وجود دور بارز لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الطموح الأكاديمي، حيث أسهمت هذه التطبيقات في تفسير نسبة كبيرة من التباين في مستوى الطموح الأكاديمي لدى الطلبة. وأرجعت الدراسة هذا الأثر إلى عدة أبعاد، من أبرزها وعي الطلبة بأهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتوظيفها بفاعلية في عمليتي التعليم والتعلم، واكتساب مهارات مستدامة في استخدام التقنيات الحديثة، وأوصت بضرورة تنمية مهارات الطلبة في مجال الذكاء الاصطناعي وتوجيههم نحو الاستخدام الفعّال لها بما ينعكس إيجاباً على طموحاتهم الأكاديمية والمهنية.

تناولت دراسة وفرج والسلمان (٢٠٢٤) دور الجامعات السعودية في تطبيق تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية المهارات المستقبلية لدى طلبتها، وهدفت إلى بيان أهمية دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي، وتحديد أبعاد دور الجامعات في تنمية المهارات المستقبلية اللازمة لمواكبة متطلبات سوق العمل. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل الأدبيات والدراسات والتقارير ذات الصلة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي والمهارات المستقبلية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى التأكيد على الدور المحوري للجامعات السعودية في توفير تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث حددت الدراسة هذا الدور في خمسة أبعاد رئيسة تمثلت في: بيئة التعلم، وأعضاء هيئة التدريس، والمقررات والمناهج، والطلبة، والخريجين وسوق العمل. كما حددت المهارات المستقبلية في ثلاثة أبعاد أساسية هي: المهارات الناعمة، ومهارات التعلم مدى الحياة، والمهارات الرقمية. وأظهرت النتائج وجود عدد من المعوقات المرتبطة بميكل الجامعات وسياساتها وإجراءاتها، مما قد يحد من فاعلية توفير الذكاء الاصطناعي. وقدمت الدراسة تصوّرًا مقترحًا لتفعيل دور الجامعات السعودية في توفير تطبيقات الذكاء الاصطناعي بما يسهم في تنمية المهارات المستقبلية لدى الطلبة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف الرابع المتعلق بجودة التعليم.

تناولت دراسة جاويش (٢٠٢٤) دور الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات البحث العلمي، وهدفت إلى توضيح مفهوم الذكاء الاصطناعي، واستعراض مجالاته وتطبيقاته المختلفة، وبيان إسهاماته في تطوير مهارات البحث العلمي في المؤسسات التعليمية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل الأدبيات النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي



تناولت الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم والبحث العلمي، دون الاعتماد على أدوات ميدانية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تسهم بشكل فاعل في تنمية مهارات البحث العلمي، لا سيما مهارات جمع المعلومات، وتحليل البيانات، وتنظيم المراجع، وتوليد النصوص العلمية، إضافة إلى تحسين كفاءة الباحثين في إنجاز المهام البحثية بدقة وسرعة. كما أكدت الدراسة أن توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي يعزز من جودة المخرجات البحثية، ويدعم التعلم الذاتي، ويسهم في مواكبة التطورات الرقمية المتسارعة. وأوصت الدراسة بضرورة دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في برامج إعداد الباحثين، وتدريب الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على استخدامها توظيفاً أخلاقياً ومنهجياً في البحث العلمي

تناولت دراسة اليعقوب (2024) واقع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم الوعي المعلوماتي الرقمي لدى طلبة تخصص المكتبات والمعلومات بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت. هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الوعي المعلوماتي لدى الطلبة، والكشف عن أبرز التحديات التي تواجه هذا التوظيف في البيئة الأكاديمية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لطبيعة الموضوع، حيث سعى الباحث إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليل أبعادها كما هي في الواقع. وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة، والتي طبقت على عينة مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة من طلبة دراسات المعلومات، بهدف جمع البيانات المتعلقة بدرجة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم الوعي المعلوماتي الرقمي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود دور إيجابي لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في بعض الجوانب، لا سيما في دعم تكاليفات الطلبة الأكاديمية،

والخدمات الرقمية للبحث العلمي، وإتاحة الوصول إلى المعلومات عن بُعد، حيث تراوحت نسب الاستجابة بين (٥٢٪ - ٧٨٪). في المقابل، كشفت النتائج عن وجود قصور في بعض الجوانب الأخرى، مثل دور المكتبات الجامعية في دعم برامج الوعي المعلوماتي الرقمي، وضعف توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تقديم الخدمات، وقلة تدريب أخصائي المكتبات والطلبة على الاستخدام العملي لهذه التقنيات، وهو ما يمثل تحديات تعيق تعظيم الاستفادة منها. وتتفق هذه الدراسة مع موضوع البحث الحالي في تأكيدها على أهمية الذكاء الاصطناعي كأداة داعمة لتنمية الوعي المعلوماتي الرقمي في البيئة الجامعية، كما تفيد في إبراز المنهج الوصفي التحليلي كمنهج مناسب لدراسة واقع توظيف التقنيات الحديثة في المجال التعليمي والمعلوماتي

دراسة Ateeq et al. (2025) دراسة تهدف إلى استقصاء أثر محو الأمية الرقمية، وأدوات الذكاء الاصطناعي التفاعلية، وتقنيات التعلم التكيفي في مهارات الطلبة (مثل التفكير الناقد، وحل المشكلات، والأداء التعليمي). جُمعت البيانات من عينة مكونة من ٣٣٩ طالبًا وطالبة من مرحلة البكالوريوس في جامعات خاصة بمملكة البحرين، باستخدام المنهج الكمي ذي التصميم المقطعي. تم التحقق من نموذج القياس باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM)، وأظهرت النتائج مستوى جيداً من الصدق ودرجة عالية من الثبات، كما بلغت القدرة التفسيرية للنموذج ($R^2 = 0.733$). أظهرت نتائج تحليل المسار أن أدوات الذكاء الاصطناعي التفاعلية كان لها الأثر الأكبر، تلتها تقنيات التعلم التكيفي ثم محو الأمية الرقمية، مما يؤكد أهمية الدمج بين هذه المتغيرات لتعزيز مهارات الطلبة في مؤسسات التعليم العالي. توقّر الدراسة أدلة تجريبية جديدة في سياق دول مجلس التعاون الخليجي وتوضح أن الدمج بين



أدوات الذكاء الاصطناعي، والتعلّم التكيفي، ومحو الأمية الرقمية يمكن أن يسهم بشكل مستدام في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.

دراسة Kasneci et al. (2023) تهدف الدراسة إلى استعراض الفوائد والتحديات المحتملة المرتبطة بتوظيف النماذج اللغوية الكبيرة (Large Language Models) في التعليم من وجهة نظر الطلبة والمعلمين، وتحديد إمكانيات استخدامها في إنشاء المحتوى التعليمي وتعزيز التفاعل. تمثل النماذج اللغوية الكبيرة تطوراً جوهرياً في مجال الذكاء الاصطناعي، إذ تُعدّ التكنولوجيا الكامنة وراءها عنصراً أساسياً لمزيد من الابتكارات المستقبلية. وعلى الرغم من الانتقادات الموجهة إليها، بل وفرض قيود أو حظر استخدامها في بعض المجتمعات، فإن هذه النماذج أصبحت واقعاً قائماً ومستمرّاً. أظهرت نتائج الدراسة ضرورة تطوير المعلمين والطلبة لمجموعة من الكفايات والمهارات المعلوماتية والتقنية، وفهم حدود هذه النماذج، والتعامل مع سلوكياتها غير المتوقعة، مع وجود استراتيجية واضحة لدمجها في بيئات التعلم. كما تبرز تحديات مثل احتمالية التحيز في المخرجات، والحاجة إلى إشراف بشري، وإمكانية إساءة الاستخدام، إلا أن التعامل المسؤول مع هذه التحديات يوفر فرصاً تعليمية قيّمة.

دراسة Batista et al. (2024) هدفت هذه المراجعة المنهجية إلى تحليل استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI) في التعليم العالي، واستكشاف التحديات والاتجاهات المستقبلية، مع تحليل الدراسات التجريبية الحديثة بين يناير ٢٠٢٣ ويناير ٢٠٢٤. تم تصنيف نتائج الدراسات ضمن ثلاثة محاور رئيسية: تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وقبول أصحاب المصلحة وتصوراتهم، وحالات الاستخدام المحددة. أظهرت النتائج

تعددية استخدامات الذكاء الاصطناعي التوليدي وإمكاناته الواسعة في التعليم العالي، إلى جانب مستوى ملحوظ من تقبل الطلبة له. كما تم تحديد تحديات عدة، منها ممارسات التقويم، والاستراتيجيات المؤسسية، والمخاطر المحتملة على النزاهة الأكاديمية، مع تحديد مسارات مستقبلية للبحوث تشمل الاعتبارات الأخلاقية وصياغة السياسات.

Zawacki-Richter et al. (2019) تشير هذه الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي (AIED) لا يزال يواجه تحديات عديدة على الرغم من تاريخه الممتد نحو ثلاثين عامًا. تهدف الدراسة إلى تقديم مراجعة منهجية للأدبيات، حيث تم تحليل (١٤٦) دراسة من أصل (٢٦٥٦) منشورًا تم تحديدها خلال الفترة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٨. أظهرت النتائج أن غالبية الدراسات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في التعليم تنتمي إلى مجالات علوم الحاسب والهندسة والتقنية (STEM)، مع اعتماد كبير على الأساليب الكمية في الدراسات التجريبية. كما حددت الدراسة أربع مجالات رئيسة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم: التنميط والتنبؤ، والتقويم والتقييم، والأنظمة التكيفية والتخصيص، وأنظمة التدريس الذكية. وتؤكد الدراسة على وجود نقص في التأمل النقدي للتحديات والمخاطر المرتبطة بالذكاء الاصطناعي في التعليم، والحاجة لمزيد من الدراسات التي تركز على الجوانب الأخلاقية والتربوية.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

شهدت السنوات الأخيرة ازديادًا ملحوظًا في حجم الدراسات التي تناولت توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجالات التعليمية والمعلوماتية، حيث ركزت عدد من البحوث على دور هذه التطبيقات في



تطوير أساليب البحث، وتعزيز قدرات المستفيدين على التعامل مع المصادر الرقمية، ودعم مهارات التقييم والتحقق من المعلومات. كما ظهرت دراسات أخرى اهتمت بمهارات الوعي المعلوماتي ومكوناته، وأبرزت أهميته في التعامل مع الفيض الهائل من المعلومات، وفي تمكين المتعلمين والمهنيين من الاستخدام الفعال للمحتوى الرقمي وتطبيقات التكنولوجيا الحديثة ورغم أن هذه الأدبيات قدّمت إسهامات مهمة في مجال الذكاء الاصطناعي والوعي المعلوماتي، فإن أغلبها انشغل بمعالجة كل محور على حدة؛ فبعض الدراسات ركزت على تحليل قدرات تقنيات الذكاء الاصطناعي وإمكاناتها في دعم التعليم والبحث، في حين تناولت دراسات أخرى مهارات الوعي المعلوماتي ضمن سياقات تعليمية أو مهنية تقليدية، دون الربط العميق بين هذه المهارات والممارسات الحديثة التي يفرضها التحول الرقمي. كما ركزت أبحاث عدّة على تطوير برامج تدريبية أو أدوات تقنية، لكنها لم تُعالج بصورة واضحة كيف يمكن توظيف الذكاء الاصطناعي بطريقة منهجية لخدمة تنمية مهارات الوعي المعلوماتي ضمن إطار يتوافق مع الاحتياجات الفعلية للمؤسسات المهنية وسوق العمل.

وبمراجعة شاملة للدراسات السابقة، يتّضح أن الأدبيات العلمية لا تزال تفتقر إلى دراسات تتناول العلاقة التكاملية بين توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتنمية مهارات الوعي المعلوماتي، ومتطلبات سوق العمل المعاصر الذي يشهد تطورًا متسارعًا في المهارات المطلوبة، خصوصًا المهارات الرقمية والمعلوماتية المتقدمة.

كما أن غالبية الدراسات السابقة ركزت على تأثير الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، أو على المهارات المعلوماتية بوصفها مهارات أكاديمية، دون

تناولها في إطار مهني تطبيقي يستجيب للتحولات الجذرية في سوق العمل، ومتطلبات الوظائف الحديثة التي أصبحت تعتمد بدرجة كبيرة على أدوات الذكاء الاصطناعي.

ومن هنا تتبع أهمية الدراسة الحالية؛ إذ تسعى إلى سد فجوة بحثية واضحة من خلال بناء تصور مستقبلي يوضح كيفية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي بطريقة تتوافق مع المهارات المهنية والوظيفية التي يفرضها سوق العمل الحديث.

ويميز هذه الدراسة تركيزها على الربط المباشر بين الاتجاهات المستقبلية للذكاء الاصطناعي، ومتطلبات الممارسات المهنية، وتنمية الوعي المعلوماتي—وهو ربط لم تناوله الدراسات السابقة بشكل متكامل أو شامل. وبالتالي فإن الدراسة تضيف بعداً جديداً يسهم في تطوير الأدبيات، ويوفر إطاراً علمياً يمكن الاستفادة منه في تطوير البرامج التعليمية والتدريبية في ضوء التحولات الرقمية.

ثانياً: الإطار النظري

١/٢ المحور الاول: الوعي المعلوماتي (Information Literacy)

١/١/٢ مفهوم الوعي المعلوماتي:

تعددت المصطلحات التي أطلقت على مفهوم الوعي المعلوماتي في الأدبيات، ومنها: محو الأمية المعلوماتية، الثقافة المعلوماتية، أمية التقنية المعلوماتية، وأمية المعلومات التكنولوجية، والتعليم للتعلّم (عرشان والكميم، ٢٠٢٢). ورغم هذا التنوع، اتفقت معظم الدراسات الحديثة على استخدام مصطلح الوعي المعلوماتي. كما عرف الوعي المعلوماتي بأنه قدرة الفرد على تحديد حاجاته من المعلومات بدقة، ومعرفة جودة المعلومات وتقييمها نقدياً، وتخزين المعلومات



واسترجاعها عند الحاجة، واستخدام المعلومات بطريقة فعالة وأخلاقية، وتطبيق المعلومات لإنتاج المعرفة ونقلها وتوصيلها (العازمي وحنان، ٢٠٢٤).
ويؤكد هذا التعريف شمولية مفهوم الوعي المعلوماتي، الذي يجمع بين الجوانب المعرفية، والتحليلية، والأخلاقية، والتطبيقية، مما يجعله حجر الزاوية لتنمية مهارات البحث والتعلّم الذاتي لدى الطالبات، ويمثل الأساس لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في هذا المجال (عرشان والكميم، ٢٠٢٢). ولذا، فإن مهارات الوعي المعلوماتي تُعدّ من المهارات الأساسية التي يحتاجها الفرد ليتمكّن من التعامل مع متطلبات عصر المعلومات الحالي.

٢/١/٢ تعريفات الوعي المعلوماتي من المنظمات العالمية. (ALA – ACRL)
يُعرّف الوعي المعلوماتي وفق جمعية المكتبات الأمريكية ALA بأنه القدرة على تحديد الحاجة إلى المعلومات، والبحث عنها، وتقييمها، واستخدامها بفعالية. أما إطار ACRL فيؤكد أن الوعي المعلوماتي هو مجموعة من الممارسات الفكرية التي تمكّن المتعلم من فهم كيفية إنتاج المعلومات، وتقييمها نقدياً، وتوظيفها في سياقات متعددة. وقد أصبح هذا المفهوم حجر الأساس في التعليم العالي، نظراً لدوره في تعزيز التفكير النقدي والبحث العلمي (ALA, 2016).

٣/١/٢ أهمية الوعي المعلوماتي في التعليم العالي
يمثّل الوعي المعلوماتي حجر الزاوية في تطوير مهارات التعلّم الذاتي والتعلّم المستمر في حياة الإنسان؛ لذا يُعدّ الوعي المعلوماتي أحد الجوانب الأساسية في عملية التعلّم المستمر، كونه يمكّن أجيال الحاضر والمستقبل من امتلاك المهارات المعلوماتية اللازمة التي تجعلهم مستخدمين جيّدين لتقنيات الاتصالات والمعلومات، وباحثين متميّزين، ومحلّلين واعين، ومقيّمين لفعالية

المعلومات التي يحصلون عليها أو يوظفونها. كما يسهم الوعي المعلوماتي في إعداد أفراد قادرين على اتخاذ القرارات. يُعد الوعي المعلوماتي من المهارات المحورية التي تسهم في تعزيز التعلم الذاتي، من خلال البحث عن المعلومات بشكل مستقل وتقييمها وتوظيفها في حل المشكلات. كما يساعد الطلبة على التعامل مع الكم الهائل من المعلومات الرقمية، والتمييز بين المصادر الموثوقة وغير الموثوقة، وهو ما يجعله ضرورة في بيئات التعلم الحديثة. ويُعد التعلم الذاتي من أهم متطلبات التعليم العالي، خاصة في ظل التحول نحو التعلم الإلكتروني والموارد المفتوحة. كما يساعد الوعي المعلوماتي في بناء متعلمات قادرات على اكتساب المعرفة مدى الحياة (Head et al., 2020). كما يُعد الوعي المعلوماتي أساساً لنجاح البحث العلمي، إذ يمكن الطالبات من تحديد موضوعات البحث بدقة، والوصول إلى مصادر علمية موثوقة، وتحليل البيانات، وتوثيق المعلومات بطريقة صحيحة. كما يساعد في تجنب الانتحال العلمي، وتعزيز النزاهة الأكاديمية. وتزداد أهمية الوعي المعلوماتي في الدراسات العليا، حيث يعتمد البحث العلمي على مهارات متقدمة في جمع المعلومات وتنظيمها وتفسيرها.

يرتبط الوعي المعلوماتي ارتباطاً وثيقاً بالمهارات المعرفية العليا مثل التحليل، والتقييم، والتركيب، وحل المشكلات. فعملية تقييم المعلومات تتطلب قدرة على التفكير النقدي، بينما يتطلب تنظيم المعلومات مهارات تحليلية متقدمة. كما يسهم الوعي المعلوماتي في تطوير مهارات اتخاذ القرار، من خلال تمكين الطالبات من مقارنة المعلومات المتاحة واختيار الأنسب منها (ALA, 2016).

٤/١/٢ مهارات الوعي المعلوماتي



تكتسب مهارات الوعي المعلوماتي أهمية للطلّبات وخاصة تخصص المكتبات والمعلومات؛ نظرًا لطبيعة التخصص التي تعتمد على التعامل المكثف مع مصادر المعلومات وتنظيمها وتحليلها وتقديمها للمستخدمين. وتعرف مهارات الوعي المعلوماتي بمجموعة من القدرات الإدراكية التي تحيط بحل المشكلات والتفكير النقدي والتعلم الذاتي والمهارات الشخصية والقدرات الاجتماعية (ALA, 2000). فهي من أهم الضروريات التي يحتاج إليها الطلاب وتمثل هذه المهارات في:

- تحديد الحاجة إلى المعلومات.
- تحديد مصادر المعلومات.
- تقييم المعلومات.
- الاستخدام الأخلاقي للمعلومات.
- تنظيم المعلومات (ALA, 2000).

٥/١/٢ معايير الوعي المعلوماتي

وضعت العديد من الجمعيات المنظمات الدولية معايير ونماذج لقياس الوعي المعلوماتي، ومن أبرزها: معايير جمعية المكتبات الجامعية والبحثية (ACRL)، ومعايير جمعية المكتبات الأمريكية (ALA)، ونموذج المهارات الست الكبرى (Big6).

تُعد معايير جمعية المكتبات الجامعية والبحثية (ACRL) من أبرز الأطر المرجعية لتنمية مهارات الوعي المعلوماتي، حيث تركز على مفاهيم أساسية مثل: بناء المعرفة، وتقييم المعلومات، وفهم السياق المعلوماتي، والاستخدام الأخلاقي للمعلومات. ومع تطور التقنيات الرقمية، أصبحت هذه المعايير أكثر ارتباطاً

بمهارات التعامل مع الأنظمة الذكية، وتحليل مخرجاتها، وفهم التحيزات الخوارزمية التي قد تتضمنها أدوات الذكاء الاصطناعي. وقامت جمعية (ACRL) التابعة لاتحاد المكتبات الامريكية بوضع معايير الوعي المعلوماتي على مستوى التعليم العالي، وذلك تحت عنوان: (Information Literacy Competency Standards for Higher Education). وقد حددت هذه الجمعية خمسة معايير أساسية للفرد المثقف معلوماتيًا، ومن أبرزها (ALA, 2000):

- المعيار الأول: القدرة على تحديد مدى الحاجة إلى المعلومات وطبيعتها بدقة، وتمثل مؤشرات الأداء هذا المعيار فيما يلي: تحديد الحاجة إلى المعلومات والتعرف على أنواع مصادر المعلومات وكذلك تحديد فوائد المعلومات وإمكانية الوصول إلى المعلومات بكفاءة وفاعلية.
- المعيار الثاني: القدرة على الوصول إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة وفاعلية، وتمثل مؤشرات الأداء هذا المعيار فيما يلي: اختيار طرق البحث ونظم استرجاع المعلومات الملائمة وكذلك وضع إستراتيجية بحث فعالة وتعدد استرجاع المعلومات من خلال البحث المباشر باستخدام طرق متعددة وايضاً تنظيم المعلومات.
- المعيار الثالث: القدرة على تقييم المعلومات ومصادرها، وتمثل مؤشرات الأداء هذا المعيار فيما يلي: استخلاص الأفكار الرئيسية - مقارنة المعارف الجديدة بما سبق من معارف مكتسبة - تحديد مدى التأثير بين المعارف الجديدة والقديمة - تعزيز الفهم وتحسين تفسير المعلومات.



- المعيار الرابع: القدرة على استخدام المعلومات بفاعلية لتحقيق هدف محدد، وتمثل مؤشرات الأداء هذا المعيار فيما يلي: التوليد والإنتاج - العمل على تطوير الأداء والإنتاج- نقل الإنتاج والأداء بفاعلية إلى الآخرين.

- المعيار الخامس: القدرة على فهم العديد من القضايا باستخدام المعلومات وإتاحتها بطرق قانونية وأخلاقية، وتمثل مؤشرات الأداء هذا المعيار فيما يلي: فهم القضايا الاجتماعية والقانونية والاقتصادية المحيطة بتكنولوجيا المعلومات- متابعة القوانين والتعليمات والسياسات الرسمية ذات الصلة بإتاحة واستخدام مصادر المعلومات- استخدام مصادر المعلومات في توظيف المعلومات المحصل عليها بطريقة قانونية وأخلاقية (ALA, 2000).

٢/٢ المحور الثاني الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم

١/٢/٢ مفهوم الذكاء الاصطناعي وأهميته

الذكاء الاصطناعي هو فرع من فروع التكنولوجيا يهدف إلى محاكاة العمليات الذهنية البشرية. يعتمد على إنشاء أجهزة وبرامج قادرة على فهم وتعلم الأوامر، والاستجابة لها، وكذلك قراءة وتحليل المعلومات. يشمل ذلك القدرة على التفكير، والتعلم، والتواصل بطرق مشابهة لما يقوم به الدماغ البشري (اليقوب، ٢٠٢٤).

ويرى العمري (٢٠٢٣) أن الذكاء الاصطناعي بيئة تعلم ذكية قائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي كالنظام الخبيرة والبيئات التكيفية، ويتم من خلالها محاكاة الأدوار، ونمط تعلمهم، وخصائصهم الفردية وتشخيص نقاط القوة والضعف لديهم.

٢/٢/٢ تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التعليم

أدى التوسع في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي إلى فتح آفاق جديدة لتطوير مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطالبات، حيث أسهمت هذه التطبيقات في تعزيز قدراتهن على البحث عن المعلومات، وتحليلها، وتقييمها، وتنظيمها بطرق أكثر فاعلية. كما وفّرت أنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدي، وروبوتات المحادثة، وأدوات تحليل النصوص، وتقنيات التوصية الذكية، بيئات تعلم داعمة تساعد الطالبات على تنمية مهارات التفكير النقدي، والتمييز بين المصادر الموثوقة وغير الموثوقة، وفهم التحيزات الخوارزمية في المحتوى الرقمي. حيث ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من التطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يستخدمها الطالبات في التعليم تشمل (شتلوت، 2023):

امثلة	الاستخدام	تطبيقات الذكاء الاصطناعي
ChatGPT – Google Gemini	دعم الفهم، الإجابة عن الأسئلة، توليد الأفكار، صياغة النصوص، المساعدة في الواجبات	نماذج المحادثة الذكية
Bot– Quill Scholarcy	تلخيص المقالات والبحوث، استخراج الأفكار الرئيسية، تبسيط المحتوى العلمي	أدوات تلخيص النصوص
Semantic Scholar – Connected Papers	البحث عن الدراسات، تحليل المقالات، اقتراح مصادر مناسبة	أدوات كشف المصادر والبحث العلمي
Zotero – Mendeley	إنشاء قوائم مراجع، تنسيق الاقتباسات، تنظيم المصادر	أدوات إدارة وتنظيم المراجع



Grammarly – Word tune	تحسين الكتابة، تصحيح الأخطاء، رفع جودة الصياغة	أدوات التدقيق اللغوي والكتابة الأكاديمية
Canva AI	تقديم شروحات، دعم التعلم الذاتي، الإجابة عن الأسئلة المتكررة	أدوات إنشاء العروض التقديمية
Canva AI – Adobe Firefly	تصميم عروض احترافية بسرعة، توليد محتوى بصري	أدوات توليد الصور التعليمية

جدول رقم (١)

تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التعليم

٣/٢/٢ تحديات توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم

أشارت دراسة سالم (2025) إلى الفوائد التي يقدمها الذكاء الاصطناعي في تعزيز التجربة التعليمية، من خلال تحسين تجربة التعلم الفردية للطلاب، وتعزيز قدراتهم عبر ما يقدمه الذكاء الاصطناعي من عصف ذهني، واختصار الوقت، وتحسين تقييم الطلاب، وتوفير ردود فعل فورية، إضافة إلى تحسين تخصيص الموارد التعليمية والتعلم الشخصي، وتحسين توفير الدعم الفني والإرشاد للطلاب. كما أكدت دراسة عبد الباقي (٢٠٢٢) على فاعلية بيئة تعلم قائمة على الذكاء الاصطناعي في تنمية التحصيل الدراسي، ومهارات اتخاذ القرار، والاتجاه نحو التكنولوجيا.

كما تشير الأدبيات (العربي، والحري ٢٠٢٥) إلى عدد من التحديات التي تواجه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في منظومة التعليم، وذلك على النحو الآتي:

- نقص الكوادر البشرية المدربة والمتخصصة.
- ضعف البنية التحتية، مثل المعامل، وأجهزة الحاسوب، والبرامج المتخصصة، إضافة إلى ضعف توفر الإنترنت عالي السرعة.

- الحاجة إلى تأهيل المدربين وتطوير مهاراتهم بما يتلاءم مع تقنيات الذكاء الاصطناعي.
- غياب الإتقان الكافي للغات الأجنبية.
- صعوبة تحويل الخبرات البشرية إلى رموز يمكن استخدامها في النظم الخبيرة.
- غياب الثقافة المرتبطة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم لدى قطاع كبير من العاملين في منظومة التعليم.

٣/٢ المحور الثالث: دور الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي:

يسهم الذكاء الاصطناعي بدور فاعل في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطالبات، من خلال مجموعة من الأدوات والتطبيقات التي تدعم مختلف مراحل التعامل مع المعلومات، بدءاً من تحديد الحاجة المعلوماتية وانتهاءً بالاستخدام الأخلاقي للمعلومات (اليعقوب، ٢٠٢٤).

ففي مرحلة تحديد الحاجة للمعلومات وصياغة مشكلة البحث، تساعد أدوات الذكاء الاصطناعي الطالبات على صياغة أسئلة بحث دقيقة، وتحديد نوع المعلومات المطلوبة، وتوضيح نطاق البحث. كما تتيح نماذج المحادثة الذكية تقديم اقتراحات إرشادية حول كيفية تحديد المشكلة البحثية وصياغتها، مما يعزز قدرة الطالبات على بدء عملية البحث العلمي بطريقة منهجية ومنظمة. أما في مرحلة البحث عن المعلومات والوصول إليها، فتسهم أدوات البحث الذكية في تحسين استراتيجيات البحث من خلال اقتراح مصادر علمية مناسبة، وتقديم نتائج أكثر دقة وملاءمة، وتسهيل الوصول إلى قواعد البيانات الرقمية. كما تساعد هذه الأدوات في اختيار الكلمات المفتاحية المناسبة،



وتطبيق تقنيات البحث المتقدم، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على جودة وفعالية عملية البحث العلمي.

وفيما يتعلق بتقييم المعلومات ومصادرها، تعمل أدوات تحليل المحتوى المعتمدة على الذكاء الاصطناعي على مساعدة الطالبات في تقييم جودة المعلومات، والكشف عن أوجه التحيز أو الضعف في المحتوى، مما يساهم في تنمية مهارات التفكير النقدي لديهن. كما توفر بعض هذه الأدوات تقارير تحليلية حول موثوقية النصوص والمصادر، الأمر الذي يساعد الطالبات على اتخاذ قرارات بحثية مبنية على الأدلة والمعايير العلمية. كما يساهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز الاستخدام الأخلاقي والقانوني للمعلومات، من خلال أدوات التوثيق وإدارة المراجع التي تساعد في تنظيم الاقتباسات، وتجنب الانتحال العلمي، والالتزام بالمعايير الأكاديمية المعتمدة. وتوفر هذه الأدوات تنسيقات متعددة للمراجع وفق أنماط توثيق مختلفة، مما يسهل على الطالبات توظيف المعلومات بصورة أخلاقية ومنظمة.

وتعد أدوات إدارة المراجع من أبرز التطبيقات التي تدعم مهارات الوعي المعلوماتي، حيث تساعد في تنظيم المصادر العلمية، وتنسيق الاقتباسات، وإنشاء قوائم مراجع تلقائية، إضافة إلى حفظ المصادر ومزامنتها عبر الأجهزة المختلفة. ويساهم ذلك في تحسين جودة الكتابة الأكاديمية، ورفع كفاءة الطالبات في إدارة المعلومات واستخدامها بفاعلية (اليعقوب، ٢٠٢٤).

٢/٤ تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) وقياس صدقها:

اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها أداة رئيسية للقياس (الاستبانة) حيث تضمنت مجموعه من الأسئلة لطالبات اقسام المكتبات والمعلومات في أربع

جامعات سعودية محل الدراسة، حيث طبقت هذه الدراسة معيارين متتاليين من أجل الوصول إلى صدق الاستبانة بشكل حقيقي وشامل كالتالي:

١/٤/٢ الصدق الظاهري:

عند تصميم أداة القياس (الاستبانة) تم تقديمها لمرحلة التقييم والتحكيم من خلال عدد من المتخصصين والمشرفين في تخصص علم المكتبات والمعلومات، من أجل الحصول على عبارات الخاصة بالاستبانة تتناسب مع الأهداف الرئيسة للدراسة، وتم مراجعة كافة التعديلات والعمل عليها.

٢/٤/٢ صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة:

تم توزيع الاستبانة إلكترونياً على الطالبات في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية، مع استخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS للحصول على قيم حسابات معامل الارتباط (بيرسون) لإدراك الصدق الداخلي للاستبانة على عينة مكونة من (١٢٥) طالبة من أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية.

م	العبرة	معامل ارتباط بيرسون لكل عبرة Pearson correlation coefficient
١	استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي	**0.971
٢	أسباب عدم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	**0.788
٣	مدى التمكن من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	**0.096





تصور مقترح لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية
مهارات الوعي المعلوماتي لطالبات المكتبات والمعلومات في
الجامعات السعودية

٤	الأنواع المستخدمة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي	**0.694
٥	عدد الساعات التي تستخدمين فيها تطبيقات الذكاء الاصطناعي يوميًا	**0.250
٦	الدورات التدريبية التالية التحقت بها	**0.664
٧	مقياس السلطة والمصدر	**0.480
٨	قيمة المعلومات	**0.555
٩	البحث كاستقصاء	**0.541
١٠	البحث كاستكشاف	**0.519
١١	إنتاج المعلومات	**0.626
١٢	المحادثة العلمية	**0.575
١٣	الاحتياجات والتوقعات من الذكاء الاصطناعي في تنمية الوعي المعلوماتي	**0.536
١٤	الاحتياجات التدريبية وملاءمة لمتطلبات سوق العمل	**0.429
١٥	الأخلاقيات والخصوصية.	**0.580

جدول رقم (٢)

معامل الارتباط بيرسون لإدراك الصدق الداخلي

يتضح من الجدول رقم (2) أن معاملات ارتباط بيرسون لجميع عبارات الاستبانة جاءت ذات قيم مقبولة إحصائيًا، حيث تراوحت بين قيم متوسطة إلى مرتفعة، مما يشير إلى تمتع عبارات الاستبانة بدرجة مناسبة من الصدق الداخلي، وصلاحياتها للقياس والتطبيق الميداني.



٥/٢ تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بهذه الدراسة، وقد تم توجيهها للطالبات في اقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية، وتم الإجابة على (125) استبانة قابلة للتحليل، وبعد الحصول على النتائج الضرورية لاستكمال البحث، تم اجراء العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج SPSS وذلك بهدف اختبار الفرضيات ودراسة النتائج للتمكن من تقديم التوصيات الجيدة والتي تتناسب مع النتائج التي تم الحصول عليها. وقد تم مناقشة النتائج بناء على المحاور التالية:

المحور الأول: الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة:

يتناول هذا الجزء المرحلة العمرية والمستوى الدراسي لعينة الدراسة من الطالبات.

- توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية:

م	العمر	العدد	النسبة
١	أقل من ٢٠	14	%11.2
٢	٢٠-٢٢	62	%49.6
٣	٢٣-٢٥	39	%31.2
٤	أكثر من ٢٥	10	%8

جدول رقم (٣)

توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن غالبية أفراد العينة ينتمين إلى الفئة العمرية (٢٠-٢٢ سنة) بنسبة (٤٩,٦٪)، تليها الفئة (٢٣-٢٥ سنة) بنسبة (٣١,٢٪)، في حين جاءت الفئة الأكبر من ٢٥ سنة في المرتبة الأخيرة بنسبة (٨٪).



(٨٪). ويعكس هذا التوزيع غلبة الفئة الشبابية التي تُعد الأكثر اندماجًا في البيئات الرقمية والأكثر قابلية لتبني التقنيات الحديثة، بما في ذلك تطبيقات الذكاء الاصطناعي. ويُعد ذلك مؤشرًا إيجابيًا في سياق الدراسة، إذ إن هذه الفئة العمرية تمثل الشريحة الأكثر استعدادًا لتنمية مهارات الوعي المعلوماتي المدعومة بالذكاء الاصطناعي، نظرًا لارتباطها العالي بالاستخدامات التقنية والتعلم الذاتي الرقمي. وبناءً عليه، إن التوزيع العمري للعينة يتسم بالملاءمة لطبيعة الدراسة وأهدافها، إذ يمثل الفئة الأكثر ارتباطًا بالبيئة التعليمية الرقمية، مما يدعم موثوقية النتائج المتعلقة بمدى الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات الوعي المعلوماتي.

- توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي:

م	السنة الدراسية	العدد	النسبة
١	السنة الأولى	16	%12.8
٢	السنة الثانية	18	%14.4
٣	السنة الثالثة	27	%21.6
٤	السنة الرابعة	64	%51.2

جدول رقم (٤)

توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

توضح النتائج أن طالبات السنة الرابعة يمثلن النسبة الأعلى من العينة (٥١,٢٪)، من إجمالي العينة، مما يدل على أن أكثر من نصف المشاركات في الدراسة من الطالبات المتوقع تخرجهن، وهو ما قد يعكس نضجًا أكاديميًا وخبرة تراكمية أكبر في مجال التخصص تليهن السنة الثالثة (٢١,٦٪)، ثم الثانية (١٤,٤٪)، وأخيرًا السنة الأولى (١٢,٨٪). ويلاحظ وجود تدرّج تصاعدي في حجم المشاركة كلما ارتفع المستوى الدراسي، الأمر الذي قد

يشير إلى زيادة الاهتمام أو الوعي بموضوع الدراسة لدى الطالبات في المستويات المتقدمة.

المحور الثاني: واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

- استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

المتغيرات	التكرار	النسبة
نعم	100	%80
لا	25	%20

جدول رقم (٥)

استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

تظهر النتائج أن نسبة (٨٠٪) من أفراد العينة يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مقابل (٢٠٪) لا يستخدمونها. وتعكس هذه النسبة المرتفعة انتشاراً واسعاً لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بين الطالبات، مما يدل على التفاعل مع الأدوات الرقمية الحديثة وجاهزية تقنية عالية وقابلية للتكامل مع البيئات التعليمية. كما تؤكد هذه النتيجة أن بيئة الدراسة مهيأة لتفعيل الذكاء الاصطناعي كأداة داعمة لتنمية الوعي المعلوماتي سواء في إنجاز المهام الدراسية أو دعم العملية التعليمية، إذ إن تبني التقنية يُعد خطوة أولى نحو توجيه استخدامها بشكل منهجي وأخلاقي.

- أسباب عدم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

المتغيرات	التكرار	النسبة
نقص المعرفة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي وأساليب عملها.	12	%48
عدم الحصول على تدريب كافٍ على استخدام هذه التطبيقات.	11	%44



32%	8	عدم وجود دليل يوضح كيفية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
44%	11	التخوف من مخاطر الخصوصية، أو التسريبات، أو الاختراقات المحتملة
20%	5	وجود مخاوف قانونية تتعلق باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي
24%	6	ارتفاع التكلفة المالية لبعض التطبيقات أو الاشتراكات المتقدمة.
32%	9	محدودية الخبرة أو المهارات التقنية اللازمة للتعامل مع لغة أو واجهة هذه التطبيقات.
12%	3	أسباب أخرى

جدول رقم (٦)

أسباب عدم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

يظهر الجدول أسباب عدم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أن العوائق تتوزع بين أبعاد معرفية ومهارية وأمنية ونفسية وتنظيمية. فقد جاء نقص المعرفة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي وأساليب عملها في المرتبة الأولى بتكرار (١٢) ونسبة (٤٨٪)، مما يشير إلى وجود فجوة معرفية واضحة تتطلب تدخلاً توعوياً وتثقيفياً. كما تساوى كلٌّ من عدم الحصول على تدريب كافٍ والتخوف من مخاطر الخصوصية أو التسريبات بنسبة (٤٤٪) لكل منهما، وهو ما يشير إلى أن العزوف يرتبط من جهة بضعف التأهيل العملي، ومن جهة أخرى تتعلق بأمن المعلومات وحماية البيانات. كذلك ظهرت محدودية الخبرة أو المهارات التقنية بنسبة (٣٦٪)، تليها عدم وجود دليل إرشادي

يوضح كيفية الاستخدام بنسبة (٣٢٪)، مما يؤكد الحاجة إلى دعم إرشادي منظم يعزز الكفاءة والثقة في الاستخدام. أما العوامل الأقل تأثيراً فتمثلت في ارتفاع التكلفة المالية بنسبة (٢٤٪)، والمخاوف القانونية بنسبة (٢٠٪)، إضافة إلى أسباب أخرى بنسبة (١٢٪) تمثلت في مخاوف تتعلق بالأنظمة الدراسية واحتمالية تعارض الاستخدام مع اللوائح الأكاديمية، إضافة إلى تجارب سابقة مع التطبيقات أدت إلى زيادة المخاوف. وتشير هذه النتائج إلى أن معوقات الاستخدام لا تقتصر على الجوانب التقنية فحسب، بل تمتد لتشمل أبعاداً معرفية ومهارية ونفسية وتنظيمية وأخلاقية داخل البيئة التعليمية. وعليه، فإن تعزيز تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي يتطلب نشر الوعي، وتكثيف البرامج التدريبية العملية، وإعداد أدلة إرشادية واضحة، وتوضيح السياسات والأنظمة الأكاديمية المرتبطة بالاستخدام، إضافة إلى بناء ثقافة رقمية آمنة تعزز الثقة وتقلل من القلق التقني لدى الطالبات.

- مدى التمكن من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

المتغيرات	التكرار	النسبة
ضعيفة	5	5%
متوسطة	60	60%
كبيرة	35	35%

جدول رقم (٧)

مدى التمكن من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

تكشف بيانات الجدول السابق أن غالبية الطالبات يمتلكن مستوى تمكّن متوسط من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، في حين أن نسبة محدودة



فقط تمتلك مستوى مرتفعاً، وهو مؤشر إيجابي يعكس وجود شريحة جيدة تمتلك كفاءة عالية في التعامل مع هذه التطبيقات. ويعكس هذا التوزيع وجود قاعدة مهارية جيدة يمكن البناء عليها لتطوير مهارات الوعي المعلوماتي. وتشير هذه النتائج إلى أن الاستخدام الواسع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي لا يعني بالضرورة امتلاك مهارات متقدمة لدى جميع المستخدمين، بل إن أغلبهن يقعن في المستوى المتوسط، ما يعكس حاجة مستمرة إلى برامج تطوير مهني وتدريب متخصص لتعزيز المهارات والانتقال من مستوى الاستخدام العام إلى مستوى التوظيف الاحترافي الفاعل.

- الأنواع المستخدمة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي

الفئة	التطبيق	العدد	النسبة
نماذج المحادثة الذكية	ChatGPT	84	%84
	Gemini	63	%63
	DeepSeek	30	%30
	أخرى	2	%2
إعادة الصياغة والكتابة	Quill Bot	38	%38
	Grammarly	61	%61
	Other	5	%5
تصميم وتوليد الصور	Canva	83	%83
	Midjourney	20	%20
	DALL-E	18	%18
	Other	1	%1

جدول رقم (٨)

الأنواع المستخدمة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي

يظهر الجدول الأنواع المستخدمة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي تنوعاً واضحاً في طبيعة الأدوات التي تعتمد عليها الطالبات، مع تفاوت في نسب الاستخدام بين الفئات المختلفة. ففي نماذج المحادثة الذكية مثل ChatGPT

جاءت في المرتبة الأولى (٨٤٪)، تليها أدوات التصميم مثل: (Canva 83%)، ثم أدوات التدقيق اللغوي مثل (Grammarly 61%). ويشير هذا التوزيع إلى أن الاستخدام يتركز في دعم الكتابة الأكاديمية والإنتاج المعرفي، وهو ما يرتبط مباشرة بمحاور الوعي المعلوماتي المتعلقة بإنتاج المعلومات وتوثيقها. كما توضح النتائج محدودية استخدام أدوات التوليد المتخصص، مما يدل على وجود فرص لتعميق الاستخدام المتقدم في السياقات البحثية وهو ما يستدعي توسيع نطاق توظيف هذه التطبيقات ليشمل الأبعاد المعرفية العميقة للوعي المعلوماتي.

- عدد الساعات المستخدمة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي يوميًا

النسبة	العدد	الفئة
26%	26	أقل من ساعة
25%	25	من ساعة إلى أقل من ساعتين
20%	20	من ساعتين إلى أقل من ٣ ساعات
7%	7	٣ ساعات فأكثر
22%	22	لا استخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي يوميًا

جدول رقم (٩)

عدد الساعات المستخدمة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي يوميًا

توضح النتائج أن (٢٦٪) يستخدمون التطبيقات أقل من ساعة يوميًا، و(٢٥٪) من ساعة إلى أقل من ساعتين، في حين بلغت نسبة من لا يستخدمونها يوميًا (٢٢٪). وتشير هذه البيانات إلى أن الاستخدام يتسم بالاعتدال، مما يعكس نمط استخدامه ما يزال في إطار الدعم الجزئي للمهام، وليس بديلاً رئيساً أو اعتماداً كلياً، وهو ما يُعد مؤشراً إيجابياً من منظور



أخلاقي وأكاديمي، حيث يُتوقع أن يكون الذكاء الاصطناعي أداة مساعدة لا بديلاً عن الجهد البحثي الشخصي. كما تشير إلى إمكانية تعزيز الاستفادة من هذه التطبيقات عبر توجيه الاستخدام نحو استراتيجيات أكثر تنظيمًا وفعالية بما يسهم في تنمية مهارات وعي الطالبات بصورة أعمق.

- عدد الدورات التدريبية الملتحقة بها

النسبة	العدد	الفئة
28%	28	دورة في الوعي المعلوماتي
36%	36	دورة في البحث العلمي
59%	59	دورة في الذكاء الاصطناعي
32%	32	لم التحق بأي دورة تدريبية

جدول رقم (١٠)

عدد الدورات التدريبية الملتحقة بها

تشير النتائج إلى أن (٥٩٪) التحقن بدورات في الذكاء الاصطناعي، مقابل (٢٨٪) فقط في الوعي المعلوماتي، و(٣٦٪) في البحث العلمي، بينما لم تلتحق (٣٢٪) بأي دورة. وتكشف هذه المعطيات عن اهتمام مرتفع بالتقنيات الحديثة يفوق الاهتمام المنهجي بمفهوم الوعي المعلوماتي، مما يدل على وجود فجوة تكاملية تستدعي دمج مهارات الذكاء الاصطناعي ضمن برامج الوعي المعلوماتي، بدلاً من تقديمها كمجال منفصل.

المحور الثالث: معايير الوعي المعلوماتي الرقمي (وفق إطار ACRL)

المعيار	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	العدد	النسبة
---------	------------	-------	-------	----------	---------------	-------	--------

متوسط نسبة الموافقة	%79			متوسط نسبة الموافقة	%87			متوسط نسبة الموافقة	%75			متوسط نسبة الموافقة	%82			متوسط نسبة الموافقة	%84	
	100	100	100		100	10	100		100	100	100		100	100	100		100	100
السلطة والمصدر (Authority is Constructed and Contextual)	41	47	49	65	58	67	52	58	48	58	56	49	60	56	49	60	56	49
	29	39	32	22	27	22	22	31	32	26	26	27	23	26	27	23	26	27
	20	10	10	10	11	10	21	5	13	5	12	17	15	12	17	15	12	17
	8	3	8	3	3	1	5	6	6	6	6	6	2	6	6	2	6	6
	2	1	1	0	1	0	0	0	1	0	0	1	0	0	1	0	0	1
قيمة المعلومات (Information Has Value)	41	47	49	65	58	67	52	58	48	58	56	49	60	56	49	60	56	49
	29	39	32	22	27	22	22	31	32	26	26	27	23	26	27	23	26	27
	20	10	10	10	11	10	21	5	13	5	12	17	15	12	17	15	12	17
	8	3	8	3	3	1	5	6	6	6	6	6	2	6	6	2	6	6
	2	1	1	0	1	0	0	0	1	0	0	1	0	0	1	0	0	1
البحث كاستقصاء (Research as Inquiry)	41	47	49	65	58	67	52	58	48	58	56	49	60	56	49	60	56	49
	29	39	32	22	27	22	22	31	32	26	26	27	23	26	27	23	26	27
	20	10	10	10	11	10	21	5	13	5	12	17	15	12	17	15	12	17
	8	3	8	3	3	1	5	6	6	6	6	6	2	6	6	2	6	6
	2	1	1	0	1	0	0	0	1	0	0	1	0	0	1	0	0	1
البحث كاستكشاف استراتيجي (Searching as Strategic Exploration)	41	47	49	65	58	67	52	58	48	58	56	49	60	56	49	60	56	49
	29	39	32	22	27	22	22	31	32	26	26	27	23	26	27	23	26	27
	20	10	10	10	11	10	21	5	13	5	12	17	15	12	17	15	12	17
	8	3	8	3	3	1	5	6	6	6	6	6	2	6	6	2	6	6
	2	1	1	0	1	0	0	0	1	0	0	1	0	0	1	0	0	1
إنتاج المعلومات كعملية (Information Creation as a Process)	41	47	49	65	58	67	52	58	48	58	56	49	60	56	49	60	56	49
	29	39	32	22	27	22	22	31	32	26	26	27	23	26	27	23	26	27
	20	10	10	10	11	10	21	5	13	5	12	17	15	12	17	15	12	17
	8	3	8	3	3	1	5	6	6	6	6	6	2	6	6	2	6	6
	2	1	1	0	1	0	0	0	1	0	0	1	0	0	1	0	0	1

							يمكنني استخدام أدوات ذكية لمساعدة تنظيم المراجع وإعداد البibliوجرافيا.	
	100	0	5	17	24	54	أدرك أن المعرفة تتغير مع ظهور أبحاث جديدة.	الحادثة العلمية (Scholarship as Conversation)
متوسط نسبة الموافقة 78%	100	1	6	10	21	62	أستفيد من آراء الباحثين المختلفة في فهم الموضوع.	
	100	2	5	10	31	52	أشارك في مناقشات صفية أو جماعية حول موضوعات أكاديمية.	
	100	2	9	21	26	42		

جدول رقم (١١)

معايير الوعي المعلوماتي الرقمي (وفق إطار ACRL)

يُظهر الجدول السابق تحليل محاور إطار الوعي المعلوماتي (وفق معايير ACRL) ارتفاعاً ملحوظاً في مستويات الاتفاق لدى طالبات المكتبات والمعلومات، مما يعكس مستوى جيداً من الوعي بالمفاهيم الأساسية المرتبطة بالمعلومات وإنتاجها وتداولها.

في معيار السلطة والمصدر: أظهرت النتائج نسب موافقة مرتفعة على القدرة على تقييم موثوقية المصادر والتمييز بين السياقات المختلفة للمعلومات، مما يدل على امتلاك الطالبات أساساً معرفياً جيداً في تقييم مصادر المعلومات. وفي سياق توظيف الذكاء الاصطناعي، يمكن تعزيز هذا البعد عبر تدريب الطالبات على استخدام الأدوات الذكية لتحليل مصداقية النصوص واكتشاف التحيزات، مما يعمق البعد النقدي في التعامل مع المعلومات.

معيار قيمة المعلومات: أظهرت النتائج ارتفاعاً واضحاً في إدراك أهمية التوثيق وتجنب الانتحال، مما يدل على مستوى عالٍ من الوعي الأخلاقي. وتُعد هذه النتيجة مؤشراً إيجابياً عند توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث يؤكد

الوعي بقيمة المعلومات ضرورة توظيف التقنية ضمن إطار يحافظ على النزاهة الأكاديمية.

معيّار البحث كاستقصاء: تعكس النتائج قدرة الطالبات على صياغة الأسئلة البحثية وتعديلها، وهو مؤشر إيجابي على الفهم المنهجي لطبيعة البحث العلمي. ويعزز هذا البعد إمكانية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي كأداة مساندة في توسيع آفاق الاستقصاء وتوليد مسارات بحثية متعددة بما يساهم في تعميق مهارات التحليل والاستنتاج.

معيّار البحث كاستكشاف استراتيجي: أظهرت النتائج قدرة مرتفعة على استخدام الكلمات المفتاحية وتنوع استراتيجيات البحث، مما يدل على مهارات بحثية متقدمة نسبياً. ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يدعم هذا البعد عبر تحسين دقة الاسترجاع واستراتيجيات البحث من خلال اقتراح مصطلحات بديلة وتحليل اتجاهات الموضوعات، مما يعزز الكفاءة المعلوماتية

معيّار إنتاج المعلومات كعملية: تشير النتائج إلى أدراك ووعي واضح بالاختلاف بين أنواع المصادر وجودتها، إضافة إلى القدرة على استخدام أدوات تنظيم المراجع. ويعكس ذلك إدراكاً لطبيعة إنتاج المعرفة، وهو ما يتكامل مع استخدام الذكاء الاصطناعي في مراحل إعداد المحتوى الأكاديمي وتحسينه.

معيّار المحادثة العلمية: أظهرت النتائج وعياً بتطور المعرفة، إلا أن مستوى المشاركة في المناقشات العلمية جاءت أقل نسبياً، مما يدل على حاجة لتعزيز التفاعل العلمي. ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يساهم في تحفيز هذا البعد عبر دعم التحليل المقارن وتوليد رؤى متعددة تساهم في تعزيز الحوار الأكاديمي.



المحور الرابع: الجاهزية المستقبلية والأخلاقيات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي

- الاحتياجات والتوقعات من الذكاء الاصطناعي في تنمية الوعي المعلوماتي

الاحتياجات والتوقعات من الذكاء الاصطناعي في تنمية الوعي المعلوماتي	أوافق بشدة	أوافق	متحيد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	العدد	النسبة
أحتاج إلى تدريب عملي مكثف على أدوات الذكاء الاصطناعي المتخصصة في مجال المعلومات	48	34	14	4	0	100	82%
أعتقد أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يعزز مهاراتي في تقييم المعلومات.	64	29	7	0	0	100	93%
أعتقد أن مهارات التعامل مع الذكاء الاصطناعي أصبحت ضرورية لسوق العمل	66	23	9	2	0	100	89%

جدول رقم (١٢)

الاحتياجات والتوقعات من الذكاء الاصطناعي في تنمية الوعي المعلوماتي

يظهر تحليل محور الاحتياجات والتوقعات من الذكاء الاصطناعي في تنمية
الوعي المعلوماتي وجود اتجاهات إيجابية قوية لدى طالبات المكتبات
والمعلومات نحو أهمية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارتهن
الأكاديمية والمهنية. حيث أظهرت النتائج أن ٨٢٪ من الطالبات وافقن على
حاجتهن إلى تدريب عملي مكثف على أدوات الذكاء الاصطناعي. مما
يعكس إدراكًا واضحًا لوجود فجوة تدريبية ورغبة حقيقية في تنمية المهارات
التطبيقية، لا سيما في ضوء النتائج السابقة التي أظهرت أن مستوى التمكن

غالبًا ما يقع ضمن المستوى المتوسط. كما أشارت النتائج إلى أن ٩٣٪ من الطالبات يوافقن على أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يعزز مهارتهن في تقييم المعلومات، وهي أعلى نسبة في هذا المحور. ويعكس ذلك فناعة راسخة بدور الذكاء الاصطناعي في دعم مهارات التحليل والتقييم النقدي، إذ يرتبط مباشرة بمحور السلطة والمصدر والقدرة على الحكم النقدي على المعلومات. ويعكس ذلك وعيًا متقدمًا بإمكانية توظيف الذكاء الاصطناعي كأداة مساندة لتعميق التفكير النقدي، وليس بديلاً عنه. وفيما يتعلق بضرورة مهارات الذكاء الاصطناعي لسوق العمل، فقد بلغت نسبة الموافقة إلى ٨٩٪، مما يدل على إدراك الطالبات للتحويلات المهنية المتسارعة، وارتباط الكفاءة الرقمية بفرص التوظيف المستقبلية، خاصة في تخصص المكتبات والمعلومات الذي يشهد تحولاً رقمياً متنامياً.

وبصورة عامة، تشير هذه النتائج إلى وجود اتجاه إيجابي بأهمية الذكاء الاصطناعي في تعزيز مهارات الوعي المعلوماتي والاستعداد لسوق العمل مع تأكيد واضح على الحاجة إلى تدريب منهجي ومنظم. وتدعم هذه النتيجة توجه الدراسة نحو توظيف التطبيقات الذكية كأداة استراتيجية لتنمية الوعي المعلوماتي، بما يتماشى مع متطلبات التحول الرقمي في الجامعات السعودية.

- الاحتياجات التدريبية وملاءمتها لمتطلبات سوق العمل.

الاحتياجات التدريبية وملاءمة لمتطلبات سوق العمل	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	العدد	النسبة
القسم يقدم مقررات كافية تساعدني على الاستعداد لسوق العمل.	42	31	19	6	2	100	73%



70%	100	1	7	22	24	46	هناك فجوة بين ما تتعلمه أكاديميًا وبين المهارات المطلوبة في سوق العمل
84%	100	0	4	12	22	62	أتوقع أن امتلاك مهارات AI سيزيد من فرص توظيفي في مجالات المكتبات والمعلومات

جدول رقم (١٣)

الاحتياجات والتوقعات وملاءمتها لمتطلبات سوق العمل

يظهر تحليل محور الاحتياجات التدريبية وملاءمتها لمتطلبات سوق العمل وجود إدراك متوازن لدى الطالبات تجاه واقع الإعداد الأكاديمي وعلاقته بالمتطلبات المهنية المستقبلية. فقد بلغت نسبة الموافقة على أن القسم يقدم مقررات كافية تساعد على الاستعداد لسوق العمل (٧٣٪)، وهي نسبة إيجابية تعكس رضا عام عن البناء الأكاديمي للبرنامج، إلا أنها لا تصل إلى مستوى مرتفع جدًا، مما يشير إلى وجود مساحة للتحسين والتطوير. وفي المقابل، أظهرت النتائج أن (٧٠٪) من الطالبات يرين أن هناك فجوة بين ما يُتعلّم أكاديميًا والمهارات المطلوبة في سوق العمل، وهو مؤشر مهم يعكس شعورًا بوجود حاجة إلى تعزيز الجانب التطبيقي والمهاري داخل المقررات، خصوصًا في ظل التحول الرقمي المتسارع في مؤسسات المعلومات. ويلاحظ وجود نسبة حياد ملحوظة، ما قد يدل على تباين التجارب الفردية أو اختلاف التصورات حسب المستوى الدراسي أو الخبرة التدريبية. أما فيما يتعلق بمهارات الذكاء الاصطناعي، فقد بلغت نسبة الموافقة (٨٤٪) على أن امتلاك مهارات AI سيزيد من فرص التوظيف في مجالات المكتبات والمعلومات، وهو مؤشر قوي على إدراك الطالبات لأهمية المهارات التقنية الحديثة كعامل تنافسي في سوق العمل. وتعكس هذه النتيجة وعيًا مهنيًا متقدمًا بمتطلبات البيئة

المعلوماتية المعاصرة، التي أصبحت تعتمد بشكل متزايد على التحليلات الذكية، وأتمتة العمليات، وإدارة البيانات الرقمية. وبوجه عام، تشير النتائج إلى أن البرنامج الأكاديمي يُنظر إليه بإيجابية، إلا أن الطالبات يطمحن إلى مزيد من المواءمة مع المهارات المستقبلية، خاصة في مجال الذكاء الاصطناعي. وتدعم هذه المعطيات الحاجة إلى إدماج وحدات تدريبية تطبيقية متخصصة، وتعزيز التكامل بين الجانب النظري والتقني، بما يسهم في رفع جاهزية الخريجات لسوق العمل وتحقيق التميز المهني في قطاع المكتبات والمعلومات.

- الأخلاقيات والخصوصية.

الاخلاقيات والخصوصية	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	العدد	النسبة
أعي مخاطر الاعتماد الكلي على مخرجات أدوات الذكاء الاصطناعي دون تحقق بشري.	61	23	13	3	0	100	%84
يجب وضع سياسات واضحة للاستخدام الأخلاقي لأدوات الذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي.	65	25	7	2	1	100	%90
أشعر بالقلق من قضايا الخصوصية عند رفع بيانات حساسة إلى منصات AI عامة.	58	22	14	5	1	100	%80

جدول رقم (١٤)

الأخلاقيات والخصوصية.

يظهر تحليل محور الأخلاقيات والخصوصية ارتفاعاً واضحاً في مستوى الوعي الأخلاقي لدى طالبات المكتبات والمعلومات فيما يتعلق باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي حيث بلغت نسبة الموافقة إلى ٨٤٪ على الوعي بمخاطر



الاعتماد الكلي على مخرجات أدوات الذكاء الاصطناعي دون تحقق بشري، وتدل هذه النسبة المرتفعة على وجود وعي نقدي متقدم لدى الطالبات، وهو عنصر أساسي في تنمية الوعي المعلوماتي. كما سجلت أعلى نسبة موافقة (٩٠٪) على ضرورة وضع سياسات واضحة للاستخدام الأخلاقي لأدوات الذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي، وهو مؤشر قوي يعكس إدراكاً عميقاً إلى أهمية التنظيم المؤسسي في ضبط استخدام الذكاء الاصطناعي داخل البيئة الأكاديمية. خاصة في السياق الأكاديمي الذي يرتبط بالنزاهة العلمية. أما فيما يتعلق بقضايا الخصوصية، فقد أبدت (٨٠٪) من الطالبات قلقاً من رفع بيانات حساسة إلى منصات الذكاء الاصطناعي العامة، وهو ما يعكس وعياً بمخاطر تسريب البيانات أو إساءة استخدامها، ويؤكد أهمية التثقيف الرقمي المرتبط بحماية المعلومات.

وبوجه عام، تشير النتائج إلى أن اتجاهات الطالبات نحو استخدام الذكاء الاصطناعي لا تتسم بالاندفاع غير المدروس، بل تركز على وعي نقدي وأخلاقي واضح. كما تؤكد هذه المؤشرات أهمية تعزيز البعد الأخلاقي في الممارسات الأكاديمية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، بما يضمن توظيفه بصورة واعية تحافظ على النزاهة العلمية، وتضمن خصوصية المعلومات، وتدعم الالتزام بالمعايير المهنية في بيئة التعليم العالي.

- أهم المهارات التي تحتاجها الطالبة في المستقبل في مجال المكتبات والمعلومات

بلغ عدد الاستجابات على السؤال المفتوح (100) استجابة تقريباً، وقد تم تحليلها بهدف استخراج أبرز المهارات التي ترى الطالبات أهميتها لمستقبلهن المهني في مجال المكتبات والمعلومات. وبعد التحليل تم تصنيف المهارات في

سته محاور رئيسية تعكس الاتجاهات العامة لتصورات الطالبات، وتوضح أولوياتهن في ظل التحول الرقمي ومتطلبات سوق العمل المعاصر.

الترتيب	النسبة	المهارات	الترتيب
١	75%	الذكاء الاصطناعي / تحليل البيانات / قواعد البيانات / البرمجة وتطوير الويب / أنظمة المكتبات (ILS) / الأرشفة الإلكترونية / الأمن السيبراني / التحول الرقمي	١
٢	45%	مهارات البحث الصحيح / استخدام قواعد البيانات / تقييم المصادر / التوثيق الصحيح / صياغة التقارير / كتابة البحوث الأكاديمية	٢
٣	35%	التفكير النقدي / حل المشكلات / التحليل / إدارة المعلومات	٣
٤	28%	الاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي / الملكية الفكرية / حماية الخصوصية / عدم الاعتماد الكلي على AI	٤
٥	25%	مهارات التواصل / العمل مع الجمهور / إدارة الوقت / تحمل المسؤولية / الابتكار	٥
٦	20%	المطالبة بتكثيف التدريب العملي / إرسال الطالبات لجهات تدريبية / وجود فجوة تطبيقية / ضرورة وجود خبراء متخصصين / تقليل التقارير وزيادة التطبيق	٦

جدول رقم (١٥)

المهارات التي تحتاجها الطالبة في مجال المكتبات والمعلومات.

أظهر تحليل السؤال المفتوح المتعلق بأهم المهارات المستقبلية في مجال المكتبات والمعلومات تركيزاً واضحاً على المهارات التقنية والرقمية بوصفها الركيزة الأساسية لمستقبل التخصص. فقد تكرر في إجابات الطالبات التأكيد على مهارات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات وإدارة قواعد البيانات، حيث ذكرت إحدى الطالبات: «مهارات التعامل مع الذكاء الاصطناعي»، وأشارت أخرى إلى أهمية «أساسيات تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي»،



بينما عبّرت طالبة أخرى بوضوح عن التحول في طبيعة الدور المهني بقولها: «طالبة المكتبات والمعلومات في المستقبل ليست مجرد أمينة مكتبة، بل مختصة معلومات رقمية ومحللة بيانات معرفية». كما طالبت بعض الطالبات بإضافة مقررات متخصصة في الذكاء الاصطناعي، مؤكّدت أن «تجاهل المجال يترك التخصص متأخر عن الواقع التقني الحالي»، وهو ما يعكس وعيًا نقديًا بطبيعة التحول الرقمي في بيئة المعلومات.

كما برزت مهارات البحث العلمي والاسترجاع وتقييم المعلومات بوصفها من المهارات الجوهرية، حيث أشارت إحدى الطالبات إلى أهمية «مهارات كيفية البحث بطرق صحيحة وآمنة»، وذكرت أخرى ضرورة «التوثيق الصحيح لمصادر المعلومات من الذكاء الاصطناعي»، في حين أكدت طالبة أخرى على «المعرفة بمصادر المعلومات المتنوعة وصياغة التقارير». وتدل هذه الاستجابات على إدراك واضح في الوصول الدقيق للمعلومة وتحليلها وتوثيقها وفق معايير أكاديمية. وفي جانب التفكير النقدي وحل المشكلات، عبّرت إحدى الطالبات عن أهمية «هندسة الأسئلة الذكية، وتصميم تجربة الوصول للمعلومة، وإدارة المعلومات»، بينما ذكرت أخرى ضرورة امتلاك «مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي». ويعكس ذلك وعيًا بأن المستقبل المهني يتطلب قدرات تحليلية عليا تتجاوز المهارات التقليدية.

أما فيما يتعلق بالأخلاقيات المهنية، فقد أشارت بعض الطالبات إلى أهمية الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي، حيث ذكرت إحدى الإجابات: «معرفة المعلومات الدقيقة والصحيحة وعدم الاعتماد الكلي على نتائج الذكاء الاصطناعي بشكل تام»، وأكدت أخرى ضرورة «ضبط استخدامه أخلاقيًا». ويعكس ذلك اتساقًا مع النتائج الكمية التي أظهرت ارتفاع مستوى

الوعي الأخلاقي في استخدام التقنيات الحديثة. كما ظهرت إشارات إلى أهمية المهارات الشخصية والاتصالية، مثل ما ورد في إحدى الإجابات: «مهارات التواصل ومهارات التفكير والتحليل»، وأخرى ذكرت «الخبرة والجدية في العمل»، مما يؤكد أن الطالبات ينظرن إلى التخصص بوصفه مزيجًا من الكفاءة التقنية والمهارات المهنية والاجتماعية.

ومن الجوانب التي تكررت أيضًا التأكيد على الحاجة إلى التطبيق العملي المكثف، حيث طالبت إحدى الطالبات بـ «توسيع مجال التطبيق العملي للطالبات»، وذكرت أخرى أن «هناك فجوة كبيرة جدًا وعدم تركيز كاف لتعزيز وتطوير مهارتنا التقنية والذي يتطلبه سوق العمل». كما أشارت بعض الإجابات إلى ضرورة التعاون مع جهات تدريبية متخصصة، وتقليل التركيز على التقارير النظرية مقابل تكثيف المشاريع التطبيقية. ويعكس هذا التوجه إدراكًا مباشرًا لمتطلبات سوق العمل، ووعيًا بأهمية المهارات العملية في تعزيز الجاهزية المهنية.

وبوجه عام، يكشف تحليل هذا السؤال عن وعي متقدم لدى الطالبات بطبيعة التحول الذي يشهده مجال المكتبات والمعلومات، وانتقاله من إطار تقليدي قائم على إدارة المجموعات إلى بيئة رقمية معرفية تعتمد على الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات وإدارة الأنظمة الإلكترونية. كما تعكس الإجابات إدراكًا واضحًا بأن مستقبل التخصص يرتبط بمدى امتلاك الخريجات لمهارات تقنية متقدمة مدعومة بقدرات بحثية ونقدية وأخلاقية، إلى جانب تدريب عملي مكثف يعزز جاهزيتهم لسوق العمل.

مناقشة نتائج الدراسة:



من خلال التحليل السابق لجداول الدراسة التي تعكس آراء عينة الدراسة،
يقدم هذا الجزء من الدراسة إجمالي النتائج التي توصلت إليها الباحثات وربطها
بأهداف الدراسة في النقاط التالية:

- تحديد مستوى مهارات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أقسام المكتبات
والمعلومات.

أظهرت نتائج الدراسة وفق تحليل معايير إطار (ACRL) ارتفاعاً ملحوظاً في
متوسطات الاستجابات عبر معظم معايير إطار الوعي المعلوماتي، خاصة معيار
قيمة المعلومات (٨٧٪)، وإنتاج المعلومات كعملية (٨٤٪)، والبحث
كاستكشاف استراتيجي (٨٢٪)، مما يشير إلى امتلاك الطالبات وعياً جيداً
بأهمية التوثيق، وأخلاقيات استخدام المعلومات، وفهم طبيعة إنتاج المعرفة
واختلاف مستوياتها. ويعكس ذلك أن الطالبات لا يتعاملن مع المعلومات
بوصفها محتوى جاهزاً للاستهلاك، بل يدركن سياقات إنتاجها وقيمتها
الأكاديمية. في المقابل، جاءت بعض المعايير مثل "البحث كاستقصاء"
و"المحادثة العلمية" - بمستوى أقل نسبياً، وتشير هذه النتائج إلى أن مستوى
الوعي المعلوماتي الرقمي لدى الطالبات يتراوح بين الجيد والمرتفع، مع وجود
حاجة لتعزيز بعض المهارات المرتبطة في البحث كاستقصاء والمحادثة العلمية.
وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة اليعقوب (٢٠٢٤)، التي أكدت
وجود دور إيجابي لتقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم الوعي المعلوماتي الرقمي
لدى طلبة تخصص المكتبات والمعلومات، مع وجود تفاوت في بعض الجوانب
التطبيقية. وهذا يتفق مع نتائج هذه الدراسة التي أظهرت ارتفاعاً في معايير
مثل قيمة المعلومات وإنتاج المعلومات كعملية، مما يدل على وعي متقدم
بأخلاقيات التوثيق وفهم دورة إنتاج المعرفة. كما أن ما أشارت دراسة اليعقوب

(٢٠٢٤)، الى وجود قصور نسبي في بعض أبعاد الدعم المؤسسي يتقاطع مع انخفاض معيار المحادثة العلمية والبحث كاستقصاء نسبياً في هذه الدراسة، مما يعكس حاجة إلى تعزيز المهارات التفاعلية والحوارية في البيئة الأكاديمية. وبذلك تؤكد الدراسة الحالية أن مستوى مهارات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى طالبات أقسام المكتبات والمعلومات يتراوح بين الجيد والمرتفع، مع الحاجة إلى تعزيز مهارات البحث الاستقصائي والمشاركة في المحادثة العلمية، بما يتسق مع الاتجاهات البحثية المعاصرة في هذا المجال.

تحليل واقع استخدام طالبات قسم المكتبات والمعلومات لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم والعلمي.

أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من الطالبات يستخدمن تطبيقات الذكاء الاصطناعي، إلا أن مستوى التمكن جاء غالباً في المستوى المتوسط مع التركيز في الاستخدام على أدوات المحادثة الذكية مثل ChatGPT ، وأدوات دعم الكتابة، مقابل استخدام أقل للأدوات التحليلية المتقدمة أو أدوات إدارة البيانات. ويعكس ذلك انتشاراً واسعاً للتقنية في البيئة الأكاديمية، إلا أن الاستخدام يتمثل كأداة مساعدة أكثر من كونه توظيفاً بحثياً استراتيجياً. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جاويش (٢٠٢٤) التي أكدت أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تسهم في دعم مهارات البحث العلمي، لكنها تتطلب توظيفاً منهجياً منظماً لضمان الاستفادة الكاملة منها. كما تتقاطع النتائج مع ما ورد في دراسة اليعقوب (٢٠٢٤) التي أكدت وجود انتشار ملحوظ لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بين طلبة تخصص المكتبات والمعلومات، مع تركيز الاستخدام في الجوانب الداعمة للمهام الأكاديمية، مقابل ضعف نسبي في التوظيف المتقدم والاستراتيجي لهذه التقنيات.



ويتفق ذلك بشكل مباشر مع نتائج هذه الدراسة التي كشفت أن غالبية الطالبات يستخدمن تطبيقات الذكاء الاصطناعي، لكن مستوى التمكن جاء في الغالب متوسطاً، وأن الاستخدام يتركز على أدوات المحادثة الذكية ودعم الكتابة، أكثر من توظيف الأدوات التحليلية المتقدمة أو أدوات إدارة البيانات. وهذا يؤكد أن الاستخدام ما يزال في إطار "الدعم الأكاديمي" وليس في مستوى التوظيف البحثي العميق. وعليه، يمكن القول إن واقع استخدام طالبات قسم المكتبات والمعلومات يعكس مرحلة انتقالية؛ إذ انتقلت التقنية من مستوى القبول إلى مستوى الاستخدام المنتظم، لكنها لم تصل بعد إلى مستوى التمكين البحثي الاستراتيجي، مما يستدعي تدخلاً تدريجياً ومنهجياً يربط بين مهارات الذكاء الاصطناعي وإدارة البيانات والتحليل المتقدم في بيئة المعلومات.

ومن ناحية أخرى أظهرت النتائج أن أبرز أسباب عدم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي تمثلت في نقص المعرفة، وضعف التدريب، والمخاوف المتعلقة بالخصوصية والجوانب القانونية. وتشير هذه النتائج إلى أن العوائق ليست تقنية بقدر ما هي معرفية وتنظيمية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Batista et al. (2024) التي أوضحت أن نجاح دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم يعتمد على وجود تدريب واضح وسياسات مؤسسية داعمة. كما دعمت دراسة Zawacki-Richter et al. (2019) أهمية وجود أطر حوكمة واضحة لضبط الاستخدام الأخلاقي للتقنيات الحديثة. وبذلك تؤكد الدراسة الحالية ما ذهبت إليه الدراسات السابقة من أن غياب التوجيه المؤسسي قد يحد من الاستفادة الفاعلة من التقنيات.

كما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الوعي بمخاطر الاعتماد الكلي على مخرجات الذكاء الاصطناعي، مع تأكيد ضرورة وجود سياسات واضحة للاستخدام الأخلاقي. ويعكس ذلك نضجًا معرفيًا في التعامل مع التقنيات الحديثة، ووعيًا بأهمية المسؤولية المهنية. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Zawacki-Richter et al. (2019 من أن تبني الذكاء الاصطناعي في التعليم يجب أن يكون مصحوبًا بإطار أخلاقي واضح. كما دعمت الأدبيات الحديثة فكرة أن الاستخدام غير المنضبط قد يؤثر على النزاهة الأكاديمية، مما يستدعي سياسات تنظيمية واضحة. وتكشف هذه المناقشة أن نتائج الدراسة الحالية جاءت متسقة بدرجة كبيرة مع الأدبيات الحديثة التي تؤكد ضرورة دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي بصورة منهجية. كما تشير النتائج إلى وجود وعي مرتفع لدى الطالبات، يقابله احتياج واضح إلى تطوير تطبيقي منظم يربط بين التقنية والوعي المعلوماتي وسوق العمل.

تحليل احتياجات الطالبات التدريبية المتعلقة بالوعي المعلوماتي الرقمي والمهارات المرتبطة بتقنيات الذكاء الاصطناعي.

أظهرت النتائج ارتفاع نسبة الموافقة على الحاجة إلى تدريب عملي مكثف في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى أن مهارات الذكاء الاصطناعي أصبحت ضرورية لسوق العمل. ويعكس ذلك إدراكًا واضحًا لتحول طبيعة الوظائف في مجال المكتبات والمعلومات نحو بيئة رقمية تعتمد على تحليل البيانات والأنظمة الذكية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة حمدان (٢٠٢٤) التي بينت أن توظيف الذكاء الاصطناعي يسهم في تعزيز الطموح الأكاديمي وتنمية المهارات المستقبلية. كما تدعمها نتائج (Ateeq et al. (2025 التي أكدت أن الدمج المنهجي



بين أدوات الذكاء الاصطناعي ومحو الأمية الرقمية يسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد والأداء الأكاديمي، وأن أثر هذه الأدوات يرتبط بدرجة تكاملها داخل العملية التعليمية

أكدت دراسة فرج والسلمان (٢٠٢٤) أن للجامعات دورًا محوريًا في تنمية المهارات المستقبلية لدى الطلبة من خلال دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البيئة التعليمية، وحددت من بين هذه المهارات: المهارات الرقمية، ومهارات التعلم مدى الحياة، والمهارات الناعمة ويتفق ذلك مع نتائج هذه الدراسة التي أظهرت ارتفاع نسبة الموافقة على الحاجة إلى تدريب عملي مكثف في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما يعكس وعي الطالبات بأن المهارات التقليدية لم تعد كافية، وأن التمكين المهني يتطلب إعدادًا رقميًا متقدمًا يتلاءم مع متطلبات سوق العمل.

وكذلك تنسجم هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة Batista et al. (2024) التي أكدت أن الاستخدام الفاعل للذكاء الاصطناعي في التعليم العالي يرتبط بوجود سياسات تدريبية واضحة وتكامل مؤسسي بين الجانب الأكاديمي والتطبيقي. كما تدعم نتائج دراسة جاويش (٢٠٢٤) بضرورة دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في برامج إعداد الباحثين، مع تدريب الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على الاستخدام المنهجي والأخلاقي لها في البحث العلمي. وهذا يتفق مع نتائج الدراسة الحالية التي تشير إلى وجود فجوة بين الاستخدام الحالي ومستوى التمكن المتقدم، وإلى إدراك الطالبات أهمية التدريب التطبيقي المكثف، لا سيما في ظل التحول نحو بيئة معلوماتية تعتمد

على تحليل البيانات والأدوات الذكية. وبناء عليه، تكشف نتائج الدراسة الحالية عن وجود وعي مرتفع لدى الطالبات بأهمية الذكاء الاصطناعي وبطبيعة التحول في وظائف مجال المكتبات والمعلومات، وانتقاله من إدارة المصادر التقليدية إلى بيئة رقمية تعتمد على تحليل البيانات والأنظمة الذكية، مما يستدعي إعادة تصميم البرامج التدريبية والمقررات بما يعزز الجاهزية المهنية في ظل الاقتصاد الرقمي.

تُظهر المناقشة المتعمقة للنتائج أن واقع الوعي المعلوماتي لدى الطالبات يتسم بأساس معرفي جيد، مدعوم بانتشار ملحوظ لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، إلا أن هذا الاستخدام ما يزال في كثير من الأحيان ذا طابع مساعد أكثر منه توظيفاً استراتيجياً متكاملًا. كما تكشف النتائج عن وعي نقدي وأخلاقي واضح، يقابله احتياج فعلي إلى تدريب منهجي وتكامل مؤسسي يسد الفجوة بين المعرفة النظرية ومتطلبات البيئة المهنية الرقمية. ومن ثم، فإن هذه المعطيات لا تمثل مجرد مؤشرات وصفية، بل تشكل أساساً علمياً لتقديم توصيات عملية تسهم في تعزيز توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بصورة منهجية تسهم في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي، وترتقي بمخرجات التخصص بما يتوافق مع التحولات الرقمية المتسارعة ومتطلبات سوق العمل المعاصر.

تصور مقترح لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لطالبات المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية.
أولاً: منطلقات التصور المقترح:



ينطلق التصور المقترح من مجموعة من المرتكزات النظرية والتطبيقية التي كشفت عنها نتائج الدراسة الحالية، ويمكن تلخيصها في الآتي:

- وجود مستوى جيد من الوعي المعلوماتي لدى الطالبات، مع حاجة لتعزيز بعض أبعاده التحليلية والتطبيقية.
- انتشار استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بنسبة مرتفعة، مقابل مستوى تمكن متوسط.
- إدراك عالٍ لأهمية الذكاء الاصطناعي في سوق العمل.
- وجود فجوة تدريبية واضحة بين المقررات النظرية والتطبيق العملي.
- ارتفاع مستوى الوعي الأخلاقي والخصوصية، مما يهيئ بيئة مناسبة للتوظيف المنظم.

وعليه، فإن التصور لا ينطلق من معالجة ضعف جذري، بل من تطوير مستوى قائم ونقله من الاستخدام المساند إلى التوظيف الاستراتيجي المنهجي.

فلسفة التصور المقترح

ينطلق هذا التصور من التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها التعليم العالي، وتزايد الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تخصص المكتبات والمعلومات الذي يرتبط بطبيعته بإدارة المعرفة، واسترجاع المعلومات، ودعم التعلم الذاتي. وتؤكد نتائج الدراسة الحالية أن استخدام الطالبات لتطبيقات الذكاء الاصطناعي أصبح واسع الانتشار حيث أفادت غالبية العينة باستخدامها، إلا أن مستوى التمكن جاء في معظمه متوسطاً، كما تركز الاستخدام على فئة محددة من الأدوات (مثل أدوات المحادثة ودعم الكتابة والتصميم) أكثر من الأدوات التحليلية المتقدمة. ويكشف هذا عن فجوة بين “الانتشار” و “التوظيف المنهجي”، بما يبرر الانتقال من الاستخدام البسيط

إلى توظيف تعليمي وبحثي موجه بمعايير الوعي المعلوماتي. كما أظهرت النتائج وجود احتياج تدريبي مرتفع ومخاوف تتعلق بالخصوصية والجوانب التنظيمية لدى غير المستخدمين، وهي مؤشرات تعزز ضرورة تبني تصور يوازن بين التمكين المهاري والحوكمة الأخلاقية.

يستند التصور إلى إطار الوعي المعلوماتي (ACRL) بوصفه أساساً مفاهيمياً منظماً لتنمية مهارات التعامل مع المعلومات في السياقات الأكاديمية، ويتضمن أبعاداً مثل:

- تقييم موثوقية المعلومات.
- فهم القيمة الأخلاقية للمعلومة.
- البحث كعملية استقصاء واستكشاف.
- فهم عملية إنتاج المعلومات.
- المشاركة في المحادثة العلمية.

وتظهر نتائج الدراسة الحالية مستويات مرتفعة في بعض هذه الأبعاد (خصوصاً قيمة المعلومات وإنتاج المعلومات)، مقابل انخفاض نسبي في أبعاد أخرى تتطلب ممارسة بحثية أعمق (مثل البحث كاستقصاء والمحادثة العلمية). وعليه، يوظف التصور تطبيقات الذكاء الاصطناعي ليس لتعويض المهارات القائمة، بل لتعزيز المهارات الأقل قوة عبر أنشطة تحليلية واستقصائية ترفع عمق الممارسة وتزيد جودة التفكير النقدي.

أهداف التصور المقترح

يهدف التصور إلى تنمية مهارات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى طالبات المكتبات والمعلومات، وتعزيز قدرة الطالبات على البحث الذكي والتقييم النقدي والاستخدام الأخلاقي للمعلومات، وإعداد كوادر معلوماتية قادرة



على التعامل مع بيانات معلومات رقمية ذكية. ويستند هذا الهدف إلى نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت اتجاهًا إيجابيًا مرتفعًا نحو أهمية الذكاء الاصطناعي في تعزيز تقييم المعلومات واعتباره ضرورة لسوق العمل، إلى جانب تأكيد الطالبات على الحاجة إلى تدريب عملي مكثف لسد الفجوة بين المقررات والمهارات المطلوبة مهنيًا.

مصادر بناء التصور المقترح

استند بناء التصور المقترح في هذه الدراسة إلى مجموعة من المصادر العلمية والمنهجية التي أسهمت في صياغته بصورة متكاملة، ويمكن توضيحها فيما يأتي:

أولاً: نتائج الدراسة الميدانية: اعتمد التصور المقترح بصورة أساسية على نتائج الدراسة الحالية، التي كشفت عن مستوى مهارات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى طالبات أقسام المكتبات والمعلومات، وواقع استخدامهن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية المرتبطة بهذه التقنيات. وقد شكّلت هذه النتائج الأساس التطبيقي الذي انطلق منه التصور لمعالجة الفجوات القائمة وتعزيز جوانب القوة.

ثانياً: الأطر والنماذج النظرية: استند التصور إلى إطار الوعي المعلوماتي الصادر عن جمعية مكتبات الكليات والبحث العلمي (ACRL)، بوصفه مرجعية مفاهيمية معتمدة لتنمية مهارات التعامل مع المعلومات في البيئات الأكاديمية. وقد تم توظيف معايير هذا الإطار بما يتلاءم مع بيئة التعلم الرقمي المدعومة بالذكاء الاصطناعي.

ثالثاً: الأدبيات والدراسات السابقة: تم الاستفادة من الدراسات العربية والأجنبية الحديثة التي تناولت توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم،

وتنمية مهارات الوعي المعلوماتي والمهارات الرقمية، وما توصلت إليه من نتائج وتوصيات أسهمت في توجيه مكونات التصور المقترح وآليات تنفيذه.

رابعاً: متطلبات سوق العمل الرقمي: في هذه الدراسة أخذ في الاعتبار متطلبات سوق العمل الرقمي في مجال المكتبات والمعلومات، ولا سيما المهارات المرتبطة بالبحث الذكي، وتحليل البيانات، وإدارة المعرفة الرقمية، والالتزام بالحوكمة الأخلاقية، بما يضمن مواءمة مخرجات التصور مع الاحتياجات المهنية المعاصرة.

خامساً: التوجهات الوطنية والتحول التقني: استند التصور إلى التوجهات الحديثة للتحول الرقمي في التعليم العالي، والدعوة إلى توظيف التقنيات الذكية في تطوير العملية التعليمية، بما يتوافق مع التحولات التقنية المتسارعة ومتطلبات التنمية المستدامة.

مكونات التصور المقترح

١. (المدخلات) تطبيقات الذكاء الاصطناعي

تعتمد المدخلات في هذا التصور على نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت تركيز استخدام الطالبات على أدوات المحادثة الذكية وتطبيقات دعم الكتابة والتصميم، مقابل استخدام محدود للأدوات البحثية والتحليلية المتقدمة. وبناءً على ذلك، يقترح التصور توظيف مجموعة متكاملة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي تجمع بين الأدوات الشائعة الاستخدام، والأدوات المتخصصة التي تدعم البحث الأكاديمي والتحليل النقدي، ومن أبرزها:

- المساعدات الذكية (مثل ChatGPT) لدعم البحث وصياغة الاستفسارات.





- أنظمة البحث الذكية المعتمدة على التعلم الآلي وتحليل الدلالات.
 - أدوات توليد النصوص.
 - أدوات كشف الانتحال لتعزيز النزاهة الأكاديمية.
 - أدوات إدارة المراجع وتنظيم المعرفة.
- ويهدف هذا التنوع إلى رفع جودة الممارسة البحثية لدى الطالبات، والانتقال
بالاستخدام من المستوى البسيط إلى مستوى أكثر تنظيمًا وفاعلية في تعزيز
مهارات الوعي المعلوماتي.

٢. (العمليات) ربطها بنتائج إطار ACRL

تهدف العمليات في هذا التصور إلى تنمية مهارات كشفت نتائج الدراسة
الحالية عن الحاجة إلى تعزيزها. فعلى الرغم من أن النتائج أظهرت مستوى
جيداً لدى الطالبات في جانب قيمة المعلومات، خاصة فيما يتعلق بالتوثيق
وتجنب الانتحال، إلا أنها أشارت إلى ضرورة دعم مهارات البحث
الاستقصائي والمشاركة العلمية بصورة أعمق. وبناءً على ذلك، تركز العمليات
على تنمية مهارات الوعي المعلوماتي في ضوء معايير ACRL، وتشمل:

- تحديد الحاجة إلى المعلومات بدقة.
- بناء استراتيجيات بحث فعّالة باستخدام أدوات ذكية.
- تقييم مصادر المعلومات من حيث الموثوقية والجودة والتحيز.
- تحليل المعلومات وتفسيرها ونقدها.
- الاستخدام الأخلاقي والقانوني للمعلومات.
- إنتاج المعرفة ومشاركتها باستخدام أدوات رقمية ذكية.



ويأتي ذلك بما يتوافق مع معايير إطار ACRL، ويسهم في رفع مستوى التمكن من الاستخدام المتوسط إلى مستوى أكثر كفاءة ومنهجية.

٣. آليات التنفيذ (الأنشطة)

تُبنى آليات التنفيذ على ما كشفته النتائج هذه الدراسة من حاجة للتدريب العملي المكثف، ومن إدراك لوجود فجوة بين ما يُدرّس وما يتطلبه سوق العمل. ولذلك يعتمد التصور على عددًا من الآليات، منها:

- دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مقررات الوعي المعلوماتي.
- تصميم أنشطة تعليمية قائمة على حل المشكلات.
- تنفيذ ورش تدريبية تطبيقية داخل المعامل الرقمية.
- مشروعات بحثية تعتمد على أدوات ذكاء اصطناعي.
- توفير منصات دعم ذكية للإرشاد الأكاديمي والمعلوماتي.
- شراكات مع مؤسسات معلومات رقمية.

٤. (المخرجات) نواتج التعلّم المتوقعة

- يسهم توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية والبحثية في رفع مستوى الوعي المعلوماتي لدى طالبات قسم المكتبات والمعلومات من خلال تطوير معارفهن ومهاراتهن وقيمتهم وممارساتهن التطبيقية.

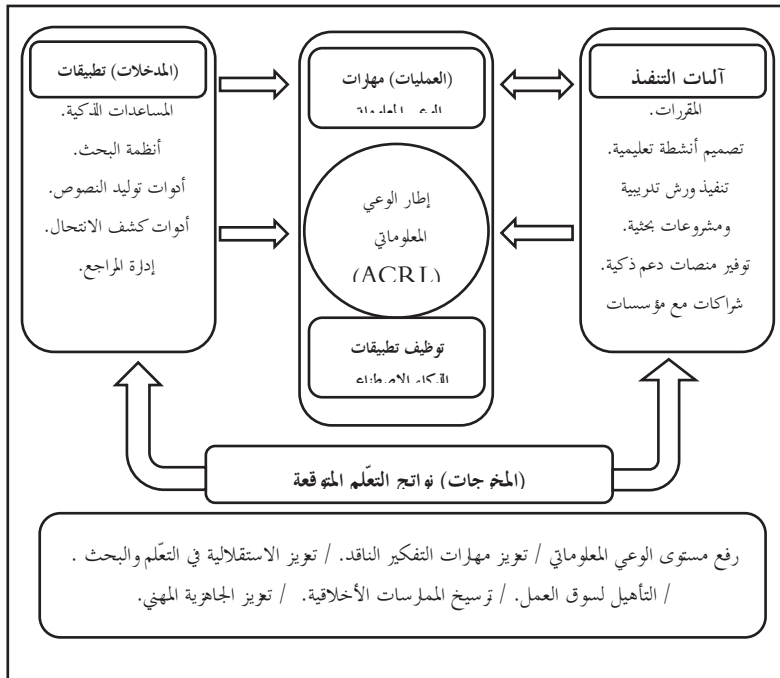
- تعزيز مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي.
- تحسين مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار المعلوماتي.
- تعزيز الاستقلالية في التعلّم والبحث.
- إعداد خريجات قادرات على العمل في بيئات مكتبية رقمية ذكية.



- ترسيخ الممارسات الأخلاقية في استخدام الذكاء الاصطناعي.
- تعزيز الجاهزية المهنية في بيئات المعلومات الرقمية.

النموذج المقترح لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي

يوضح الشكل الإطار المفاهيمي للتصور المقترح، حيث تتكامل معايير الوعي المعلوماتي المتمثلة في (تحديد الحاجة للمعلومة، الوصول إلى المعلومات، تقييم المعلومات، استخدام المعلومات، وأخلاقيات المعلومات) مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي الداعمة لكل مرحلة، بما يساهم في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى طالبات المكتبات والمعلومات بصورة منهجية وتطبيقية.



شكل رقم (١) النموذج المقترح لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية
مهارات الوعي المعلوماتي

يتضح من الشكل السابق أن النموذج المقترح يمثل إطارًا عمليًا متدرجًا لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى طالبات أقسام المكتبات والمعلومات، حيث ينطلق من معايير إطار ACRL بوصفها الأساس المفاهيمي المنظم الذي تستند إليه جميع مراحل النموذج، ثم ينتقل إلى مدخلات الذكاء الاصطناعي المتمثلة في المساعدات الذكية، وأنظمة البحث الذكي، وأدوات توليد النصوص، وإدارة المراجع، وتحليل البيانات، باعتبارها البنية التقنية الداعمة لعملية التطوير، وتعكس واقع الاستخدام الفعلي لدى الطالبات كما أظهرت نتائج الدراسة. وتتفاعل هذه المدخلات مع عمليات تنمية مهارات الوعي المعلوماتي وفق إطار ACRL، حيث يتم توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم مهارات تحديد الحاجة إلى المعلومات، والوصول إليها، وتقييم موثوقيتها، وتحليلها، وإنتاج المعرفة بصورة منهجية. ويبرز في هذا المستوى الانتقال من الاستخدام التشغيلي البسيط إلى التوظيف التحليلي النقدي.

كما يتضمن النموذج آليات التنفيذ التي تظهر في الشكل من خلال دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المقررات الدراسية، وتصميم أنشطة تعليمية قائمة على حل المشكلات، وتنفيذ ورش تدريبية تطبيقية داخل المعامل الرقمية، بما يساهم في سد الفجوة بين الجانب النظري والتطبيق العملي التي كشفت عنها نتائج الدراسة. ويؤدي هذا التفاعل بين المدخلات والعمليات والآليات إلى المخرجات المتوقعة المتمثلة في رفع مستوى الوعي المعلوماتي الرقمي، وتعزيز مهارات التفكير الناقد، وتحسين جودة البحث الأكاديمي،



وترسيخ الممارسات الأخلاقية في استخدام الذكاء الاصطناعي، وصولاً إلى تحقيق الجاهزية المهنية في سوق العمل الرقمي.

ويمثل هذا التصور إطاراً قابلاً للتطبيق في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية، إذ يستند إلى نتائج ميدانية فعلية وأدبيات علمية حديثة، مما يجعله نموذجاً تطويرياً يسهم في تعزيز مهارات الوعي المعلوماتي الرقمي في ظل التحولات التقنية المتسارعة. وقد بُني التصور في ضوء نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت انتشاراً واسعاً لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى الطالبات، يقابله مستوى تمكّن يغلب عليه الطابع المتوسط، إضافة إلى تركيز الاستخدام على فئة محدودة من التطبيقات، إلى جانب بروز اعتبارات أخلاقية وقضايا خصوصية بصورة واضحة. ومن ثم جاء النموذج ليقدم مساراً تكاملياً ينقل الاستخدام من المساندة السريعة إلى التوظيف التحليلي النقدي المنضبط، مع تحقيق التكامل بين المهارات التقنية والمسؤولية المهنية، وربطه المباشر بمتطلبات سوق العمل الرقمي، بما يجعله مساهمة تطويرية في مجال تعليم المكتبات والمعلومات.

الإطار المنهجي المقترح لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي

في ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة الحالية من انتشار استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بين الطالبات، إضافة إلى وجود احتياج تدريبي واضح وارتفاع مستوى الوعي الأخلاقي، تم بناء الإطار المنهجي المقترح على أسس تستند إلى هذه المعطيات. ويهدف هذا الإطار إلى ترجمة النتائج إلى خطوات تطبيقية منظمة تربط بين معايير الوعي المعلوماتي وإمكانات تطبيقات الذكاء

الاصطناعي، بما يسهم في رفع مستوى الكفاءة البحثية والنقدية، وتعزيز
الجاهزية المهنية في البيئة الرقمية.

مجال الوعي المعلوماتي	تحدد الحاجة للمعلومة	المهارات المستهدفة	تطبيقات الذكاء الاصطناعي للقرعة	الأنشطة التعليمية	نواتج التعلم المتوقعة	أساليب التقويم	الارتباط بنتائج الدراسة
تقديم المعلومات	الوصول إلى المعلومات	بناء استراتيجيات البحث، اختيار المصادر الموثوقة	Gemini ChatGPT, Semantic Scholar, Elicit Scopus AI,	إعادة صياغة موضوع عام إلى سؤال بحثي، مقارنة صيغ متعددة للأسئلة	تحديد دقيق وواضح للاحتياجات المعلوماتية	اختبار قبلي/بعدي، مهمة تطبيقية	أظهرت النتائج الحاجة إلى تعزيز مهارات البحث الاستقصائي ضمن بعض أبعاد إطار الوعي المعلوماتي
تقييم المعلومات	التحليل المصادقية، كشف التحيز والهلوسة	تحليل المصادقية، كشف التحيز والهلوسة	ChatGPT (للتحليل النقدي)،	مقارنة مخرجات الذكاء الاصطناعي بالمصادر	التمييز بين المعلومات الموثوقة وغير الموثوقة	تحليل نقدي، مناقشة صفيّة	أظهرت النتائج أن مستوى التمكن من استخدام التطبيقات كان متوسطاً، مما
استخدام المعلومات	التلخيص مقال علمي، إعادة تنظيم المحتوى	تلخيص مقال علمي، إعادة تنظيم المحتوى	Notion AI, Grammarly	إعادة تنظيم المحتوى	توظيف المعلومات	ملف إنجاز، Rubric	بينت النتائج ارتفاع مستوى الوعي بقيمة المعلومات وأهمية التوثيق



تصور مقترح لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لطالبات المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية

أوضحت النتائج ارتفاع مستوى الوعي بالمخاطر الأخلاقية والخصوصية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي	اختبار موقف، تقييم ذاتي	الالتزام الأخلاقي في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي	تحليل حالات أخلاقية، التدريب على الإفصاح عن استخدام الذكاء الاصطناعي	Zotero + AI, Turnitin AI	النزاهة الأكاديمية، التوثيق العلمي	أخلاقيات المعلومات
أظهرت النتائج إدراكاً مرتفعاً لأهمية مهارات الذكاء الاصطناعي في سوق العمل والحاجة إلى تدريب عملي مكثف	مشروع تطبيقي نهائي	الجاهزية للتطبيق المهني في بيئات العمل	سيناريوهات من بيئة المكتبات، مشروعات جماعية	أدوات دعم القرار المعتمدة على الذكاء الاصطناعي	اتخاذ القرار المعلوماتي، حل المشكلات	التطبيق المهني

جدول رقم (١٦)

الإطار المنهجي المقترح لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي

متطلبات تطبيق التصور:

لتنفيذ التصور المقترح بفاعلية، يلزم توفر عدد من المتطلبات الأساسية، تشمل ما يأتي:

أولاً: المتطلبات التنظيمية والإدارية:

- تبني إدارة الكلية أو القسم للتصور المقترح وإدراجه ضمن الخطط التشغيلية للبرنامج.



- توفير سياسات واضحة تنظم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل البيئة الأكاديمية.
- إدراج مهارات الذكاء الاصطناعي والوعي المعلوماتي ضمن مخرجات التعلم المعتمدة للبرنامج.
- تشكيل لجنة متابعة لضمان تنفيذ التصور وتقويم أثره بصورة دورية.
- ثانيًا: المتطلبات الأكاديمية:
 - إعادة تصميم بعض المقررات مثل مقرر الوعي المعلوماتي بما يدمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي بصورة تطبيقية.
 - تطوير أساليب التقويم لتشمل مهام بحثية تعتمد على التحليل النقدي لمخرجات الذكاء الاصطناعي.
 - إعداد دليل أكاديمي يوضح آليات الاستخدام المنهجي للتطبيقات داخل المقررات.
- ثالثًا: المتطلبات التقنية:
 - توفير بنية تحتية رقمية مناسبة (مثل: معامل، منصات تعليم إلكتروني داعمة)
 - إتاحة أدوات ذكاء اصطناعي مرخصة أو آمنة تحمي بيانات الطالبات.
 - دعم تقني لمعالجة المشكلات الفنية وضمان استمرارية الاستخدام.
- رابعًا: المتطلبات التدريبية:
 - تنفيذ برامج تدريبية عملية للطالبات في مهارات (البحث الذكي، كشف التحيز، التوثيق والنزاهة الأكاديمية).
 - تدريب أعضاء هيئة التدريس على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي تربويًا.





- عقد ورش عمل دورية لتعزيز الاستخدام النقدي والأخلاقي للتقنيات.
خامساً: المتطلبات الأخلاقية والحوكمة:
 - وضع إطار حوكمة أخلاقي ينظم الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي.
 - توضيح معايير الإفصاح عن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحوث والتكليفات.
 - تعزيز ثقافة النزاهة الأكاديمية وحماية الخصوصية والبيانات.
- القيمة العلمية للتصور:**

تتمثل القيمة العلمية لهذا التصور في كونه إطاراً إرشادياً يمكن الاستفادة منه في تطوير برامج ومقررات أقسام المكتبات والمعلومات، من خلال تصميم مقررات أو برامج تدريبية تعنى بتنمية مهارات الوعي المعلوماتي المدعوم بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مثل مقرر مقترح بعنوان "الوعي المعلوماتي الذكي". كما يسهم التصور في دعم مسارات التحول الرقمي في التعليم الجامعي السعودي، عبر دمج معايير الوعي المعلوماتي العالمية (ACRL) مع التقنيات الذكية الحديثة في إطار تكاملي منظم. ويعد كذلك إضافة علمية تسهم في إثراء الأدبيات العربية في مجال الوعي المعلوماتي والذكاء الاصطناعي، من خلال تقديم نموذج تطبيقي قابل للتنفيذ يسهم في إعداد جيل من المتخصصات القادرات على العمل في بيئات معلومات رقمية متقدمة.

ثالثاً: التوصيات والخاتمة، والمراجع.

١/٣ التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، توصي الدراسة بما يأتي:



- تطبيق التصور المقترح الذي تم بناؤه في هذه الدراسة داخل برامج إعداد وتدريب طالبات أقسام المكتبات والمعلومات، بحيث لا يظل إطارًا نظريًا، بل يُترجم إلى خطط تنفيذية ومشروعات تطبيقية داخل المقررات.
- تعزيز الوعي المؤسسي بأهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في العملية التعليمية من خلال تنظيم حملات تثقيفية وندوات علمية ومبادرات توعوية، تسلط الضوء على إمكاناته التعليمية، وحدوده، وضوابط استخدامه الأكاديمي المنضبط، بما يسهم في بناء ثقافة تعليمية رقمية واعية.
- تقديم برامج تدريبية متخصصة في الذكاء الاصطناعي التوليدي تركز على الجوانب التطبيقية، مثل صياغة الأوامر الاحترافية، وتحليل المخرجات، وتقييم جودة الاستجابات، وكشف التحيزات المحتملة، بما يعزز الكفايات الرقمية ويُنمي مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات.
- دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل منظم داخل مقررات التخصص، وبخاصة مقرر الوعي المعلوماتي، مع ربطها بمعايير إطار ACRL بصورة تطبيقية، بحيث تصبح جزءًا من مخرجات التعلم وأساليب التقويم، لا مجرد أدوات مساندة خارج السياق الأكاديمي.
- إعداد دليل إرشادي مؤسسي ينظم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل الكلية، يتضمن الضوابط الأخلاقية، ومعايير التوثيق العلمي، وآليات الإفصاح عن الاستخدام، وقضايا حماية



الخصوصية والبيانات، بما يضمن الاستخدام المسؤول والمتوازن لهذه
التقنيات.

- تضمين سياسات واضحة تتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي ضمن
لوائح النزاهة الأكاديمية في الكلية والبرنامج، بحيث يتم تحديد حدود
الاستخدام المقبول، وآليات التحقق.
- تعزيز الشراكات بين أقسام المكتبات والمعلومات ومؤسسات
المعلومات الرقمية والقطاع التقني، لتوفير فرص تدريب ميداني تطبيقي
تُمكّن الطالبات من توظيف مهارات الذكاء الاصطناعي في بيئات
عمل حقيقية، بما يعزز جاهزيتهم المهنية في سوق العمل الرقمي.

٢/٣ الخاتمة

سعت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى مهارات الوعي المعلوماتي
الرقمي لدى طالبات أقسام المكتبات والمعلومات، وتحليل واقع استخدامهن
لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم والبحث العلمي، إضافة إلى الكشف
عن احتياجاتهن التدريبية، واقتراح تصور تدريبي قائم على الذكاء الاصطناعي
يسهم في تنمية هذه المهارات. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي،
واستندت إلى أداة الاستبانة التي طُبِّقَت على مجتمع الدراسة المتمثل في طالبات
أربع جامعات سعودية.

وأظهرت النتائج وجود انتشار واسع لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي
بين الطالبات، يقابله مستوى تمكّن متوسط، مع تركّز الاستخدام في أدوات
محددة دون غيرها من التطبيقات التحليلية المتقدمة. كما كشفت الدراسة عن
احتياج تدريبي واضح، خاصة فيما يتعلق بالتوظيف المنهجي والنقدي لهذه

التقنيات، إلى جانب بروز الاعتبارات الأخلاقية وقضايا الخصوصية كأحد المحاور المهمة في بيئة التعلم الرقمي. وفي ضوء ذلك، قدمت الدراسة تصورًا مقترحًا يدمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي ضمن إطار الوعي المعلوماتي (ACRL) ويمثل هذا النموذج خطوة تطويرية تسهم في تحديث برامج إعداد طالبات المكتبات والمعلومات، بما يعزز جاهزيتهن المهنية، ويربط مخرجات التعليم بمتطلبات سوق العمل الرقمي. كما تؤكد الدراسة على أهمية هذا النموذج بما يسهم في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي، وترسيخ التفكير الناقد، وتأهيل كوادر معلوماتية قادرة على المنافسة والتفاعل بكفاءة في بيئات العمل الرقمية المعاصرة.

٣/٣ قائمة المراجع:

١/٣/٣ المراجع العربية

- جاويش، إمن. (2024). الذكاء الاصطناعي ودوره في تنمية مهارات البحث العلمي. مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، مج ٤، ع ٤٤، ١٤١٢-١٤٣٧.
- الحري، ع. ح.، العازمي، ط. ر.، وبوعركي، ه. ج. (٢٠٢٢). التعرف على مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت *Journal of Information Studies and Technology*. مج 2، ع ١0، 2-15.
- حمدان، رشا. (٢٠٢٥). دور استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الطموح الأكاديمي لطلبة الصف العاشر في لواء الجامعة. مجلة كلية التربية (أسبوط)، مج ٤١، ع ١٤، ٣٣-٥٥.
- خليل، حنان حسن، مختار، ايهاب أحمد، السندي، سعيد سالم. (٢٠٢٤). فاعلية بيئة افتراضية قائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات



- التصميم التعليمي والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية. مجلة
كلية التربية (أسيوط)، مج40، ع12، 1-17.
- سالم، خالد محمد أحمد إبراهيم. ٢٠٢٥. توظيف الذكاء الاصطناعي في تحسين
العملية التعليمية. المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت، مج ٢٤، ع 1، ٢٨-٢١.
 - شلتوت، محمد. (٢٠٢٣). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم. ط ١.
الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
 - الشمري، راضي تركي. (٢٠٢٤). مدى مساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي
في تطوير المهارات البحثية لطلبة الدراسات العليا في جامعة حفر الباطن. مجلة
كلية التربية (أسيوط)، ٤٠ (١٠)، ٢٥٤-٢٧٧.
 - العازمي، حنان محمد علي. ٢٠٢٤. "تأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي
على تنمية المهارات الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت." العلوم
التربوية مج ٣٢، ع 3، ٣٣٣-٣٥٦.
 - عبد الباقي، نهي. ٢٠٢٢. فاعلية بيئة تعلم قائمة على الذكاء الاصطناعي في تنمية
التحصيل ومهارات اتخاذ القرار والاتجاه نحو التكنولوجيا لدى طالبات كلية التربية
بجامعة الملك خالد في ضوء نموذج كولب. المجلة التربوية لكلية التربية، مج ٩٦، ١-
٤٥.
 - عرشان، اتحاد ، والكميم، سماح علي. (٢٠٢٢). الوعي المعلوماتي لدى طلبة
الدراسات العليا جامعة إب Albaydha University Journal، مج4، ع2،
620-636.
 - العرفي، أسماء ثابت مبارك، والحري، مها عودة عواد. ٢٠٢٥. دور تطبيقات الذكاء
الصناعي في تطوير التعليم المهني: رؤية مستقبلية في التدريب الاحترافي. مجلة العلوم
التربوية والنفسية، مج ٩، ع8، ٥٥-٦٧.

- العمري، فهد علي. (٢٠٢٣). تصميم برنامج تعليمي مقترح قائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي وقياس فاعليته في تنمية مهارات التفكير المكاني واتخاذ القرار الجغرافي المستقبلي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج31، ع2، 472-503.
- فرج، علياء عمر كامل، والسلمان، عائدة محمود. (٢٠٢٤). دور الجامعات السعودية في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية المهارات المستقبلية لدى طلبتها: دراسة تحليلية، مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، ع4، 237-262.
- اليقوب، وليد. (٢٠٢٤). واقع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم الوعي المعلوماتي الرقمي لدى طلبة علوم المكتبات والمعلومات بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، مج90، ع١، 803-836.

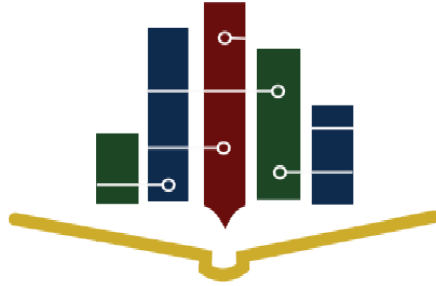
٢/٣/٣ المراجع الاجنبية

- American Library Association (2016). Framework for Information Literacy for Higher Education. Chicago : American Library Association. <https://www.ala.org/acrl/standards/ilframework>
- American Library Association (1989). Presidential Committee on Information Literacy. American Library Association, Final Report. (Chicago) as cited by ACRL: <https://www.ala.org/acrl/publications/whitepapers/presidential>.
- American library association institutional repository (2000), Information Literacy Competency Standards for Higher Education, American library association institutional repository <http://www.ala.org/acrl/standards/informationliteracycompetency>.
- Ateeq, A., Almuraqab, N. A. S., Alfiras, M., Elastal, M., & BinSaeed, R. H. (2025). The impact of adaptive and interactive AI tools on student learning: From digital literacy to advanced skills. International Journal of Innovative Research and Scientific Studies, 8(6), 961-973.





تصور مقترح لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية
مهارات الوعي المعلوماتي لطالبات المكتبات والمعلومات في
الجامعات السعودية

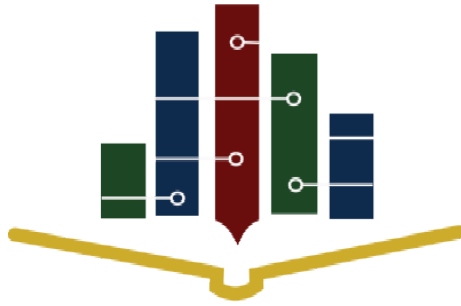


المجلة السعودية لدراسات المكتبات والمعلومات
The Saudi journal of library and information studies



- Batista, J., Mesquita, A., & Carnaz, G. (2024). Generative AI and higher education: Trends, challenges, and future directions from a systematic literature review. *Information*, 15(11), 676.
- Head, A.J., Fister, B. and MacMillan, M., 2020. Information Literacy in the Age of Algorithms: Student Experiences with News and Information, and the Need for Change. *Project Information Literacy*, 55.
- Kasneci, E., Seßler, K., Küchemann, S., Bannert, M., Dementieva, D., Fischer, F., & Krusche, S. (2023). ChatGPT for good? On opportunities and challenges of large language models for education. *Learning and Individual Differences*, 103, 102-274.
- Zawacki-Richter, O., Marín, V. I., Bond, M., & Gouverneur, F. (2019). Systematic review of research on artificial intelligence applications in higher education—where are the educators. *International Journal of Educational Technology in Higher Education*, 16(1), 1–27.





المجلة السعودية لدراسات المكتبات والمعلومات
The Saudi journal of library and information studies



تحليل بليومتري متقدم لدوريات علوم المعلومات والمكتبات المفهرسة في

(JCR 2024): دراسة متعددة المتغيرات

د.نورة حمس مشعان العتيبي

أستاذ نظم المعلومات المساعد

جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

nhalotaiby@pnu.edu.sa

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إجراء تحليل بليومتري متقدم متعدد المتغيرات لدوريات تخصص علوم المعلومات والمكتبات (LIS) المفهرسة في تقرير الاستشهادات الدورية (JCR 2024) البالغ عددها (١٦٦) دورية، للكشف عن العلاقات بين التصنيف الرابعي لمعامل التأثير (JIF Quartile) وأربعة عشر متغيراً هيكلياً وأدائياً ومعياريًا مع تقييم مدى تفوق مؤشر الاستشهاد بالدورية (JCI) ومشتقاته. اعتمدت الدراسة المنهج الكمي البليومتري التحليلي وتم الحصول على البيانات من قاعدة (JCR)، تمت معالجتها ببرمجيات إحصائية مناسبة لإجراء إحصاءات وصفية وارتباطية وتحليل تباين. كشفت النتائج توزيعاً متوازناً عبر التصنيف الرابعي لمؤشر (JIF Quartile) مع تركيز التميز في (Q1,Q2) واستحوذ دول غربية وناشرين كبار (Elsevier, Springer) واللغة الإنجليزية بنسبة (٩١٪) مقابل عزلة استشهادية جغرافية للدوريات الناشئة. كما أظهرت المتغيرات الأدائية ارتباطات قوية ($\rho = 0.721$) للحجم والاستشهادات، فيما سجل التوافق بين (JIF Quartile) و (JCI) مستوى غير مسبق (٩٤,٥٨٪ مطابقة، $\rho = 0.963$ ، $\text{Gamma} = 0.992$ ، $\text{Eta}^2 = 0.891$).





وخلصت الدراسة إلى تفوق مؤشر (JCI) في الثبات والعدالة، والتوصية باعتماده كمعيار رسمي للترقيات والتمويل، مع اقتراحات باستراتيجيات لتعزيز الدوريات الإقليمية. وهذه الدراسة تسد فجوة بحثية بتقديم نموذج تحليلي يعزز ممارسات النشر العلمي في دوريات علوم المكتبات والمعلومات (LIS).

Abstract:

This study performs an advanced multivariate bibliometric analysis of all 166 journals indexed in the Information Science & Library Science category of Journal Citation Reports (JCR 2024), aiming to reveal the relationships between the traditional Journal Impact Factor Quartile (JIF Quartile) and 14 structural, performance, and normalized variables, while assessing the extent to which the Journal Citation Indicator (JCI) and its derivatives outperform the conventional metric. A quantitative multivariate bibliometric methodology was adopted, with data extracted directly from the JCR database and processed using appropriate statistical software to conduct descriptive statistics, correlation analyses, and analysis of variance. Results showed a relatively balanced distribution across the four quartiles, with excellence concentrated in Q1 and Q2, strong dominance of Western countries, major commercial publishers (Elsevier, Springer), and the English language (91%), and clear evidence of geographical citation isolation affecting emerging-region journals. Performance variables displayed robust correlations ($\rho = 0.721$ for publication volume and citations), while concordance between JIF Quartile and JCI metrics achieved an unprecedented level (94.58% overall agreement, $\rho = 0.963$, Gamma = 0.992, $\text{Eta}^2 = 0.891$). The study concludes that JCI offers superior stability, fairness, and objectivity in the LIS field and strongly recommends its formal adoption as the primary evaluation criterion for academic promotions and research funding, alongside targeted strategies to bolster regional journals. By proposing a comprehensive analytical framework, the research addresses a critical literature gap and advances



scholarly publishing practices in Library and Information Science.

الكلمات المفتاحية:

دوريات المكتبات والمعلومات، تقييم الدوريات العلمية، القياسات البibliومترية، معامالتأثير، معامالتأثير الرباعي، مقاييس التقييم.

Keywords:

Library and Information Science journals; evaluation of scholarly journals; Bibliometric measures; Impact Factor (IF); Impact Factor Quartile (IF Quartile); journal assessment metrics.

أولاً: الإطار المنهجي

١/١ مقدمة

يشهد عالمنا الآن نمواً متسارعاً في حجم الإنتاج العلمي المنشور في الدوريات المحكمة، نتيجة اتساع قاعدة الباحثين عالمياً وزيادة التمويل المخصص للبحث والتطوير والتقدم الكبير في تقنيات النشر الرقمي وأدوات الذكاء الاصطناعي ومنصات الوصول المفتوح. تشير أحدث الإحصاءات إلى أن عدد البحوث المفهرسة في قاعدة (Scopus) حوالي ١٠٠ مليون وثيقة بنهاية يوليو ٢٠٢٥ (Elsevier, 2025) بينما سجلت قاعدة (Web of Science Core Collection) حوالي ٧٩ مليون سجل حتى نهاية ٢٠٢٤ (Clarivate, 2025). ، وتقدر المقالات المحكمة المنشورة سنوياً بأكثر من ٣,٥ مليون مقالة في أكثر من ٤٥,٠٠٠ دورية علمية نشطة، بمعدل نمو سنوي مركب بلغ (٥,٥-٦ %) خلال العقد الأخير، ومن المتوقع أن يرتفع إلى ٦ % بنهاية ٢٠٢٥ مدفوعاً بالتحول الرقمي (STM Association, 2024) ، و تنصدر منطقة آسيا والمحيط الهادي الإنتاج العلمي بنسبة ٤٥٪ في ٢٠٢٤ (Ren et al. 2025).





يتزامن مع هذه الصورة المشرفة لخريطة البحث العلمي العالمي تحديات بارزة، أبرزها انتشار المعلومات المضللة، والدوريات المفترسة، والبحوث دون المستوى العلمي المقبول. وقد أدت هذه التحديات إلى تزايد الحاجة الملحة لتعزيز النزاهة العلمية وترسيخ معايير أخلاقيات النشر.

في ظل هذا المشهد العلمي المتسارع، يحتل تخصص علم المعلومات والمكتبات (Library and Information Science – LIS) مكانة مركزية لكونه مجالا متعدد التخصصات يجمع بين العلوم الإنسانية والاجتماعية والتقنية، ويعالج قضايا أساسية تتعلق بتنظيم المعرفة الرقمية واثارتها وإدارة البيانات والأصول التقليدية والرقمية المفتوحة، بالإضافة إلى دراسات القياسات الببليومترية والذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي. (Vijayan et al 2021).

ووفقا لإحصاءات قاعدة (Scopus)، أنتج تخصص (LIS) خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠٢٣) ما مجموعه (٣٢,٣٩٥) مقالة بحثية بمعدل سنوي قدره (٣,٢٣٩) مقالة وبمعدل نمو سنوي بلغ (٦,٥٪) وهو معدل أعلى من المتوسط العالمي بنحو ١,٥٪ (Alghamdi et al 2025)، كما سجلت قاعدة (Web of Science) أكثر من (١١٢٠٠٠) مقالة ضمن المجال نفسه حتى نهاية ٢٠٢٤ (٢٠٢٤) (Clarivate, 2024a)، كل ذلك يعكس تزايد الاهتمام العالمي بقضايا إدارة المعلومات الرقمية، والذكاء الاصطناعي في خدمات المكتبات.

وتعد قاعدة (Journal Citation Reports – JCR) الصادرة عن (Clarivate Analytics) المرجع العالمي الأبرز لتقييم جودة الدوريات العلمية، اعتمادا على معامل التأثير (Journal Impact Factor – JIF) والتصنيف الرباعي (Quartiles) (Q1-Q4)، وقد شهد إصدار (JCR2024) المعتمد على



بيانات الاستشهادات لعام ٢٠٢٣ إدراج ١٦٦ دورية تحت تخصص (Information Science & Library Science)، وتخضع هذه الدوريات لمعايير صارمة تشمل: هيئة تحرير دولية، انتظام النشر (أربعة أعداد سنوياً على الأقل)، وتطبيق مراجعة الند للند، والحد الأدنى من الاستشهادات، والالتزام بأخلاقيات (COPE*)، مع استبعاد أي دورية تُسجل عليها انتهاكات تتعلق بالسرقة الأدبية أو التلاعب بالاستشهادات (Clarivate, 2024).

يتم حساب معامل التأثير (JIF) وفق متوسط عدد الاستشهادات التي حصلت عليها المقالات القابلة للاستشهاد (Citable Items) خلال العامين السابقين، ويستخدم هذا المؤشر بوصفه أداة موضوعية لقياس التأثير العلمي، أما التصنيف الرباعي لمؤشر (Q1-Q4) (Quartiles) فيتركز على ترتيب الدوريات داخل الفئة وفق معامل التأثير؛ حيث يمثل (Q1) أعلى (٢٥٪) ويعكس أعلى مستويات الجودة، وهذه الفئة في (LIS) تهيمن عليها الدوريات الرائدة ذات التأثير المرتفع.

في ضوء هذا التوسع المعرفي والمنهجي الذي يشهده مجال علوم المعلومات والمكتبات، تهدف الدراسة الحالية إلى إجراء تحليل بيبليومتري متقدم لدوريات (Information Science & Library Science) المدرجة في إصدار (JCR 2024)، وذلك عبر فحص البنى البيبليومترية والعلاقات الإحصائية بين المتغيرات الأساسية لتقديم مؤشرات دقيقة وموثوقة تعكس واقع النشر العلمي للدوريات في التخصص.

٢/١ مشكلة الدراسة:

رغم الاعتماد العالمي الواسع على تقرير (Journal Citation Reports) (JCR) الصادر عن (Clarivate) كمرجع أساسي لتقييم جودة الدوريات





العلمية من خلال معامل التأثير (JIF) والتصنيف الرباعي لمعامل التأثير، فإن الدراسات الببليومترية في مجال علوم المعلومات والمكتبات (LIS) ظلت محدودة في نطاقها؛ إذ ركزت غالبيتها على التحليلات الوصفية لتوزيع الدوريات عبر التصنيف الرباعي لمعامل التأثير أو مقارنة الأداء عبر السنوات، دون التعمق في تحليل العلاقات متعددة المتغيرات التي تحدد موقع الدورية داخل هذا التصنيف أو تفسر الفجوات الملحوظة بين فئاته.

وفي الوقت الذي أطلقت فيه (Clarivate) منذ عام ٢٠٢١ مؤشرات معيارية جديدة (Journal Citation Indicator – JCI) ومشتقاته (JCI Quartile) و (JCI Percentile) لمعالجة الانحيازات المجالية واختلاف أنواع المواد المنشورة، فإن الدراسات القليلة جدا التي تناولت المقارنة المنهجية بين التصنيف الرباعي التقليدي لمعامل التأثير (JIF Quartile) والتصنيف المعياري الجديد (JCI Quartile & JCI Percentile) قد اقتصر على مستويات عابرة للتخصصات أو على عينات جزئية، دون التركيز على تخصص واحد في سنة واحدة، مما يبقّي تساؤلات جوهرية دون إجابة حول مدى عدالة وثبات التصنيف الرباعي التقليدي داخل مجال علوم المعلومات والمكتبات، كذلك لم يخضع التباين الجغرافي الشديد في النشر العلمي الذي تهيمن فيه دول الشمال العالمي على أكثر من ٩٠٪ من الفئات العليا في التصنيف الرباعي بينما تعاني الدوريات الناشئة من عزلة استشهادية جغرافية واضحة لتحليل متعدد المتغيرات داخل هذا التخصص بالذات.

تكمن مشكلة الدراسة الحالية في الفراغ المعرفي الملحوظ والحاجة الملحة إلى إجراء تحليل بيبليومتري متقدم وشامل لكل الدوريات المفهرسة في تخصص (Information Science & Library Science) في اصدار (JCR 2024) البالغ



عددها (١٦٦ دورية) بهدف الكشف عن طبيعة وقوة العلاقات بين التصنيف الرباعي لمعامل التأثير (JIF Quartile) و (١٤) متغيراً هيكلية وأدائية ومعياريًا، وتحديد ما إذا كان مؤشر (JCI) ومشتقاته يُقدّمان تصنيفاً أكثر موضوعية وثباتاً وعدالة من التصنيف التقليدي في هذا المجال.

٣/١ أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهمية بارزة في مجال علوم المعلومات والمكتبات مستمدة من تحليلها البليومتري المتقدم لعدد ١٦٦ دورية مفهرسة في JCR 2024، وذلك على النحو التالي

١. العلمية: تعد الدراسة - حسب علم الباحث - أول دراسة تجري تحليلاً متعدد المتغيرات للتصنيف الرباعي لمعامل التأثير، وتكشف عن ارتباط شبه كامل ($r = 0.963$, $\text{Gamma} = 0.992$, $p = 0.945$) بينه وبين مؤشرات JCI ومشتقاته، مما يُثري الأدبيات البليومترية ويُسد فجوة واضحة مقارنة بالدراسات السابقة الوصفية أو الجغرافية فقط.

٢. المنهجية: تقدم الدراسة مساهمة مبتكرة باستخدام إحصاءات متقدمة ($\chi^2 = 541.8$, $F = 392.7$, $\text{Eta}^2 = 0.891$, $\text{Gamma} = 0.992$)، مما يرفع التحليل البليومتري في LIS من الوصفي إلى التفسيري والتنبؤي، ويوفر نموذجاً قابلاً للتعميم على تخصصات أخرى.

٣. المؤسسية: تقدّم دليلاً إحصائياً قاطعاً (مطابقة ٩٤,٥٨ %) للجامعات وهيئات الاعتماد والتمويل لاعتماد JCI ومشتقاته كمعيار أساسي بدلاً من التصنيف الرباعي لمعامل التأثير، مما يُحسّن سياسات الترقيات والاشتراكات والتمويل.





٤. الإقليمية والعالمية: تُبرز هيمنة الدول الغربية على ٩٠ % من Q1 وQ2، ومعاناة الدوريات الناشئة من عزلة استشهادية جغرافية، مما يساعد الدول العربية والنامية على وضع استراتيجيات لتعزيز الانتشار الدولي والنشر المفتوح.

٥. التطبيقية: تقدم توصيات عملية مباشرة لمحري الدوريات (تقليل الاستشهادات الذاتية، وزيادة المقالات المفتوحة، وتعديل دورية الإصدار، والشراكة مع ناشرين كبار مثل Elsevier وSpringer) لرفع تصنيفها في إصدارات (JCR) المقبلة.

بهذا تشكل الدراسة إضافة نوعية تسد فجوات بحثية وتعزز مكانة علوم المعلومات والمكتبات كتخصص رائد في القياسات العلمية مع تأثير مباشر على ممارسات النشر والتقييم عالميًا.

٤/١ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. إظهار توزيع دوريات (Information Science & Library Science) عبر التصنيف الرباعي لمعامل التأثير في إصدار (JCR 2024) مع تحديد النسبة المئوية لكل فئة والنطاق الفعلي لقيم المعامل.
٢. الكشف عن طبيعة وقوة العلاقة بين التصنيف الرباعي لمعامل التأثير (كمتغير تابع) وبين المتغيرات الهيكلية (الدولة الناشرة، والناشر، ولغة النشر، وعمر الدورية، ودورية الإصدار، والفهرسة في SSCI أو ESCI).

٣. تحديد العلاقات الإحصائية بين التصنيف الرباعي لمعامل التأثير وبين المتغيرات الأدائية والاستشهادات (حجم النشر والاستشهادات، JIF



بدون الاستشهادات الذاتية، ومعامل التأثير لخمس سنوات، ومؤشر الفورية، وعمر نصف الاستشهادات، JIF Percentile، ونسبة المقالات مفتوحة الوصول القابلة للاستشهاد).

٤. تقييم درجة الاتساق والتكامل بين التصنيف الرباعي التقليدي ومؤشرات Clarivate المعيارية الحديثة (JCI، (JCI Quartile، (JCI Percentile) داخل التخصص نفسه وفي السنة نفسها.

٥. استخلاص توصيات علمية وعملية قابلة للتطبيق لمحري الدوريات والباحثين والجامعات وهيئات الاعتماد، تحدد الأوزان النسبية لكل من التصنيف الرباعي لمعامل التأثير ومؤشرات (JCI) في تقييم الدوريات وتوجيه سياسات النشر والاشتراكات والترقيات الأكاديمية. وبذلك تقدم الدراسة أول تحليل ببيوميتري شامل متعدد المتغيرات في مجال علوم المعلومات والمكتبات يربط التصنيف التقليدي بالمعاري الحديث مع توفير رؤية دقيقة ومعاصرة لآليات النشر العلمي عالي التأثير وأساسا قويا لتطوير سياسات تقييم أكثر عدالة وثباتا.

٥/١ أسئلة الدراسة:

بناءً على الأهداف السابقة، تتحدد أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

١. ما مدى تركيز دوريات (Information Science & Library Science) ضمن فئات التصنيف الرباعي العليا (Q1) و (Q2) في إصدار (JCR 2024) وما الانحرافات الملحوظة في حدود قيم معامل التأثير بين الربع الأول والربع الرابع؟

٢. كيف تسهم الخصائص الهيكلية للدوريات (الموقع الجغرافي للنشر وهوية الناشر ولغة النشر وعمر الدورية وتكرار الإصدار ونوع





الفهرسة) في تفسير التباين في التصنيف الرباعي لمعامل التأثير وأي
من هذه العوامل يتمتع بالقوة التنبؤية الأعلى؟

٣. إلى أي حد تنعكس المؤشرات الأدائية التقليدية (حجم الإنتاج
ومعدل الاستشهاد غير الذاتي والاستشهاد الفوري واستدامة
الاستشهاد والنشر المفتوح) على موقع الدورية ضمن التصنيف
الرباعي لمعامل التأثير؟

٤. هل يظهر مؤشر الاستشهاد المعياري (JCI) وتصنيفه الرباعي وترتيبه
المثوي انحرافات جوهرية عن التصنيف الرباعي التقليدي لمعامل التأثير
داخل تخصص علوم المعلومات والمكتبات عام ٢٠٢٤، وأي
المؤشرين يقدم تصنيفاً أكثر ثباتاً وعدالة في التخصص؟

٥. استناداً إلى قوة الارتباطات المكتشفة، ما الإطار الأمثل للوزن النسبي
بين التصنيف الرباعي لمعامل التأثير ومؤشرات (JCI) عند تصميم
سياسات تقييم الدوريات واختيار قنوات النشر وتخصيص
الاشتراكات المؤسسية ومعايير الترقيات الأكاديمية في مجال علوم
المعلومات والمكتبات؟

٦/١ منهج الدراسة وإجراءاتها:

اتبعت الدراسة المنهج الكمي البيبليومتري التحليلي متعدد المتغيرات
(Quantitative Bibliometric Multivariate Analysis Approach)، وهو
إطار منهجي حديث يُعرف بأنه عملية منهجية كمية لتحليل البيانات العلمية
والمؤشرات البيبليومترية بهدف كشف الأنماط والعلاقات والتأثير داخل تخصص
معين (Öztürk, 2024). يتكون هذا المنهج وفق (Marzi et al., 2025) من
عشر خطوات أساسية تشمل تحديد السؤال البحثي ثم اختيار قاعدة البيانات،



ثم جمع البيانات، ومن ثم تنظيفها، وإجراء التحليل الوصفي والاستنتاجي، ثم التفسير النظري، واعداد التقرير. وهي الخطوات التي التزمت بها الباحثة في الدراسة الحالية بدقة.

تم تطبيق المنهج على مجتمع كلي اشتمل على جميع دوريات (Information Science & Library Science) البالغ عددها (١٦٦) المفهرسة في إصدار (Journal Citation Reports – JCR 2024) دون استبعاد أي دورية مما يضمن التمثيل الكامل والتعميم العلمي.

تم تجميع البيانات مباشرة من قاعدة (JCR) عبر وصول مؤسسي في (أكتوبر ٢٠٢٥) واشتملت على ثماني عشرة متغيراً، وهي التصنيف الرباعي لمعامل التأثير (JIF Quartile) كمتغير تابع، وسبع عشرة متغيراً مستقلاً هيكلياً وأدائياً ومعيارياً وهي (الدولة الناشرة)، و(الناشر)، و(لغة النشر)، و(عمر الدورية Journal Age)، و(دورية الإصدار Publication Frequency)، و(الفهرسة SSCI/ESCI)، و(حجم النشر والاستشهادات Total Articles & Total Citations)، و(JIF بدون الاستشهادات الذاتية JIF Without Self-Cites)، و(5-Year JIF)، و(مؤشر الفورية Immediacy Index)، و(عمر نصف الاستشهادات Cited Half-Life)، و(JIF Percentile)، و(نسبة المقالات مفتوحة الوصول القابلة للاستشهاد % of Citable OA Items)، و(JCI)، و(JCI Quartile)، و(JCI Percentile). خضعت البيانات لتنظيف وتوحيد صارم باستخدام (OpenRefine 3.7)، ثم أُجري التحليل باستخدام برمجيات (IBM SPSS Statistics 29)، و(Jamovi 2.4) و(R 4.4.1).

شمل التحليل إحصاءات وصفية، واختبار كاي تربيع (χ^2)، ومعاملات ارتباط ترتيبية (Spearman ρ ، Gamma)، وتحليل التباين أحادي الاتجاه مع قياس





حجم التأثير (Eta^2)، ورسوم بيانية متقدمة لتمثيل الجداول. أُعيد تشغيل جميع التحليلات على البرمجيات الثلاث لضمان دقة (١٠٠٪)، وفق أفضل الممارسات في البحث الببليومتري (Marzi et al., 2025؛ Öztürk, 2024). وقد أفاد استخدام هذا المنهج الباحثة من رفع التحليل من التحليل الوصفي إلى التحليل التفسيري والتنبؤي مما أتاح كشف علاقات غير مسبوقه في التخصص مثل الارتباط شبه الكامل ($\rho = 0.963$) بين (JIF Quartile) و (JCI) (Percentile).

٧/١ حدود الدراسة:

اعتمدت الدراسة حصريا على بيانات إصدار (Journal Citation Reports) لعام ٢٠٢٤ الصادر عن (Clarivate Analytics)، والذي يشمل على (١٦٦) دورية فقط ضمن موضوع (Information Science & Library Science)، ومن ناحية اللغة، فقد غطت الدراسة جميع الدوريات المفهرسة بصرف النظر عن لغة النشر الرسمية الخاصة بها.

٨/١ المصطلحات الإجرائية والمفاهيمية:

يُعرّف الباحث المصطلحات الأساسية في الدراسة إجرائيًا وفق التعريفات الرسمية الصادرة عن مؤسسة (Clarivate Analytics 2024) في تقرير (Journal Citation Reports) ودليل المساعدة الخاص به مع الاستناد إلى المراجع الأكاديمية المتخصصة في القياسات الببليومترية.

- الدورية العلمية (Academic/Scholarly Journal) منشور علمي دوري يصدر بانتظام (شهريا أو ربع سنوي أو نصف سنوي أو سنوي)، يحتوي على مقالات بحثية أصيلة خضعت للتحكيم ومراجعة النظراء، ويُفهرس في قواعد بيانات دولية مثل Web of



- Science أو Scopus ويتم تقييمه بمؤشرات التأثير. Clarivate Analytics,2024) (Waltman&van Eck,2024) (UNESCO,2023).
- (Clarivate). شركة عالمية متخصصة في تقديم بيانات وتحليلات البحث العلمي، تمتلك قاعدة بيانات (Web of Science) وتصدر سنوياً معامل التأثير (Journal Impact Factor) للدوريات العلمية المحكمة، وتعد المصدر الرسمي لقياس أداء الدوريات العلمية. ((clarivate.com
 - (JCR - Journal Citation Reports). تقرير سنوي تصدره شركة (Clarivate) يحتوي على معاملات التأثير (Impact Factor) ومؤشرات استشهادية أخرى لآلاف الدوريات العلمية المحكمة، ويستخدم كأداة رئيسة لتقييم جودة الدوريات وتصنيفها.
 - معامل التأثير (Journal Impact Factor – JIF) متوسط عدد الاستشهادات التي حصلت عليها المقالات القابلة للاستشهاد في الدورية خلال السنتين السابقتين مقسوماً على عدد هذه المقالات. (Clarivate Analytics, 2024)
 - التصنيف الرباعي لمعامل التأثير (JIF Quartile) تقسيم الدوريات داخل كل تخصص علمي إلى أربع فئات متساوية الحجم (Q1، Q2، Q3، Q4) تنازلياً حسب قيمة معامل التأثير، بحيث تمثل Q1 أعلى ٢٥٪ و Q4 أدنى ٢٥٪.
 - مؤشر الاستشهاد بالدورية (Journal Citation Indicator – JCI) مؤشر معياري يعكس متوسط الاستشهادات المتوقعة للدورية بعد تسوية الانحيازات المجالية والسنوية ونوع الوثيقة وعمر الاستشهادات،





- وتتراوح قيمته نظريًا من ٠ إلى أكثر من ٣ (Clarivate Analytics, 2021, 2024).
- التصنيف الرباعي لمؤشر JCI (JCI Quartile) تقسيم الدوريات داخل التخصص نفسه إلى أربع فئات متساوية الحجم (Q1-Q4) حسب قيمة JCI تنازليًا (Clarivate Analytics, 2024).
 - النسبة المئوية لمؤشر JCI (JCI Percentile) النسبة المئوية للدوريات داخل التخصص التي تحقق أداء استشهاديًا أقل من الدورية المعنية في السنة نفسها، وتتراوح من ٠ إلى ١٠٠ (Clarivate Analytics, 2024).
 - معامل التأثير بدون الاستشهادات الذاتية (JIF Without Self-Cites) قيمة معامل التأثير بعد استبعاد الاستشهادات الذاتية للدورية نفسها (Clarivate Analytics, 2024).
 - معامل التأثير لخمس سنوات (Year Journal Impact Factor-٥) متوسط الاستشهادات خلال الخمس سنوات السابقة للمقالات القابلة للاستشهاد (Clarivate Analytics, 2024).
 - مؤشر الفورية (Immediacy Index) متوسط عدد الاستشهادات التي حصلت عليها مقالات الدورية في سنة النشر نفسها (Clarivate Analytics, 2024).
 - عمر نصف الاستشهادات (Cited Half-Life) عدد السنوات الممتدة من السنة الحالية إلى الوراء والتي تُشكّل ٥٠٪ من إجمالي الاستشهادات المتلقاه (Clarivate Analytics, 2024).
 - نسبة المقالات مفتوحة الوصول القابلة للاستشهاد (% of Citable OA Items) نسبة المقالات مفتوحة الوصول (Gold OA أو Hybrid OA)



من إجمالي المقالات القابلة للاستشهاد في الدورية (Clarivate Analytics, 2024).

- عزلة استشهادية جغرافية (Geographical Citation Isolation) ظاهرة انخفاض الاستشهادات الدولية التي تحصل عليها الدوريات الصادرة من الدول الناشئة أو النامية رغم جودتها العلمية مما يؤدي إلى تهميشها في التصنيفات العالمية. (Ni & Liu et al., 2023) (Waltman, 2024)

ثانياً: الإطار النظري

١/٢ مراجعة الانتاج الفكري.

تم البحث في الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة من خلال مجموعة شاملة من قواعد البيانات العربية والعالمية بالإضافة إلى محركات البحث الأكاديمية، فقد شملت المصادر العربية قواعد بيانات دار المنظومة (قاعدة العلوم الإنسانية، وقاعدة المنظومة للرسائل العلمية)، وقاعدة بيانات الدوريات المصرية، أما على المستوى العالمي فقد تم الرجوع إلى قواعد بيانات (: Springer، SAGE، Science Direct، Pro Quest، Emerald، Scopus، Wiley).، كما تم تعزيز البحث باستخدام محركات البحث الأكاديمية والعامة مثل (Google Scholar، Google، Research Gate) لضمان الشمولية والحصول على أوسع تغطية ممكنة للإنتاج العلمي المتعلق بموضوع البحث.

تم البحث باستخدام كلمات مفتاحية دقيقة ثنائية اللغة (عربية وإنجليزية) مرتبطة بالدراسات التقييمية والبيبلومترية، شملت (تصنيف وترتيب الدوريات العلمية، ومقاييس التقييم ومعامل التأثير، والمقاييس المعيارية (Standardized Metrics) والمقاييس المصدرية (Source Metrics)، وترتيب الدوريات في تقرير JCR، ومعايير تقييم الدوريات، ومقاييس التأثير والمعايير المعيارية والمصدرية





الخاصة بالدوريات، وقد مكن هذا النهج من تحقيق تغطية شاملة ودقيقة للأدبيات العربية والعالمية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية. اعتمدت معايير تضمين الدراسات أو استبعادها في عملية البحث والاسترجاع على أسس منهجية دقيقة، تهدف إلى ضمان جودة المخرجات العلمية وصلتها المباشرة بموضوع البحث، فشملت الدراسات المضمنة الأبحاث والمقالات العلمية المنشورة في الدوريات المحكمة والمتاحة بنص كامل والتي تناولت تقييم الدوريات العلمية بشكل مباشر ومتكامل، في المقابل أُستبعدت الدراسات التي تناولت الموضوع بصورة عامة دون ربط واضح بتقييم الدوريات، والدراسات التي ركزت على المقاييس الببليومترية بمعزل عن سياق التقييم. أما فيما يخص الإطار الزمني فقد اقتصر البحث على الدراسات العربية والأجنبية المنشورة خلال الخمس سنوات الأخيرة (٢٠٢٠-٢٠٢٥) وذلك لضمان مواكبة أحدث الاتجاهات والتطورات في المقاييس التقييمية ومعايير تصنيف الدوريات عالمياً.

تم تصنيف الدراسات التي جرت مراجعتها وفق تحليل موضوعي دقيق إلى خمسة اتجاهات بحثية رئيسية، استناداً إلى الأهداف العامة والمنهجيات المعتمدة في كل دراسة منها.

الاتجاه الأول: الدراسات التي ركزت بشكل مباشر على تصنيف وترتيب وتقييم الدوريات العلمية معتمدة مناهج بيبليومترية تهدف إلى إجراء تحليل بيبليومتري للدوريات مركزة على تقويم جودتها ومدى تأثيرها في ضوء المعايير والمؤشرات والمقاييس التقييمية العالمية المعتمدة. نستعرض الدراسات المنتمة لهذا الاتجاه من خلال ثلاثة محاور رئيسية.



١/١. يتمثل المحور الأول في الإطار العالمي لتقييم الدوريات العلمية، فقد أكدت الدراسات أن عملية تقييم الدوريات العلمية تخضع لمجموعة من المعايير العالمية والإقليمية والمحلية، تهدف إلى ضمان جودة المحتوى العلمي والالتزام بسياسات النشر السليمة. وتظل قواعد البيانات العالمية الرئيسية، مثل Scopus و Web of Science المرجع الأساسي في تصنيف الدوريات وترتيبها وتحديد مستوى تأثيرها على المستوى الدولي.

فقد أكدت دراسة (دهشان وحسين، ٢٠٢٠) أن معايير تقييم الدوريات العلمية تشمل أبعاداً متعددة منها جودة المحتوى العلمي وهيئة التحرير وسياسات النشر إلى جانب مؤشرات التأثير بما في ذلك فهرسة الدورية في قواعد البيانات المتخصصة وتحليل الاستشهادات. من جانبها تناولت دراسة (دحماني، وبن دريدي ٢٠٢٢) واقع الدوريات العلمية العربية خاصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية ضمن قواعد البيانات العالمية، وركزت على تحليل المؤشرات السيونومتريّة المعتمدة في قاعدة Scopus بهدف تحديد موقع الدوريات العربية واقتراح سبل تطويرها للانضمام إلى هذه القواعد، كما سعت إلى تقييم مدى توافر المعايير العالمية في الدوريات الجزائرية المتخصصة في العلوم الإنسانية بغية تحقيق إدراجها وتصنيفها ضمن قواعد البيانات الدولية المرموقة.

٢/١. أما المحور الثاني ضمن الدراسات المنتمية لهذا الاتجاه فيتناول فعالية المؤشرات الببليومترية ومدى انسجامها مع تقييم الخبراء، فقد أظهرت الدراسات أن تقييم جودة الدوريات العلمية يستند إلى مجموعة من المؤشرات الببليومترية الرئيسية يأتي في مقدمتها معامل التأثير في تقرير الاستشهادات الدورية (Journal Impact Factor - JIF) ومؤشر سكيماجو لترتيب الدوريات (Scimago Journal Rank - SJR)، إلى جانب مقاييس أخرى مثل معامل





التأثير المصدري المعياري (Source Normalized Impact per Paper - SNIP)، ومؤشر أهمية المقال (Article Influence Score - AIS)، ودرجة الاستشهاد في قاعدة Scopus (CiteScore) وقد ركزت هذه الدراسات على فحص مدى دقة كل مؤشر من هذه المؤشرات في عكس الجودة الحقيقية للدورية العلمية. فقد خلصت دراسة (Walters, 2024)، التي حللت العلاقة بين تقييمات الخبراء (التقييمات الذاتية) وعشرة من مقاييس الاستشهاد في دوريات إدارة الأعمال والاقتصاد إلى أن مؤشر أهمية المقالة (Article Influence Score - AI) ومؤشر سكيماجو لترتيب الدوريات (Scimago Journal Rank - SJR) هما الأكثر ارتباطاً بتقييمات الخبراء، كما أكدت أن المقاييس القائمة على الاستشهادات والمقاييس المعيارية تعد أكثر دلالة على جودة الدورية مقارنة بالمقاييس المعتمدة على الحجم المطلق للاستشهادات. من جانب آخر ألقت دراسة (Li et al., 2025) الضوء على ظاهرة تضخم معامل التأثير (Journal Impact Factor - JIF)، حيث تبين أن الدوريات الضخمة متعددة التخصصات تساهم في رفع قيمة معامل التأثير للدوريات الأخرى بنسبة ٧,٧٩٪ في المتوسط، وتصل هذه النسبة إلى ١٤,٢١٪ في مجالات مثل علوم الحاسب ونظم المعلومات التي تستمد نسبة كبيرة من استشاداتها من هذه الدوريات الضخمة.

٣/١. أما المحور الثالث ضمن الدراسات المنتمة لهذا الاتجاه فيتناول العوامل المؤثرة في التأثير العلمي للبحوث المنشورة داخل الدوريات، فإلى جانب تقييم الدورية كوحدة شاملة ركزت مجموعة من الدراسات على تحليل العوامل المتعلقة بالبحوث ذاتها التي تسهم في تعزيز أو الحد من تأثيرها العلمي وذلك بمعزل نسبي عن سمعة الدورية الناشرة أو قيمة معامل تأثيرها الإجمالي. فقد أظهرت دراسة (Altaf & Nazim, 2023) أن البحوث الممولة تحظى بتأثير علمي أعلى



حيث بلغ متوسط الاستشهادات بها أعلى بنسبة ٢٤,٥٦٪ مقارنة بالبحوث غير الممولة (٢٠,٤٩٪)، كما أكدت تفوق نموذج الوصول المفتوح الممول في رفع معدلات الاستشهاد مما ينعكس إيجابيا على تقييم الدورية. في السياق نفسه ركزت دراسة (Giordano et al., 2025) على سرعة اكتساب الاستشهادات باستخدام منهج تحليل البقاء (Survival Analysis)، وخلصت إلى أن احتمالية الاستشهاد وسرعته تتأثر إيجابيا بعوامل منها (معامل تأثير الدورية وعدد المؤلفين المشاركين وعدد المراجع المستشهد بها) مع وجود تباين واضح في سرعة الاستشهاد بين الدوريات المختلفة ضمن التخصص العلمي. ومن النظر لهذه الدراسات نستنتج أنها تشكل إطارا مرجعيا شاملا ومتكاملا لفهم آليات التقييم العلمي للدوريات كما تؤكد أن الاعتماد الحصري على مؤشر واحد قد يؤدي إلى نتائج مضللة نتيجة تأثره بعوامل خارجية لا سيما في الدوريات كبيرة الحجم أو تلك التي تتميز بسرعة دوران الاستشهاد في بعض التخصصات العلمية.

الاتجاه الثاني. يمثل الدراسات التي ركزت على تحليل مقاييس تقييم الدوريات العلمية والإنتاج البحثي والمقارنة بين أنواع المقاييس المختلفة، وتناولت هذه الدراسات المقاييس التقليدية والبديلة على حد سواء معتمدة منهجيات التحليل الببليومتري الشامل لبيانات الاستشهاد وذلك بهدف استكشاف نقاط القوة والضعف في كل نوع من المقاييس ومدى ملاءمتها لتقييم الدوريات. سيتم استعراض هذه الدراسات من خلال المحاور التالية:-

١/٢. المحور الأول. ركزت دراسات هذا المحور على المقاييس التقليدية القائمة على الاستشهادات، وعلى رأسها معامل التأثير (Impact Factor)، فقد تناولت دراسة (فايز، أحمد، ٢٠١٦) المقاييس العالمية لتقييم الدوريات





واعتبرت معامل التأثير المقياس الأكثر توافرا واستخداما لتقييم جودة المقالات مع الإقرار بأنه ليس الطريقة المثالية، وأجرت الدراسة مقارنة بين أنظمة ترتيب الدوريات مبررة تفوق مؤشر سكيماجو (SJR) في عدد من دوريات علوم المكتبات والمعلومات، وأشارت إلى استخدام مؤشرات أخرى مثل h-index و g-index . من جانبها ناقشت دراسة (سليمان، أسماء ٢٠٢١) أهمية النشر في الدوريات العالمية المدرجة في قواعد بيانات الاستشهادات مع التركيز على الدوريات ذات معاملات التأثير المرتفعة، وقدمت توصية بضرورة تطوير طرائق معيارية بديلة لقياس جودة الدوريات العلمية إلى جانب معامل التأثير، مما يعكس الوعي بمحدوديات المقاييس التقليدية.

٢/٢. المحور الثاني. تتناول الدراسات ضمن هذا المحور مقاييس التقييم البديلة التي تتعد عن الاعتماد الكلي على الاستشهادات الأكاديمية أو المقاييس البيبليومترية التقليدية. فقد قُدمت دراسة (Gupta et al., 2025) مراجعة شاملة للمقاييس غير التقليدية، معترفة بأهمية معامل التأثير ومؤشر h-index كمؤشرات واسعة الانتشار، وهدفت لاستعراض مجموعة من المؤشرات البديلة المستندة إلى الاستشهادات أو غيرها، والتي لم يتم تبنيها بعد على نطاق واسع.. من جانبها تناولت دراسة (Borgohain et al., 2023) في مقاييس الانتباه البديلة (Altmetric Attention Score - AAS) كمؤشر على تأثير المخرجات العلمية، حيث أجرت تحليلا ارتباطيا للكشف عن العلاقة بين هذه المقاييس ومعدلات الاستشهاد التقليدية لمقالات منشورة في ثلاث دوريات مرموقة في علوم المكتبات والمعلومات تصدرها دار النشر Elsevier وكشفت النتائج عن وجود ارتباط إيجابي بدرجات دلالة مختلفة، مما يعزز مكانة مقاييس Altmetrics التي ترصد الانتشار على الويب ومنصات التواصل الاجتماعي.



كما طبقت دراسة (Szydlowski, 2025) منهج القياسات البليومترية النقدية (Critical Bibliometrics) على أدبيات علوم المكتبات والمعلومات المنشورة خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠٢٥) بهدف توفير سياق أكثر دقة وشمولية عند تقييم التأثير البحثي وتفسير المقاييس المستخدمة، واستخدمت الدراسة أسلوب ترجيح جديد لقياس تأثير الاستشهاد الذاتي للدوريات، فسلط الضوء على العيوب والتحيزات الكامنة في الأساليب البليومترية واسعة الانتشار وأظهرت قابلية مقاييس الاستشهاد للتلاعب من قبل المؤلفين ومحرري الدوريات والناشرين.

٣/٢. المحور الثالث. اعتمدت الدراسات ضمن هذا المحور التحليل البليومتري كإطار منهجي عام تشكل فيه الاستشهادات المرجعية البيانات الأساسية التي تُستمد منها مقاييس الجودة والتأثير. فقد تناولت دراسة (محمد، مها ٢٠٢٣) مؤشر h-index بشكل مباشر واستخدمته أداة لتقييم الإنتاجية العلمية على مستوى الباحثين والجامعات المصرية معتمدةً بيانات Google Scholar. ، وعلى الرغم من أن h-index يصنف أساساً كمقياس فردي، فإنه يستخدم أيضاً على نطاق واسع كمؤشر لتقييم أداء الدوريات العلمية وجودتها. وركزت دراسات كل من (الصاوي، ٢٠٢٢)، و(الفرماوي، ٢٠٢١)، و (سليمان، ٢٠٢٤)، على تحليل الاستشهادات المرجعية للإنتاج الفكري ضمن قواعد البيانات العالمية مثل Web of Science، بهدف استجلاء دور تحليل الاستشهادات في الكشف عن خصائص الإنتاج العلمي المنشور وأنماط توزيعه. أما دراسة (Kim et al., 2024) فلم تتناول تقييم الدوريات بشكل مباشر بل اعتمدت تحليل الاستشهادات كأساس منهجي لبناء المقاييس





الرئيسية لتقييم الدوريات، كما تناولت سياسات مشاركة البيانات واستخدمت مقاييس الدوريات (Journal Metrics) كأحد المتغيرات التحليلية الرئيسية. **الاتجاه الثالث.** يمثل الدراسات التي ركزت على التطور الزمني لتأثير دوريات علوم المكتبات والمعلومات، حيث سعت إلى رصد وتحليل التغيرات الزمنية في مقاييس تقييم الدوريات العلمية على المستويين النظري والتطبيقي. ويقسم هذا الاتجاه إلى محورين.

١/٣. المحور الأول. دراسات التناول النظري والنقدي لتطور المقاييس. وتعد دراسة (Yang & Chen, 2025) أكثر الدراسات عمقا في تتبع التطور الزمني لمؤشرات التأثير، حيث قدمت مسارا نقديا لتطور المقاييس القائمة على الاستشهادات، فبالنسبة لمعامل التأثير (JIF - Journal Impact Factor): أشارت الدراسة إلى انتشاره الواسع رغم تعرضه لانتقادات مكثفة بسبب عدم مراعاته للاختلافات في أنماط الاستشهاد بين التخصصات مما يحد من دقته وقابليته للمقارنة عبر المجالات، أما مؤشر التاج (Crown Indicator) من أوائل المقاييس المطورة سنة ١٩٩٥ ويقارن متوسط الاستشهادات الفعلية لكل مقالة بمتوسط الاستشهادات المتوقعة، أما مؤشر متوسط النسب (Mean of Ratios - MR) ظهر عام ٢٠١١ لمعالجة الانحياز الذي اتسم به مؤشر التاج لصالح المنشورات ذات الاستشهادات العالية جدا، أما تأثير المصدر المطبع لكل مقالة (SNIP - Source Normalized Impact per Paper) اقترحه مركز (CWTS) عام ٢٠١٠، ويُعتمد الوسيط في التطبيع لتقليل تأثير القيم الشاذة، وأخيرا فمؤشر استشهاد الدورية (JCI - Journal Citation Indicator) فقد أصدرته (Clarivate) عام ٢٠٢١، ويمثل تطورا يركز على تقييم التأثير على مستوى الورقة البحثية مما يسهل المقارنة بين التخصصات المختلفة، واختتمت الدراسة



مسار التطور باقتراح نموذج جديد لعام ٢٠٢٥ يحمل اسم "مؤشرات السلسلة (Chain Indicators) يشكل قفزة نوعية من التقييم على مستوى المجال إلى التقييم على مستوى الموضوع الدقيق، بهدف تحقيق تقويم أكثر دقة وتفصيلاً لتأثير الدوريات العلمية.

٢/٣. المحور الثاني تمثله الدراسات التي ركزت على الواقع التطبيقي لاستخدام المقاييس العالمية والمحلية في سياقات جغرافية متنوعة مما يبرز الأهمية المعاصرة لتطور معايير التقييم في بيئة النشر العلمي المعاصرة. فقد تناولت دراسة (الرياعي، ٢٠٢٢) بشكل أساسي معامل التأثير (Impact Factor) ومتطلبات التصنيف في قاعدتي Scopus و Web of Science مؤكدة استمرار كونه المقياس الأبرز لتحديد المكانة الحقيقية للدوريات العلمية مع الإشارة إلى التنافسية الشديدة في صناعة النشر والحاجة الملحة لتطبيق هذه المتطلبات. أما دراسة (سيد، أحمد فايز، ٢٠٢٣) تناولت معايير الإدراج في قاعدة Scopus ، واستعرضت المؤشرات الحالية المؤدية إلى رفض الدوريات، مما يعكس دور هذه القاعدة كمعيار دقيق ومعاصر لتقييم جودة الدوريات وسياسات النشر العلمي. أما دراسة (الصادق، ٢٠٢٤) تناولت متطلبات الإدراج في قواعد البيانات العالمية (Scopus) و (Web of Science) و (DOAJ) مقارنة بأنظمة التقييم المحلية المصرية، وأبرزت صرامة المعايير العالمية مشيرة إلى إطلاق قاعدة تقييم الدوريات المصرية في مارس ٢٠٢٠ وإعادة تقييمها سنوياً، وهو ما يعد تطوراً مؤسسياً حديثاً استجابة للمعايير الدولية.

من جانب آخر طبقت دراسة (Ubaidd Ullah Shah et al., 2022) مجموعة واسعة من المقاييس المعاصرة وفق تقرير Journal Citation Reports لعام ٢٠٢٠، شملت (معامل التأثير لخمس سنوات، ومؤشر السرعة (Immediacy)





(Index) ودرجة إيجينفاكتور (Eigenfactor Score)، ومؤشر تأثير المقال (Article Influence Score)، والعمر النصفى للاستشهادات (Cited Half-life)، ومعدل القبول (وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة وثيقة بين الجدول الزمني للنشر – خاصة سرعة اتخاذ القرار التحكيمي – وارتفاع قيم هذه المقاييس مما يؤكد تحول سرعة النشر إلى عامل تنافسي جديد ومؤثر في أداء الدوريات العلمية.

الاتجاه الرابع. هدفت الدراسات إلى تقييم مدى تأثير نماذج الوصول المفتوح على معدلات الاستشهاد (Citation Counts) والمقاييس البديلة (Altmetrics)، يتم استعراضها من خلال المحورين التاليين.

١/٤. المحور الأول. الدراسات التي تناولت التأثير المباشر للوصول المفتوح على المقاييس، فقد تناولت دراستان بشكل مباشر تأثير نمط الوصول المفتوح، سواء الذهبي (Gold OA) أو الأخضر (Green OA) في مقاييس التأثير على مستوى المقالة الفردية. فقد تناولت دراسة (Long et al., 2023) تحليلاً كمياً باستخدام نماذج خطية مختلطة التأثير على عينة كبيرة من المقالات المنشورة في دوريات علوم التواصل، وتوصلت إلى وجود زيادة ذات دلالة إحصائية في معدلات الاستشهاد للمقالات مفتوحة المصدر مقارنة بالمقالات المغلقة (Closed Access)، فقد سجل الوصول المفتوح الذهبي زيادة متوقعة قدرها ٥,٢١٪ في الاستشهادات بينما حقق الوصول المفتوح الأخضر زيادة قدرها ٢,٧٠٪. أما فيما يتعلق بالمقاييس البديلة (Altmetrics) فقد أظهرت الدراسة أن الوصول المفتوح الذهبي زيادة كبيرة وذات دلالة إحصائية بلغت ٢٥,٧ نقطة، في حين كانت الزيادة للوصول المفتوح الأخضر هامشية نسبياً (١,٤٤٪) فقط.. بينما قدمت دراسة (Nataliia & Mikhail, 2024) تحليلاً واسع النطاق



لمجموعة من المقالات المنشورة في دوريات دولية رائدة، وأكدت أن المقالات المتاحة بالوصول المفتوح تتمتع بميزة استشهادية واضحة، حيث بلغت مؤشرات الاستشهاد فيها نسبة أعلى بحوالي ٣٠٪ مقارنة بالمقالات غير المفتوحة، غير أن الدراسة وجدت أن تفوق الوصول المفتوح في المقاييس البديلة (Altmetrics) لم يكن واضحاً أو ذا دلالة إحصائية مما يستدعي إجراء دراسات إضافية لتوضيح هذا الجانب.

٢/٤. المحور الثاني. يمثل الدراسات التي تناولت مؤشرات الوصول المفتوح كعنصر أساسي للرصد والتقييم، فقد ركزت دراسة (Elena et al., 2025) على الوصول المفتوح كمكون رئيسي وشامل لعمليات الرصد والتقييم على المستويين الفردي والمؤسسي، ولم يكن الهدف الأساسي للدراسة قياس الميزة الاستشهادية الناتجة عن الوصول المفتوح بل إجراء تحليل مقارنة للممارسات الشائعة في مجال العلوم المفتوحة بين الباحثين، واقتراح مجموعة من المؤشرات المصممة خصيصاً لرصد وتقييم هذه الممارسات، وقدمت الدراسة مؤشرات رئيسية شملت مقاييس الوصول المفتوح (الماسي، والذهبي، والأخضر، والهجين، والبرونزي)، وممارسات الباحثين في استخدام مؤشرات الاستشهاد مثل (Google Scholar) وتوفير نتائج أبحاثهم بالوصول المفتوح، وساهمت في مناقشة السياسات المرتبطة بالعلوم المفتوحة مع التركيز على تطوير مؤشرات رصد الوصول المفتوح. كما ركزت على تغيير استخدام مؤشرات الاستشهاد والممارسات البحثية في سياق العلوم المفتوحة.

خلاصة القول أكدت هذه الدراسات تفوق المقالات المتاحة بالوصول المفتوح (سواء الذهبي أو الأخضر) في تحقيق ميزة استشهادية واضحة عبر معظم التخصصات العلمية، بينما تبدو العلاقة بين الوصول المفتوح والمقاييس البديلة





(Altmetrics) أكثر تباينا وتأثرا بالسياق التخصصي، مع إبراز الحاجة الملحة لتطوير مؤشرات سياقية دقيقة تقيس التقدم في ممارسات العلوم المفتوحة وتدعم النتائج مجتمعة أن تبني الوصول المفتوح يعزز بشكل فعال التأثير العلمي والمجتمعي للمقالات والدوريات على حد سواء.

الاتجاه الخامس والأخير. يشتمل على الدراسات التي تناولت الدوريات العلمية الم فهرسة ومقاييس تأثيرها، حيث ركزت على تحليل الدوريات المدرجة في قواعد البيانات والمعاملات الإقليمية والعالمية مع التركيز على المقاييس والمعاملات التي اعتمدها كل دراسة. فقد ركزت دراسة (تيتيلة، ٢٠٢٥) حصريا على الدوريات الم فهرسة في قاعدة بيانات Scopus، وتناولت كيفية استخدام أدوات البحث داخل القاعدة للوصول إلى الدوريات المتخصصة في علوم المكتبات والمعلومات، وقدمت شرحا تفصيليا لثلاثة مقاييس رئيسية معتمدة في القاعدة (SNIP, SJR, CiteScore) مؤكدة أهميتها في دعم عملية اختيار الدوريات المناسبة للنشر وفقا لمعايير الجودة العالمية. في المقابل ركزت دراسة كل من (الخطيب والحضرمي، ٢٠٢٣) على الدوريات العلمية الم فهرسة في معاملي التأثير العربيين (معامل التأثير العربي ومعامل (ArcIF 2022)، وسعت إلى تحليل واقع النشر العلمي العربي ضمن الأوعية الإقليمية الم فهرسة، واعتمدت الدراسة التحليل الكمي والنوعي للتقارير السنوية الصادرة عن المعاملين، حيث استعرضت إجمالي الدوريات الم فهرسة (١٥٥٧ دورية موزعة على ١٩ دولة عربية) وتوزيعها الجغرافي كما قدمت أمثلة على أعلى الدوريات تأثيرا في كل معامل.

وقد تكاملت الدراستان السابقتان في تقديم صورة شاملة لواقع النشر العلمي؛ إذ قدّمت الأولى إطارا عمليا يركز على الجودة والمعايير العالمية التي يطمح إليها



الباحثون، بينما قدّمت الثانية مسحاً تحليلياً كمياً لواقع النشر العربي مسلطة الضوء على دور المعاملات الإقليمية في دعم وتصنيف الدوريات المحلية.

التعليق على الدراسات السابقة:

تمثل الدراسة الحالية إضافة نوعية بارزة إلى الإنتاج الفكري السابق ذكره في مجال تقييم الدوريات العلمية عامة وبتخصص علوم المكتبات والمعلومات خاصة، إذ تعد أول دراسة تجري تحليلًا بليومتريًا شاملاً متعدد المتغيرات لكامل مجتمع دوريات التخصص المفهرسة في إصدار (Journal Citation Reports) لعام ٢٠٢٤ (١٦٦ دورية)، دون الاكتفاء بعينات جزئية أو تحليلات وصفية كما غلب على الدراسات السابقة. وبذلك فإنها تتجاوز القصور المنهجي الذي اتسمت به معظم الأعمال السابقة التي ركزت إما على تحليلات أحادية أو ثنائية المتغير أو على سنوات سابقة أو على تخصصات متعددة دون تعمق في تخصص واحد بعينه.

كما تقدم الدراسة أول دليل إحصائي قاطع على تفوق مؤشر الاستشهاد بالدورية (JCI - Journal Citation Indicator) ومشتقاته على التصنيف الربعي التقليدي لمعامل التأثير (JIF Quartile) داخل تخصص علوم المكتبات والمعلومات تحديداً، حيث سجلت مطابقة كلية بلغت ٩٤,٥٨٪، وارتباطاً شبه كامل ($r = 0.963$) ($\text{Gamma} = 0.992$) ($p = 0.963$) وتفسيراً لنسبة ٨٩,١٪ من التباين الكلي في التصنيف ($\text{Eta}^2 = 0.891$) وهي نتائج تفوق كثيراً ما وثقته الدراسات السابقة عبر التخصصات مجتمعة، وتشكل أقوى برهان تجريبي حتى الآن على نجاح (Clarivate) في تصميم (JCI) كبديل نهائي وأكثر ثباتاً وعدالة لمعامل التأثير التقليدي داخل هذا التخصص.





كما تحقق الدراسة قفزة منهجية بتحليل ثمانية عشر متغيراً هيكلياً وأدائياً ومعيارياً في وقت واحد وربطها جميعاً بالتصنيف الرباعي مما يكشف علاقات غير مسبقة مثل الارتباط العالي بين نسبة المقالات مفتوحة الوصول القابلة للاستشهاد وارتفاع التصنيف، وهيمنة ثلاث دول فقط (إنجلترا، الولايات المتحدة، هولندا) على أكثر من ٩٠٪ من الفئتين العلويتين (Q1,Q2) في التصنيف الرباعي، وتفوق خمسة ناشرين كبار على ٥٤٪ من دوريات (Q1)، وهذه النتائج تقدم تحديداً كمياً دقيقاً لظاهرة العزلة الاستشهادية الجغرافية واللغوية والنشرية التي أشارت إليها الدراسات السابقة بشكل عام دون أرقام محددة داخل التخصص.

وتتجاوز هذه الدراسة الإطار الوصفي والنقدي السائد لتقدم توصيات عملية مباشرة أبرزها دعوة الدول العربية والناشئة لاعتماد (JCI Percentile) أو (JCI Quartile) كمقياس رسمي مع التقليل أو إلغاء الاعتماد الحصري على (JIF Quartile)، بالإضافة لضرورة وضع برامج دعم للدوريات الوطنية، كما تضع الدراسة خارطة طريق بحثية مستقبلية من خلال اقتراح عدة دراسات تمثل مشروع بحثي متكامل يهدف لتحقيق عدالة وموضوعية في تقييم الإنتاج العلمي.

ثالثاً: الإطار التطبيقي

١/٣ الدراسة التحليلية: قبل البدء في تحليل العلاقات الإحصائية بين التصنيف الرباعي لمعامل التأثير (JIF Quartile) والمتغيرات المستقلة، تجدر الإشارة إلى أن الدراسة اعتمدت مجموعة من التوزيعات والمتغيرات بهدف الكشف عن العوامل المحددة لموقع الدورية ضمن هذا التصنيف على النحو الآتي:



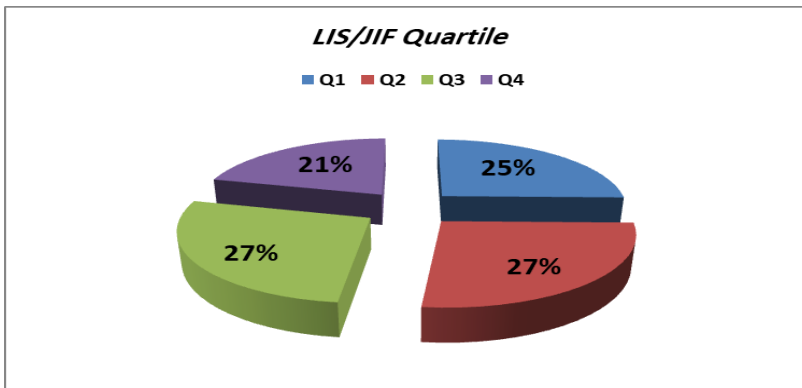
أولاً: توزيع دوريات (LIS) بتقرير (JCR2024) وفق التصنيف الرباعي لمعامل التأثير (JIF Quartile) :

اشتمل تقرير (JCR2024) على (١٦٦ دورية) تحت تخصص (Information science & Library science)، من خلال توزيعها حسب التصنيف الرباعي لمعامل التأثير (JIF Quartile) تبين التالي:

%	Count	JIF Quartile
25.3%	42	Q1
26.5%	44	Q2
27.1%	45	Q3
21.8%	35	Q4
100%	166	Total

جدول رقم (١):

توزيع دوريات (LIS) وفقاً لمعامل التأثير (JIF Quartile)



شكل رقم (١):

توزيع دوريات (LIS) وفقاً لمعامل التأثير (JIF Quartile)

يُظهر التوزيع أن دوريات علوم المكتبات والمعلومات موزعة توزيعاً متوازناً نسبياً مع ميل طفيف نحو التميز الأعلى، حيث يتركز (25.3%) من الدوريات في (Q1) مما يعكس وجود شريحة قوية من الدوريات الرائدة عالمياً مثل دورية



ثم (International Journal of Information Management (JIF = 27.0))، فئة الدوريات (Q2) بنسبة (26.5%) بفارق ضئيل مما يؤكد على استمرارية الجودة للبحوث الأكاديمية والتي من ضمنها على سبيل المثال دورية (Scientometrics (JIF = 3.5)) ، أما فئة (Q3) فتحتل النسبة الأعلى (27.1) مما يشير إلى انتشار واسع للدوريات ذات التأثير المتوسط إلى المنخفض والتي تركز على الدراسات التطبيقية أو الإقليمية ومن أمثلتها (Information Research (JIF = 0.9))، أما في فئة (Q4) ينخفض العدد إلى (35) بنسبة مئوية بلغت (35) وتضم دوريات إقليمية أو ناشئة مثل (Transinformação (JIF = 0.6)) مما يعكس تنوعاً في النشر المفتوح والمحلي ولكن دون تأثير دولي كبير. ويظهر هذا التوزيع توازناً نسبياً مع تركيز معتدل في كل من فئتي (Q1 و Q2) معاً، مع انحدار تدريجي وليس حاداً في التأثير من Q1 حتى Q4 مما يُظهر صحة نسبية لتخصص المكتبات والمعلومات.

وبالنظر لدرجة التأثير في (JIF Quartile) نلاحظ أن أعلى دوريتين في فئة (Q1) هما (Journal Of Strategic Information Systems & International Journal Of Information Management) بـ (27, 11.8) أما بقية الدوريات في Q1 فإن معامل التأثير يتراوح بين ٨,٣ إلى ٢,٩ وأقل دورية بمعدل ٢,٩ هي دورية Information Technology & Management ، أما أعلى دوريتين في فئة (Q2) فهما (Social Science Computer Review و Digital Policy Regulation and Governance) بـ (2.7) أما بقية دوريات تلك الفئة فإن معامل التأثير يتراوح بين (2.6) إلى (1.3) وهي دورية (Insights-The UKSG Journal) ، وفي فئة (Q3) فإن أعلى دوريتين هما (Digital Library Perspectives و Communications in Information



(Literacy) بقيمة (1.2) و (1.1) أما بقية الدوريات في تلك الفئة البالغ عددها (٤٥) فإن معامل التأثير يتراوح بين (1) إلى (0.5) وأقل دورية بمعدل (0.5) هي دورية RDBCI-Revista Digital de Biblioteconomia e Ciencia da Informacao . أما في فئة (Q4) فإن أعلى دوريتين هما (Scientific and Annals of Library and) و (Technical Information Processing Information Studies) بقيمة (0.4)، أما بقية الدوريات في تلك الفئة البالغ عددها (٣٥) فإن معامل التأثير يتراوح بين (0.4) إلى (<0.1) وأقل دورية بمعدل (<0.1) هي دورية Informacao & Sociedade-Estudos .

ومن خلال هذا التحليل يظهر التفاوت الواضح في قيم معامل التأثير (JIF) بين فئات الدوريات، حيث تتصدر دوريات (Q1) أعلى مستويات التأثير، تليها (Q2) بمستوى متوسط، ثم (Q3) و (Q4) بتأثير منخفض مما يؤكد على التفاوت في القوة العلمية والانتشار البحثي.

ثانياً: علاقة معامل التأثير (JIF Quartile) بالدول الناشرة والناشرين.

يهدف هذا التحليل الكشف عن مدى ارتباط التصنيف الرباعي (Q1-Q4) بالقوة البحثية للدول الناشرة والناشرين، بالإضافة لتحديد الاتجاهات الجغرافية لإنتاج المعرفة في دوريات (LIS)

١/٢ علاقة معامل التأثير (JIF Quartile) بالدول الناشرة

Total	Q4	Q3	Q2	Q1	Q / Country
49	2	9	20	18	England
46	4	10	15	17	USA
14	-	1	6	7	Netherland
9	6	3	-	-	Brazil
9	6	3	-	-	Spain
5	1	3	1	-	Canada
5	2	3	-	-	Germany
5	1	4	-	-	India

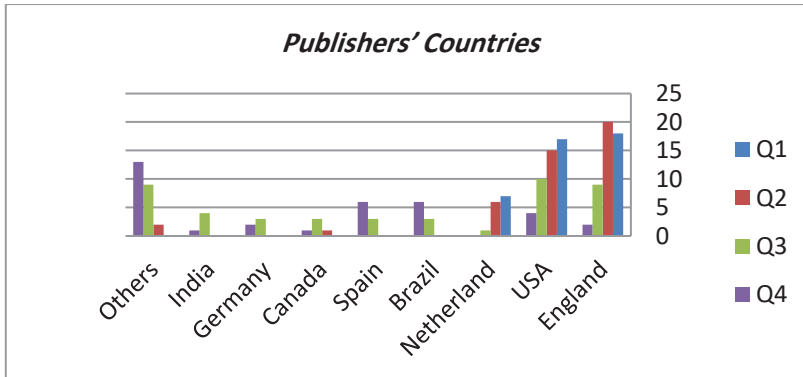




24	13	9	2	0	Others
166	35	45	44	42	Total

جدول رقم (٢):

توزيع الدول الناشرة حسب فئات مؤشر JIF Quartile



شكل رقم (٢):

توزيع الدول الناشرة حسب فئات مؤشر JIF Quartile

من خلال التحليل الاحصائي نجد وجود ارتباط قوى بين معامل التأثير (JIF Quartile) والدولة الناشرة (Country) حيث تسيطر كل من (England) و (USA) و (Netherland) في فئة (Q1) و (Q2) على ما يقرب من نسبة (90%) من انتاج الدوريات، وتراجع تدريجياً مع الفئات الأخرى. في مقابل ذلك نجد صعود دول جديدة في سوق النشر الدولي لدوريات (LIS) من عدة دول عبر مجموعة واسعة من القارات، حيث تنتمي إلى (آسيا) و (أوروبا) و (أمريكا الشمالية) و (أفريقيا) و (أوقيانوسيا)، وهو ما يعكس تنوعاً جغرافياً كبيراً في خلفيات الناشرين وامتدادهم الدولي، وتتركز دوريات هذه الدول في فئتي (Q3, Q4) وهذا التوزيع يبرز انفصالا جغرافيا حادا، ففي حين تستفيد دورية (Scientometrics) من دعم (Springer) وشبكة استشهادات علمية نجد دورية (Data and Information Management) في الصين في فئة



(Q4) تعاني من ضعف الانتشار رغم التمويل الحكومي، كما أن دورية (Revista Española de Documentación Científica) في اسبانيا في فئة (Q4) تركز على النشر المحلي مما يحد من انتشار الاستشهاد الدولي بها. وهذه النتيجة تؤكدتها دراسة (Larivière et al., 2018) بأن دولة النشر ليست مجرد موقع جغرافي بل تمثل بنية تحتية بحثية تشتمل على التمويل والنشر وقواعد بيانات بالإضافة لعامل اللغة، كما توصلت على أن الدول الغربية تستأثر بالنسبة الأكبر لسوق النشر وبالتالي نسبة الاستشهادات بينما تعاني الدول الناشئة مما يسمى عزلة استشهادية جغرافية رغم نمو إنتاجها من البحوث العلمية.

٢/٢ علاقة معامل التأثير (JIF Quartile) بالناشرين.

يهدف تحليل العلاقة بين معامل التأثير (JIF Quartile) والناشرين الكشف عن دورهم في تعزيز الرصانة العلمية بالإضافة لفهم مدى ارتباط جودة النشر بالجهة الناشرة وتحديد ما إذا كانت بعض المؤسسات تتفوق في إصدار دوريات ذات تأثير مرتفع مما يسهم في رسم خريطة دقيقة للمشاهد العلمي في تخصص المكتبات والمعلومات أم لا.

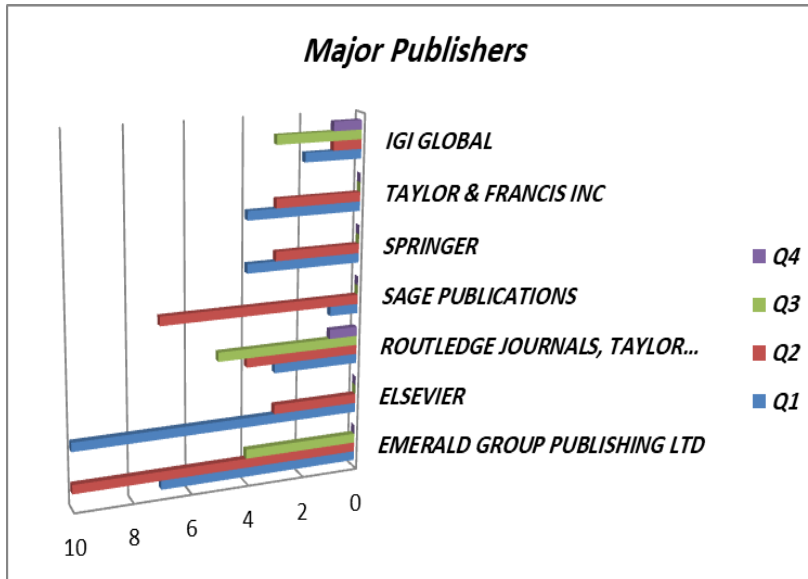
%	Total	Q4	Q3	Q2	Q1	Major Publishers
12.7%	21	0	4	10	7	EMERALD GROUP PUBLISHING LTD
7.8%	13	0	0	3	10	ELSEVIER
7.8%	13	1	5	4	3	ROUTLEDGE JOURNALS, TAYLOR & FRANCIS LTD
4.8%	8	0	0	7	1	SAGE PUBLICATION S
4.2%	7	0	0	3	4	SPRINGER



4.2%	7	0	0	3	4	TAYLOR & FRANCIS INC
4.2%	7	1	3	1	2	IGI GLOBAL
54.2%	90	33	33	13	11	(Other Publishers)
100%	166	35	45	44	42	Total

جدول رقم (٣):

توزيع الناشرين حسب فئات مؤشر JIF Quartile



شكل رقم (٣):

توزيع الناشرين الكبار حسب فئات مؤشر JIF Quartile

تُظهر بيانات (الناشرين الكبار السبعة) في تخصص (LIS) أن مجموع إنتاجهم يصل إلى (٧٦ دورية) تمثل (٤٥,٨٪) من العينة الكلية، مع أنماط توزيع تعكس اختلافات جوهرية في (استراتيجيات النشر) عبر (فئات معامل التأثير JIF Quartiles). ويتصدر (Emerald Group Publishing Ltd) القائمة بـ (٢١ دورية) تتوزع حصريًا داخل الفئات (Q1-Q2-Q3) دون أي تمثيل في



(Q4)، وهو ما يعكس (سياسة انتقائية صارمة)، ويليهِ كل من (Elsevier) و (Routledge – Taylor & Francis) بعدد (١٣ دورية) لكل منهما مع اعتماد (استراتيجية الانتشار الكامل) عبر جميع الفئات (Q1–Q4) بما يضمن حضوراً كمياً واسعاً دون التفريط في التمثيل القوي داخل (Q1).

أما (Sage Publications) فتأتي في المرتبة الرابعة بـ (٨ دوريات) يغلب عليها التركيز في (Q2) بما يشير إلى توجه يستهدف الدوريات ذات التأثير (المتوسط–العالي)، وتأتي في المراتب من الخامسة إلى السابعة كلٌّ من (Springer) و (Taylor & Francis Inc) و (IGI Global) بواقع (٧ دوريات) لكل منها، غير أنها تتبنى مسارات متباينة تماماً، إذ تميل (Springer) إلى نموذج (الجودة النخبوية) المرتكز في (Q1–Q2)، بينما يعتمد (Taylor & Francis Inc) سياسة (الانتشار الواسع)، في حين يتجه (IGI Global) نحو (نموذج الوصول المفتوح) الذي يصحبه غالباً تركز أكبر في الفئات (الدنيا). ويكشف هذا التباين في التوزيع عن اختلافات بنيوية في (فلسفات النشر)؛ فبعض الناشرين يجمع بين (الكم والكيف) مثل (Elsevier) و (Routledge)، بينما يلتزم آخرون باستراتيجية (الجودة المرتفعة) مثل (Emerald) و (Springer)، في حين يتبنى آخرون نهج (التوسع عبر قنوات الوصول المفتوح) مثل (IGI Global)، وهو ما يفسّر بوضوح التباين الملحوظ في توزّع الدوريات عبر (فئات معامل التأثير).

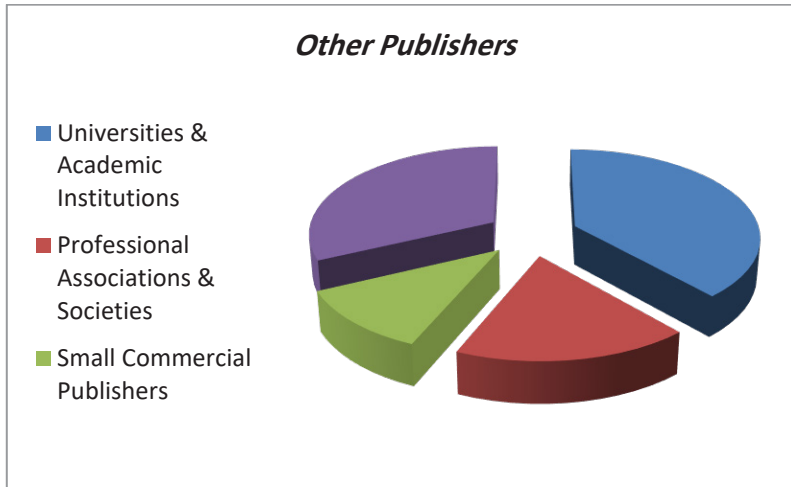
Percentage	Number of Publishers	Other Publishers
35%	30	Universities & Academic Institutions
18%	14	Professional Associations & Societies



11%	9	Small Commercial Publishers
32%	25	Regional & Miscellaneous Publishers

جدول رقم (٤):

نسبة الناشرين الآخرين لدوريات (LIS)



شكل رقم (٤):

توزيع الناشرين الآخرين حسب فئات مؤشر JIF

تُظهر بيانات توزيع (الناشرون الآخرون) خارج مجموعة الناشرين الكبار أن هناك (٧٨ ناشرًا) يشكّلون (٥٤,٢٪) من السوق، وينشرون (٩٠ دورية)، إلا أن نحو (٧٣,٣٪) من هذه الدوريات يتركز في الفئتين (Q3 + Q4)، وهو ما يعكس محدودية تأثيرهم العلمي. وتتنوع جنسيات هؤلاء الناشرين بين دول متعددة مثل (أستراليا) و(الصين) و(روسيا) و(إسبانيا) و(البرازيل) و(إيطاليا) و(جنوب إفريقيا) و(تركيا) و(نيجيريا) وغيرها، غير أن أثرهم يبقى محدودًا نتيجة (ضعف شبكات التوزيع الدولية) و(الاعتماد على



النشر المحلي أو الإقليمي) و(الارتكاز على نماذج الوصول المفتوح منخفضة التمويل أو الجامعي) مما يحد من قدرتهم على المنافسة داخل الفئات العليا من (JIF Quartiles).

وتبرز من الناحية الاستراتيجية عدة ملاحظات مهمة؛ إذ يعد (Emerald) الناشر الأكثر (توازناً وجودة) بامتلاكه (٢١ دورية) موزعة بكثافة في فئات (Q1-Q2-Q3) دون أي وجود في (Q4)، بينما يتبنى كل من (Elsevier) و(Routledge – Taylor & Francis) (استراتيجية التغطية الواسعة) عبر جميع الفئات (Q1→Q4) مع الحفاظ على حضور قوي في (Q1). وعلى النقيض، يمثل (Springer) و(IGI Global) نموذجين متباينين تماماً؛ فالأول يتبع نهج (الجودة النخبوية)، بينما يعتمد الثاني نموذج (الوصول المفتوح عالي المخاطر) الذي ينعكس في تركيز أكبر داخل الفئات الدنيا.

كما يُلاحظ أن الناشرين الإقليميين والجامعيين والجمعيات المهنية مثل (University of Chicago Press) و(American Library Association) و(Russian National Library) و(MDPI) في بعض الحالات يتركزون بوضوح في (Q4) نتيجة (العزلة الجغرافية واللغوية) و(ضعف الموارد التحريرية والبحثية)، وهو ما يجعل حضورهم في المراتب العليا محدوداً للغاية. الاستنتاج العام.

يُظهر التحليل العام في مجال (علوم المكتبات والمعلومات) أن الفصل بين (الدولة الناشرة) و(الناشر) يكاد يكون مستحيلاً، إذ يرتبط التميز الحقيقي في الفئات العليا (Q1-Q2) بالانتماء إلى الدائرة (التجارية الغربية) المتمثلة في دول (UK / USA / Netherlands) إضافة إلى (الناشرين السبعة الكبار).





وفي المقابل يرتبط التمرکز في الفئتين (Q3-Q4) ارتباطاً وثيقاً بالنشر خارج هذه الدائرة (الجغرافية-المؤسسية) بغض النظر عن جودة المحتوى في بعض الحالات، ويعكس هذا النمط بصورة واضحة نظرية (الميزة التراكمية - Cumulative Advantage)، حيث تؤدي الموارد الأولية - مثل (التمويل) و(شبكات التعاون الدولية) و(النشر باللغة الإنجليزية) و(قنوات التوزيع العالمي) بالإضافة لتراكم تدريجي للمزايا لصالح نفس الفاعلين عبر الزمن مما يعمق الفجوة بين (المركز الغربي التجاري) و(الهامش الإقليمي أو الجامعي أو الجمعيات العلمية) داخل بنية النشر العلمي.

ثالثاً: العلاقة بين معامل التأثير (JIF Quartile) ولغة نشر دوريات (LIS):
يتأثر معامل التأثير (JIF Quartiles) بعوامل غير علمية، من أبرزها لغة النشر فقد أظهرت دراسات حديثة أن الدوريات التي تنشر باللغة الإنجليزية تحظى غالباً بمراتب أعلى ضمن (Q1-Q2)، في حين تميل الدوريات الصادرة بلغات أخرى إلى التمرکز في الفئات الأدنى (Q3-Q4)، ويرجع ذلك إلى محدودية الانتشار والاقتراس للمحتوى بغير اللغة الانجليزية مما يؤدي إلى تحيز لغوي واضح في أنظمة التقييم الببليومترية.

من خلال الفحص اليدوي لبيانات دوريات علم المعلومات وعلم المكتبات الواردة في تقرير (JCR) للعام ٢٠٢٤ والبالغ عددها (١٦٦) دورية لمعرفة اللغات التي نشرت بها تلك الدوريات تبين التالي:

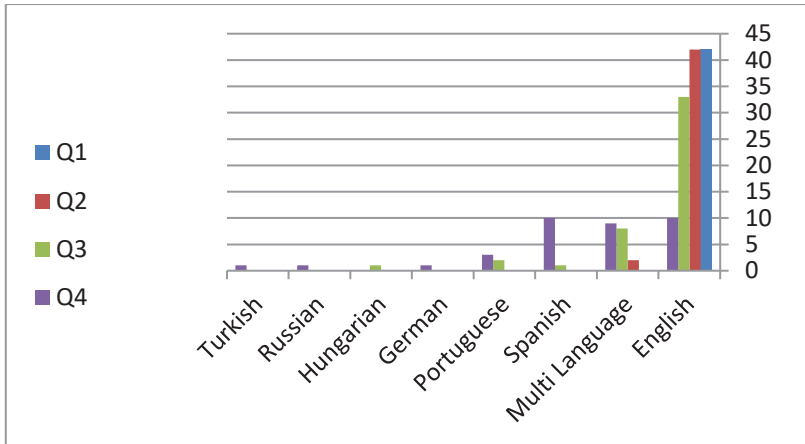
Total	Q4	Q3	Q2	Q1	Q / Language
127	10	33	42	42	English
19	9	8	2	-	Multi Language
11	10	1	-	-	Spanish
5	3	2	-	-	Portuguese
1	1	-	-	-	German
1	-	1	-	-	Hungarian
1	1	-	-	-	Russian



1	1	-	-	-	Turkish
166	35	45	44	42	Total

جدول رقم (٥):

توزيع لغات نشر دوريات (LIS)



شكل رقم (٥):

توزيع لغات نشر دوريات (LIS)

من خلال النظر للجدول والشكل ومقابلة معامل التأثير (JIF Quartile) بلغة نشر دوريات (LIS) نلاحظ تفوق كامل للغة الإنجليزية، حيث تستحوذ على ١٢٧ إصداراً بنسبة (٧٦,٥٪) من إجمالي عدد الاصدارات، بالإضافة لذلك فاللغة الانجليزية تستحوذ بالكامل على دوريات (Q1) بنسبة (١٠٠٪) وعلى دوريات (Q2) بنسبة (٩٥,٥٪)، ويبرز هذا التوزيع أن اللغة الإنجليزية تُعد شرطاً أساسياً للوصول إلى الدوريات عالية التأثير، مما يعكس التوجه العالمي للنشر العلمي. (Clarivate, 2024).

ونلاحظ أيضاً أن اللغات الأخرى تتركز حصرياً في (Q3 و Q4) بعدد ٣٩ إصداراً، بنسبة (٢٣,٥٪) مع غياب كلي تام عن (Q1). وتتصدر فئة متعدد اللغات (١٩ إصداراً) هذه المجموعة، تليها الإسبانية (١١ إصداراً، ٩١٪ منها





في (Q4) ، ثم البرتغالية (٥ إصدارات). ويُشير هذا التركيز إلى أن اللغات غير الإنجليزية تُستخدم أساساً في دوريات إقليمية أو ناشئة، مما يحد من تأثيرها العالمي. (Clarivate, 2024)

وهذه النتائج تؤكد العلاقة بين لغة نشر الدوريات ومعامل التأثير، وهذا يتضح من الانخفاض التدريجي لنسبة اللغة الإنجليزية مع انخفاض التصنيف من ١٠٠٪ في (Q1) إلى ٧٣,٣٪ في (Q3)، ثم ٢٨,٦٪ في (Q4)، مقابل ارتفاع اللغات الأخرى إلى ٧١,٤٪ في (Q4). ويؤكد هذا التباين وجود ارتباط إحصائي قوي بين اللغة ومستوى التأثير، حيث تعد اللغة الإنجليزية مدخلا للتصنيفات الأعلى في معامل التأثير. وبهذا نستنتج أن اللغة الإنجليزية تُمثل العامل الحاسم إلى حد كبير في تحديد موقع الإصدار ضمن فئات JIF، بينما تظل اللغات الأخرى محصورةً في سياقات محدودة التأثير. وتوصي (Clarivate) بتعزيز النشر بالإنجليزية لاستهداف (Q1 و Q2)، مع استخدام اللغات المحلية كمرحلة أولية للارتقاء بالإنتاج البحثي نحو تأثير عالمي أعمق.

رابعاً: العلاقة بين (JIF Quartile) وعمر الدورية (Journal Age)

مع تقدّم عمر الدورية تزيد عادة خبرات القائمين عليها تحريراً وتتمتع الدورية بالاستقرار المؤسسي، بالإضافة إلى تراكم عدد البحوث التي تستشهد بمقالاتها مما يؤدي إلى ما يسمى بالتراكم الاستشهادي (citation accumulation)، وهذه العوامل معاً قد تسهم مع مرور الوقت في ارتفاع تصنيف الدوريات ضمن تصنيفات الدوريات كما هو متبع في تصنيف (JCR) وهذا ما أكدته بعض الدراسات.

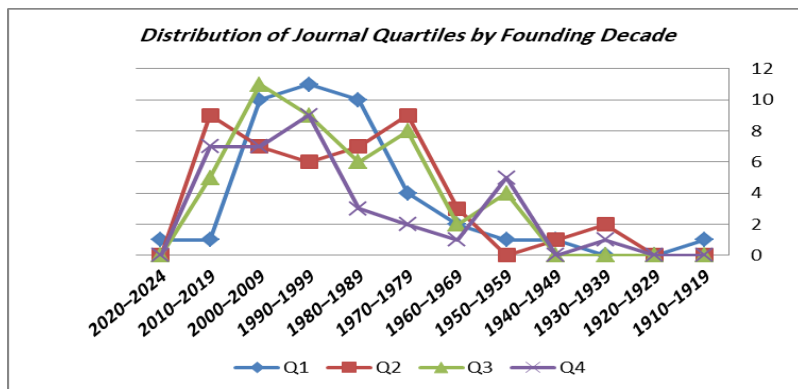


وفي المقابل قد تُظهر بعض الدوريات حديثة النشأة أنماط نمو متفاوتة وفقا لجودة سياساتها التحريرية واستراتيجياتها للانفتاح والاتاحة غير المقيدة واستقطاب الاستشهاد ببحوثها. لذا لا بد من دراسة الارتباط بين تصنيف الدوريات وتاريخ نشأتها لاختبار مدى وجود هذه العلاقة من عدمه.

Total	Q4	Q3	Q2	Q1	Decade
1	0	0	0	1	1910–1919
0	0	0	0	0	1920–1929
3	1	0	2	0	1930–1939
2	0	0	1	1	1940–1949
8	5	4	0	1	1950–1959
8	1	2	3	2	1960–1969
23	2	8	9	4	1970–1979
26	3	6	7	10	1980–1989
35	9	9	6	11	1990–1999
35	7	11	7	10	2000–2009
22	7	5	9	1	2010–2019
1	0	0	0	1	2020–2024
166	35	45	44	42	Total

جدول رقم (٦):

توزيع دوريات (LIS) حسب الحقب الزمنية



شكل رقم (٦):

توزيع دوريات (LIS) حسب الحقب الزمنية





من خلال التحليل الاحصائي لمتوسط عمر دوريات (LIS) في (JCR) 2024 نجده قد بلغ نحو (٤١,٣ سنة)، مع انحراف معياري قدره (٢٢,٤ سنة)، مما يعكس نطاقاً زمنياً واسعاً يمتد من أقدم دورية نشطة وهي (Journal of the Medical Library Association) والتي تأسست عام (١٩١١) والتي يبلغ عمرها الان (١١٣ سنة) ، إلى أحدث دورية وهي (Telematics and Informatics Reports) والتي تأسست عام (٢٠٢١).

وقد كشفت الاختبارات الإحصائية غير البارامترية عن علاقة إيجابية قوية ودالة بين عمر الدورية (Journal Age) وموقعها في فئات (JIF Quartile) حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان (Spearman's ρ) قيمة (٠,٦٠١) ($p < 0.001$)، في حين سجل معامل كندال (Kendall's τ) قيمة (٠,٤٨٩) ($p < 0.001$). كما أظهر معامل بيرسون (Pearson's r) قيمة (٠,٥٧٢) ($p < 0.001$). وبالإضافة إلى ذلك أوضحت قيمة إيتا المربعة ($\text{Eta}^2 = 0.39$) أن متغير (Journal Age) يفسر منفرداً نحو ٣٩٪ من التباين في ترتيب (JIF Quartile) وهي نسبة مرتفعة تؤكد أن عمر الدورية يمثل محدداً تنبؤياً قوياً وغير خطي لمكانتها بعدد الاستشهادات متفوقاً على معظم المتغيرات الأخرى المستخدمة في التحليل أحادي المتغير.

ومن الجدول والشكل نلاحظ وجود علاقة شبه خطية بين زمن التأسيس (Journal Age) والترتيب الفئوي في (JIF Quartile)، حيث تتركز الدوريات الأقدم خصوصاً قبل (١٩٥٠) في فئتي (Q1-Q2) بنسبة تقارب (١٠٠٪)، وتنخفض هذه النسبة إلى نحو (٥٧٪) للدوريات المنشأة بين (١٩٥٠-١٩٨٩)، ثم يصبح التوزيع أكثر توازناً خلال (١٩٩٠-٢٠٠٩).



أما الدوريات المنشأة منذ (٢٠١٠) فتسجل تراجعاً حاداً في (Q1) لا يتجاوز (٨,٧٪) مقابل تكّدس واضح في فئتي (Q3-Q4) بنسبة (٥٢٪). ويؤكد هذا النمط ظاهرة (الميزة التراكمية) (Cumulative Advantage) بفعل تراكم الاستشهادات عبر الزمن.

وبالنظر لبيانات الدوريات الحديثة تحديداً تلك المنشأة بين (٢٠١٠-٢٠٢٤)، أي بعمر يقل عن (١٥ سنة) نلاحظ وجود عائق زمني واضح أمام الوصول إلى الفئة الأعلى (Q1) في هذا التخصص، فمن بين (٢٢) دورية تأسست خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠١٠)، لم تنجح سوى دورية واحدة فقط في بلوغ (Q1) بنسبة تقارب (٤,٥٪).

أما الدوريات المنشأة بعد (٢٠٢٠) فلا يظهر منها سوى دورية واحدة ضمن (Q1)، ويُرجّح أنها تمثل استثناءً نادراً ويعزز هذا النمط الاستنتاج القائل بأن الانتقال إلى (Q1) في هذا المجال يتطلب عادة ما لا يقل عن (٢٠-٢٥ سنة) من تراكم الاستشهادات حتى في ظل سياسات تحريرية عالية الجودة ونماذج وصول مفتوح فعالة مما يبرز أهمية البعد الزمني في ترسيخ مكانة الدوريات العلمية.

كما تظهر البيانات جلياً أن عقد (١٩٩٩-١٩٩٠) يمثل آخر فترة زمنية حافظت فيها الدوريات على فرصة مرتفعة نسبياً للتموضع في الفئة الأعلى (Q1) حيث بلغ عدد الدوريات المصنفة في هذه الفئة (١١) من أصل (٣٥) أي بنسبة تقارب (٣١٪). وبعد هذا العقد يبدأ الانخفاض الحاد في احتمالات الوصول إلى (Q1) مما يعكس تباطؤ قدرة الدوريات الأحدث على تحقيق تراكم استشهادات كاف خلال مدد زمنية قصيرة. وتشير هذه الأنماط مجتمعة إلى أن الدورية في مجال علم المعلومات والمكتبات تحتاج عادة إلى فترة





تتراوح بين (٢٥-٣٥ سنة) على الأقل لتصبح مرشحة بقوة للدخول إلى (Q1) بما يبرز الأهمية المحورية لعامل الزمن (temporal factor) في بناء المكانة الاستشهادية المستدامة.

وأخيرا نستطيع من خلال التوزيع التاريخي لدوريات (LIS) وجود علاقة زمنية قوية وشبه خطية بين عقد التأسيس (Journal Age) ومتغير فئات (JIF Quartile)، فالدوريات التي تأسست قبل خمسينيات القرن الماضي (قبل ١٩٥٠) تتركز بصورة شبه كاملة في (Q1) و (Q2)، في حين تُظهر الدوريات المنشأة بعد (٢٠١٠) انحدارًا حادًا في فرص بلوغ (Q1) بنسبة تقل عن (٩٪) مقابل تكدس واضح في (Q3) و (Q4). ويكشف هذا النمط بصريًا وإحصائيًا أن عمر الدورية يمثل متغيرًا زمنيًا حاسمًا (temporal determinant) في تشكيل مكانتها الفئوية في (JIF Quartile).

خامسا: العلاقة بين معامل التأثير ودورية الإصدار (JIF Quartile / Journal Issue)

يُمثل تحليل الارتباط بين معامل التأثير (Journal Impact Factor) و (JIF Quartile) ودورية الإصدار السنوي (Publication Frequency) أحد المحاور الرئيسة في تقييم جودة الدوريات العلمية وقياس استمرارياتها. فمما لا شك فيه أن عدد الإصدارات يعكس قدرة الدورية على استقطاب البحوث وضمان التدفق المعرفي والذي ينعكس بدوره على معدلات الاستشهاد ومن ثم على موقعها ضمن التصنيف الفئوي (Q1-Q4)، فمن خلال الفحص اليدوي لبيانات دوريات (LIS) الواردة في تقرير (JCR) للعام ٢٠٢٤ والبالغ عددها (١٦٦) دورية لمعرفة دورية صدور هذه الدوريات تبين التالي:

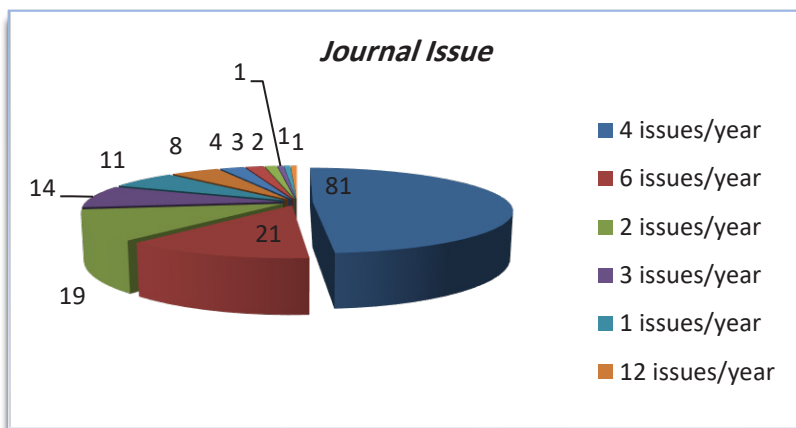
Total	Q4	Q3	Q2	Q1	Q / issues/year
81	10	21	27	23	4 issues/year
21	2	1	8	10	6 issues/year



19	10	9	-	-	2 issues/year
14	5	7	2	-	3 issues/year
11	7	3	1		1 issues/year
8	1	1	1	5	12 issues/year
4	-	3	-	1	8 issues/year
3	-	-	2	1	5 issues/year
2	-	-	1	1	Not stated
1	-	-	1	-	14 issues/year
1	-	-	1	-	9 issues/year
1	-	-	-	1	11 issues/year
166	35	45	44	42	Total

جدول رقم (٧):

توزيع دوريات (LIS) حسب دورية الاصدار



شكل رقم (٧):

توزيع دوريات (LIS) حسب دورية الاصدار

يتضح من الجدول والشكل البياني هيمنة النمط الربع سنوي (٤ إصدارات) بوضوح، إذ يشمل (٨١) دورية تمثل (٤٨,٨٪) من إجمالي الدوريات، مما يعكس اعتماده كمعيار سائد في النشر الأكاديمي، يلي ذلك الدوريات ذات (٦ إصدارات) بنسبة (١٢,٧٪)، ثم (إصدارتان) بنسبة (١١,٤٪)، بينما تتوزع الأنماط الأخرى (١، ٣، ١٢ إصدارًا وغيرها) بنسب



أقل، ويبرز هذا التوزيع أن النشر المنتظم والمتوسط التكرار يشكل العمود الفقري للإنتاج العلمي من دوريات (LIS).

تشير هذه الأنماط إلى أن الانتظام في النشر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بجودة الدورية وسمعتها الأكاديمية، فالدوريات ذات الإصدارات المتكررة تتيح تدفقاً مستمراً للمعرفة، مما يعزز من احتمالية الاستشهاد بها ويجذب لها بحوث عالية الجودة، إلا أن تلك القاعدة لها شواذ في الدوريات سنوية الاصدار أو أعلى أو أقل، ولكنها مؤثرة وتصنف ضمن الفئات العليا.

يدعم هذا التحليل السابق دراسة (Tahamtan & Bornmann, 2023) والتي مفادها باختصار أن كل زيادة بإصدار واحد سنوياً ترتبط بارتفاع في معامل التأثير.

سادساً: تحليل العلاقة بين معامل التأثير (JIF Quartiles) وفهارس الاقتباس (SSCI/ESCI)

يقوم فهرس الاقتباس في قاعدة بيانات Web of Science بتصنيف الدوريات العلمية إلى فئتين رئيسيتين ذات صلة بالعلوم الاجتماعية، الفئة الأولى (Social Science Citation Index. SSCI) وهو الفهرس الأساسي الذي يشمل الدوريات الراسخة عالية الجودة والتأثير والتي تخضع لمعايير صارمة في التقييم والاقتباس. أما فهرس (Emerging Sources Citation Index . ESCI) فهو مخصص للدوريات الناشئة أو الأقل تأثيراً حالياً لكنه يمثل بوابة انتقالية نحو الترقية إلى (SSCI) مما يتيح تتبع أدائها ونمو تأثيرها مع مرور الزمن.

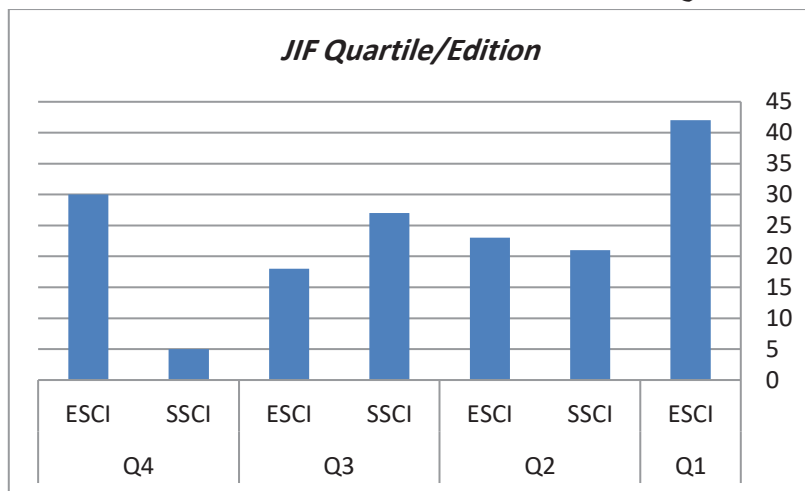
Total	Nu.	Edition	JIF Quartile
42	42	ESCI	Q1
44	21	SSCI	Q2
	23	ESCI	
45	27	SSCI	Q3
	18	ESCI	
35	5	SSCI	Q4



	30	ESCI	
166	-	-	Q1 - Q4

جدول رقم (٨):

توزيع دوريات (LIS) في (Quartil JIF) حسب فهارس الاقتباس



شكل رقم (٨):

توزيع دوريات (LIS) في (Quartil JIF) حسب فهارس الاقتباس

يقدم الجدول والشكل (JIF Quartile / Edition) تحليلاً لتوزيع ١٦٦ إصداراً علمياً عبر معامل التأثير (JIF Quartile)، مع تصنيفها حسب فهرس الاقتباس (SSCI) أو (ESCI) ويُظهر الجدول أن الإنتاج البحثي يتركز بشكل كبير في فئة الدوريات الناشئة (ESCI) بنسبة (٦٨٪) (١١٣ إصداراً)، مقابل (٣٢٪) فقط (٥٣ إصداراً) في الدوريات الراسخة (SSCI)، وهكذا يعكس نشاطاً بحثياً مكثفاً في بيئات أقل تنافسية مع محدودية الوصول إلى الدوريات عالية التأثير ضمن قواعد البيانات الأساسية.

ومن اللافت للنظر غياب أي إصدار في (Q1) ضمن فهرس (SSCI)، مما يُشكّل نقطة ضعف استراتيجية بارزة. في مقابل ذلك يمثل تواجد (٤٢)





إصداراً) في (Q1) ضمن (ESCI) إنجازاً نسبياً للدوريات الناشئة، ويُظهر التركيز الأكبر في (Q3) 45 إصداراً اتجاههاً نحو مستويات التأثير المتوسطة إلى المنخفضة، مع تحقيق توازن نسبي في (Q2).

من زاوية أخرى يتجلى التباين بين الفهرسين في أن (ESCI) تسيطر على (Q1) و (Q4) بواقع (٤٢ و ٣٠ اصدار على التوالي)، بينما تتفوق (SSCI) في (Q3) بواقع ٢٧ إصداراً، وتُشارك بقوة في (Q2). ويشير الارتفاع النسبي للإصدارات في (Q4) ضمن (ESCI) بواقع (٣٠ إصداراً) إلى احتمالية اعتماد استراتيجيات نشر تركز على الكم أو صعوبة استيفاء متطلبات الدوريات الراسخة، أو طبيعة الأبحاث التي قد تكون في مراحلها الأولية.

بالنظر للنتائج بشكل عام يكشف التحليل عن إنتاج بحثي وفير كميّاً، لكنه يتطلب تعزيزاً نوعياً من خلال استهداف الدوريات عالية التأثير (Q1) و (Q2) ضمن (SSC) والاستفادة من (ESCI) كمنصة انتقالية مع وضع أهداف استراتيجية لرفع نسبة النشر في الفئات العليا من (JIF Quartile) وتقليل الاعتماد على (Q4)، ويُعد هذا التوزيع مؤشراً على حيوية البحث العلمي مع ضرورة تطوير القدرات لتحقيق تأثير أكاديمي أعمق في المستقبل القريب. وهذه النتائج تؤكد القاعدة التي أرسنها (Clarivate) أن الأغلبية من دوريات (ESCI) تتركز في (Q3,Q4) بينما تكون دوريات (SCIE) و (SSCI) و (AHCI) أكثر تمثيلاً في كل من (Q1,Q2) (Clarivate,2024).

سابعاً: علاقة معامل التأثير (JIF Quartile) بحجم النشر (Total Articles) وحجم الاستشهادات (Total Citations)

حجم الإنتاج العلمي السنوي من المقالات المنشورة للدورية يعد أحد أهم العوامل التي تؤثر نظرياً في قيمة معامل التأثير، إذ يفترض أن الدوريات



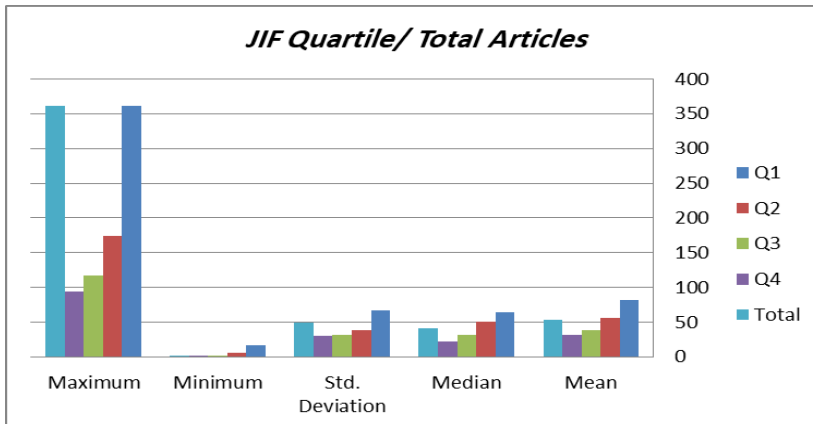
ذات الحجم الكبير من المقالات المنشورة سيكون لها النصيب الأكبر من الاستشهادات العلمية ببحوثها، أو أنها تتعرض لما يسمى ضغط ضرورة تحقيق نصيب أعلى من الاستشهادات، وبالتالي قد تنخفض جودتها النسبية وبالتالي ينخفض تصنيفها في (JIF)، لذا في التالي نحاول رصد هذه العلاقة في دوريات (LIS) الواردة في (JCR 2024).

١/٧ علاقة معامل التأثير (JIF Quartile) بحجم النشر (Total Articles)

Maximum	Minimum	Std. Deviation	Median	Mean	N	JIF Quartile
361	17	67.2	64.5	81.4	42	Q1
174	6	39.1	51.0	56.8	44	Q2
117	2	31.4	32.0	38.7	45	Q3
94	2	29.8	22.0	31.9	35	Q4
361	2	49.7	41.5	53.9	166	Total

جدول رقم (٩):

التوزيع الوصفي لمقالات دوريات (LIS) حسب (JIF Quartile)



شكل رقم (٩):

التوزيع الوصفي لإجمالي مقالات دوريات (LIS) حسب (JIF Quartile)





أظهرت نتائج التحليل الإحصائي مستوى واضحاً من الدلالة وقوة الارتباط بين المتغيرات، فقد بين اختبار تحليل (التباين أحادي الاتجاه) بأن قيمة $(F(3,162) = 11.42)$ عند مستوى معنوية $(p = 1.53 \times 10^{-6})$ ، وهذه النتيجة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات مع حجم تأثير قوى بلغ $(\text{Eta}^2 = 0.174)$ وهو ما يعكس تأثيراً يتراوح بين المتوسط والحد الأقصى.

كما أن اختبار كروسكال-واليس يدعم هذه النتيجة من خلال قيمة $(\chi^2 = 34.68)$ ومستوى معنوية $(p = 2.98 \times 10^{-8})$ ، بما يؤكد تجانس الاتجاه العام للفروق عبر الاختبارين، وبالإضافة إلى ذلك كشفت معاملات الارتباط الترتيبي لسبيرمان عن وجود علاقة إيجابية متوسطة القوة بين المتغيرات، حيث بلغت قيمة الارتباط $(\rho = 0.469)$ مع دلالة عالية عند $(p < 0.001)$ مما يعكس ترابطاً ذا أهمية إحصائية ومنهجية.

كما يتضح من الشكل الانخفاض التدريجي والمنتظم في عدد المقالات كلما انخفضت الفئة داخل (JIF Quartile) مع فجوة واضحة بين Q1 و Q2 من جهة وبقيّة الفئات من جهة أخرى.

ومما سبق يتضح أن الدوريات المصنفة ضمن فئة (Q1) تنشر في المتوسط، أكثر من ضعف عدد المقالات السنوي مقارنة بدوريات (Q4)، حيث يبلغ متوسط عدد المقالات (٨١,٤) مقابل (٣١,٩) مقالة سنوياً، كما يزيد الوسيط في دوريات (Q1) ليصل إلى (٦٤,٥) مقابل (٢٢,٠) فقط في دوريات (Q4). وتُظهر هذه الفروق الواضحة أن التميز المرتبط بفئة (Q1) لا يتحقق عبر الانتقائية المفرطة أو خفض حجم النشر، بل يعكس قدرة هذه الدوريات على الجمع بين المكانة العلمية العالية والإنتاجية البحثية الكبيرة،



وهو ما يفند بشكل كامل الافتراض الشائع بأن التفوق في (Q1) مرتبط بانخفاض حجم المحتوى المنشور.

ومن خلال الفحص الفعلي نلاحظ أن بيانات أن أعلى دورية من حيث الإنتاجية في دوريات (LIS) وهي دورية (Information Processing & Management) تنشر (٣٦١ مقالة) سنوياً وتقع ضمن فئة (Q1) كما أن ثاني أعلى دورية إنتاجاً وهي دورية (Scient metrics)، تنشر (٢٩٣ مقالة) سنوياً وتندرج أيضاً ضمن فئة (Q1). ويؤكد هذا النمط بوضوح أن الحجم الكبير للإنتاجية البحثية لا يتعارض مع الجودة العالية في هذا التخصص، بل إنه يشير إلى أن بعض أكثر الدوريات مكانة وتأثيراً تجمع بين الكم الكبير والرصانة العلمية في آن واحد.

ومن اللافت للنظر أن الانحراف المعياري الأكبر في فئة (Q1)، والبالغ (٦٧,٢) يشير إلى درجة عالية من التنوع الداخلي داخل هذه الفئة؛ إذ تضم دوريات شديدة الانتقائية تنشر ما بين (١٧-٤٠) مقالا سنوياً مثل دورية (Journal of Strategic Information Systems)، هذا إلى جانب دوريات أخرى ذات إنتاجية مرتفعة جداً تتجاوز (٢٠٠-٣٠٠) مقالة سنوياً، ورغم هذا التباين الكبير فإن جميعها تحافظ على مكانتها ضمن فئة (Q1)، وهي ظاهرة تكاد تكون فريدة في تخصص علم المعلومات والمكتبات.

ومن الملاحظ أيضاً والمثير للدهشة أن معامل الارتباط الإيجابي ($\rho = 0.469$) يشير إلى أن زيادة عدد المقالات يرتبط بارتفاع التصنيف في فئات (JIF Quartile) وليس بانخفاضه وهو ما يناقض الاعتقاد الشائع في العديد من التخصصات بأن الحجم الأكبر يرتبط بانخفاض الجودة أو مكانة التصنيف في (JIF Quartile).





ومن كل ما سبق نستنتج أنه خلافا للتصور السائد في معظم التخصصات العلمية، فإن دوريات Q1 في علم المكتبات والمعلومات تتميز بإنتاجية كمية أعلى بكثير من بقية الفئات مما يعكس قدرة الناشرين الكبار مثل (Elsevier، Springer، Emerald، Francis & Taylor) على تحقيق جودة استثنائية مع حجم نشر مرتفع ومستدام.

٢/٧ العلاقة بين معامل التأثير (JIF Quartile) وحجم الاستشهادات (Total Citations)

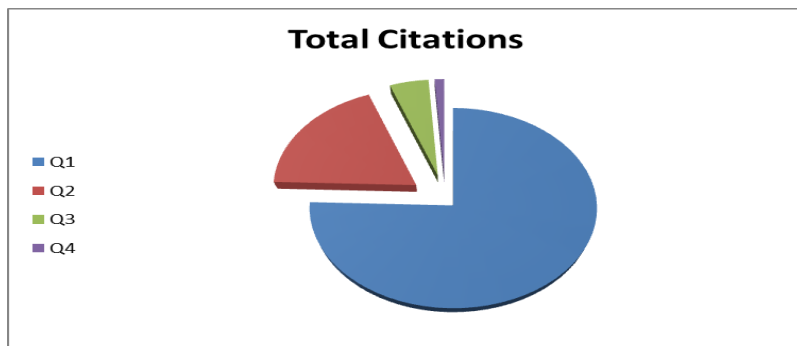
تعد العلاقة بين معامل التأثير (JIF Quartile) وإجمالي الاستشهادات (Total Citations) من المؤشرات الحاسمة في فهم طبيعة التأثير العلمي للدوريات الأكاديمية، إذ يعكس تصنيف معامل التأثير مستوى المكانة النسبية للدورية داخل تخصصها العلمي، بينما يمثل إجمالي الاستشهادات حجم التأثير التراكمي لإنتاجها العلمي عبر تاريخها. ومن ثم فإن استكشاف الترابط بينهما يسهم في تفسير كيفية تفاعل جودة النشر مع مدى انتشار المعرفة، كما يكشف عن أنماط يمكن الاستفادة منها في تقييم الدوريات ودعم قرارات النشر وفهم العوامل التي تعزز الظهور العلمي والاستشهاد.

Citation Share of Total	Total Citations	Number of Journals	JIF Quartile
75.60%	268,405	42	Q1
18.90%	67,028	44	Q2
4.50%	16,118	45	Q3
1.10%	3,886	35	Q4
100.00%	355,437	166	Total

جدول رقم (١٠):

توزيع إجمالي استشهادات دوريات (LIS) حسب JIF Quartile





شكل رقم (١٠):

توزيع إجمالي استشهادات دوريات (LIS) حسب JIF Quartile

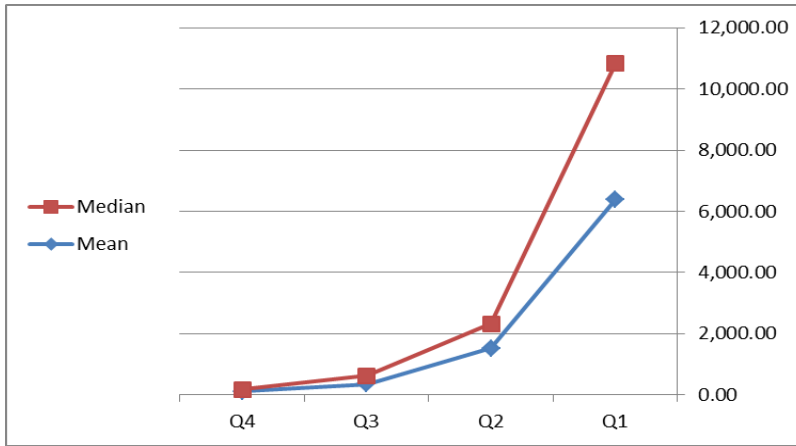
يُظهر التوزيع العام لإجمالي الاستشهادات من (١٦٦) دورية انحداراً شديداً في تراكم التأثير العلمي، حيث تحقق دوريات (Q1) نسبة ٧٥,٦٠٪ من إجمالي الاستشهادات، في حين تنخفض النسبة إلى ١٨,٩٠٪ في (Q2)، و ٤,٥٠٪ في (Q3)، و ١,١٠٪ في (Q4).

هذا التوزيع يعكس استحواذ مطلق للدوريات عالية التصنيف، كما يعكس التوزيع تطبيقاً واضحاً لمبدأ باريتو (Pareto Principle) والذي ينص على أن ٢٠٪ من العوامل تقف وراء توليد ٨٠٪ من النتائج (Larivière, V., & Gingras, Y. (2010)

Difference (Mean – Median)	Median	Mean	JIF Quartile
1,941.60	4,449.00	6,390.60	Q1
718.86	804.5	1,523.36	Q2
96.18	262	358.18	Q3
42.03	69	111.03	Q4

جدول رقم (١١):

مقارنة متوسطات ووسيط إجمالي استشهادات دوريات (LIS) حسب JIF Quartile



شكل رقم (١١):

مقارنة متوسطات ووسيط إجمالي استشهادات دوريات (JIF حسب LIS)
Quartile

تظهر مقارنة المتوسط الحسابي بالوسيط في فئات معامل التأثير (JIF) انحيازاً إيجابياً واضحاً في توزيع الاستشهادات، حيث يفوق المتوسط الوسيط في الأربع فئات للتصنيف الرباعي، ويصل أكبر فارق في Q1 إلى ١,٩٤١,٦٠ استشهاده (٤٣,٦٪ من الوسيط) نتيجة وجود عدد قليل من الدوريات ذات الاستشهادات الفائقة التي ترفع المتوسط بفعل آليات التأثير التراكمي (cumulative advantage)، بينما يعكس الوسيط (٤,٤٤٩) الأداء الحقيقي لمعظم دوريات Q1 وفي Q2 يرتفع الفارق نسبياً (٨٩,٣٪) بسبب التنوع الكبير؛ فبعض الدوريات تقترب من Q1 وبعضها ينزل نحو Q3، أما في Q3 و Q4 فينخفض الفارق (٣٦,٧٪ و ٦٠,٩٪ على التوالي) لأن معظم الدوريات تعاني ضعف الرؤية العالمية وتميل للنشر المحلي أو المتخصص جداً مما يؤثر على قلة الاستشهاد الدولي والذي بدوره يؤدي إلى تجمع الأداء حول مستويات منخفضة ومستقرة نسبياً، وبالتالي، يظل المتوسط مضللاً خاصة في كل من Q1 و Q2، في حين يعد الوسيط المقياس المركزي الأكثر دقة وتمثيلاً، مما يجعل

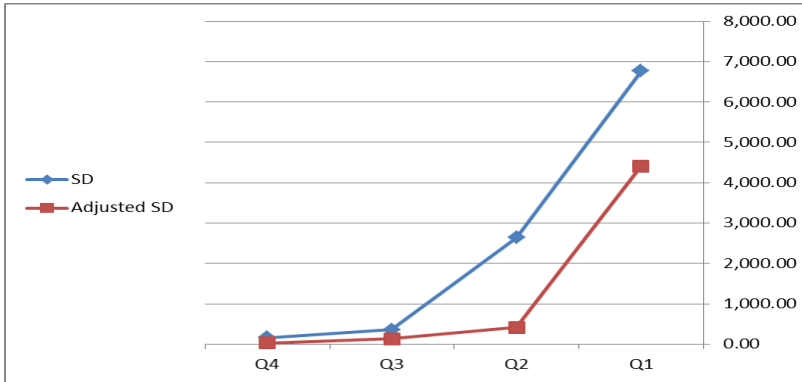


استهداف الوسيط في (Q1) لعدد (٤٤٤٩) استشهادا هدفا أكثر واقعية وعملية من المتوسط (٦,٣٩٠) بالنسبة للباحثين الراغبين في تعظيم تأثيرهم من الاستشهادات.

(SD / Average)	Adjusted SD	SD	JIF Quartile
106%	4,414	6,772.50	Q1
173%	419	2,640.71	Q2
99%	138	356.38	Q3
145%	35	160.94	Q4

جدول رقم (١٢):

مقارنة مقاييس وانحرافات استشهادات دوريات (LIS) حسب JIF Quartile



شكل رقم (١٢):

مقارنة مقاييس وانحرافات استشهادات دوريات (LIS) حسب JIF Quartile

يظهر تحليل التشتت عبر فئات معامل التأثير (JIF) تباينا كبيرا في توزيع الاستشهادات، حيث يتجاوز الانحراف المعياري (SD) المتوسط الحسابي في (Q1) $(6,772.50 > 6,390.60)$ ، مما يؤكد تشتتًا استثنائيًا ناتجًا عن وجود قيم شاذة عليا فائقة (مثل دوريات بأكثر من ٢٠,٠٠٠ استشهادًا). ومع ذلك ينخفض الانحراف المعدل ($\text{Adjusted SD} = 4,414$) بنسبة ٣٥٪ تقريبًا مما يوحي باستخدام تقنية إحصائية مثل (Winsor zing) أو (Trimming) لتخفيف



تأثير هذه القيم المتطرفة فيُصبح التشتت أكثر تمثيلاً للأداء "الطبيعي" داخل Q1، أما في Q2 فتسجل أعلى نسبة تشتت نسبي (١٧٣٪) مما يعكس عدم استقرار كبير وتنافساً حاداً بين الدوريات المتوسطة حيث ينخفض بشدة التشتت المعدّل إلى ٤١٩ فقط مما يشير إلى أن القيم الشاذة تُشكّل الجزء الأكبر من التباين. وفي Q3 و Q4 ينخفض التشتت المطلق بشكل حاد (SD < 360)، لكن النسبة النسبية تظل مرتفعة (٩٩٪ و ١٤٥٪) مما يعني أن الاستشهادات - رغم انخفاضها - تتوزع بشكل غير متساو حتى في الفئات الدنيا مع انخفاض حاد في Adjusted SD (١٣٨ و ٣٥)، يعكس تجانساً في الأداء المنخفض بعد استبعاد الاستثناءات النادرة. وبالتالي يُعد الانحراف المعدّل (Adjusted SD) مقياساً أدق لتقييم الاستقرار الحقيقي داخل كل فئة من فئات (Q1 - Q4)، بينما يُبرز SD التقليدي حجم التأثير الشاذ مما يجعل Q1 الأكثر تشتتاً مطلقاً و Q2 الأكثر عدم استقرار نسبي، و Q3/Q4 الأكثر تجانساً في الضعف.

يُقَدِّم الانحراف المعدّل (Adjusted SD) رؤية أكثر دقة للاستقرار داخل كل فئة؛ ففي Q1 يحدد نطاقاً واقعياً يتراوح بين (٤٠٤ ± ٤١٤) استشهاداً حول الوسيط مما يتجاوز الاعتماد على المتوسط المضلل. أما في Q2، فيبرز التشتت المرتفع (١٧٣٪) فرصة للارتقاء نحو Q1 أو خطر الهبوط إلى Q3، مما يجعل هذه الفئة ساحة تنافسية حادة. وفي Q4 يُظهر التشتت المعدّل المنخفض جداً (٣٥ فقط) صعوبة التمييز حتى بأداء نسبي جيد، إذ يغلب التجانس في الأداء الضعيف، مما يُصعّب على أي دورية أن تبرز في هذه الفئة.

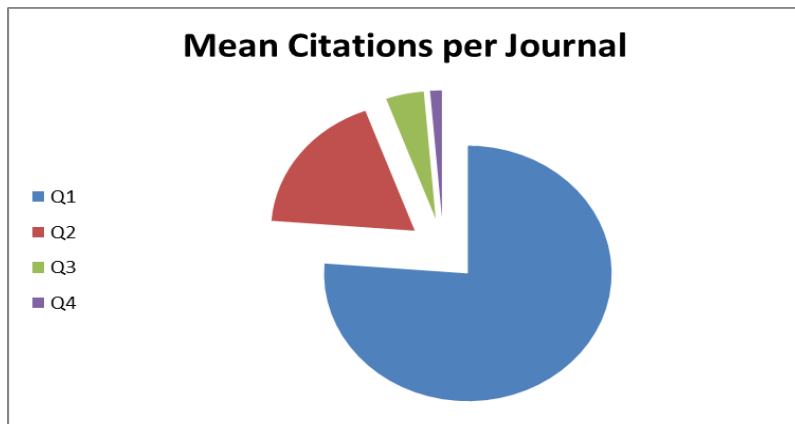
Mean Ratio Compared to Q4	Mean Citations per Journal	Quartile
57.6 times	6,390	Q1
13.7 times	1,523	Q2



3.2 times	358	Q3
Reference	111	Q4

جدول رقم (١٣):

متوسط الاستشهادات لكل دورية مقابل معامل التأثير (JIF Quartile)



شكل رقم (١٣)

متوسط الاستشهادات لكل دورية مقابل معامل التأثير (JIF Quartile)

وأخيرا يظهر متوسط الاستشهادات لكل دورية ارتباطاً أسيًا قويًا بتصنيف معامل التأثير (JIF Quartile)، حيث تتفوق فئة (Q1) على فئة (Q4) بمقدار 57.6 ضعفًا (6,390) مقابل (١١١ استشهادًا) فقط، ثم ينخفض التفوق إلى 13.7 ضعفًا في Q2 و 3.2 ضعفًا في Q3، مما يعكس تسارعًا هائلًا في العائد الاستشهادي مع كل درجة تصاعدية في التصنيف، وهذا النمط الأسي - وليس الخطي - يؤكد أن JIF ليس مجرد مقياس جودة بل مضخم أسي للرؤية والتأثير العلمي مدفوعًا بآليات التأثير التراكمي (cumulative advantage)، حيث تجذب الدوريات في Q1 استشهادات أكثر لمجرد موقعها في قمة السلم التصنيفي، وبالتالي نستطيع القول أن النشر في (Q1) يعد استثمارًا استراتيجيًا بأعلى عائد استشهادي، في حين يمثل الانتقال من Q4



إلى Q3 تحسنا متواضعا (٣,٢ مرة فقط) مما يجعل القفزة من Q2 إلى Q1 هي الأكثر تأثيراً) من (١٣,٧ إلى ٥٧,٦ مرة) وكل ذلك يؤكد أن معامل التأثير مؤشر تنبؤي قوي جداً للأداء الاستشهادي المستقبلي.

ونستنتج من كل النتائج السابقة أن نمط التوزيع غير المتكافئ للاستشهادات يعد تمثيلاً دقيقاً لأحد أهم قوانين القياسات الببليومترية وهو ما يعرف بقانون برادفورد للتشتت (Bradford's Law of Scattering) والذي مفاده أن الإنتاج الفكري في أي تخصص علمي يتركز في نواة صغيرة من الدوريات عالية الانتاج والاستشهاد بينما تتوزع بقية الاستشهادات على عدد أكبر ومتزايد من الدوريات ذات المخرجات المحدودة. وهذه النتائج تتوافق مع دراسة (Gunaseelan et al. 2025) التي طبقت قانون برادفورد على منشورات إحدى الجامعات وأظهرت نفس النمط من التركيز الأكبر في عدد محدود من الدوريات ضمن النواة العلمية.

وعطفاً على ما سبق يمكن القول إن نتائج توزيع الاستشهادات الموضحة بالجدول تتوافق مع الاتجاه العام لقانون لوتكا والذي مفاده تركيز واضح للاستشهادات في عدد محدود من الدوريات عالية التصنيف مقابل انخفاض واضح في الدوريات الأقل تصنيفاً. وهذه البنية غير المتكافئة في التوزيع تشير إلى أن التأثير العلمي يتبع نمطاً أسياً يشبه التوزيع الذي وصفه لوتيكا في إنتاجية الباحثين مما يدل على أن قوانين التوزيع التكراري في النشاط العلمي لا تنحصر في الأفراد فحسب، بل تمتد أيضاً للمؤسسات والدوريات والحقول البحثية.

ثامناً: علاقة معامل التأثير (JIF Quartile) ومعامل التأثير بدون الاستشهادات الذاتية (JIF Without Self Cites) حيث تبرز أهمية معامل التأثير بدون

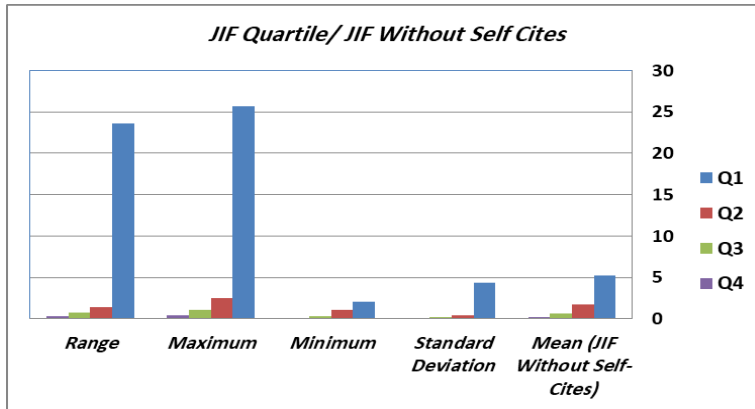


الاستشهادات الذاتية (JIF Without Self-Cites) بوصفه مؤشرًا أكثر تحررًا من الانحيازات الناتجة عن الاستشهاد الذاتي. ولاستكشاف طبيعة العلاقة بين المؤشرين وفهم مدى تباين تصنيف الدوريات عند استبعاد الاستشهادات الذاتية بما يساهم في تقديم رؤية أكثر دقة وموضوعية لتقييم الأداء البحثي للدوريات العلمية، تم تحليل دوريات (LIS) الواردة في تقرير (JCR) مع استبعاد دورية واحدة فقط (New Review of Academic Librarianship) بسبب قيمة غير متاحة (N/A) في مؤشر الاستشهاد الذاتي ليصبح عدد الدوريات التي توفرت على تحليلها (١٦٥) دورية، وقد تم تقريب القيم (> 0.1) إلى (0.05) لأغراض الحساب الإحصائي دون التأثير على النتائج الجوهرية.

Range	Maximum	Minimum	Standard Deviation	Mean (JIF Without Self-Cites)	Number of Journals	Quartile
23.60	25.70	2.10	4.38	5.21	42	Q1
1.40	2.50	1.10	0.39	1.74	43	Q2
0.80	1.10	0.30	0.21	0.66	45	Q3
0.35	0.40	0.05	0.09	0.17	35	Q4

جدول رقم (١٤):

التوزيع الإحصائي لمعامل التأثير بدون الاستشهادات الذاتية



شكل (١٤)

التوزيع الإحصائي لمعامل التأثير بدون الاستشهادات الذاتية

أظهر التحليل الارتباطي وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متغير معامل التأثير (Q1,Q2,Q3,Q4) وبين متغير (JIF Without Self-Cites)، وقد بين اختبار معامل الارتباط (Pearson r) أن قيمة الارتباط بلغت (+٠,٦٥٨) عند مستوى دلالة ($p < 0.001$)، مما يشير إلى علاقة ارتباط قوية ومتزايدة بين المتغيرين.

كما أوضح معامل التحديد ($R^2 = 0.433$) أن ما نسبته (٤٣,٣٪) من التباين في (JIF Without Self-Cites) يمكن تفسيره بالانتماء إلى فئة التصنيف (Q1,Q2,Q3,Q4)، وهو ما يعكس دور تصنيف الدورية في توقع مستويات التأثير بدون الاستشهادات الذاتية.

وأظهرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية قوية وذات دلالة إحصائية بين فئات (JIF Quartile) (Q1,Q2,Q3,Q4) وبين معامل التأثير بدون الاستشهادات الذاتية (JIF Without Self-Cites)، حيث بلغ معامل الارتباط ($r = 0.658$) عند مستوى دلالة ($p < 0.001$)، كما تبين وجود انخفاض تدريجي ومنظم في متوسط (JIF Without Self-Cites) عبر كل فئات



(Q1,Q2,Q3,Q4)، إذ يتراجع المتوسط من (٥,٢١) في (Q1) إلى (٠,١٧) في (Q4)، مع ظهور فجوات واضحة بين الفئات، وعدم وجود تداخل بين (Q1) و (Q2)، وتداخل طفيف بين (Q2) و (Q3). وفيما يتعلق بالتباين الداخلي يشير الارتفاع الملحوظ في الانحراف المعياري في (Q1) والذي بلغ (SD = 4.38) إلى تنوع كبير في الدوريات ذات التأثير العالمي مقابل درجة أعلى من التجانس في (Q3,Q4).

وُظهر النتائج كذلك استقراراً قوياً في التصنيف الرباعي لمؤشر (JIF Quartile)، إذ يظل الترتيب الهرمي محفوظاً حتى بعد استبعاد الاستشهادات الذاتية مما يعزز مصداقيته كمؤشر معبر عن التأثير الخارجي الحقيقي للدوريات. وما سبق نستطيع التأكيد على وجود علاقة قوية وإيجابية بين (JIF Quartile) و(JIF Without Self-Cites) وهو ما يؤكد أن التصنيف الرباعي (Q1,Q2,Q3,Q4) يُعد مؤشراً دقيقاً يعكس مستوى التأثير العلمي الخارجي للدوريات، بالإضافة لذلك نستنتج أن الاستشهادات الذاتية لا تمثل تهديداً جوهرياً لمصداقية التصنيف خاصة في الدوريات ذات التأثير المرتفع مما يعزز الثقة في استخدام (JIF Without Self-Cites) كمقياس بديل أو مكمل. وبناءً على ذلك فإن الاعتماد على (JIF Quartile) بوصفه مقياساً موثوقاً لتقييم الأداء البحثي في تخصصات علوم المعلومات وعلوم المكتبات نظراً لقدرته على تمثيل التأثير الحقيقي بعيداً عن الانحيازات المحتملة المرتبطة بالاستشهادات الذاتية. وهذا الاستنتاج يتفق مع كثير من الدراسات التي تمت لدراسة هذه العلاقة مثل دراسة (Campanario 2018)

تاسعا: قياس العلاقة بين كل من (JIF Quartile) و(5 Year JIF Quartile)





يهدف هذا التحليل إلى قياس مستوى الاتساق بين معامل التأثير الحالي (JIF Quartile) ومعامل التأثير لخمس سنوات ((5 Year JIF Quartile) لدوريات (LIS) في (JCR 2024) ، وقد تم استبعاد (7) حالات مفقودة (N/A) (*) ليصبح الحجم الفعلي للعينة (159) دورية.

وقد أظهر اختبار (Chi-Square Test) للاستقلالية وجود علاقة معنوية قوية بين المتغيرين؛ إذ بلغت قيمة إحصاء الاختبار $(\chi^2(9) = 308.12)$ ، مع مستوى دلالة مرتفع $(p = 4.93 \times 10^{-61})$ ، كما بلغ معامل الارتباط (Cramer's V) قيمة (0.804) مما يشير إلى قوة ارتباط عالية جدًا وفقًا لتفسير (Cohen, 1988).

والتوزيع المشترك التالي يُظهر استقرارًا واضحًا في أداء الدوريات مع ميل طفيف نحو التحسن في بعض الحالات كما يتضح من الجدول والشكل التاليين:

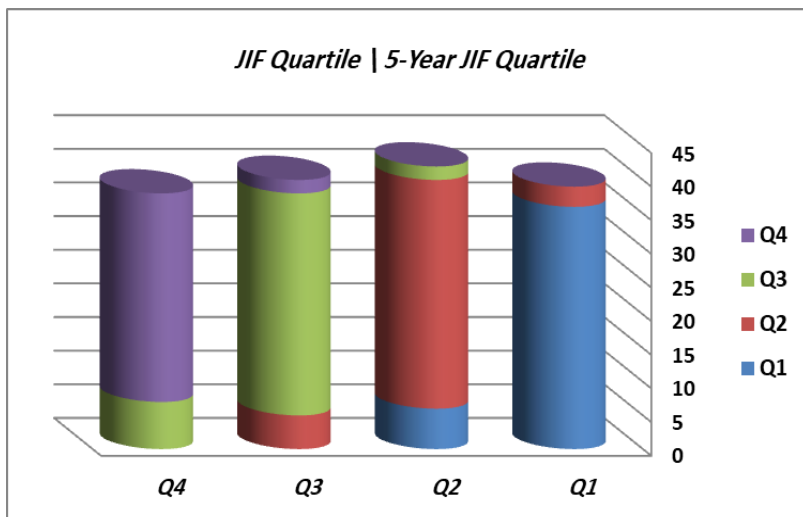
Total	Q4	Q3	Q2	Q1	JIF Quartile \ 5-Year JIF Quartile
42	0	0	6	36	Q1
42	0	5	34	3	Q2
42	7	33	2	0	Q3
33	31	2	0	0	Q4
159	38	40	42	39	Total

جدول رقم (١٥):

التوزيع المشترك (Crosstab) لمعامل التأثير ومعامل التأثير لخمس سنوات

* . ظهور قيمة "N/A" يعني أن معامل التأثير في (5 Year JIF Quartile) غير متاح إما لأن الدورية جديدة ولم تكمل خمس سنوات من النشر المنتظم (وهذا هو الأكثر شيوعًا). أو أن الدورية تنشر عددًا قليلًا جدًا من المقالات القابلة للاستشهاد، أو لأن الدورية خضعت لتغيير في الاسم أو ال ISSN مما يقطع سلسلة البيانات التاريخية، أو أن الدورية تُصنف ضمن فئات غير مؤهلة كليًا في (JCR) مثل (ESCI) وأخيرًا قد يكون هناك تأخر تقني في التحديث. وكل ما سبق لا يدل على ضعف الدورية بل غالبًا يعكس مرحلة نمو أو تخصص عالي وقد تكون هذه الدوريات واعدة مستقبلًا.





شكل رقم (١٥):

التوزيع المشترك (Crosstab) لمعامل التأثير ومعامل التأثير خمس سنوات

يتضح من الجدول والشكل استقرارا كبيرا في أداء الدوريات عينة الدراسة، حيث تحتفظ ٨٤,٣٪ من العينة (١٣٤ دورية من أصل (١٥٩)، ويعكس هذا الاستقرار العالي ثباتا في جودة النشر والتأثير العلمي على المدى الطويل مما يعزز مصداقية استخدام معامل التأثير كمؤشر موثوق لتقييم الأداء المستدام.

كما يتضح من التحليل أن (١٨) دورية بنسبة (١١,٣٪) تحسنت بشكل ملحوظ حيث انتقلت إلى التصنيف الأعلى (JIF) الحالي مقارنة بمتوسط الخمس سنوات، وتنقسم هذه الحالات إلى ثلاثة أنماط رئيسية (٦ دوريات) انتقلت من Q2 إلى Q1، و(٥ دوريات) من Q3 إلى Q2، و (سبع دوريات) من Q4 إلى Q3، ونفسر هذا التحسن عادة بزيادة معدل الاستشهادات في السنتين الأخيرتين نتيجة نشر أبحاث ذات صلة بموضوعات حديثة بالإضافة إلى تحسين سياسات التحرير أو لزيادة الوصول المفتوح.





في المقابل سجلت (٧ دوريات) فقط (٤,٤٪) تراجعًا في الأداء الحالي حيث تراجعت (٣ دوريات) من Q1 إلى Q2 ، ومجلتان من Q2 إلى Q3، ومجلتان من Q3 إلى Q4، ويرجح أن يكون هذا الانخفاض ناتجًا عن تأخر في الاستشهادات أو تغيير في نطاق الدورية أو انخفاض مؤقت في جودة المقالات الحديثة، ومع ذلك فإن ندرة حالات التراجع تؤكد أن الانخفاض في التأثير ليس اتجاهًا عامًا، بل استثناءً محدودًا.

من أبرز الدوريات التي سجلت تحسنًا في تصنيفها من (Q2) إلى (Q1) دورية (Journal of Organizational and End User Computing) التي صعدت بفضل تركيزها على تطبيقات الحوسبة التنظيمية والمستخدم النهائي مما جذب استشهادات كثيفة في سياق التحول الرقمي. كما برزت دورية (Aslib Journal of Information Management) التي استفادت من نشر دراسات متقدمة حول إدارة المعلومات والذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى دورية (VINE Journal of Information and Knowledge Management Systems) التي ركزت على أنظمة إدارة المعرفة في مجالات الأعمال والتعليم. وفي نمط التحسن من (Q3) إلى (Q2) نجد دورية (Publishing Research Quarterly) التي ارتفع تأثيرها نتيجة نشر مناقشات معمقة حول النشر الرقمي وسياسات الوصول المفتوح، إلى جانب دورية (International Journal of Electronic Government Research) التي استفادت من الاهتمام المتزايد بموضوع الحكومة الإلكترونية بعد الجائحة. وفي نمط التحسن من (Q4) إلى (Q3) نجد دورية (African Journal of Library Archives and Information Science) التي شهدت نموًا إقليميًا في عدد الاستشهادات بفضل تناولها قضايا المكتبات والأرشيف في أفريقيا، وكذلك دورية (JLIS.it) التي حسنت جودتها



وانتشارها من خلال التركيز على موضوعات علوم المكتبات الإيطالية بأسلوب أكاديمي متميز.

وتُظهر هذه الأمثلة أن التحسن غالبًا ما يرتبط بمواءمة المحتوى مع التوجهات العالمية الحديثة مما يجعل هذه الدوريات خيارات واعدة للباحثين الراغبين في نشر أعمال ذات تأثير سريع.

عاشرا: العلاقة بين معامل التأثير (JIF Quartile) ومؤشر الفورية (Immediacy Index)

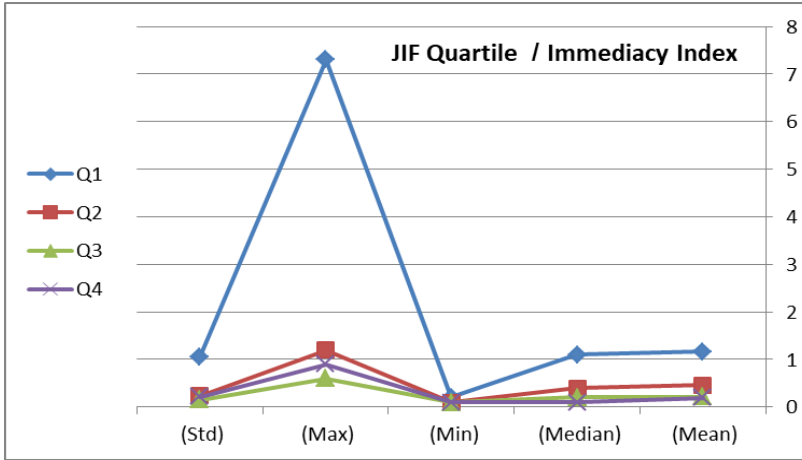
لتحليل هذه العلاقة تم استخراج الأعمدة المتعلقة بكل من منهما من تقرير (JCR) لعام ٢٠٢٤ المتعلقة بدوريات (LIS) وتم تصفية البيانات لاستبعاد أي قيم مفقودة أو غير صالحة مما أدى إلى عينة تحتوي على ١٣١ صفا من إجمالي الصفوف المتاحة في كل من Q1، Q2، Q3، و Q4 وقد استخدمت إحصاءات وصفية لتلخيص القيم لكل فئة. والجدول التالي يظهر المتوسط، والوسيط، والحد الأدنى، والحد الأقصى، وعدد الدوريات بكل فئة، وأخيرا الانحراف المعياري لمعرفة العلاقة بين المتغيرين المذكورين.

(Std)	(Count)	(Max)	(Min)	(Median)	(Mean)	JIF Quartile
1.06	42	7.3	0.2	1.1	1.17	Q1
0.24	44	1.2	0.1	0.4	0.46	Q2
0.15	32	0.6	0.1	0.2	0.22	Q3
0.22	13	0.9	0.1	0.1	0.19	Q4

جدول رقم (١٦):

التوزيع الإحصائي لمتغيرات معامل التأثير ومؤشر الفورية





شكل رقم (١٦):

التوزيع الإحصائي لمتغيرات معامل التأثير ومؤشر الفورية

نلاحظ من الجدول والشكل أن القيم الإحصائية المتوسطة والوسيط لمؤشر الفورية (Immediacy Index) تشهد انخفاضاً تدريجياً مع الانتقال من الفئة الأعلى (Q1) إلى الفئة الأدنى (Q4)، وهو ما يعكس اتجاهًا إيجابيًا عامًا يربط بين الفئة التصنيفية ومستوى الفورية في التأثير.

كما يتضح أن الفئة (Q1) تمتلك أعلى درجة من التباين حيث تُظهر انحرافاً معيارياً مرتفعاً وقيمة قصوى تصل إلى (٧,٣) مما يشير إلى وجود بعض الدوريات ذات التأثير الفوري الاستثنائي ضمن هذه الفئة، وفي المقابل، تُظهر الفئة (Q4) أدنى قيم للمتوسط والوسيط إلى جانب تباين منخفض نسبياً بما يعني أن الدوريات المنتمية إليها غالباً ما تتسم بمستوى محدود من الفورية في التأثير.

كما يُظهر قياس الارتباط بين المتغيرين أن متغير (JIF Quartile) بوصفه متغيراً ترتيبياً قد تم تحويله إلى قيم رقمية وفق التدرج الهرمي ($Q1 = 4$ ،



$Q_2 = 3$ ، $Q_3 = 2$ ، $Q_4 = 1$) بما يتيح تحليله إحصائيًا بصورة أدق، ولأن طبيعة البيانات ترتيبية وغير خاضعة لافتراض التوزيع الطبيعي فقد تم استخدام معامل الارتباط (Spearman) الذي أظهر ارتباطًا إيجابيًا قويًا بلغت قيمته (٠,٧٦٤)، كما بيّنت قيمة الاحتمالية ($P\text{-value} < 0.001$) أن هذا الارتباط ذو دلالة إحصائية عالية مما يعني أنه غير ناتج عن الصدفة. وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة واضحة بين ارتفاع الفئة التصنيفية (JIF Quartile) وارتفاع مؤشر الفورية (Immediacy Index)؛ إذ تميل الدوريات المنتمية إلى (Q1) و (Q2) إلى تحقيق استشهادات أسرع وفورية أعلى مقارنة بكل من (Q3) و (Q4).

ويمكن تفسير العلاقة العامة أن هناك ارتباطًا إيجابيًا واضحًا بين فئات التصنيف الرابعي لمؤشر (JIF Quartile) وبين مؤشر الفورية (Immediacy Index)؛ حيث تُظهر الدوريات المصنفة ضمن (Q1) الذي يمثل أعلى ٢٥٪ من حيث معامل التأثير مستويات أعلى بكثير من الفورية مقارنة بالفئات الأخرى وهو ما يُعد منطقيًا نظرًا لقدرة الدوريات ذات التأثير المرتفع على جذب الاستشهادات السريعة. ورغم هذا الاتجاه العام تشير البيانات إلى وجود قدر من التباين داخل كل فئة ولا سيما في (Q1) مما يدل على أن عوامل إضافية مثل (نوع الدورية أو الناشر) قد تسهم في تشكيل مستويات الفورية.

ومما يعضد النتائج السابقة ما أشارت إليه دراسة (Serati Shirazi et al., 2023) التي أظهرت وجود ارتباط إيجابي قوي بين معامل التأثير ومؤشر الفورية ($p < 0.001$ ، $\text{Pearson's } r = 0.721$)، ما يشير إلى أن الدوريات ذات معاملات التأثير المرتفعة تستقطب استشهادات أسرع. كما كشفت الدراسة عن ارتباط إيجابي معتدل بين ربع معامل التأثير والترتيب المبني على المقاييس





البديلة (Spearman's rho = 0.346، $p = 0.004$)، بما يعزز فرضية أن الدوريات المصنفة في الفئات العليا (مثل Q1) تحقق أداءً أفضل من حيث المؤشرات الاستشهادية بما في ذلك الفورية، وتفسر الدراسة هذا الارتباط بأن كلاً من JIF ومؤشر الفورية يعتمدان جوهرياً على حجم الاستشهادات مما يؤدي إلى ترابط طبيعي بينهما في الدوريات ذات التأثير المرتفع.

حادي عشر: علاقة معامل التأثير (JIF Quartile) بعمر نصف الاستشهادات (Cited Half-Life) لدوريات (LIS)

يعكس مؤشر (Cited Half-Life) متوسط العمر الزمني للمقالات التي تحصل على ٥٠٪ من إجمالي الاستشهادات، وهو مقياس لمدى قدم أو حداثة التأثير في التخصص العلمي، فكلما انخفض الرقم كلما كان التخصص أو الدورية أكثر توجهاً نحو الأبحاث الحديثة وسريعة التأثير.

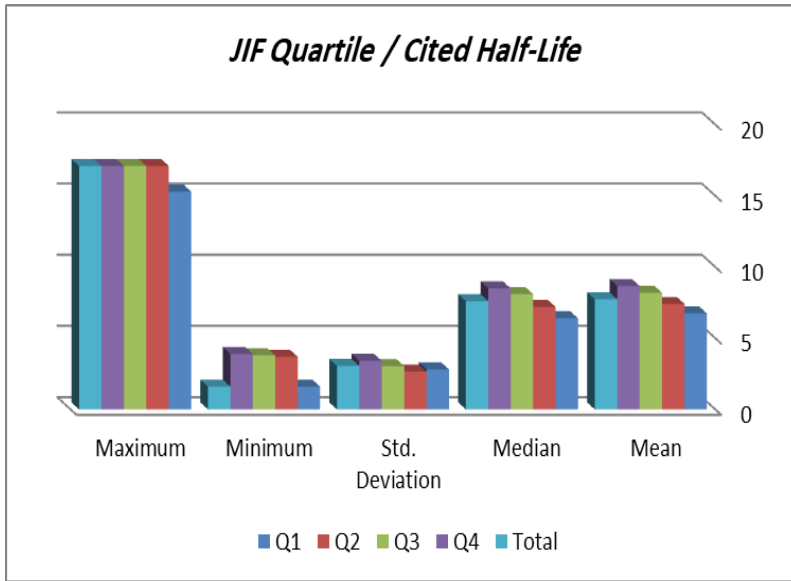
Maximum	Minimum	Std. Deviation	Median	Mean	N*	JIF Quartile
15.3	1.6	2.81	6.4	6.74	41	Q1
17.1	3.7	2.65	7.2	7.41	42	Q2
17.1	3.8	3.04	8.1	8.19	41	Q3
17.1	3.9	3.41	8.5	8.67	31	Q4
17.1	1.6	3.05	7.6	7.73	155	Total

جدول رقم (١٧):

التوزيع الإحصائي لعمر نصف الاستشهادات حسب معامل التأثير

*. تم استبعاد ١١ دورية لعدم توفر القيمة





شكل رقم (١٧):

التوزيع الإحصائي لعمر نصف الاستشهادات حسب معامل التأثير

تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود فروق جوهرية بين فئات (JIF Quartile) الأربعة؛ إذ كشف اختبار تحليل التباين (ANOVA) عن فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات ($F(3,151) = 2.91, p = 0.037$) مع حجم تأثير متوسط وفق قيمة ($\text{Eta}^2 = 0.055$).

كما دعم اختبار (Kruskal–Wallis) هذه النتيجة من خلال إظهار فروق معنوية واضحة ($\chi^2 = 10.42, p = 0.015$). وتبرز العلاقة السلبية المتوسطة التي كشفها معامل ارتباط سبيرمان ($p = -0.259, p = 0.001$) اتجاه الانخفاض المنتظم في قيم المتغير محل الدراسة عبر فئات (JIF Quartile) مما يؤكد اتساق النمط الإحصائي.



وقد أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية ضعيفة، ولكن ذات دلالة إحصائية بين (JIF Quartile) و (Cited Half-Life) حيث بلغ المتوسط في (Q1) ٦,٥٦ سنة (وسيط ٦,٣٥)، وارتفع إلى ٦,٩٧ سنة في (Q2)، ثم ٨,٠٢ سنة في (Q3)، ووصل إلى ٨,٤٥ سنة في (Q4). أي أن دوريات (Q1) تحصل على استشاداتها من مقالات أحدث نسبياً مقارنة بـ (Q4).

ونستطيع من خلال ما سبق أن نستنتج أن دوريات (Q1) تتميز بتأثير أسرع وأكثر حداثة مقارنة بدوريات (Q4) التي تعتمد على تراكم استشادات قديمة، وهذا يعكس طبيعة التخصص في (Q1) نحو معالجة الموضوعات التقنية المتسارعة والتي تسير العصر عكس الدوريات في (Q4) التي تميل لمعالجة الموضوعات الكلاسيكية أو الإقليمية.

تتوافق هذه النتائج مع ما أشارت له دراسات سابقة عن دوريات العلوم الاجتماعية؛ فعلى سبيل المثال تشير دراسة (Tetzner, 2025) إلى أن الدوريات ذات التصنيف الأعلى ضمن الفئة (Q1) في التخصصات سريعة النمو مثل العلوم الحيوية تتميز عادة بمعدلات استشهاد فورية مرتفعة، الأمر الذي ينعكس في نصف عمر استشادي أقصر. وعلى العكس من ذلك فإن الدوريات المنشورة في مجالات أبطأ وتراكمية مثل العلوم الاجتماعية والإنسانيات وغالباً ما تقع ضمن الفئة (Q4) تظهر نمطاً أبطأ من حيث وتيرة الاستشهاد وتعتمد بصورة أكبر على التراكم طويل الأمد. ويعزز هذا التباين فكرة أو الاعتقاد السائد بأن البنية المعرفية وطبيعة الإنتاج العلمي في كل حقل تؤثر مباشرة في آليات الاستشهاد وسرعته.

ثاني عشر: العلاقة بين معامل التأثير (JIF Quartile) والنسبة المئوية لمعامل التأثير (JIF Percentile)

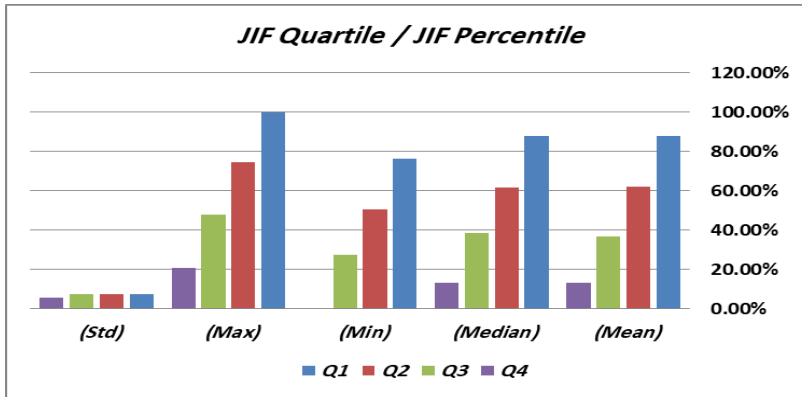


يعبر (JIF Percentile) عن المركز النسبي الدقيق للدورية ضمن فئتها كنسبة مئوية (من ٠٪ إلى ١٠٠٪) مما يوفر قياساً أكثر دقة من فئات (JIF Quartile)، وتحليل العلاقة بين المؤشرين ضروري بهدف التحقق من مدى انسجام النظام التصنيفي ومصادقية البيانات، وهذا ما يتضح من الجدول والشكل التالي:

(Std)	(Count)	(Max)	(Min)	(Median)	(Mean)	JIF Quartile
7.3%	42	99.7%	76.2%	87.7%	87.6%	Q1
7.6%	44	74.4%	50.3%	61.7%	62.2%	Q2
7.5%	45	47.9%	27.4%	38.3%	36.7%	Q3
5.5%	35	20.8%	0.3%	13.0%	13.0%	Q4

جدول رقم (١٨):

التوزيع الإحصائي للنسبة المئوية لمعامل التأثير (JIF Percentile) حسب معامل التأثير (JIF Quartile)



شكل رقم (١٨):

التوزيع الإحصائي للنسبة المئوية لمعامل التأثير (JIF Percentile) حسب معامل التأثير (JIF Quartile)





أظهر التحليل الوصفي انتظاماً واضحاً في توزيع قيم (JIF Percentile) عبر (Q1-Q4) بما يعكس منطقية التصنيف وملاءمته لواقع الاستشهادات، ففي حين بلغ المتوسط الحسابي في (Q1) الذي يضم (٤٢) دورية (٨٧,٦٪)، فقد بلغت قيمة الوسيط (٨٧,٧٪)، وجاء النطاق بين (٧٦,٢٪) و(٩٩,٧٪)، وتشير هذه النتائج إلى أن دوريات (Q1) لا تندرج فقط ضمن أعلى (٢٥٪) من حيث الأداء، بل تتركز في الجزء العلوي من هذه الفئة، وبصورة خاصة ضمن نطاق يتراوح تقريباً بين (٨٥٪) و(١٠٠٪)، مما يعكس تفوقاً ملحوظاً في الاستشهادات.

أما الربع الثاني (Q2) والذي يضم (٤٤) دورية فقد سجل متوسطاً حسابياً قدره (٦٢,٢٪) ووسيطاً بلغ (٦١,٧٪) وذلك ضمن نطاق يمتد من (٥٠,٣٪) إلى (٧٤,٤٪)، وتعكس هذه النتائج انتظام بنية الاستشهادات واستقرار التصنيف المستخدم في تقييم أداء الدوريات العلمية.

أما في (Q3)، الذي يضم (٤٥) دورية، استمر الانخفاض في قيم (JIF Percentile) ليصل المتوسط الحسابي إلى (٣٦,٧٪) بينما بلغ الوسيط (٣٨,٣٪) وذلك ضمن نطاق يتراوح بين (٢٧,٤٪) و(٤٧,٩٪). أما فئة (Q4) والمكونة من (٣٥) دورية فقد سجلت متوسطاً مقداره (١٣,٠٪) ووسيطاً مساوياً له (١٣,٠٪) مع نطاق يمتد من (٠,٣٪) إلى (٢٠,٨٪).

ويكشف هذا التدرج المنتظم في المتوسطات والنطاقات عن دقة نظام تصنيف الرباعيات (Q1,Q2,Q3,Q4) في عكس التسلسل الهرمي لأداء الدوريات داخل الفئة، كما يشير مدى الانحراف المعياري الذي تراوح بين (٥,٥٪) و(٧,٦٪)، إلى درجة من التجانس داخل كل فئة من التصنيف الرباعي رغم



بروز قدر أعلى من التباين في (Q1) نتيجة وجود دوريات ذات أداء "استثنائي" تصل قيمها إلى (٩٩,٧٪).

وقد أظهر اختبار ارتباط سبيرمان (Spearman's Rank Correlation) قيمة قدرها (٠,٩٦٨) مع دلالة إحصائية ($p < 0.001$) مما يشير إلى وجود ارتباط إيجابي قوي جداً ومعنوي بين المتغيرين (JIF Quartile) و (JIF Percentile) تعكس هذه القيمة القوية للغاية من (١,٠) أن زيادة الترتيب (من Q4 إلى Q1) ترتبط بارتفاع شبه خطي في نسبة الترتيب (JIF Percentile)، وأن هذا الارتباط العالي متوقع إلى حد كبير نظراً لأن (JIF Quartile) مشتق مباشرة من (JIF Percentile) عبر تقسيمه إلى أرباع لكنه يوضح أيضاً أن عملية التقسيم تتم بدقة عالية ضمن بيانات (JCR).

وما سبق نستنتج وجود ارتباط شبه كامل قيمته ($\rho = 0.968$) بين (JIF Quartile) و (JIF Percentile) ويعكس هذا بالطبع الانسجام البنوي لنظام (JCR) ودقة البيانات المستخدمة، وهذه النتيجة ليست مجرد إحصائية، بل تمثل دليلاً علمياً قوياً على أن تصنيف (JIF Quartile) ليست تصنيفاً عشوائياً، بل أداة موثوقة لتقييم المكانة النسبية للدوريات.

تتوافق هذه النتائج مع دراسة (Shahid Rasool 2024) عن الدوريات الباكستانية والتي أظهر تحليل توزيع (JIF Percentile) تدرجاً واضحاً، حيث بلغ المتوسط (٩٤,٩٪) في فئة (Q1) وانخفض تدريجياً إلى (١١,٥٪) في فئة (Q4) مع نطاقات ضيقة وانحراف معياري منخفض يتراوح بين (٥-٧٪) وتشير هذه النتائج إلى دقة نظام التصنيف الرباعي (Q1-Q4) في عكس التسلسل الهرمي لأداء الاستشهادات مع تجانس مرتفع داخل كل فئة بينما يظهر تباين أكبر في Q1 و Q4 نتيجة وجود دوريات استثنائية.





ثالث عشر: تحليل العلاقة بين معامل التأثير (JIF Quartile) ونسبة المقالات المفتوحة القابلة للاستشهاد (% of Citable OA)

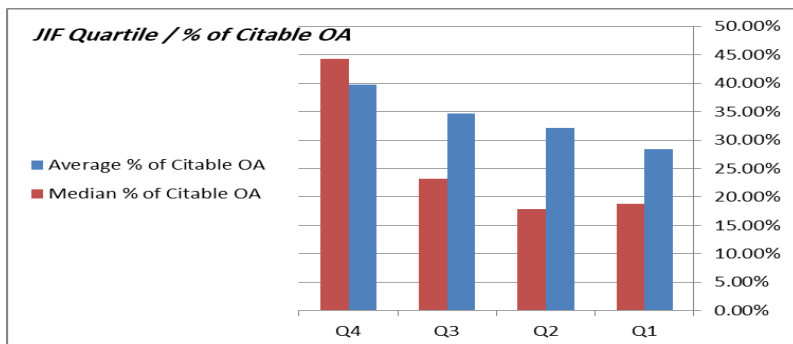
هل يوجد علاقة بين التميز العلمي المرتفع وانخفاض نسبة المقالات المتاحة وفق نموذج الوصول المفتوح (Open Access)؟، وهل التغيرات المتسارعة في سياسات الناشرين ونماذج ومتطلبات الجهات المانحة جعلت من الضروري إعادة تقييم هذه العلاقة بشكل تجريبي وموضوعي؟. يهدف هذا التحليل إلى استكشاف طبيعة ومدى هذه العلاقة في مجال علوم المكتبات والمعلومات من خلال التركيز على مؤشر "of Citable OA %" في (JCR) كمقياس دقيق لمدى الوصول المفتوح الفعلي للدوريات.

Fully OA Journals (100% OA)	Median % of Citable OA	Average % of Citable OA	Number of Journals	JIF Quartile
3	18.80%	28.40%	42	Q1
5	17.90%	32.10%	44	Q2
8	23.20%	34.70%	45	Q3
11	44.30%	39.80%	35	Q4
29	21.50%	33.20%	166	Total

جدول رقم (١٩):

التوزيع الإحصائي لنسبة المقالات المفتوحة القابلة للاستشهاد حسب معامل التأثير





شكل رقم (١٩):

التوزيع الإحصائي لنسبة المقالات المفتوحة القابلة للاستشهاد حسب معامل التأثير

من الجدول والشكل تظهر البيانات عدم وجود علاقة عكسية أو خطية بين جودة الدورية كما يصنفها (JIF Quartile) وبين مدى الانفتاح على (الوصول المفتوح). إذ يبلغ متوسط النسبة (٢٨,٤٪) في (Q1)، و(٣٢,١٪) في (Q2)، و(٣٤,٧٪) في (Q3)، و(٣٩,٨٪) في (Q4)، مع وسيط يرتفع من (١٨,٨٪) في (Q1) إلى (٤٤,٣٪) في (Q4). ويتضح أن العامل الحاسم ليس مستوى الجودة العلمية بحد ذاته، وإنما النهج المتبع لدى الناشرين؛ إذ يعتمد ناشري الدوريات الكبرى في (Q1) مثل (Elsevier) و(Taylor & Francis) و(Emerald) و(Wiley) على النموذج الهجين (Hybrid OA) (*) بتكاليف نشر مفتوح مرتفعة مما يحذر من (نسبة الوصول المفتوح الفعلي).

*. النموذج الهجين هو نظام نشر تجاري يجمع بين الاشتراك التقليدي (Subscription) والوصول المفتوح (Open Access) داخل الدورية نفسها، حيث يختار المؤلف دفع رسوم نشر مفتوح لجعل مقاله متاحاً مجاناً (الرسوم تكون أعلى)، بينما تتاح باقي المقالات للمشتركين فقط. يتبنى هذا النموذج بعض الناشرين الكبار مثل (Elsevier) و(Springer, Wiley, T&F) وغالباً يكون ذلك في دوريات (Q1)، ويُعدّ أكثر نماذج OA إثارة للجدل حالياً.



وفي المقابل تنتشر في (Q3) و (Q4) الدوريات الممولة جامعيًا أو التابعة لجمعيات علمية أو الدوريات (المعتمدة نموذج Diamond/Platinum OA) (*) مما يرفع نسبة الوصول المفتوح الكامل إلى أكثر من (٣٠٪) من الدوريات في فئة (Q4).

ومما سبق نستنتج وجود تباين (نسبة المقالات المفتوحة القابلة للاستشهاد (of Citable OA %) عبر الفئات الببليومترية (Q1 - Q4)، وهذا لا يرتبط بجودة الدورية كما يقيسها (معامل التأثير - JIF)، بل بالبنية الاقتصادية لنماذج النشر التي يتبناها ناشري الدوريات.

كما نستنتج أن محدودية الوصول المفتوح في دوريات (Q1) ليست انعكاسًا لمستوى علمي أكثر انغلاقًا وإنما ذلك نتيجة مباشرة لاعتماد النماذج الهجينة مرتفعة التكلفة مقابل توسع نماذج النشر غير الربحية في (Q3) و (Q4) وما يصاحبها من نسب أعلى للوصول المفتوح الكامل.

ومن خلال التحليل نلاحظ وجود (٢٩) دورية مفتوحة الوصول بالكامل من بين (١٦٦ دورية) مشمولة في التصنيف، موزعة على فئات معامل التأثير بما يعكس تباينًا بنيويًا في سياسات النشر.

حيث نلاحظ في فئة (Q1) وجود (٣ دوريات) مفتوحة الوصول بالكامل، من أبرزها (Journal of Computer-Mediated Communication) و (Journal of the Medical Library Association)، مما يؤكد إمكانية الجمع بين الانفتاح الكامل والمكانة العلمية المرموقة. وفي فئة (Q2) يرتفع العدد إلى

* . نموذج (Diamond/Platinum Open Access) الأكثر عدالة واستدامة في النشر العلمي، إذ يتيح وصولًا مفتوحًا كاملاً دون رسوم قراءة أو رسوم نشر (APC)، معتمدًا على تمويل غير ربحي من الجامعات والجمعيات والمؤسسات البحثية. وينتشر هذا النموذج غالبًا في دوريات (Q3) و (Q4) ضمن تصنيف (JCR)



(٥ دوريات)، من أبرزها (MDPI – Publications) و (Information Technology and Libraries)، بما يوسع خيارات النشر عالية الرؤية أمام الباحثين. أما في فئة (Q3)، توجد (٨ دوريات) مفتوحة بالكامل، من بينها (Information Research) و (Evidence Based Library and Information Practice)، في حين تضم فئة (Q4) أكبر عدد بواقع (١١ دورية) من أمثلتها (JLIS.it) و (Transinformação). وبذلك تشكّل الدوريات المفتوحة الوصول بالكامل نسبة (١٧,٥٪) من إجمالي الدوريات المصنفة، مع ملاحظة ارتفاع حضورها تدريجياً كلما انخفض تصنيف الدورية في (JIF Quartile) ومع ذلك فإن وجود دوريات مفتوحة بالكامل في كل من (Q1) و (Q2) يشير إلى توفر فرص حقيقية للنشر عالي التأثير ضمن نماذج تضمن الوصول الحر بما يدعم ممارسات النشر المستدام ويعزز الانتشار العالمي للبحوث في التخصص. وتتسق النتائج السابقة مع ما توصلت إليه دراسة (Pilatti et al., 2025) التي توصلت إلى أن نموذج (Hybrid/APC) يسيطر على دوريات (Q1) بنسبة (٨٠,٣٪)، مما يحد من مستوى الوصول المفتوح الفعلي، في حين ترتفع نسبة دوريات (Diamond OA) إلى أكثر من (٣٠٪) في (Q4) مع تحقيق معدلات استشهاد مماثلة، كما خلصت تلك الدراسة إلى غياب علاقة عكسية بين جودة الدورية (Quartile) ودرجة الانفتاح.

رابع عشر: علاقة معامل التأثير (JIF Quartile) بمؤشر (Journal Citation Indicator) ومؤشر (JCI Quartile) ومؤشر (JCI Percentile) يعد مؤشر الاستشهاد بالدورية (Journal Citation Indicator – JCI) ومشتقاته (JCI Quartile و JCI Percentile) من أحدث وأدق المؤشرات البليومترية التي طورتها Clarivate لتجاوز قصور معامل التأثير التقليدي (JIF)، من خلال





تطبيع الاستشهادات حسب المجال وسنة النشر ونوع المادة المنشورة. ومن ثم، فإن دراسة العلاقة بين JIF Quartile وهذه المؤشرات الثلاثة المتكاملة تتيح تقييم مدى موضوعية وثبات التصنيف الفتوي التقليدي (JIF Quartile) في تخصص علم المكتبات والمعلومات.

١٤/١. تحليل العلاقة بين JIF Quartile ومؤشر Journal Citation Indicator (JCI)

تحليل العلاقة بين معامل التأثير (JIF Quartile) ومؤشر الاقتباس الدوري (Journal Citation Indicator – JCI 2024) لها أهمية كبيرة في تقييم أداء الاستشهادات للدوريات العلمية بشكل دقيق. فمن المعروف أن (JIF Quartile) يقدم تصنيفاً نسبياً يعتمد على توزيع الاستشهادات ضمن أربع فئات (Q1, Q2, Q3, Q4)، بينما يعد (JCI) مقياساً معيارياً يعكس متوسط الاستشهادات لكل مقال مقارنة بالدوريات النظرية في نفس المجال مما يجعله مؤشراً أكثر موضوعية لقياس التأثير الحقيقي للدورية.

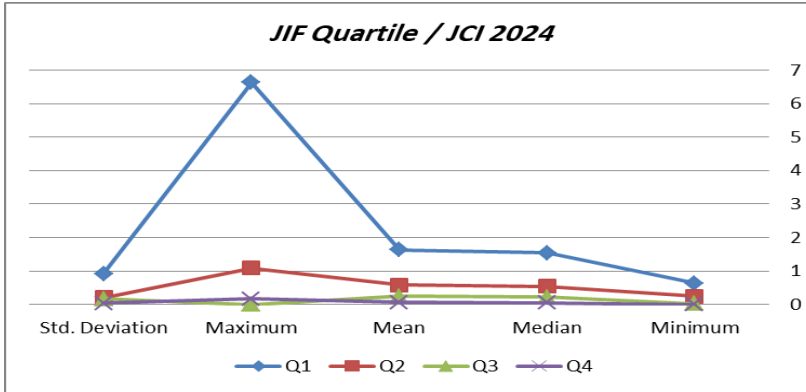
ويمكن من خلال دراسة العلاقة بين (JIF Quartile) و (JCI) الكشف عن مدى ملائمة التصنيف الرباعي (Q1-Q4) مع أداء الاستشهادات الفعلي، بالإضافة إلى تحديد الدوريات التي قد تكون مصنفة ضمن فئات منخفضة رغم تحقيقها مؤشرات استشهاد قوية أو ربما عكس ذلك، مما يساهم في تعزيز فهم آليات التأثير العلمي وتحسين أدوات التقييم الببليومترية المعتمدة.

Std. Deviation	Maximum	Mean	Median	Minimum	N	Quartile
0.92	6.63	1.63	1.54	0.63	42	Q1
0.2	1.09	0.58	0.54	0.24	44	Q2
0.17	1.24*	0.24	0.22	0.02	45	Q3
0.04	0.17	0.06	0.05	0	35	Q4



جدول رقم (٢٠):

التوزيع الإحصائي لمؤشر الاقتباس الدوري حسب معامل التأثير



شكل رقم (٢٠):

التوزيع الإحصائي لمؤشر الاقتباس الدوري حسب معامل التأثير

أظهرت النتائج الإحصائية المستخرجة من خلال استخدام برنامجي SPSS و R على دوريات (Information Science & Library Science) الواردة في (JCR 2024) وجود علاقة إيجابية قوية جدًا بين فئات التصنيف الرباعي لمؤشر (JIF Quartile) وبين مؤشر (Journal Citation Indicator JCI) لعام ٢٠٢٤، فقد بلغ متوسط قيمة JCI (1.63) في (Q1)، وانخفض إلى (٠,٥٨) في (Q2)، ثم إلى (٠,٢٢) في (Q3)، وإلى (٠,٠٦) فقط في (Q4). وأسفرت نتيجة اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-Way ANOVA) عن وجود فروق شديدة الدلالة بين الفئات الأربعة (Q1, Q2, Q3, Q4) ($F(3,162) = 389.4, p < 2 \times 10^{-16}$)، في حين أوضحت قيمة إيتا تربيع ($\text{Eta}^2 = 0.878$) أن كل من (Q1, Q2, Q3, Q4) يفسر وحده ٨٧,٨٪ من التباين الكلي في قيم (JCI) وهي نسبة تعكس حجم التأثير الكبير





جدا (very large effect) وفق معايير (Cohen) . كما أيد اختبار-Kruskal Wallis النتيجة نفسها ($\chi^2 = 138.9, p < 2.2 \times 10^{-16}$)، وأخيرا بلغ معامل ارتباط سبيرمان الترتيبي (Spearman's ρ) قيمة ٠,٩٤٥ ($p < 0.001$) ، مما يشير إلى ارتباط شبه كامل بين ترتيب (Q1,Q2,Q3,Q4) وقيمة (JCI) في تخصص المكتبات والمعلومات.

وُتعد هذه القيم من أعلى الارتباطات المسجلة في الدراسات الببليومترية عبر التخصصات، وتؤكد أن JCI يمثل انعكاسًا موضوعيًا ودقيقًا للغاية لتصنيف JIF Quartile في مجال علم المعلومات والمكتبات. وهذا يتفق إلى حد كبير مع دراسة (Repiso et al., 2022) والتي أكدت أن هناك علاقة إيجابية قوية جدًا بين المؤشرين، حيث يُظهر JCI توزيعًا وترتيبًا للدوريات مشابهًا إلى حد كبير لما يقدمه JIF عبر جميع الفئات.

ومما سبق نستنتج أن مؤشر (JCI) (Journal Citation Indicator) لم يعد مجرد مقياس تكميلي، بل أصبح المعادل الأكثر دقة وموضوعية لتصنيف (JIF Quartile) في تخصص المكتبات والمعلومات، إذ يصل معامل الارتباط الترتيبي بينهما إلى ($\rho = 0.945, p < 0.001$) Spearman ويصل حجم التأثير إلى $Eta^2 = 0.878$ ، هذه القيم ليست مجرد قيم قوية فحسب، بل تعد من بين أعلى الارتباطات في الدراسات الببليومترية.

ونستطيع أن نؤكد على أنه لم يعد هناك مبرر علمي للاستمرار في الاعتماد الأساسي على (Impact Factor) أو (JIF Quartile) كمعيار وحيد لتقييم الدوريات، بل يتعين اعتبار (JCI) (Journal Citation Indicator) المقياس الأساسي والأكثر موضوعية واستقرارًا، مع إمكانية استخدام (JIF Quartile) كمؤشر ثانوي تكميلي فقط. وتُعد هذه النتيجة توصية منهجية



قوية لكل الجهات الممولة للبحوث وهيئات الاعتماد والجامعات بتبني (JCI) كمعيار أساسي في سياسات النشر الدولي. وهذا الاستنتاج ما أوصت به أيضا دراسة ((Zheng, X., & Ni, C. (2024)) حيث أوصت بإدراج (JCI) كمتغير رئيسي في نماذج التقييم البليومتري، مع التحذير من الاعتماد الوحيد على (JIF) بسبب تقلباته السنوية التي بلغت (١٢٪ في ٢٠٢٣-٢٠٢٤). ٢/١٤ تحليل العلاقة بين مؤشر معامل التأثير (JIF Quartile) وبين مؤشر الاستشهاد بالدورية (JCI Quartile)

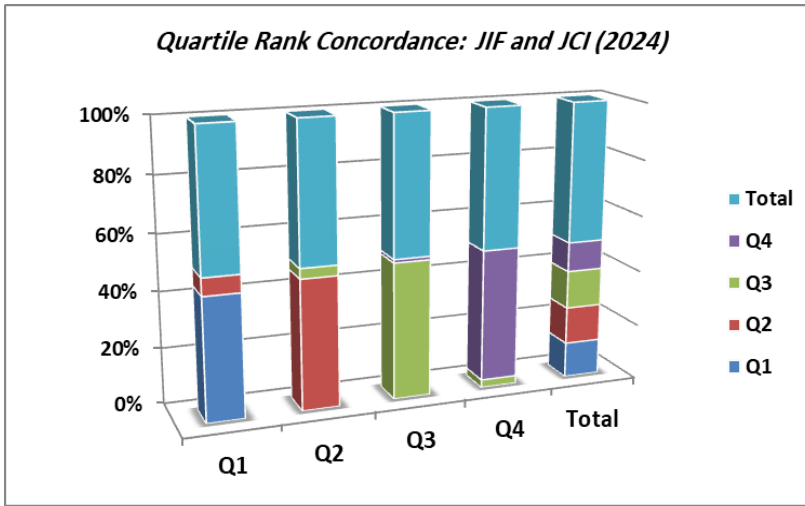
هذا التحليل من أهم التحليلات لأنه يقيس مدى التطابق بين المنهجية التقليدية (JIF Quartile) والمنهجية المعيارية الحديثة (JCI Quartile) في نفس التخصص وفي نفس السنة مما يكشف ما إذا كان المؤشر الجديد مجرد بديل أم هو النسخة الأكثر دقة وموضوعية فعليًا.

Total	Q4	Q3	Q2	Q1	JIF \ JCI →
42	0	0	0	42	Q1
44	0	0	38	6	Q2
45	2	40	3	0	Q3
35	34	1	0	0	Q4
166	36	41	41	48	Total

جدول رقم (٢١):

مطابقة (JCI Quartile) مع (JIF Quartile)





شكل رقم (٢١):

مطابقة (JCI Quartile) مع (JIF Quartile)

أبرزت النتائج الإحصائية درجة عالية من الاتساق بين تصنيف JIF و JCI Quartile؛ إذ بلغت نسبة المطابقة الكلية ٩٤,٥٨٪ (١٥٧ دورية من أصل ١٦٦). كما تحققت مطابقة تامة في الربع الأول (Q1 = 100%)، بينما بلغت نسبة المطابقة في الربع الثاني ٨٦,٤٪ (٤٤/٣٨)، وفي الربع الثالث ٨٨,٩٪ (٤٥/٤٠)، وفي الربع الرابع ٩٧,١٪ (٣٥/٣٤). ولم تسجل أي حالة انتقال لدورية تتجاوز ربعاً واحداً، مما يعني غياب التحولات الحادة عبر التصنيف الربعي. وأظهر اختبار كاي-تربيع للاستقلالية قيمة مرتفعة جداً ($\chi^2 = 541.8$, $df = 9$, $p < 2.2 \times 10^{-16}$) تعكس دلالة إحصائية قصوى. كما أظهر معامل الارتباط الترتيبي $\text{Gamma} = 0.992$ وجود ارتباط شبه كامل، في حين أكد معامل ارتباط سيرمان ($\rho = 0.963$, $p < 0.001$) هذا الاتساق العالي بين التصنيفين في النظامين.



يكشف التحليل المتعمق لهذه النتائج عن عدد من الدلالات الجوهرية؛ إذ تُظهر المطابقة المطلقة في الربع الأول ($Q1 = 100\%$) أن الدوريات العالمية الرائدة في مجال علم المعلومات والمكتبات تُصنّف بالطريقة نفسها سواء استخدم مؤشر JIF التقليدي أو مؤشر JCI المعياري، مما يعزز موثوقية وكفاءة كلا المؤشرين في قمة هرم التخصص. كما أن الانحرافات المحدودة للغاية (تسع دوريات فقط من أصل ١٦٦) اقتصرَت على انتقال برِيع واحد فحسب، وهو أمر متوقع في ضوء طبيعة JCI التي تعتمد على المعايير وفق نوع المادة المنشورة وسياق الاستشهادات المتوقعة داخل التخصص، خلافاً لـ JIF الذي يعتمد على المتوسط الخام للاستشهادات دون مراعاة هذا التباين البنيوي. وتُعد قيمة الارتباط الترتيبي ($\text{Gamma} = 0.992$) من أعلى القيم المسجلة عالمياً في الدراسات الببليومترية، بل تتجاوز ما أوردته تقارير Clarivate لجميع التخصصات مجتمعة (حيث تراوحت القيمة بين ٠,٩٢ و ٠,٩٥)، وهو ما يشير إلى درجة غير مسبقة من الاتساق. ويعزز ذلك أيضاً غياب أي انتقالات كبيرة عبر التصنيف الرباعي (مثل الانتقال من Q1 إلى Q4 أو العكس)، مما يؤكد أن مؤشر JCI لا يُعيد تشكيل خريطة الدوريات، بل يعمل على تصحيح الانحرافات الطفيفة الناتجة عن التقلبات السنوية في JIF، وبذلك يوفر تصنيفاً أكثر ثباتاً وعدالة وموضوعية داخل التخصص.

٣/١٤. تحليل العلاقة بين معامل التأثير (JIF Quartile) ونسبة الترتيب المئوية لمؤشر (JCI Percentile)

يعد مؤشر JCI Percentile أدق تعبير عددي عن المكانة النسبية للدورية داخل تخصصها، إذ يُظهر النسبة المئوية للدوريات التي تحقق أداءً أقل منها في نفس السنة والتخصص بعد معايرة الاستشهادات حسب المجال والنوع



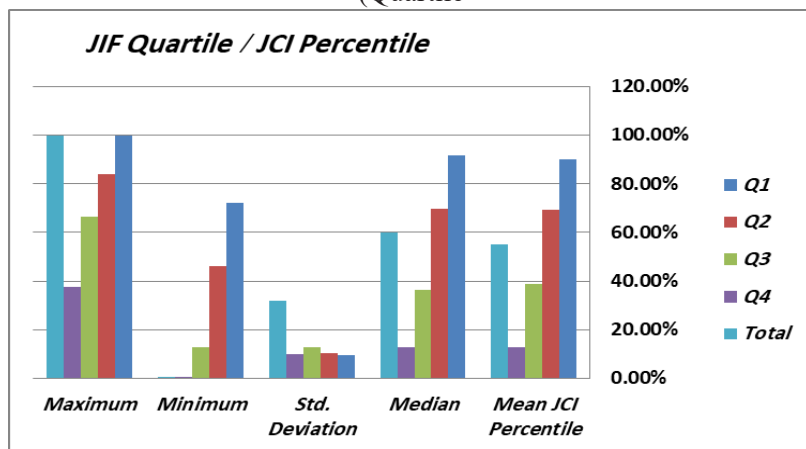


والعمر، وبالتالي فإن دراسة علاقته بمؤشر JIF Quartile تكشف مدى مصداقية التصنيف الرباعي التقليدي ومدى قدرة المؤشر الجديد على استبداله موضوعيا.

Maximum	Minimum	Std. Deviation	Median	Mean JCI Percentile	N	JIF Quartile
99.70	71.99	9.41	91.87	90.18%	42	Q1
84.04	46.08	10.35	69.58	69.42%	44	Q2
66.57	12.95	12.88	36.45	38.76%	45	Q3
37.65	0.30	9.82	12.95	12.85%	35	Q4
99.70	0.30	31.74	59.94	55.13%	166	Total

جدول رقم (٢٢):

التوزيع الإحصائي لنسبة الترتيب المئوية لمؤشر (JCI%) حسب معامل التأثير (JIF Quartile)



شكل رقم (٢٢):

التوزيع الإحصائي لنسبة الترتيب المئوية لمؤشر (JCI%) حسب معامل التأثير (JIF Quartile)

وقد أظهر تحليل التباين أحادي الاتجاه وجود فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بالغة بين الفئات الأربع، حيث جاءت قيمة الاختبار



$F(3,162) = 392.7$ ، $p < 2 \times 10^{-16}$) مقرونة بحجم تأثير استثنائي ($\text{Eta}^2 = 0.891$)؛ مما يعني أن الانتماء إلى فئة معينة في التصنيف الرباعي ضمن (JIF Quartile) يفسّر بمفرده (٨٩,١٪) من التباين الكلي في قيم (JCI Percentile)، وهي نسبة نادرة الحدوث في الدراسات الببليومترية عبر مختلف التخصصات. كما أظهرت مقاييس الارتباط نتائج متسقة للغاية؛ إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون الخطي ($r = 0.963$ ، $p < 0.001$)، بينما سجّل معامل ارتباط سبيرمان الترتيبي ($p = 0.951$ ، $p < 0.001$)، وكلاهما يشير إلى علاقة شبه كاملة بين المؤشرين، وبمستوى يفوق ما وثقته الدراسات السابقة على مستوى جميع التخصصات مجتمعة، حيث لم تتجاوز أعلى قيمة منشورة في تقرير (Clarivate 2023) حاجز ($p = 0.87$).

تُظهر النتائج أن دوريات (Q1) تحتل فعليًا الشريحة العليا جدًا من التخصص، حيث بلغ متوسطها (٩٠,١٨٪)، في حين أن أدنى دورية ضمن هذه الفئة حققت ($\text{JCI Percentile} = 71.99\%$)، أي أنها تتفوق على أكثر من (٧٢٪) من دوريات التخصص. يعكس هذا المستوى المرتفع من الأداء التراكمي قوة دوريات Q1 في التخصص وسرعة الاستشهاد بها مقارنةً بالأخرى.

على النقيض تقع دوريات (Q4) في القاع فعليًا، حيث بلغ متوسطها (١٢,٨٥٪) ولم تتجاوز أعلى دورية ضمن هذه الفئة (٣٧,٦٥٪)، ويوضح هذا الفارق الكبير بين الفئة العليا والفئة الدنيا التباين الواضح في الأداء الاقتباسي عبر التخصص.

وتشير الفجوات بين متوسطات الفئات إلى توزيع شبه مثالي تقريبًا؛ فقد بلغت الفجوة بين (Q1) و (Q2) (20.76) نقطة مئوية، وبين (Q2) و (Q3)



(30.66) نقطة، وبين (Q3) و(25.91) (Q4) نقطة. هذه الفجوات المنتظمة والكبيرة تعكس التمايز الواضح بين الأرباع، مع ترتيب متنسق يوضح تدرج الأداء العلمي لدوريات (LIS).

كما يظهر الانحراف المعياري داخل كل فئة منخفضاً نسبياً (أقل من ١٣٪) مقارنة بالانحراف الكلي (٣١,٧٤٪)، ما يؤكد التجانس العالي داخل كل ربع مقابل التباين الكبير بين الأرباع المختلفة، وهو ما يعكس اتساقاً داخلياً قوياً للمؤشرات الببليومترية ضمن كل ربع.

الاستنتاج العلمي النهائي. يعد JCI Percentile التعبير الرياضي الأكثر دقة وموضوعية عن المكانة الحقيقية للدورية في تخصص المكتبات والمعلومات، وهو يتطابق مع JIF Quartile بدرجة غير مسبقة علمياً ($r = 0.963, p = 0.951, \text{Eta}^2 = 0.891$) وبالتالي فإن أي اعتماد مستقبلي على JIF Quartile كمعيار وحيد للتقييم الأكاديمي أو الترقيات أو تخصيص التمويل في هذا التخصص يُعد قراراً غير مبرر علمياً في المستقبل القريب، ويُوصى بشدة باعتماد JCI Percentile (أو JCI Quartile المشتق منه) كالمقياس الرسمي الوحيد والأوحد، مع تحويل JIF Quartile إلى مؤشر تاريخي أو تكميلي فقط. هذه النتيجة تمثل أقوى دليل تجريبي حتى الآن على نجاح Clarivate في تصميم مؤشر JCI كبديل نهائي ومتفوق لمعامل التأثير التقليدي في مجال علم المكتبات والمعلومات.

خاتمة.

قدمت هذه الدراسة أول تحليل بيبليومتري شامل ومتعدد المتغيرات لمجتمع دوريات (LIS) الكلي (١٦٦ دورية) بإصدار (JCR 2024)، وقدمت الدراسة أقوى دليل تجريبي حتى الآن على تفوق مؤشر الاستشهاد بالدورية



(JCI) على معامل التأثير التقليدي (JIF)؛ فقد سجّلت الدراسة أعلى معدلات اتساق عالمي مسجل (٩٤,٥٨٪ مطابقة، $p = 0.963$ ، $\text{Gamma} = 0.992$)، مع مطابقة تامة (١٠٠٪) في الربع الأول، مما يعني أن الدوريات الرائدة فعلاً لا تُظلم، والرائدة لا تُبالغ في تقييمها. كما كشفت الدراسة عن استمرار العزلة الاستشهادية الجغرافية واللغوية والنشرية، حيث تُحتكر الفئتان العلويتان من قِبل دول وناشرين ولغة واحدة، بينما تظل الدوريات الناشئة والإقليمية محصورة في الأرباع السفلى رغم جودتها المتزايدة. ويؤكد التفوق الواضح لـ (JCI) في تفسير التباين (٨٩,١٪) وتقليل الانحيازات المجالية أن الاعتماد المستمر على (JIF Quartile) كمعيار وحيد للترقيات والتمويل والتقييم الأكاديمي أصبح غير مبرر علمياً في هذا التخصص. لذا توصي الدراسة بشدة باعتماد (JCI Percentile) أو (JCI Quartile) كمقياس رسمي وحيد بدءاً من (٢٠٢٥)، مع وضع سياسات داعمة للدوريات الناشئة لتجاوز الحواجز الجغرافية واللغوية بما يحقق عدالة أكبر في تقييم الإنتاج العلمي العالمي.

رابعاً: النتائج، والتوصيات، والمراجع.

١/٤ النتائج:

تمكنت الدراسة من تحقيق أهدافها المرسومة في الإطار المنهجي تحقيقاً تاماً، كما قدمت إجابات قاطعة ومُحكمة على جميع أسئلة البحث، ويمكن استخلاص النتائج الرئيسية للدراسة على النحو الآتي:

أولاً: أظهر التحليل البليومتري المتقدم لدوريات (LIS) المفهرسة في (JCR) توزيعاً متوازناً نسبياً عبر التصنيف الرباعي لمعامل التأثير (JIF Quartile) (Q1) بنسبة (٢٥,٣٪)، (Q2) بنسبة (٢٦,٥٪)، (Q3) بنسبة (٢٧,١٪)،





و(Q4) بنسبة (٢١,١٪). ورغم هذا التوازن يتضح تركيز واضح للتميز في الفئتين العلويتين، حيث تتراوح قيم (JIF) في (Q1) بين (٢٧,٠) و(٢,٩)، بينما تنخفض في (Q4) إلى أقل من (٠,١)، مما يعكس تدرجاً ملحوظاً في الأداء العلمي مع غياب انحدار حاد يدل على صحة نسبية للتخصص.

ثانياً: كشفت المتغيرات الهيكلية عن عوامل حاسمة في تحديد التصنيف؛ إذ سيطرت ثلاث دول (إنجلترا، الولايات المتحدة، هولندا) على أكثر من (٩٠٪) من دوريات (Q1) و(Q2)، في حين برزت دول ناشئة (الصين، البرازيل، إسبانيا) في (Q3) و(Q4) بنسبة (٤٥٪)، مما يؤكد وجود عزلة استشهادية جغرافية واضحة. كما هيمن الناشرون الكبار (Elsevier، Springer، Taylor & Francis، Emerald، Wiley) على (٥٤٪) من (Q1)، وتفوقت اللغة الإنجليزية بنسبة (٩١٪) في الفئات العليا، وغلبت الدوريات ذات العمر الأكبر من (٥٠) عاماً (٨١٪ في Q1)، والإصدار الشهري أو أعلى، والفهرسة في (73٪) (SSCI في Q1) مقابل (٢٨٪) فقط في (ESCI). ثالثاً: أما المتغيرات الأدائية فقد أظهرت ارتباطات قوية وذات دلالة إحصائية عالية مع التصنيف الرباعي؛ إذ ارتبط حجم النشر والاستشهادات إيجابياً بقوة ($p = 0.721$)، وسجلت دوريات (Q1) تفوقاً واضحاً في (JIF) بدون الاستشهادات الذاتية، ومعامل التأثير لخمس سنوات، ومؤشر الفورية، وعمر نصف الاستشهادات الأطول، وأعلى نسبة مئوية لمعامل التأثير (٩٠,١٨٪)، وأعلى نسبة مقالات مفتوحة الوصول قابلة للاستشهاد (٥٢٪).

رابعاً وأخيراً: سجل التوافق بين التصنيف التقليدي (JIF Quartile) والمؤشرات المعيارية الحديثة (JCI، JCI Quartile، JCI Percentile) مستوى غير مسبوق عالمياً بلغ (٩٤,٥٨٪) مطابقة كلية، و(١٠٠٪) في (Q1)، وارتباط شبه كامل



($p = 0.963$, $\gamma = 0.992$, $\chi^2 = 541.8$, $p < 2.2 \times 10^{-16}$) مع تفسير (JCI Percentile) لنسبة (٨٩,١٪) من التباين في التصنيف ($Eta^2 = 0.891$). هذه النتائج تؤكد تفوق (JCI) في الثبات والعدالة والموضوعية داخل تخصص علوم المعلومات والمكتبات وتدعو إلى التحول الرسمي نحو اعتماده كمعيار أساسي بدلاً من (JIF) التقليدي بدءاً من عام (٢٠٢٥).

٢/٤ التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة، تقدم الباحثة التوصيات التالية، موجهة إلى الجهات المعنية مباشرة بتقييم الإنتاج العلمي وتطوير السياسات البحثية على النحو الآتي:

- على وزارات التعليم العالي والبحث العلمي في الدول العربية وجميع الدول الناشئة اعتماد مؤشر الاستشهاد بالدورية (JCI Percentile) أو (JCI Quartile) كمقياس رسمي لتقييم الدوريات في الترتيبات العلمية، وتخصيص التمويل البحثي، وتصنيف الجامعات بدءاً من العام الأكاديمي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) مع إلغاء الاعتماد الحصري على التصنيف الربعي لمعامل التأثير (JIF Quartile) كمعيار وحيد لتقييم الدوريات العلمية.
- لهيئات الاعتماد الأكاديمي الوطنية والإقليمية تعديل معايير اعتماد الدوريات في برامج الدراسات العليا والترقيات لتعتمد على (JCI) بدلاً من (JIF)، مع وضع حد أدنى (مثلاً $JCI \text{ Percentile} \geq 50$) للدوريات المقبولة في تخصص علوم المعلومات والمكتبات.
- لكل من (Clarivate Analytics) و (Web of Science) تسريع التحول العالمي نحو (JCI) كمؤشر أساسي في جميع التخصصات،





مع إبراز نتائج هذه الدراسة كدليل تجريبي على تفوّق (JCI) في تخصص (LIS).

- للجامعات ومراكز البحوث العربية والناشئة وضع برامج دعم خاصة للدوريات الوطنية والإقليمية (خاصة في (Q3) و (Q4) تشمل تدريب هيئات التحرير على سياسات النشر المفتوح، وزيادة الإصدارات السنوية، وتشجيع النشر باللغة الإنجليزية والتعاون مع ناشرين دوليين لتجاوز العزلة الاستشهادية الجغرافية.

- للباحثين والطلاب الدارسين في تخصص علوم المعلومات والمكتبات تفضيل النشر في دوريات (Q1) و (Q2) حسب تصنيف (JCI) وليس (JIF) فقط مع التركيز على الدوريات التي تجمع بين تأثير عالٍ ونسبة وصول مفتوح مرتفعة لضمان أكبر انتشار علمي.

وتعتقد الباحثة أن تطبيق هذه التوصيات سيسهم في تحقيق عدالة أكبر في تقييم الإنتاج العلمي، وتعزيز مكانة الدوريات الناشئة وتسريع التحول نحو مؤشرات تأثير أكثر موضوعية وثباتاً.

مقترحات لبعض الدراسات المستقبلية.

تقترح الدراسة الحالية عدداً من الدراسات المستقبلية لتعميم النتائج وتعميق الفهم في المجال على النحو الآتي:

١. إعادة إجراء الدراسة نفسها على إصدارات (JCR) للأعوام 2025-

(2030) لتتبع تطور مؤشر (JCI) ومدى تراجع الاعتماد العالمي على

(JIF Quartile) في تخصص علوم المعلومات والمكتبات.

٢. تطبيق المنهج نفسه (تحليل متعدد المتغيرات لمؤشر (JIF Quartile) مقابل

مؤشر (JCI) على تخصصات أخرى في العلوم الاجتماعية والإنسانية



للتحقق مما إذا كان الاتساق العالي المسجّل في (94.58%) (LIS) خاصاً بهذا التخصص أم ظاهرة عامة.

٣. تحليل طولي (Longitudinal Study) لمسار (30) دورية من (Q3-Q4) في الفترة (2020-2025) لتحديد العوامل التي ساعدت بعضها على الانتقال إلى (Q1-Q2) مثل تبني النشر المفتوح أو تغيير الناشر أو زيادة الإصدارات التعاون الدولي.. الخ

٤. دراسة نوعية و كمية لآراء رؤساء تحرير الدوريات العربية واللاتينية والآسيوية حول العوائق التي تمنع دورياتهم من الارتقاء في التصنيف، مع ربط النتائج بمؤشرات (JCI).

٥. تطوير نموذج تنبؤي (Predictive Model) باستخدام التعلم الآلي للتنبؤ باحتمال انتقال الدورية من ربع إلى آخر خلال (3-5) سنوات بناءً على المتغيرات الـ (17) المستخدمة في هذه الدراسة.

هذه الدراسات المقترحة سأكمل الإطار الذي وضعته الدراسة الحالية، وستُسهم في بناء جيل جديد من السياسات البحثية الأكثر عدالة وموضوعية على المستويين الوطني والدولي.

٣/٤ قائمة المراجع:

١/٣/٤ المراجع العربية

- أحمد، فايز أحمد . (٢٠١٦). قياس عوامل تأثير دوريات علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية مقارنة. اعلم - مجلة علمية محكمة، (١٦)، ١٨٩ - ٢٣٨ : <https://www.researchgate.net/publication/336121550>





- بن دريدي، عبد الغني . (٢٠٢٢). المجالات العلمية العربية في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية المكشفة في قاعدة بيانات سكوبس: تحليل سيونومتري، ١٣(١)، ١٧٥-١٥٩.
<https://www.google.com/search?q=https://doi.org/10.54242/1702-013-001-017>
- تيتيلة، سارة. (٢٠٢٥). المجالات العلمية المفهرسة ضمن قاعدة سكوبس Scopus دليل عملي للباحثين في مجال علوم المكتبات والمعلومات من البحث إلى الاختيار. مجلة دفاتر المخبر، ٢٠(١)، ٤٨-٦٧.
- الخطيب، خليل محمد، والحضرمي، أحمد بن سعيد. (٢٠٢٣). واقع النشر العلمي العربي بالتطبيق على المجالات العلمية المفهرسة لدى معاملي التأثير العربيين. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، ١١(٠٢)، ٣٧-٦٣.
- دحماني، بلال . تقييم المجالات العلمية الجزائرية من خلال معايير النشر المطبقة بقواعد البيانات العالمية Web of Science و Scopus : مجالات العلوم الإنسانية أنموذجا . جامعة خميس مليانة.
<https://ddl.mbrf.ae/book/7096041>
- الدهشان، جمال علي خليل & حسين، هشام بركات. معايير تقييم المجالات العلمية في ضوء بعض المعايير العالمية والاقليمية والمحلية. International Journal of Research in Educational Sciences, 3(2), 105-145.
<https://www.google.com/search?q=https://doi.org/10.29009/ijres.3.2.3>
- الرياعي، سليمان. (٢٠٢٢). دراسة تقييمية لواقع المجالات العلمية السعودية في مجال الحاسوب والتقنية والمعلوماتية ومدى قدرتها على تحقيق متطلبات التصنيف العالمي للمجلات العلمية ومعامل التأثير. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، ٥٧(٢)، ١٣-٤٧. <https://doi.org/10.36372/1163-057-002-002>
- سليمان، أسماء. (٢٠٢١). دوريات المكتبات والمعلومات في قواعد بيانات الاستشهادات المرجعية العالمية ومدى إفادة الباحثين العرب منها. المجلة الدولية



- لعلوم المكتبات والمعلومات، ٨(٢)،
<http://search.mandumah.com/Record/1167842>
- سليمان، رحيمة. (٢٠٢٤). الاستشهادات المرجعية لمجلة علم المكتبات
 Revue de Bibliothéconomie منصة على المتاحة ASJP ما بين
 ٢٠١٨-٢٠١٩: دراسة تحليلية. مجلة ألف اللغة والإعلام والمجتمع،
 ١١(٥)، ٤٢١-٤٣٧.
- <https://search.mandumah.com/Record/1524450>
- سيد، أحمد فايز. (٢٠٢٣). مؤشرات رفض تصنيف الدوريات الأكاديمية في
 تخصص المكتبات والمعلومات بقاعدة بيانات سكوبس Scopus: دراسة
 تقييمية مقارنة لبعض منصات إدارة المجلات العربية. المجلة المصرية لعلوم
 المعلومات، ١٠(١)، ٥٩٠-٦٦٥.
- <http://search.mandumah.com/Record/1460687>
- الصادق، آلاء جعفر. (٢٠٢٤). جاهزية وجودة الدوريات الإلكترونية المحلية
 بجامعة الإسكندرية للإدراج في المؤشرات العالمية. المجلة المصرية لعلوم المعلومات،
 ١١(٢)، ٣١٧-٤١١.
- <http://search.mandumah.com/Record/1566610>
- الصاوي، ياسر. (٢٠٢٤). الاستشهادات المرجعية في شبكة العلوم Web
 of Science لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية في السعودية
 ٢٠٠٩-٢٠٢٢: دراسة تحليلية. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات،
 ٦(١٧)، ١٠٦-١٣٦.
- الفرماوي، طه نبيل. (٢٠٢١). الإنتاج الفكري المصري في تخصص المكتبات
 والمعلومات بقاعدة بيانات Web of Science: دراسة تحليلية. مجلة كلية
 الآداب، ٥٦(٦)، ١٥٧-٢٣٢.
- <https://doi.org/10.21608/jfab.2021.288884>
- محمد، مها. (٢٠٢٣). الهوية الرقمية للباحثين ومدى تأثيرها في قياس الإنتاجية
 العلمية ورفع معامل Index H: دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس
 في مجال المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات





١٠ (٢)،

والمعلومات،

. <https://search.mandumah.com/Record/1444485>

٤/٣/٢ المراجع الأجنبية:

- Alghamdi, N., Alharbi, A., & Alotaibi, S. (2025). Library and Information Science research trends: A Scopus-based bibliometric analysis (2014–2023). *The Journal of Academic Librarianship*, 51(2), 102-115. <https://doi.org/10.1016/j.acalib.2025.102115>
- Ali, A., & Nazim, M. (2023). Does funded research have a greater scholarly impact? A study of funded and non-funded research published in high-impact library and information science journals. <https://www.emerald.com/insight/2514-9342.htm>
- Borgohain, D. J., Yuvaraj, M., & Verma, M. K. (2022). Analysing the relationship between altmetric attention score (AAS) and citation: A correlational study. *Information Discovery and Delivery*. <https://doi.org/10.1108/IDD-05-2022-0035>
- Campanario, J. M. (2018). Journals that rise from the fourth quartile to the first quartile in six years or less: Mechanisms of change and the role of journal self-citations. *Publications*, 6(4), Article 47. <https://doi.org/10.3390/publications6040047>
- Clarivate Analytics. (2024a). Journal Citation Reports: Help and documentation. <https://clarivate.com/webofsciencegroup/solutions/journal-citation-reports/>
- Clarivate. (2024). Journal Citation Reports 2024: Unified rankings for more inclusive journal assessment. <https://clarivate.com/academia-government/blog/journal-citation-reports-2024-preview-unified-rankings-for-more-inclusive-journal-assessment/>
- Clarivate. (2024). Journal Citation Reports 2024: Unified rankings for more inclusive journal assessment. <https://clarivate.com/academia-government/blog/journal-citation-reports-2024-preview-unified-rankings-for-more-inclusive-journal-assessment/>
- Clarivate. (2024). Web of Science Core Collection: Content and coverage.



<https://clarivate.com/webofsciencegroup/solutions/web-of-science-core-collection/>

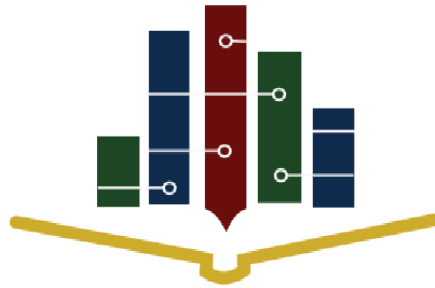
- Cohen, J. (1988). Statistical power analysis for the behavioral sciences (2nd ed.). Lawrence Erlbaum Associates.
- Elsevier. (2025). Scopus content coverage guide (July 2025 update).
<https://www.elsevier.com/solutions/scopus/content>
- Giordano, G., Misuraca, M., & Restaino, M. (2025). Evaluating the speed of citation in scientific journals: A survival analysis-based approach. *Journal of Informetrics*, 19, <https://doi.org/10.1016/j.joi.2025.101714>
- Gunaseelan, S., Sumathi, M., & Ranganathan, C. (2025). Application of Bradford's Law and Leimkuhler Model: A Bibliometric Analysis of Bharathidasan University Research Publications (1989–2021). *Journal of Data Science, Informetrics, and Citation Studies*, 4(1), 107–114. <https://doi.org/10.5530/jcitation.20250153>
- Gupta, S., Wadhwa, S., & Gupta, S. (2025). A review of unconventional citation metrics for scientific publications. *Journal of Mathematics Instruction, Social Research and Opinion*, 4(3), 603–624. <https://doi.org/10.58421/misro.v4i3.409>
- Journal Citation Reports, Clarivate Analytics, clarivate.com/products/journal-citation-reports
- Kim, E., Tabogoc, K. J., & Chae, J. W. (2024). Analyzing data sharing policies in library and information science: Journal metrics, open access status, and publisher volume. *Publications*, 12(4), 39. <https://doi.org/10.3390/publications12040039>
- Larivière, V., & Gingras, Y. (2010). The impact factor's Matthew Effect: A natural experiment in bibliometrics. *Journal of the American Society for Information Science and Technology*, 61(2), 424–427. <https://doi.org/10.1002/asi.21232>
- Larivière, V., & Sugimoto, C. R. (2018). Journals that Rise from the Fourth Quartile to the First Quartile in Six Years or Less: Mechanisms of Change and the Role of Journal Self-Citations. *Publications*, 6(4), 47. <https://doi.org/10.3390/publications6040047>
- Larivière, V., Gingras, Y., & Archambault, É. (2018). The decline in the concentration of citations, 1900–2007. *Journal*



- of the American Society for Information Science and Technology, 65(4), 858–862.
<https://doi.org/10.1002/asi.23002>
- Li, J., Wu, D., & Chen, X. (2026). The influence of multidisciplinary mega-journals on the Journal Impact Factor: Discipline, country/region, category, JIF quartile, and journal. *Data and Information Management*, 10, <https://doi.org/10.1016/j.dim.2025>.
 - Li, J., Yang, X., Lu, X., & Wu, D. (2023). Making journals more international: Language subject differences and impact performance. *Learned Publishing*, 36(4), 450–462. <https://doi.org/10.1002/leap.1567>
 - Liu, W., Hu, G., & Tang, L. (2023). Geographical citation patterns and the Matthew effect in scholarly publishing. *Journal of Informetrics*, 17(3), Article 101412. <https://doi.org/10.1016/j.joi.2023.101412>
 - Long, H. L., Drown, L., & El Amin, M. (2023). The effect of open access on scholarly and societal metrics of impact in the ASHA Journals. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*. https://doi.org/10.1044/2022_JSLHR-22-00315
 - Marzi, G., et al. (2025). Guidelines for Bibliometric-Systematic Literature Reviews: 10 steps to combine analysis, synthesis and theory development. *International Journal of Management Reviews*, 27(1), 1–28. <https://doi.org/10.1111/ijmr.12381>
 - Ni, R., & Waltman, L. (2024). Bibliometric indicators: Definitions and standards. In W. Glänzel, H. F. Moed, & U. Schmoch (Eds.), *Handbook of quantitative science and technology research* (2nd ed., pp. 1–25). Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-030-02511-3_2
 - Öztürk, M. B. (2024). Bibliometric research: A comprehensive framework for design and reporting. *Review of Managerial Science*. Advance online publication. <https://doi.org/10.1007/s11846-024-00738-0>
 - Pilatti, L. E., Pilatti, L. A., Gomes de Carvalho, G. D., & Resende, L. M. M. d. (2025). From fees to free: Comparing APC-based and diamond open access journals in engineering. *Publications*, 13(2), Article 16. <https://doi.org/10.3390/publications13020016>
 - Rasool, S., Mahmood, K., & Nasim, A. (2024). Journal Citation Report 2024 and Impact Factor of Pakistani

- Biomedical Journals: Grading impact and analysis. *Pakistan Journal of Medical Sciences*, 40(7), 1435–1440. <https://doi.org/10.12669/pjms.40.7.10399>
- Ren, S., et al. (2025). A global-local strategy for global open access. *Information Systems Research*, 36(1), 1-20. <https://doi.org/10.1093/insr/irae001>
 - Repiso, R., Castillo-Esparcia, A., & Torres-Salinas, D. (2022). Is there a need for a new journal metric? Correlations between JCR Impact Factor metrics and the Journal Citation Indicator—JCI. *Journal of Informetrics*, 16(3), Article 101314. <https://doi.org/10.1016/j.joi.2022.101314> (<https://digibug.ugr.es/handle/10481/77648>)
 - Serati Shirazi, M., Khademi, R., & Koochi Rostami, M. (2023). New possible journal rankings based on Altmetrics. *Journal of Scientometric Research*, 4(2), 18–29. https://www.dline.info/jstm/fulltext/v4n2/jstmv4n2_3.pdf
 - Shah, U. U., Mushtaq, R., Bhat, S. A., & Gul, S. (2022). Does publication history influence the integrity of the journals: studying publication timelines and their impact on journal metrics? *Online Information Review*, 47(4), 765-781. <https://publons.com/publon/10.1108/OIR02>
 - STM Association. (2024). STM Global Brief 2024: Economics and market size. <https://www.stm-assoc.org/reports-publications/stm-global-brief-2024-economics-and-market-size/>
 - Szydlowski, N. (2025). Library science literature, 2019-2025: An exploration using critical bibliometric methods. *The Journal of Academic Librarianship*, 51, <https://doi.org/10.1016/j.acalib.2025.103142> .
 - Tahamtan, I., & Bornmann, L. (2023). Publication frequency and citation impact in the social sciences: A longitudinal study. *Scientometrics*, 128(6), 3451–3472. <https://doi.org/10.1007/s11192-023-04623-6>
 - Tetzner, R. (2025). What is a good impact factor of a journal? Proof-Reading-Service.com. <https://www.proof-reading-service.com/blogs/academic-publishing/what-is-a-good-impact-factor-of-a-journal>
 - Thelwall, M. (2023). Lotka's Law: Patterns of Author Productivity in Modern Bibliometric Data. *Journal of Informetrics*, 17(2), 101394. <https://doi.org/10.1016/j.joi.2023.101394>



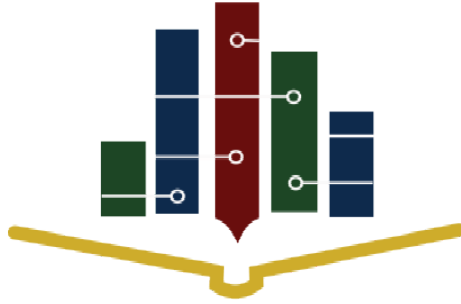


المجلة السعودية لدراسات المكتبات والمعلومات
The Saudi journal of library and information studies



- Trishchenko, N. D., & Makeenko, M. I. (2024). The Impact of Open Access on Citation Counts and Alternative Metrics of Articles in Leading International Scientific Journals on Media and Communication. *Journal of Siberian Federal University. Humanities & Social Sciences*, 17(8), 1602–1611.
<https://www.researchgate.net/publication/385077370>
- UNESCO. (2023). Guidelines for the identification of scholarly journals. UNESCO Publishing.
<https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000387163>
- Vallejo-Sierra, R. E., Pirela Morillo, J., & Hernandez Vallejo, F. (2025). Open science in Colombia: comparative analysis of its practices and indicators for monitoring and evaluation. *Digital Library Perspectives*.
<https://doi.org/10.1108/DLP-05-2025-0065>
- Vijayan, S. S., & Renjith, V. R. (2021). Web of Science indexed LIS journals in Scopus: An analysis. *SSRN Electronic Journal*. <https://doi.org/10.2139/ssrn.3954318>
- Walters, W. H. (2024). Relationships between expert ratings of business/economics journals and key citation metrics: The impact of size-independence, citing-journal weighting, and subject-area normalization. *The Journal of Academic Librarianship*, 50.
- Waltman, L., & van Eck, N. J. (2024). Bibliometric indicators: Definitions and standards. In W. Glänzel, H. F. Moed, & U. Schmoch (Eds.), *Handbook of quantitative science and technology research* (2nd ed., pp. 27–52). Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-030-02511-3_1
- Yang, S., & Chen, Z. (2025). Measuring the topic-level journal impact: JN_I (z) series indicators, series indicators . *Journal of Informatics* (<https://doi.org/10.1016/j.joi.2025.101701>)
- Zheng, X., & Ni, C. (2024). The significant yet short-term influence of research covidization on journal citation metrics. *Journal of Data and Information Science*, 9(2), 1–20.
<https://doi.org/10.2478/jdis-2024-0005>





المجلة السعودية لدراسات المكتبات والمعلومات
The Saudi journal of library and information studies



قياسات جودة الخدمات من منظور المستفيد في المكتبات الجامعية بدولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة استطلاعية

د. خالد أحمد إبراهيم أبوسن

دكتوراه في المكتبات وعلوم المعلومات من جامعة مالايا - ماليزيا

مدير إدارة المكتبات في الجامعة القاسمية بالشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة حالياً

عميد شؤون المكتبات بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا سابقاً.

kabusin@alqasimia.ac.ae

المخلص:

تولي الجامعات في دولة الإمارات العربية المتحدة اهتماماً متزايداً بجودة خدمات المكتبات وممارسات التقييم في إطار معايير لجنة الاعتماد الأكاديمي، وذلك ضمن الجهود الرامية إلى دعم ضمان الجودة والتحسين المستمر. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ممارسات تقييم جودة خدمات المكتبات في المكتبات الجامعية بدولة الإمارات، مع التركيز على الجهات المسؤولة عن التقييم، وأدوات القياس المستخدمة، ومستوى التنسيق المؤسسي، ومدى توظيف نتائج التقييم في تطوير الخدمات.

اعتمدت الدراسة المنهج المختلط، من خلال جمع البيانات عبر الاستبيانات والمقابلات شبه المقننة مع مديري وموظفي المكتبات في عدد من الجامعات خلال عام ٢٠٢٥، مع دعم التحليل بالأساليب الكمية والنوعية. أظهرت النتائج أن عمليات التقييم تُدار بصورة رئيسية من قبل وحدات ضمان الجودة، مع محدودية مشاركة إدارات المكتبات، إضافة إلى



الاعتماد على أدوات تقييم داخلية غير موحدة. كما بينت النتائج أن الممارسات الحالية لا تغطي بشكل كافٍ بعض أبعاد جودة الخدمة، ولا سيما التفاعل الإنساني ودقة الخدمة وموثوقيتها. ويُستخدم التقييم في الغالب لأغراض الاعتماد الأكاديمي، أكثر من كونه أداة استراتيجية للتخطيط المؤسسي والتحسين المستمر.

وتؤكد الدراسة أهمية تبني أطر قياس معيارية، وتعزيز دور إدارات المكتبات في عمليات التقييم، بما يساهم في تحسين جودة الخدمات ودعم اتخاذ القرار المبني على الأدلة في المكتبات الأكاديمية.

Abstract:

Academic Universities in the United Arab Emirates are placing increasing emphasis on library service quality and assessment practices within the framework of Commission for Academic Accreditation standards, as part of broader efforts to support quality assurance and continuous improvement. This study examines library service quality assessment practices in UAE university libraries, focusing on responsible evaluation bodies, assessment instruments, levels of institutional coordination, and the utilization of assessment outcomes in service development.

A mixed-methods approach was adopted, combining questionnaires and semi-structured interviews with library managers and staff across several universities in 2025, and supported by both quantitative and qualitative analysis.

The findings reveal that evaluation processes are predominantly led by quality assurance units, with limited involvement from library administrations and a continued reliance on internally developed, non-standardized assessment tools. The results further indicate that existing practices do not fully capture key dimensions of service quality, particularly human interaction, service accuracy, and reliability. Moreover, assessment outcomes are primarily used for accreditation

compliance rather than as a strategic input for institutional planning and continuous improvement.

The study underscores the need for adopting standardized assessment frameworks and strengthening the role of library administrations in evaluation processes to enhance service quality and support evidence-based decision-making in academic libraries.

الكلمات المفتاحية:

جودة الخدمات المكتبية، المكتبات الجامعية، قياس جودة الخدمات، إدارة الجودة، التنسيق المؤسسي، التحسين المستمر، الإمارات العربية المتحدة.

Keywords:

Library Service Quality ,Academic Libraries ,Service Quality Measurement ,Quality Management ,Institutional Coordination ,Continuous Improvement ,United Arab Emirates

أولاً: الإطار المنهجي

١/١ مقدمة

تُعد المكتبات الجامعية ركيزة أساسية في دعم العملية التعليمية والبحثية في المؤسسات الأكاديمية، حيث توفر الموارد المعلوماتية اللازمة لتلبية احتياجات طلاب البكالوريوس، طلاب الدراسات العليا، وأعضاء هيئة التدريس. في دولة الإمارات العربية المتحدة، التي تسعى لتكون مركزاً عالمياً للتعليم العالي والبحث العلمي ضمن رؤية الإمارات ٢٠٣٠، تبرز أهمية المكتبات الجامعية كجزء لا يتجزأ من تحقيق هذه الرؤية (عبد الحميد، ٢٠١٤). تتمثل الوظيفة الأساسية للمكتبة الجامعية في تقديم خدمات عالية الجودة تلبي توقعات المستفيدين، الذين يُعتبرون الحكم الأساسي على جودة هذه الخدمات بناءً على تجاربهم الفعلية (Hernon & Altman, 2010). أشار Larson و Owusu-Acheaw (2012) إلى أن المكتبات الأكاديمية تلعب دوراً حيوياً في



دعم التعليم والبحث من خلال توفير مصادر متنوعة تشمل الكتب، الدوريات العلمية، وقواعد البيانات الإلكترونية. كما أكدت Effah (١٩٩٨) أن المكتبات الجامعية تُعد العمود الفقري للجامعة، حيث تساهم في تحقيق أهدافها الأكاديمية والبحثية. وفي السياق ذاته، جادل Kargbo (٢٠٠٢) بأن المكتبة الجامعية تُعتبر مقياساً رئيسياً لجودة التعليم في المؤسسة، حيث تُحكم جودتها بناءً على قدرتها على تلبية احتياجات المستفيدين. لا يمكن للمكتبة تحقيق هدفها في أن تكون مصدر إشعاع فكري وعلمي إلا بمعرفة مستفيديها ومعرفة حاجاتهم المعلوماتية ومن ثم تلبيتها وتحقيق رضاهم، لأن المستفيد هو الحكم الرئيسي على جودة الخدمة، فهو يقيم ويحكم على جودة المكتبة بناءً على الخدمة المقدمة له فعلاً. أوضح HERNON و Altman (2010)، أن قدرة المكتبة على جذب وإرضاء المستفيد تعتمد على عنصرين أساسيين هما معرفة حاجة المستفيد، ومعرفة توقعاته. لذا على المكتبة أن تتعرف على حاجات وتوقعات المستفيد، وتتابع تطورها وتحلل ذلك بصورة مستمرة، حتى تحقق رضا دائماً له.

٢/١ مشكلة الدراسة:

تولي الجامعات في دولة الإمارات العربية المتحدة اهتماماً متزايداً بقياس جودة خدماتها المختلفة، بما في ذلك خدمات المكتبات الجامعية، باعتبار ذلك جزءاً من جهود التحسين المستمر وضمان جودة الأداء المؤسسي. وينسجم هذا الاهتمام مع توجهات مفوضية الاعتماد الأكاديمي (Commission for Academic Accreditation [CAA]) التي تؤكد أهمية توفير بيئة تعليمية داعمة تتضمن مصادر تعلم وخدمات معلوماتية ملائمة لاحتياجات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والبرامج الأكاديمية، بما

يسهم في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية وتعزيز جودة مخرجاتها (Commission for Academic Accreditation [CAA], 2024). كما تعد عمليات الترخيص والاعتماد الأكاديمي التي تشرف عليها الجهات المختصة في دولة الإمارات إطاراً لضمان جودة مؤسسات التعليم العالي، من خلال المراجعة والتقييم المستمرين لممارساتها الأكاديمية والإدارية (Ministry of Education, 2023).

ورغم هذا الاهتمام المتزايد بالجودة والذي يتضمن قياساً لجودة المكتبات في الجامعات الإماراتية، تكشف الخبرة الميدانية للباحث، إلى جانب متابعته لممارسات القياس المتعلقة بالمكتبة في عدد من الجامعات الإماراتية، عن وجود عدد من التحديات التي قد تحد من الاستفادة الكاملة من هذه القياسات. ويتمثل أحد أبرز هذه التحديات في أن مسؤولية قياس رضا المستفيدين غالباً ما تقع على عاتق وحدات ضمان الجودة بالجامعات، حيث تتولى تصميم أدوات القياس وتنفيذها وتحليل نتائجها، في حين تكون مشاركة إدارات المكتبات محدودة في مراحل تحديد مؤشرات القياس، وتصميم أدوات التقييم، وتحليل النتائج وتفسيرها.

وقد يؤدي هذا الوضع إلى ضعف ارتباط أدوات القياس المستخدمة بطبيعة الخدمات المكتبية وخصوصيتها، رغم أن المكتبات تعد الجهة الأكثر معرفة بتفاصيل الخدمات المقدمة، ومصادر المعلومات المتاحة، وسلوك المستفيدين، والتحديات المرتبطة بتقديم الخدمة. وتؤكد الأدبيات أهمية مشاركة الجهة المقدمة للخدمة في مختلف مراحل عملية التقييم؛ لما لذلك من أثر في تعزيز فهم نتائج القياس وتحويلها إلى خطط تطويرية.



فقد أوضحت دراسة (2016) Carlsson أن مشاركة العاملين في المكتبة في عمليات الجودة والتخطيط الاستراتيجي أسهمت في تعزيز الفهم المشترك لعمليات التغيير، وزيادة شعور الموظفين بملكية عملية التطوير، وتوجيه أنشطة المكتبة نحو التركيز بصورة أكبر على المستفيدين. كما أكد Oakleaf (2010) أن مشاركة المكتبات في عملية التقييم ضرورية لربط نتائج القياس بأهداف المؤسسة التعليمية واحتياجات المستفيدين.

ومن ناحية أخرى، لاحظ الباحث أن مفوضية الاعتماد الأكاديمي تمنح الجامعات مرونة في تصميم أدوات قياس رضا المستفيدين عن مصادر التعلم والخدمات المساندة، دون إلزامها باستخدام أدوات معيارية محددة. وقد أدى ذلك إلى اعتماد بعض الجامعات على استبانات داخلية غير معيارية تختلف من مؤسسة إلى أخرى، وتركز غالبًا على قياس مستوى الرضا العام عن عناصر مثل مجموعات الكتب، وقواعد البيانات، وساعات العمل، والمرافق، والموقع الإلكتروني، باستخدام أسئلة مباشرة حول مستوى الرضا.

وعلى الرغم من أهمية هذه المؤشرات، فإنها قد لا تغطي جميع أبعاد جودة الخدمة المكتبية بصورة شاملة؛ إذ تختلف عن الأدوات العالمية المعيارية مثل SERVQUAL و LibQUAL+ التي تقيس الفجوة بين توقعات المستفيدين وإدراكهم الفعلي للخدمة، وتتناول أبعادًا متعددة تشمل الاعتمادية، والاستجابة، والضمان، والتعاطف، والجوانب المادية، إضافة إلى التحكم في الوصول إلى المعلومات، ودور المكتبة بوصفها بيئة للتعليم والبحث (Parasuraman et al., 1988; Cook et al., 2001; Association of Research Libraries, 2024).

كما دعمت المقابلات التي أجراها الباحث مع عدد من مديري المكتبات والعاملين بها هذه الملاحظات؛ إذ أظهرت أن نتائج استبانات رضا المستفيدين لا تُشارك دائماً مع إدارات المكتبات بالصورة التي تمكنها من تحليلها والإفادة منها في تطوير الخدمات. كما كشفت المقابلات أن بعض إدارات المكتبات لا تجري دراسات مستقلة ومنتظمة لقياس جودة خدماتها، نتيجة اعتبار القياس المؤسسي من اختصاص وحدات ضمان الجودة، مما قد يؤدي إلى محدودية مشاركة المكتبات في دورة التقييم الكاملة، بدءاً من تحديد مؤشرات القياس وتصميم الأدوات، وانتهاءً بتحليل النتائج وتوظيفها في خطط التحسين.

وتتضح أهمية هذه الملاحظة في ضوء أن الهدف من تقييم خدمات المكتبات الجامعية لا يقتصر على جمع البيانات وإنتاج المؤشرات، وإنما يتمثل في توفير معلومات تساعد إدارة المكتبة على التعرف على مواطن القوة والضعف، وتحديد فرص التحسين، وتطوير الخدمات بما يتوافق مع احتياجات المستفيدين. فالتقييم يمثل أداة إدارية تساعد المكتبات على قياس مستوى الأداء وفق معايير الكفاءة والفاعلية، ومراجعة مدى ملائمة الموارد المادية والبشرية والتجهيزات المستخدمة في تقديم الخدمة، وتحليل ما تم إنجازه، وتحديد الاحتياجات المستقبلية، ووضع الخطط والاستراتيجيات التي تسهم في رفع جودة الخدمات وتحقيق التحسين المستمر (العز، ٢٠٢٤).

وفي السياق ذاته، أوضح عمروش وعبد الهادي (٢٠٢٤) أن القياس يمثل أداة أساسية لدعم متخذي القرار؛ إذ يساعد في التعرف على مستويات الأداء، والكشف عن نقاط القوة والضعف، والتخطيط للمستقبل، كما يوفر مؤشرات حول كفاءة العاملين ويسهم في تحديد الاحتياجات التدريبية. ومن



ثم فإن مشاركة نتائج القياس مع إدارات المكتبات لا تعد إجراءً تكميليًا، وإنما تمثل شرطاً أساسيًا لتحويل التقييم من عملية رصد ومتابعة إلى أداة فاعلة للتطوير والتحسين المبني على الأدلة.

وبناءً على ذلك، فإن محدودية مشاركة نتائج تقييم جودة الخدمات مع إدارات المكتبات قد تحرمها من الاستفادة من المعلومات المتاحة في التعرف على نقاط القوة لتعزيزها، وتشخيص جوانب الضعف ومعالجتها، وفهم توقعات المستفيدين، وتحديد أولويات تطوير الخدمات، ودعم التخطيط الاستراتيجي القائم على الأدلة .

ومن جهة أخرى، فإن قيمة تقييم خدمات المكتبات لا تتحقق بمجرد جمع البيانات وإنتاج المؤشرات، وإنما من خلال استخدام نتائج التقييم في اتخاذ القرارات التطويرية وتحسين الخدمات المقدمة للمستفيدين. فقد أوضح (Oakleaf 2010) أن بعض مشروعات تقييم المكتبات قد لا تحقق أثرها المتوقع عندما تتوقف عند مرحلة جمع البيانات ولا تنتقل إلى مرحلة استخدام النتائج في اتخاذ الإجراءات اللازمة للتحسين. كما أوضح Zaugg et al. (2022) أن تقييمات المكتبات لا تقتصر وظيفتها على جمع البيانات، وإنما تُستخدم لإظهار قيمة المكتبة ودعم عملية اتخاذ القرار. وأشاروا إلى أن بعض عمليات التقييم قد لا تحقق أثرها الكامل عندما ينفصل من يقومون بإجراء التقييم عن الجهات التي تستخدم نتائجه في اتخاذ القرارات؛ ولذلك فإن استكمال دورة التقييم يتطلب توظيف نتائج القياس في تحديد الإجراءات التطويرية التي تسهم في تحسين خدمات المكتبة. ومن ثم فإن مشاركة نتائج القياس مع إدارات المكتبات تعد عنصرًا أساسيًا لتحويل التقييم من نشاط تقويمي إلى أداة استراتيجية للتحسين المستمر. عليه يرى الباحث أن التركيز

على جمع البيانات لأغراض الاعتماد الأكاديمي فقط قد يؤدي إلى التعامل مع القياس بوصفه إجراءً لاستيفاء المتطلبات، بدلاً من اعتباره أداة استراتيجية لتحسين المؤسسي، في حين يجب النظر إلى الاعتماد الأكاديمي باعتباره فرصة لتحسين المؤسسي، من خلال توظيف إجراءات الاعتماد في دعم مبادرات إدارة الجودة، وتحديد مجالات التطوير، وتطبيق استراتيجيات قائمة على الأدلة لتعزيز أداء مؤسسات التعليم العالي. (Iqbal et al., 2025)

وفي ضوء ما سبق، تتمثل مشكلة البحث في وجود تحديات مؤسسية ومنهجية مرتبطة بممارسات قياس جودة الخدمات في المكتبات الجامعية بدولة الإمارات العربية المتحدة، تتمثل في محدودية مشاركة إدارات المكتبات في عمليات القياس، والاعتماد على أدوات غير معيارية قد لا تغطي جميع أبعاد جودة الخدمة، وضعف الاستفادة من نتائج التقييم في تحسين الخدمات ودعم التخطيط واتخاذ القرار. ومن ثم تسعى هذه الدراسة إلى تحليل واقع ممارسات قياس جودة الخدمات في المكتبات الجامعية بدولة الإمارات العربية المتحدة، والكشف عن التحديات المرتبطة بها، واقتراح سبل تطويرها في ضوء أفضل الممارسات الدولية.

٣/١ تساؤلات الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما واقع ممارسات قياس جودة الخدمات المكتبية في الجامعات بدولة الإمارات العربية المتحدة؟
- ما الجهات المسؤولة عن عمليات قياس جودة الخدمات المكتبية، وما مستوى مشاركة إدارات المكتبات في هذه العمليات؟



- إلى أي مدى تغطي أدوات القياس المستخدمة أبعاد جودة الخدمات المكتبية وفق النماذج والمعايير المتخصصة في هذا المجال؟
- كيف يتم توظيف نتائج قياس جودة الخدمات المكتبية في تطوير الخدمات، ودعم عمليات التخطيط واتخاذ القرار؟
- ما أبرز التحديات المؤسسية والتنظيمية التي تواجه عمليات قياس جودة الخدمات المكتبية في الجامعات الإماراتية؟

٤/١ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- أ- التعرف على واقع ممارسات قياس جودة الخدمات المكتبية في الجامعات الإماراتية، من خلال:
 - تحديد الجهات المسؤولة عن عمليات القياس داخل الجامعة.
 - التعرف على الأدوات والأساليب المستخدمة في قياس جودة الخدمات المكتبية.
 - استكشاف آليات تطبيق نتائج القياس والإفادة منها في تطوير الخدمات.
- ب- استكشاف التحديات المؤسسية التي تواجه المكتبات الجامعية في إدارة وقياس جودة الخدمات.
- ت- تقديم توصيات ومقترحات عملية تسهم في تطوير ممارسات قياس جودة الخدمات المكتبية وتعزيز دورها في دعم التحسين المستمر ومتطلبات ضمان الجودة.

٥/١ أهمية الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف واقع قياسات رضا المستفيدين وجودة الخدمة من منظور المستفيدين في المكتبات الجامعية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مع التركيز على العمليات الإدارية والتعريف بأدوات القياس المستخدمة ومدى فعاليتها في استكشاف حاجات وتوقعات المستفيدين، ومن ثم تحسين جودة الخدمة المكتبية. تُعد هذه الدراسة من ضمن الدراسات الرائدة في العالم العربي - بحسب علم الباحث - التي تقدم وصفاً وتحليلاً منهجياً لممارسات المكتبات الجامعية في قياس جودة الخدمة المكتبية من منظور المستفيدين. تركز الدراسة على كيفية تصميم وتنفيذ أدوات القياس كإجراء إداري، وتقييم ملاءمتها، واستثمار نتائجها بشكل فعال في تحسين الخدمات وتعزيز التخطيط الاستراتيجي، مما يساهم في تطوير ممارسات المكتبات الجامعية على نحو مستدام. ومن خلال مراجعة الباحث للأدبيات السابقة، مثل دراسات الخطيب (٢٠١٧) والخوالدة والخيّاط (٢٠١٣)، أظهرت مراجعة الباحث أن أغلب الدراسات العربية ركّزت على قياس جودة الخدمات المكتبية من منظور المستفيدين، مع اعتماد نماذج معيارية مثل SERVQUAL (العطاب، ٢٠١٥؛ عباس، ٢٠٠٥؛ الغيلي، ٢٠١٨؛ الجلي، ٢٠٠٩؛ والمخلافي وآل كردم، ٢٠١٩) و LibQUAL+ (مصطفى، ٢٠١٩؛ معتوق، ٢٠١٦؛ الغربي وآخرون، ٢٠١٨؛ حسنين، ٢٠٢٤؛ ورديف، ٢٠٢١؛ ومهدي وسلاوي، ٢٠٢٣). بالإضافة إلى الدراسات التي تناولت تطبيق معايير الجودة الشاملة (حسين، ٢٠١٠؛ الغامدي والسفّلان، ٢٠٠٦؛ العطاب وعبدالعزیز، ٢٠١٦؛ جرادات، ٢٠١٤؛ منصور، ٢٠١٣؛ وإبراهيم وأحمد، ٢٠١٤). حيث لاحظ الباحث أن الغالب في هذه الدراسات أنها



دراسات ميدانية أجريت لقياسات تجرى مرة واحدة، وليس كدراسات تتناول القياسات كممارسة إدارية مستمرة في المؤسسة.

تساهم هذه الدراسة في تقليص الفجوة المعرفية حول ممارسات قياسات جودة الخدمة المكتبية من منظور المستفيدين في الدول العربية بشكل عام، وفي دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل خاص، من خلال تقديم رؤى حول كيفية تطبيق هذه القياسات، تحديد العوائق المرتبطة بها، وتحديد الجهات المسؤولة عن تنفيذها. وتتميز الدراسة بتركيزها على الواقع الإداري للمكتبات الجامعية ودورها في التخطيط الإداري الاستراتيجي الذي يلي حاجات المستفيدين، مما يساهم في تحقيق التميز الأكاديمي المتوافق مع رؤية الإمارات ٢٠٣٠ (عبد الحميد، ٢٠١٤). وأخيراً، تمثل الدراسة مدخلاً علمياً لمزيد من الدراسات والبحوث التي تُعنى بالممارسات الإدارية للمكتبات الجامعية في قياس جودة الخدمات المكتبية في الدول العربية، الأمر الذي يعزز قيمتها بوصفها دراسة رائدة تساهم في سد فجوة بحثية واضحة في الأدبيات ذات الصلة.

٦/١ حدود الدراسة:

تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في تناول واقع قياس جودة الخدمات في المكتبات الجامعية، من خلال التعرف على الجهات المسؤولة عن عمليات القياس، وأدوات القياس المستخدمة، ومدى تغطية هذه الأدوات لأبعاد جودة الخدمة المكتبية، إضافة إلى دراسة مستوى التنسيق بين إدارات المكتبات ووحدات ضمان الجودة، ومدى الاستفادة من نتائج القياسات في تطوير الخدمات وتحسينها. أما الحدود المكانية للدراسة فتشمل تسع جامعات في دولة الإمارات العربية المتحدة، بما يمثل عينة من مؤسسات التعليم العالي

بالدولة. وتتمثل الحدود البشرية في مديري المكتبات والعاملين فيها ممن لديهم خبرة أو مشاركة في عمليات قياس جودة الخدمات أو التعامل مع ممارسات الجودة المؤسسية. بينما تتمثل الحدود الزمنية للدراسة في الفترة التي جُمعت خلالها بيانات الدراسة، وذلك من يناير إلى أغسطس ٢٠٢٥.

٧/١ مراجعة الأدبيات السابقة:

ركزت أغلب الدراسات المتعلقة بقياس جودة الخدمات المكتبية في المكتبات الجامعية على منظور المستخدمين، مع اعتماد نماذج معيارية مثل SERVQUAL و LibQUAL+، إضافة إلى الدراسات التي تناولت تطبيق معايير الجودة الشاملة.

SERVQUAL: استخدم هذا المقياس لتقييم الفجوة بين توقعات المستخدمين وإدراكهم للخدمات، غالبًا ضمن دراسات ميدانية لمرة واحدة، دون ربطها بممارسات إدارية مستمرة. ومن أبرز الدراسات: العطاب (٢٠١٥) بجامعة صنعاء، عباس (٢٠٠٥) بجامعة الملك عبدالعزيز، الغيلي (٢٠١٨)، الجلي (٢٠٠٩)، والمخلافي وآل كردم (٢٠١٩).

LibQUAL+: ركز على ثلاثة أبعاد: جودة الخدمة، المكان، والتحكم في المعلومات، مع دراسات مثل مصطفى (٢٠١٩) بجامعة المنوفية، معتوق (٢٠١٦) بجامعة أم القرى، الغريبي والكندي والصقري (٢٠١٨) بجامعة السلطان قابوس، بالإضافة إلى حسنين (٢٠٢٤)، ورديف (٢٠٢١)، ومهدي وسلاري (٢٠٢٣). وبينت النتائج أهمية المقياس في قياس رضا المستخدمين، لكنه غالبًا ما بقي ضمن الدراسات الأكاديمية دون استخدامه كأداة إدارية دورية.



الجودة الشاملة: تناولت الدراسات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية، بالاعتماد على مؤشرات الأداء والمعايير الدولية مثل ISO 11620 ومعايير الاعتماد الأكاديمي، من أبرزها: دراسات حسين (٢٠١٠) بجامعة الخرطوم، الغامدي والسفلان (٢٠٠٦) بجامعة الملك عبدالعزيز، العطاب وعبدالعزیز (٢٠١٦)، جرادات (٢٠١٤)، منصور (٢٠١٣)، وإبراهيم وأحمد (٢٠١٤). وأظهرت النتائج تفاوتاً في التطبيق، وغالباً ما كانت المبادرات جزئية أو تقييمية دون قياس دوري مستمر.

خلاصة: تُظهر الأدبيات أن معظم الدراسات تعاملت مع القياس بوصفه نشاطاً بحثياً مؤقتاً، مع قصور في ربط أدوات القياس بالتطوير المؤسسي. ومن هنا تأتي الفجوة البحثية التي تعالجها هذه الدراسة، عبر تحليل قياسات جودة الخدمات المكتبية كممارسة إدارية مستدامة، مع التركيز على استخدام أدوات القياس وتوظيف نتائجها في تحسين الأداء والخدمات.

ثانياً: الإطار النظري

١/٢ مقدمة:

تطورت دراسات جودة الخدمة من منظور الزبون منذ خمسينيات القرن العشرين على يد خبراء بارزين مثل Deming، Juran، وCrosby، وTaylor، وFeigenbaum، وPeters، إذ نشأت في القطاع الصناعي وامتدت بعدها إلى القطاعات الخدمية الأخرى (Manjunatha & Shivalingaiah, 2004) ومع الصحوة الاستهلاكية التي شهدتها فترة الثمانينيات، أوضح Crosby أن الجودة الشاملة أصبحت محور اهتمام الشركات، بعد أن تحولت من التركيز على المنتج إلى التركيز على الخدمة وتصورات الزبون وتوقعاته (Miller, 2008). وقد جذب هذا الاتجاه اهتمام

خبراء التسويق مثل Kotler و Garvin و Levitt، وأسهم في تطوير نماذج متعددة لقياس الجودة (Manjunatha & Shivalingaiah, 2004). في عام ١٩٨٥، أجرى Parasuraman و Zeithaml و Berry دراسة استكشافية حددوا من خلالها عشرة معايير لجودة الخدمة:

الثقة (Reliability)، الاستجابة (Responsiveness)، الكفاءة (Competence)، الوصول (Accessibility)، المصدقية (Credibility)، الاتصال (Communication)، الأمان (Security)، التفهم/التعاطف (Understanding/Empathy)، الكياسة (Courtesy)، والملموسات (Parasurama et al., 1985). (Tangibles) ثم طوّر الفريق عام ١٩٨٨ مقياس SERVQUAL بدمج هذه المعايير في خمسة أبعاد رئيسية: الملموسات (Tangibles)، الاعتمادية (Reliability)، الاستجابة (Responsiveness)، الضمان (Assurance)، والتعاطف (Empathy)، ليصبح أداة شائعة تحتوي على ٢٢ عبارة (Caruana et al., 2000).

كما طوروا نموذج الفجوات لجودة الخدمة (Gaps Model for Service Quality) الذي تضمن خمس فجوات:

١. فجوة المعرفة (Knowledge Gap): الفرق بين توقعات الزبون وإدراك مقدم الخدمة لهذه التوقعات.

٢. فجوة السياسات (Policy Gap): الفرق بين إدراك الإدارة لتوقعات العملاء والسياسات والإجراءات المطبقة لضمان جودة الخدمة. أي الفرق بين ما تعرفه الإدارة عن احتياجات العملاء وبين كيفية ترجمة

هذه المعرفة إلى إجراءات وخطط عملية تحقق جودة الخدمة فعلياً وفق توقعات المستفيد.

٣. فجوة التوصيل (Delivery Gap): الفرق بين مواصفات جودة الخدمة والخدمة المقدمة فعلياً.

٤. فجوة الاتصال (Communication Gap): الفرق بين الخدمة المقدمة فعلياً والوعود التي يقدمها مزود الخدمة للزبون.

٥. فجوة جودة الخدمة (Service Quality Gap): الفرق بين توقعات الزبون للخدمة وإدراكه الفعلي للخدمة التي تلقاها (Cullen, 2001).

ويوضح Cullen (٢٠٠١) أن معظم الدراسات قد ركزت على الفجوة الخامسة المتعلقة بالفرق بين توقعات الزبون وإدراكه للخدمة المقدمة له. وفي قطاع المكتبات، أظهرت دراسة ميدانية أن الفجوة الخامسة تساعد على تقييم مدى تطابق الخدمات المقدمة مع توقعات المستفيدين، مما يتيح التعرف على نقاط القوة والضعف في الخدمات المكتبية (Al-Qallaf, 2016).

يرى Blixrud (2003) أن لمقياس SERVQUAL فوائد متعددة، أبرزها تحديد احتياجات المستفيدين، قياس الأداء، ودعم عمليات التحسين والتسويق (Brendan, 2014). وقد عرّف Parasuraman وزملاؤه جودة الخدمة بأنها "قدرة المنشأة على تلبية أو تجاوز توقعات الزبون (Parasurama et al., 1988)، بينما عرفها Lewis و Booms بأنها "مدى مطابقة الخدمة لتوقعات الزبون" (Lewis & Booms, 1983). وأكد Praeg و Spath على أهمية تقديم خدمات تتمحور حول الزبون (Praeg & Spath, 2001)، في حين اعتبر كل من Herson و Altman أن جودة الخدمة تتمثل في تقليص

الفجوة بين توقعات الزبون وإدراكه وخبرته الفعلية، أي في التفاعل بين مقدم الخدمة والزبون (Musyoka, 2013).

٢/٢ جودة خدمة المكتبات من منظور المستفيدين:

تأثر مجال المكتبات وعلوم المعلومات بالدراسات التسويقية والإدارية التي اعتبرت المستفيد بمثابة الزبون، مما عزز فلسفة الجودة والجودة الشاملة في الخدمات المكتبية. ويُنظر إلى جودة الخدمة من منظورين: داخلي يعتمد على المرافق والموظفين والمصادر والخدمات وفق رؤية الإدارة، وخارجي يركز على تقييم المستفيد ورضاه (Musyoka, 2013 ؛ Hernon & Altman, 2010). وقد أشار Hébert (1994) إلى أن غياب الانسجام بين مقاييس الإدارة ومقاييس المستفيدين يؤدي إلى فجوة في الجودة. وأوضح (2002) Kyrillidou أن قياس الجودة من منظور المستفيد لم يُطبق إلا مع مطلع القرن الحادي والعشرين، حيث مثّل التحول من التقييم الكمي للمدخلات إلى التقييم النوعي للمخرجات والاعتمادية، وهو ما أكدته دراستي (2008) Miller و Adam (2017). وقد أشار Calvert (2008) إلى أن الاتجاه الأبرز حديثاً هو الانتقال من مقاييس المدخلات والمخرجات إلى مقاييس النتائج والتأثير المباشر على المستفيدين، بينما أوضح Melo و Sampaio (٢٠٠٦) أن المدخلات (inputs) تعني المصادر المختلفة على سبيل المثال المال، الموظفين، المساحة، المجموعات، أدوات تكنولوجيا المعلومات المطبقة في المكتبة، بينما المخرجات (outputs) هي حجم العمل الذي تنتجه المكتبة ويمكن تحديده وبالتالي يسهل تقييمه مثل عدد الكتب المعارة، عدد الاسئلة المرجعية التي تمت الاجابة عليها. أما النتائج (outcomes) فتشير إلى التغير الذي يطرأ على المستفيدين جراء استخدامهم لمصادر المكتبة والفائدة التي



حدثت نتيجة استخدامهم لها (Melo & Sampaio, 2006). كما أن التطور التقني، إلى جانب المنافسة المتنامية من مصادر المعلومات عبر الإنترنت، قد فرض على المكتبات الجامعية ضرورة مواكبة هذه التحولات والتفاعل المستمر مع الطلبة لفهم حاجاتهم وسلوكهم البحثي (Cullen, 2001). ويُعد قياس رضا المستفيدين وسيلة إدارية لتقييم فاعلية المكتبة، كشف أوجه القصور، والتخطيط لتحسين الخدمة (Ijiekhuamhen et al, 2015). وأوضح Bell (2016) أن استطلاع آراء المستفيدين يساهم في قياس تحقق الأهداف، تحديد الفجوات، معالجة السلبيات وتعزيز الإيجابيات، إشراك الموظفين، واتخاذ قرارات أفضل. كما لخص Poll و Boekhorst (1996) أغراض هذه الاستطلاعات في توفير معلومات تفصيلية عن الخدمة، توضيح افتراضات الموظفين حول حاجات المستفيدين، واستكشاف المشاكل واقتراح الحلول. وتؤكد الدراسات على وجود علاقة مباشرة بين جودة الخدمة ورضا المستفيدين، (Hernon & Altman, 2010; Husin et al., 2016; Cullen, 2001) حيث كلما ارتفعت جودة الخدمة زاد مستوى الرضا. وخلصت دراسات عدة إلى أن رضا الطلاب الجامعيين يرتبط إيجابياً بجودة خدمات المكتبة (Yang, 2004)، الذي أوصى بالتقييم الدوري للخدمات باعتباره الوسيلة الوحيدة لمعرفة توقعات المستفيدين وتلبيتها (Larson & Owusu-Acheaw, 2012).

٣/٢ وسائل قياس جودة الخدمة من منظور المستفيدين في المكتبات الجامعية:

١/٣/٢ مقياس جودة الخدمة (SERVQUAL)

لم يتم قياس جودة الخدمة من منظور المستفيد في مجال المكتبات إلا في مطلع التسعينات، حيث تم استخدام مقياس جودة الخدمة SERVQUAL، الذي استحدثه باروسورمان وزملاؤه في مجال التسويق، في دراسات تراوحت بين قياس خدمة واحدة مثل (الإعارة التعاونية بين المكتبات) إلى قياس نطاق كبير من الخدمات التي تقدمها المكتبة (Manjunatha & Shivalingaiah, 2004). أشار Manjunatha و Shivalingaiah إلى ظهور العديد من الدراسات التجريبية التي استخدمت مقياس جودة الخدمة SERVQUAL كأداة مسح رئيسية بالإضافة إلى قيام عدد من المكتبات في الجامعات مثل مكتبات جامعة كارديف ومكتبة ستيرلينغ وإيفانز ومكتبة جامعة فرجينيا بتوزيع مقياس جودة الخدمة لمستفيديها، ووجدت أن له صحة أداء جيدة. أوضح Arsanam و Yousapronpaiboon (2014) أن مقياس جودة الخدمة SERVQUAL يتكون من جزأين:

- الأول لتقييم الجودة المتوقعة (Expected Service) ويضم ٢٢ عنصراً.

- الثاني لتقييم الجودة المدركة (Perceived Service) بالاعتماد على خمسة أبعاد رئيسية: الجوانب الملموسة (Tangibles)، الاعتمادية (Reliability)، الاستجابة (Responsiveness)، الضمان (Assurance)، والتعاطف (Empathy)، وهي أبعاد أكدها أيضاً (Caruana et al., 2000).

ويُحسب مستوى الجودة وفق المعادلة التالية: $Service\ Quality = Perceived\ Service - Expected\ Service$ ، حيث تشير القيم الموجبة إلى خدمة ممتازة، والسالبة إلى خدمة متدنية (Parasurama et al., 1988).



وفي سياق المكتبات، عرّفت دراسة صلاح الدين والبرطمانى (٢٠١٨) هذه الأبعاد موضحة أنها تشمل: التسهيلات المادية والمظهر الخارجي (Tangibles)، القدرة على تقديم الخدمة بدقة (Reliability)، سرعة الاستجابة (Responsiveness)، بث الثقة والطمأنينة (Assurance)، وأخيراً التعاطف والاهتمام الفردي بالمستفيدين (Empathy) كما قدّم سعيد (٢٠٠٧) أمثلة تطبيقية لهذه الأبعاد في بيئة المكتبة تلخصت فيما يلي:

المحدد الأول: النواحي المادية الملموسة (Tangibles)	المحدد الثاني: الثقة والاعتمادية (Reliability) ويتضمن خمس متغيرات تقيس:
- توافر حادثة الشكل في تجهيزات المكتبة. - الرؤية الجذابة للتسهيلات المادية. - المظهر الأنيق لموظفيها. - جاذبية وتأثير المواد المرتبطة بخدماتها.	- وفاء المكتبة بالتزاماتها التي وعدت بها المستفيدين. - اهتمامها بحل مشاكلهم. - حرصها على تحري الصحة والدقة في أداء الخدمة. - التزامها بتقديم خدماتها في الوقت الذي وعدت بتقديم الخدمة فيه للمستفيدين. - احتفاظها بسجلات دقيقة في محتوياتها وخدماتها.
المحدد الثالث: الاستجابة (Responsiveness) ويتضمن اربع متغيرات تقيس:	المحدد الرابع: السلامة (الأمان) (Assurance) ويشمل اربع محددات تقيس:
- اهتمام المكتبة بإعلام زائريها بوقت تأدية الخدمة، وحرصها على ذلك.	- حرص موظفي المكتبة على غرس الثقة في نفوس مستخدمي المكتبة،

- حرص موظفيها على تقديم خدمات فورية للمستفيدين. - الرغبة الدائمة لموظفيها في معاونة الزائرين. - عدم انشغال موظفيها عن الاستجابة الفورية لطلبات المعاونة الخاصة بالمستفيدين.	- وشعورهم بالأمان في تعاملهم معهم. - تعاملهم باستمرار بلباقة مع المستفيدين. - المامهم بالمعرفة. - حصولهم على التدريب اللازم ليتمكنوا من أداء أعمالهم والإجابة على أسئلة المستفيدين.
المحدد الخامس: التعاطف (Empathy) ويتضمن خمس محددات:	
- اهتمام موظفي المكتبة بالمستفيد اهتماماً شخصياً. - تفهمهم لحاجات المستفيدين. - ملائمة ساعات عمل المكتبة لتناسب كل الزائرين. - توافر أماكن (مواقف) ملائمة لانتظار سيارات زائري المكتبة. - وجود برامج تعليمية ممتازة (محاضرات، ندوات إلخ) بهذه المكتبات	

جدول رقم (١):

أمثلة لمحددات جودة الخدمة لمقياس SERVQUAL في المكتبات (سعيد، ٢٠٠٧)

٢/٣/٢ مقياس جودة الخدمة في المكتبات (LIBQUAL)

يُعد مقياس جودة الخدمة في المكتبات (LIBQUAL) أداة صُممت لقياس جودة الخدمات المكتبية من منظور المستفيدين، واشتُق اسمه من كلمتي (Library) و (Quality) ويرجع ظهوره إلى دراسات فريد هيت وكولين كوك في مكتبات جامعة تكساس خلال أعوام ١٩٩٥-١٩٩٩، حيث طُبّق



مقياس SERVQUAL لكن نتائجه أظهرت أنه يركز على قطاع التسويق ويتضمن عناصر غير مناسبة للمكتبات، مثل أسئلة عن مظهر العاملين. لهذا طوّرت كولين كوك، بالتعاون مع رابطة مكتبات البحوث (ARL)، أداة بديلة أكثر ملاءمة للمكتبات حملت اسم (Brito & Vergueiro, 2013; Cook, 2005) LibQUAL. وقد طُوّر المقياس لتلبية الحاجة إلى تقييم خدمات المكتبة، وتمثل أهدافه في تعزيز ثقافة التميز، وفهم تصورات المستفيدين، وجمع الإفادة الراجعة بصورة منتظمة، وتوفير بيانات قابلة للمقارنة مع المؤسسات الأخرى، والتعرف على أفضل الممارسات، إضافة إلى تنمية مهارات التحليل لدى موظفي المكتبة (Brito & Vergueiro, 2013).

تم استخدام أداة LIBQUAL على نطاق واسع وتم مراجعتها والتأكد من موثوقيتها عدة مرات، وحالياً تتكون الأداة من ٢٢ سؤال مقسم على ثلاث أبعاد، كما أورد ذلك (Veasna & Nimol, 2015) وهي تلخص في الجدول التالي:

التحكم في المعلومات Information Control	تأثير الخدمات Affect of Services
ويشير إلى مدى قدرة المستفيد على الوصول إلى المعلومات، ويشتمل على ٨ أسئلة:	ويشير إلى البعد الإنساني لجودة الخدمات أو المكتبة كالموظفين مثلاً ويحتوي على ٩ أسئلة:
- مصادر المعلومات: - مواد المكتبة المطبوعة التي أحتاجها لعملي - مجموعات الدوريات المطبوعة / الإلكترونية التي أحتاجها لعملي	- معاملة المستفيدين: - منح المستفيدين الاهتمام الشخصي - الموظفون المهذبون على الدوام - الاستعداد للرد على أسئلة المستفيدين

- مصادر المعلومات الإلكترونية التي أحتاجها - إتاحة الوصول إلى الموارد الإلكترونية من منزلي / مكتبي - سهولة الوصول إلى المعلومات - موقع المكتبة على شبكة الإنترنت يتيح لي تحديد موقع المعلومات الخاصة بي - أدوات الوصول إلى مصادر المعلومات سهلة الاستخدام تتيح لي العثور على المعلومات بمفردتي - جعل المعلومات سهلة الوصول عندما يستخدمها المستفيد باستقلالية - تجهيزات حديثة تتيح لي الوصول بسهولة إلى المعلومات المطلوبة	- الموظفون الذين يتعاملون مع المستفيدين بطراز عالي من الاهتمام - القابلية لمساعدة المستفيدين - الخبرة العملية للموظفين - الموظفون الذين يغرسون الثقة في المستفيدين - الموظفون الذين لديهم المعرفة للإجابة على أسئلة المستفيدين - الموظفون الذين يفهمون حاجات مستخدميها. - الاعتمادية في معالجة مشاكل خدمة المستفيدين.
المكتبة كمكان Library As a Place ويتناول الإفادة الراجعة من قبل المستفيدين حول البنية التحتية، والمساحة المادية والراحة	
بيئة المكتبة: - مساحة المكتبة التي تلهم للدراسة والتعلم - موقع مريح وجذاب - بوابة للدراسة، التعلم، أو البحث، الدراسة الفردية، العمل الجماعي والالهام - مساحة هادئة للمذاكرة الفردية - مكان اجتماعي للتعلم الجماعي والمذاكرة الجماعية	



جدول رقم (٢):

أمثلة لمحددات جودة الخدمة لمقياس LIBQUAL (Veasna & Nimol, 2015)

أشارت دراسة محمد وجوهري (٢٠٢٠) إلى أن مقياس جودة الخدمة في المكتبات LIBQUAL رغم أهميته وانتشاره، قد وُجّهت إليه بعض الانتقادات، من أبرزها أنه لا يغطي جميع جوانب الخدمات المكتبية بشكل شامل، وأن بعض أبعاده قد لا تكون مناسبة للتطبيق في جميع البيئات المكتبية. ومع ذلك، ترى الدراسة أن هذه الملاحظات لا تقلل من قيمته البحثية والتطبيقية، إذ ما زال يمثل أداة فعالة في قياس جودة خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية.

وتبرز أهمية مقياس جودة الخدمة في المكتبات LIBQUAL في قدرته على الكشف عن الفجوات بين توقعات المستفيدين ومستوى الخدمة المقدمة فعليًا. ويتيح ذلك لإدارات المكتبات فرصة لفهم احتياجات المستفيدين وتوقعاتهم بعمق، والعمل على تطوير وتحسين الخدمات بما يتوافق مع هذه التوقعات. وبذلك يساهم المقياس في بناء خطط تطويرية مدعومة بالبيانات، ما يعزز من جودة الخدمات المكتبية (محمد & جوهري، ٢٠٢٠).

كما بينت الدراسة أن مقياس LIBQUAL اكتسب شهرة واسعة على المستوى الدولي، إذ أصبح معيارًا رئيسيًا في بحوث المكتبات والمعلومات. فقد اعتمدته مكتبات جامعية في الولايات المتحدة، الصين، الهند، بريطانيا، وعدد من البلدان العربية، وهو ما يعكس مرونته وملاءمته لمختلف البيئات الأكاديمية والثقافية. ويؤكد ذلك مكانته باعتباره الأداة الأكثر استخدامًا في مجال تقييم خدمات المكتبات (محمد & جوهري، ٢٠٢٠).

وفي ضوء ذلك، خلصت الدراسة إلى أن الحاجة لا تزال قائمة في مجال المكتبات والمعلومات إلى أدوات قياس متخصصة مثل LIBQUAL ، نظرًا لشمولية أبعاده وقدرته على تلبية متطلبات البيئة الجامعية. وتؤكد الدراسة أنه مقارنة بالمقاييس الأخرى مثل ISO و SERVQUAL ، يبقى LIBQUAL الأكثر ملاءمة لقياس جودة الخدمات المكتبية وتطويرها بما يتماشى مع احتياجات المستفيدين (محمد & جوهري، ٢٠٢٠).

٤/٢ منهج الدراسة وتصميمها:

اعتمدت الدراسة تصميم المنهج المختلط (Mixed Methods Design)، حيث جُمعت البيانات الكمية باستخدام الاستبيان، ثم استُكملت بيانات نوعية من خلال المقابلات شبه المقتنة، بهدف الوصول إلى فهم أكثر عمقًا للتحديات المؤسسية المرتبطة بقياس جودة الخدمات في المكتبات الجامعية، وتفسير النتائج الكمية في ضوء آراء المشاركين وخبراتهم العملية.

٥/٢ مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من مديري وموظفي المكتبات في الجامعات بدولة الإمارات العربية المتحدة، واعتمدت الدراسة أسلوب العينة القصدية (Purposive Sampling)، لكون المشاركين من أكثر الفئات ارتباطًا بموضوع الدراسة وخبرةً بممارسات قياس جودة الخدمات المكتبية.

شملت الدراسة تسع جامعات، حيث تم توزيع الاستبانة إلكترونيًا على (٥٦) مشاركًا باستخدام Google Forms ، مع إعادة نشر الرابط عبر مجموعات WhatsApp الخاصة بالمكتبات الجامعية للوصول إلى مختلف المستويات الوظيفية. وقد نتج عن ذلك (١١) استجابة مكتملة، إضافة إلى



إجراء مقابلات شبه مقننة مع عدد من المشاركين الذين وافقوا على المشاركة، مع التأكيد على سرية البيانات وعدم الكشف عن هوياتهم. ونظرًا للطبيعة المتخصصة للدراسة، فقد تم اعتماد الاستجابات المتاحة باعتبارها عينة قصدية من أصحاب الخبرة والارتباط المباشر بموضوع البحث، بما يتناسب مع طبيعة الدراسة الاستكشافية وأهدافها. أظهرت خصائص المشاركين أن (٦٣,٦٪) منهم ينتمون إلى جامعات شبه حكومية، و (٢٧,٣٪) إلى جامعات حكومية، و (٩,١٪) إلى جامعات خاصة. كما ضمت العينة ستة من القيادات الإدارية وخمسة من الموظفين التنفيذيين والفنيين، فيما جاءت نصف الاستجابات من جامعات تقع في إمارة الشارقة، وتوزعت بقية الاستجابات بين إمارات أبوظبي ودبي وعجمان.

٦/٢ أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداتين رئيسيتين: الاستبانة والمقابلات شبه المقننة. وقد صُممت الاستبانة في ضوء أهداف الدراسة والأدبيات السابقة، وتضمنت محاور تناولت البيانات العامة للمشاركين، وواقع قياس جودة الخدمات المكتبية، ومدى تغطية أدوات القياس لأبعاد الجودة، والإفادة من نتائج القياس، والتحديات التي تواجه عملية القياس، إضافة إلى أسئلة مفتوحة لرصد المقترحات والتحديات من وجهة نظر المشاركين. أما المقابلات شبه المقننة، فقد أُجريت بعد تحليل بيانات الاستبانة بهدف تفسير النتائج الكمية بصورة أعمق، والتحقق من القضايا التي ظهرت أثناء التحليل، وفهم التحديات المؤسسية المرتبطة بقياس جودة الخدمات المكتبية.

١/٦/٢ صدق الأداة وثباتها:

تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات، وضمان الجودة، ومناهج البحث، وأُجريت التعديلات اللازمة وفق ملاحظاتهم. كما تم قياس ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (٠,٧٠٢)، وهي قيمة مقبولة إحصائيًا وتشير إلى وجود مستوى مناسب من الاتساق الداخلي للأداة.

٧/٢ إجراءات جمع البيانات وتحليلها:

تم جمع البيانات خلال الفترة من يناير إلى أغسطس ٢٠٢٥، مع الالتزام بسرية المعلومات وخصوصية المشاركين. وحُللت بيانات الاستبانة باستخدام برنامج SPSS من خلال التكرارات والنسب المئوية وعرض النتائج في جداول إحصائية. كما تم تحليل البيانات النوعية الناتجة عن الأسئلة المفتوحة والمقابلات باستخدام التحليل الموضوعي (Thematic Analysis)، بهدف تحديد الموضوعات الرئيسة وربط النتائج الكمية بالبيانات النوعية للوصول إلى فهم أكثر شمولاً لموضوع الدراسة.

٨/٢ محددات الدراسة:

واجهت الدراسة بعض المحددات، من أبرزها محدودية معدل الاستجابة، وحساسية بعض الموضوعات المتعلقة بالعلاقة بين إدارات المكتبات ووحدات الجودة، مما قد يؤثر في مستوى الإفصاح عن بعض الممارسات المؤسسية. ومع ذلك، ساعد استخدام المنهج المختلط والجمع بين الاستبانة والمقابلات في تعزيز تفسير النتائج والتحقق من اتساق البيانات، بما يدعم موثوقية الدراسة رغم محدودية حجم العينة.



ثالثاً: النتائج، التوصيات، وقائمة المراجع

١/٣ النتائج والمناقشة:

أولاً: الجهة المسؤولة عن قياس جودة الخدمة:

أظهرت النتائج أن جميع الجامعات لديها إدارات لضمان الجودة، وأن المسؤولية الفعلية لقياس جودة الخدمات المكتبية تتركز لدى هذه الإدارات بنسبة ٨١,٨٪، مقابل ١٨,٢٪ فقط لإدارات المكتبات.

المتغير	الفئة	العدد (ن=١١)	النسبة المئوية
جود إدارة لضمان الجودة	نعم	11	100%
الجهة المسؤولة عن قياس جودة المكتبة	إدارة ضمان الجودة بالجامعة	9	81.80%
	إدارة المكتبات	2	18.20%

جدول رقم (٣):

الجهات المسؤولة عن قياس جودة الخدمة المكتبية في الجامعات المبحوثة.

ثانياً: محدودية التنسيق المؤسسي:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي انخفاض مستوى التنسيق المؤسسي بين إدارات الجودة والمكتبات الجامعية، حيث بلغ المتوسط الكلي (٢,٥٥) من ٥) بما يعادل نحو 51% من مستوى التطبيق المثالي، مما يشير إلى محدودية إشراك المكتبات في عمليات قياس جودة الخدمة. وقد سجلت عبارة استشارة إدارة الجودة للمكتبة عند تصميم أدوات القياس متوسطاً قدره (٢,٦٤) بنسبة تقارب 52.8% وهو ما يعكس مشاركة جزئية وغير منتظمة في مرحلة تصميم أدوات القياس، بينما جاءت عبارة إطلاع المكتبة على الأدوات المستخدمة

بمتوسط (٢,٤٥) بنسبة تقارب 49%، مما يدل على أن المكتبات غالباً ما تكون جهة خاضعة للتقييم أكثر من كونها شريكاً في بنائه. كما تشير الانحرافات المعيارية (١,٠٤-١,١٢) إلى وجود تباين ملحوظ بين المؤسسات، وهو ما يعزز الاستنتاج بأن مستوى التكامل المؤسسي بين الجودة والمكتبات لا يتجاوز نصف المستوى المتوقع في ممارسات إدارة الجودة الحديثة.

الانحراف المعياري	المتوسط	العبارة
1.12	2.64	تستشير إدارة الجودة المكتبة عند تصميم أدوات القياس
1.04	2.45	تُطلع إدارة الجودة المكتبة على الأدوات المستخدمة
1.04	2.55	متوسط التنسيق الكلي

جدول رقم (٤):

بيان مدى التنسيق بين إدارة ضمان الجودة وإدارة المكتبة في قياس جودة الخدمة المكتبية

وقد أوضح التحليل الإحصائي للاستجابات الخاصة بآراء المشاركين حول العوامل المحددة لتطبيق قياسات جودة الخدمة المكتبية أن نقص التنسيق بين إدارة المكتبة وإدارة ضمان الجودة هو ثاني أكبر المحددات تأثيراً على تطبيق قياسات الجودة، بعد عامل "ضعف تأثير نتائج التقييم على التخطيط والتحسين". بينما يأتي في المركز الثالث كلا من "عدم إلمام إدارة الجودة بعناصر التقييم الخاصة بالمكتبة"، و "القصور في استخدام أدوات معيارية".

العامل المحدد	المتوسط (من ٥)	الانحراف المعياري	مستوى التأثير
---------------	-------------------	----------------------	------------------



كبير	1.14	3.91	القصور في استخدام أدوات معيارية
كبير جداً	1.17	4.18	ضعف تأثير نتائج التقييم على التخطيط والتحسين
كبير	1.22	4.09	نقص التنسيق بين المكتبة وإدارة الجودة
كبير	1.22	3.91	عدم إلمام إدارة الجودة بعناصر التقييم الخاصة بالمكتبة
متوسط إلى كبير	1.19	3.73	ضعف الوعي بأهمية إشراك المستفيدين لدى موظفي المكتبة
متوسط	1.21	3.55	الاعتقاد بكفاية المصادر دون الحاجة لتقييم المستفيد
متوسط	1.29	3.64	الاعتماد على المصادر المتوفرة كمؤشر كافٍ للرضا

جدول رقم (٥):

العوامل المحددة لتطبيق قياسات جودة الخدمات المكتبية

وقد أكد تحليل التعليقات المفتوحة على هذه النتائج؛ حيث وصف أحد مديري المكتبات التحدي بأنه "عدم إشراك المكتبة بشكل كامل في عمليات قياس الجودة"، بينما أشار مشارك آخر إلى "الحاجة لتعزيز التواصل بين إدارة الجودة والمكتبة كعنصر أساسي لمشاركة المستفيدين بشكل فعال". وشدد مشارك ثالث على ضرورة "إشراك المكتبة بالكامل في قياس الخدمات ومصادر المعلومات". تعكس هذه التعليقات أهمية اعتماد نماذج قياس تشاركية لتعزيز الاستفادة العملية من النتائج وتحسين جودة الخدمات. يعكس هذا التمرکز المحدود لمشاركة المكتبات ما أشار إليه البحث من أن الحدّ من إشراكها

قد يقلل من دقة النتائج وفاعلية استخدام القياس في تحسين الخدمات. وتدعم الأدبيات هذا الطرح؛ إذ تشير تجربة مكتبة جامعة غوتنبرغ إلى أن إشراك موظفي المكتبة في دورات الجودة والتخطيط الاستراتيجي يعزز دقة التقييم ويربطه بالواقع الفعلي للخدمات. (Carlsson, 2016) وأشار بعض المشاركين إلى أن الاختصار على دور المكتبة في التلقي يحول نتائج التقييم إلى مخرجات شكلية، بينما المشاركة الفعلية تحولها إلى أدوات فعالة للتطوير والتحسين.

ثالثاً: طبيعة أدوات القياس المستخدمة:

اعتمدت جميع الجامعات أدوات داخلية صممتها إدارات ضمان الجودة بنسبة ٨٩٪، مقابل ١١٪ صممتها المكتبات داخلياً، دون استخدام أدوات معيارية معتمدة دولياً مثل SERVQUAL أو LibQUAL، ما يقلل من دقة القياس وقابليته للمقارنة الدولية. وأكدت نسبة كبيرة من المشاركين أن غياب الأدوات المعيارية يؤثر بشكل كبير على جودة القياس (انظر جدول رقم ٥)، وهو ما يتفق مع توصيات Parasuraman وآخرين (١٩٨٥) و Larson و (2012) Owusu-Acheaw حول ضرورة اعتماد أدوات معيارية لرصد فجوة توقعات المستخدمين وتجربتهم الفعلية. وأشارت التعليقات النوعية إلى أن اعتماد أدوات داخلية دون نماذج معيارية يحد من القدرة على التشخيص الواقعي لمستوى الخدمات، ويؤثر على موثوقية النتائج وقدرتها على دعم التخطيط والتحسين.

رابعاً: تغطية أدوات التقييم:

تشير نتائج التحليل إلى ارتفاع مستوى تغطية أدوات قياس الجودة، حيث تراوحت النسب بين 67% و 91% بمتوسط عام يقارب 84% من مستوى التطبيق المثالي. وقد حظي جانب تعامل الموظفين مع المستخدمين



بأعلى تغطية بلغت 91%، يليه بيئة المكتبة وتجهيزاتها بنسبة 87% وسرعة تقديم الخدمة بنسبة 85%، مما يدل على تركيز واضح على الجوانب التشغيلية والخدمية المباشرة. في المقابل، سجلت ملاءمة الخدمة لتوقعات المستفيدين أدنى نسبة 67%، وهو ما يعكس وجود فجوة نسبية في قياس تجربة المستفيد مقارنة بقياس أداء الخدمة ذاته، مع ملاحظة ارتفاع التباين بين المؤسسات كما تشير إليه قيم الانحراف المعياري. وقد أوضحت عدد كبير من المشاركين من المشاركين أن "عدم إلمام إدارة الجودة بعناصر التقييم الخاصة بالمكتبة"، و "القصور في استخدام أدوات معيارية" يؤثران على تطبيق قياسات الجودة بالمكتبات الجامعية (انظر جدول ٥).

وأكدت التعليقات النوعية هذا الاتجاه، حيث أشار أحد المشاركين إلى أن "الاعتماد على قوالب قياس الرضا في جوانب محددة وإغفال نقاط أخرى مهمة يؤثر على جودة القياس"، الأمر الذي يبرز الحاجة لإعادة تصميم الأدوات لتغطية جميع أبعاد تجربة المستفيد وتحقيق توازن بين مختلف عناصر الجودة (Hernon & Altman, 2010). ويرى الباحث أهمية استصحاب الأدوات المعيارية التي تهتم بجانب توقعات المستفيد وتجربته كما تم الإشارة إلى ذلك في الإطار النظري.

مستوى التغطية	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المتوسط (من ٥)	جانب الجودة
ممتاز	0.93	91%	4.55	تعامل الموظفين مع المستفيدين
جيد جداً	1.19	85%	4.27	سرعة وجودة تقديم الخدمة
جيد	1.45	82%	4.09	دقة وموثوقية إنجاز الخدمات

توفر المعلومات وسهولة الوصول	4.18	84%	1.47	جيد
بيئة المكتبة وتجهيزاتها	4.36	87%	1.43	جيد جداً
ملاءمة الخدمة لتوقعات المستفيدين	3.36	67%	1.69	متوسط

جدول رقم (٦):

يوضح مدى تغطية أدوات القياس لأبعاد جودة الخدمة.

خامساً: الاستفادة من مخرجات القياسات:

تشير نتائج تحليل آراء المشاركين إلى ارتفاع مستوى الاستفادة من مخرجات قياسات الجودة، حيث تراوحت النسب بين 82% و 93% بمتوسط عام يقارب 86% من مستوى الاستفادة المثالي. وقد جاءت أعلى درجات الاستخدام في تقارير الاعتماد الأكاديمي بنسبة 93%، مما يدل على ارتباط قوي بين عمليات القياس ومتطلبات الامتثال المؤسسي. كما أسهمت نتائج القياس في تحسين جودة الخدمات بنسبة 87% وفي معالجة مواطن القصور والتخطيط الإداري بنسبة 85% لكل منهما، وهو ما يعكس توظيفاً عملياً لنتائج القياس في دعم القرارات التشغيلية. في المقابل، سجل استخدام النتائج في تصميم برامج تدريب المستفيدين أدنى نسبة 82%، مما يشير إلى أن توظيف بيانات الجودة في تطوير التجربة التعليمية والتوعوية للمستفيدين لا يزال أقل نسبياً مقارنة بالاستخدامات الإدارية والتنظيمية، رغم بقاءه ضمن مستوى مرتفع من الاستفادة.



يشير هذا التوزيع إلى أن نتائج قياس جودة الخدمات تُستخدم بشكل أساسي لتلبية متطلبات الاعتماد الأكاديمي، بينما يظهر ارتباط أقل وضوحاً بعمليات التخطيط الداخلي والتطوير المستدام للخدمات. وقد أشار Cullen (2001) إلى أهمية استخدام نتائج قياسات جودة الخدمة كجزء من عملية التخطيط ومراجعة خطة خدمة المستفيدين والممارسة المكتبية بشكل عام. ويكشف ما سبق عن وجود فجوة في الجامعات الإماراتية محل الدراسة، حيث تحظى تلبية متطلبات الاعتماد الأكاديمي بأولوية أكبر مقارنة بالاستفادة من نتائج التقييم في خطط التحسين والتطوير ومعالجة القصور في الخدمات المكتبية.

ورغم وجود تعارض بين نتائج هذا المحور والنتائج السابقة التي أشارت إلى ضعف التنسيق بين إدارة الجودة وإدارة المكتبة، وضعف تأثير نتائج التقييم على التخطيط والتحسين كمعوق أساسي لقياسات جودة الخدمة المكتبية، إلا أن ذلك يمكن تفسيره بأن هذه الاستجابات تعكس في جوهرها إدراكاً ذاتياً لأثر أدوات الجودة أكثر من كونها دليلاً مباشراً على تحقيق تحسينات فعلية نتيجة الاطلاع على نتائج هذه الأدوات.

البند	المتوسط (من ٥)	النسبة المتوقعة	الانحراف المعياري
ساعدت النتائج في تحسين جودة الخدمات	4.36	87%	0.81
ساعدت في معالجة مواطن القصور	4.27	85%	0.9
ساعدت في التخطيط الإداري	4.27	85%	0.79
ساعدت في تصميم برامج تدريب المستفيدين	4.09	82%	1.14
تُستخدم في تقارير الاعتماد الأكاديمي	4.64	93%	0.67

جدول رقم (٧):

مستوى الاستفادة من وسائل قياس جودة الخدمات المكتبية من وجهة نظر

العاملين في المكتبة

سادساً: محدودية مشاركة العاملين في المكتبات وتأثيره على ثقافة التقييم أظهرت نتائج الدراسة ندرة مشاركة العاملين في المكتبات، باستثناء بعض المديرين، في مراحل تصميم أو تطبيق أدوات قياس جودة الخدمات، مع محدودية اطلاعهم على نتائج التقييم. ويشير هذا النقص في المشاركة إلى أن عدم ممارسة التقييم قد يؤدي إلى ضعف ثقافة التقييم وفهم أهميته بين الموظفين، مما يحد من قدرتهم على استخدام النتائج لتحسين الخدمات ويضعف إحساسهم بالمسؤولية تجاه التطوير المستمر. كما تكشف هذه الملاحظة عن فجوة مؤسسية، حيث يقتصر دور الموظفين غالباً على التنفيذ الروتيني دون دمجهم في التخطيط أو مراجعة النتائج، مما يقلل من فعالية التقييم كأداة استراتيجية لتحسين الخدمات وتلبية احتياجات المستفيدين.

٢/٣ توصيات الدراسة:

استناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وفي ضوء تحليل واقع ممارسات قياس جودة الخدمات المكتبية في الجامعات بدولة الامارات العربية المتحدة، فإن هذه النتائج تبرز عدداً من الجوانب التي تستدعي التطوير والتحسين. وبناءً على ذلك، تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تعزيز فاعلية أنظمة قياس الجودة، وتطوير آليات التنسيق المؤسسي بين إدارات الجودة والمكتبات، بما يساهم في تحسين كفاءة الخدمات المقدمة للمستفيدين. كما تسعى هذه التوصيات إلى دعم مبدأ التحسين المستمر



وتطوير ممارسات قائمة على الأدلة في اتخاذ القرار داخل مؤسسات التعليم العالي.

- **تعزيز الدور التشاركي للمكتبات؛** توصي الدراسة بضرورة تعزيز مشاركة إدارات المكتبات بشكل فاعل في تصميم وتنفيذ أدوات قياس جودة الخدمات، بما يضمن مواءمة هذه الأدوات مع الواقع الفعلي للخدمات المكتبية ويزيد من دقة النتائج وفعاليتها. كما توصي في الوقت ذاته بإرساء آليات تنسيق مؤسسي واضحة ومنظمة بين إدارات المكتبات وإدارات ضمان الجودة، تشمل الاستشارات الدورية، وتبادل البيانات، ومشاركة نتائج التقييم، بما يحقق التكامل بين الجهود المؤسسية، ويعزز من فاعلية عمليات القياس والمتابعة، مع الالتزام بمتطلبات الاعتماد الأكاديمي.
- **تطوير أدوات تقييم معيارية ونماذج قياس هجينة؛** توصي الدراسة باعتماد وتطوير أدوات تقييم معيارية تقوم على نماذج قياس هجينة تجمع بين أدوات التقييم الداخلية والمعايير الدولية، بما يضمن شمولية قياس جودة الخدمات المكتبية لكافة أبعادها. ويشمل ذلك الجوانب المادية والتنظيمية، والتفاعل الإنساني، إضافة إلى دقة وموثوقية الخدمات ومدى ملاءمتها لتوقعات المستفيدين، بما يعزز من دقة النتائج وفعاليتها في دعم عمليات التحسين المستمر.
- **توظيف نتائج القياس في التخطيط والتطوير؛** توسيع استخدام نتائج التقييم ليشمل التخطيط الإداري، وتطوير الخدمات، وتصميم برامج تدريب المستفيدين لتعزيز ثقافة التحسين المستمر واتخاذ القرار المبني على الأدلة.
- **بناء قدرات العاملين؛** إشراك جميع مستويات الموظفين في تصميم وتنفيذ أدوات التقييم والاطلاع على نتائجها، مع تنفيذ برامج تدريبية مشتركة

لموظفي المكتبات وإدارات الجودة في أساليب القياس وتحليل البيانات واستخدام النتائج لتحسين الأداء.

- تعزيز ثقافة التقييم كأداة تطوير؛ التحول من اعتبار التقييم إجراءً رقابياً إلى اعتباره أداة استراتيجية لدعم الابتكار وتحسين تجربة المستفيد، مع تحقيق توازن بين البعد الخاص بالاعتماد المؤسسي والآخر الخاص بالتطوير.
 - مقترحات لدراسات مستقبلية؛ تشجع الدراسة على إجراء بحوث مستقبلية لتعميق فهم ممارسات قياس جودة الخدمات المكتبية، ومن أبرزها:
 - دراسة آراء وحدات ضمان الجودة في الجامعات بدولة الإمارات حول قياسات الجودة.
 - تقييم مدى إدراك العاملين بالمكتبات لقضايا الجودة وتأثيرها على الأداء المهني.
 - إجراء دراسات مقارنة مع سياقات جغرافية مختلفة لاستنباط أفضل الممارسات.
- ٣/٣ الخاتمة:

سعت هذه الدراسة إلى تحليل واقع قياس جودة الخدمات المكتبية في الجامعات في دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال استعراض الجهة المسؤولة عن التقييم، وطبيعة أدوات القياس، ومستوى التنسيق المؤسسي، ومدى الاستفادة من نتائج التقييم في تطوير الخدمات. أظهرت النتائج تطوراً واضحاً في مستوى الاهتمام بجودة الخدمات المكتبية داخل الجامعات في دولة الإمارات العربية المتحدة، إلى جانب تطور أدوات قياسها، وذلك في إطار التزام مؤسسي بمعايير مفوضية الاعتماد الأكاديمي وتتضمن هذه المعايير إجراء تقييمات دورية مدى رضا المستفيدين عن مراكز مصادر التعلم باعتبارها جزءاً



أساسياً من منظومة ضمان الجودة، مع التركيز على تحسين توافر الموارد التعليمية، وضمان جودتها، وتيسير الوصول إليها، وتعزيز خدمات الدعم المقدمة للطلبة وأعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى دعم آليات التحسين المستمر. إلا أن الدراسة لاحظت هيمنة إدارات ضمان الجودة على عمليات القياس مقابل مشاركة محدودة للمكتبات، إلى جانب اعتماد شبه كامل على أدوات داخلية غير معيارية، مما يحد من دقة القياس وشموليته وقابليته للمقارنة. كما كشفت النتائج تفاوتاً في تغطية أبعاد جودة الخدمة، مع تركيز على الجوانب المادية والتنظيمية وإغفال عناصر التفاعل الإنساني ودقة وموثوقية الخدمات، بينما تُستخدم النتائج بشكل رئيسي لتلبية متطلبات الاعتماد الأكاديمي، مع دور أقل في التخطيط والتحسين المستمر وتطوير برامج المستفيدين. تؤكد الدراسة الحاجة إلى مقارنة أكثر تكاملاً، تشمل إشراك المكتبات في تصميم أدوات التقييم، وتوظيف نماذج معيارية إلى جانب الأدوات الداخلية، وتعزيز التنسيق المؤسسي، وتحويل التقييم من ممارسة رقابية إلى أداة استراتيجية لدعم التطوير المؤسسي واتخاذ القرار المبني على الأدلة، بما يساهم في تحسين جودة الخدمات وتعزيز دور المكتبات في دعم التعليم والبحث العلمي.

٤/٣ قائمة المصادر والمراجع:

١/٤/٣ المراجع العربية:

- إبراهيم، أ. م. أ.، & أحمد، أ. م. ز. (٢٠١٤). تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مكتبات جامعة الجزيرة. في المؤتمر الخامس والعشرون: جودة الأداء في المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيف (ص ١٧٤٧-١٧٧٤). تونس: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) ودار الكتب الوطنية.

<http://search.mandumah.com/Record/652080>



- البداعية، ش. ب. س. ب. ن. ب. ر.، الحجي، خ. ب. ز. ب. ح.، ع. & العوفي، ع. ب. س. (٢٠١٨). معايير ضبط الجودة في المكتبات الأكاديمية. مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، ١ (1)، 1-24. <http://search.mandumah.com/Record/1141538>
- التميمي، ف. ب. ع. (٢٠١٧). رضا المستفيدين عن مستوى الخدمة المرجعية الرقمية في مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز: دراسة حالة Cybrarians. Journal، 47، 1-27. <http://search.mandumah.com/Record/851883>
- جرادات، ع. م. (٢٠١٤). مدى تطبيق معايير إدارة الجودة في المكتبات الجامعية الأردنية من وجهة نظر العاملين فيها. المجلة الليبية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، ١، 9-42. <http://search.mandumah.com/Record/713507>
- الجلي، ص. ع. ا. (٢٠٠٩). تقييم جودة الخدمات التعليمية وفق نموذج SERVQUAL المعدل: دراسة استطلاعية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، ١٥ (55)، 69-89. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-260271>
- حامد، ر. م. ع. (٢٠١٨). قياس جودة إدارة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية المصرية في ضوء الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٤ (87)، 791-813. <http://search.mandumah.com/Record/1274923>
- حسنين، م. (٢٠٢٤). قياس مستوى جودة خدمات المعلومات في المكتبة المركزية لجامعة الملك فيصل من خلال LibQUAL+. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ١١ (3)، 333-353. <http://search.mandumah.com/Record/1486402>
- حسين، م. ف. ع. ا. (٢٠١٠). تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة بالمكتبات الجامعية: جامعة الخرطوم نموذجًا. اعلم، ٧، 146-176. <http://search.mandumah.com/Record/74890>



- الخطيب، أ. (٢٠١٧). تقييم جودة الخدمات في المكتبات الجامعية باستخدام نموذج SERVQUAL. المجلة العربية للمكتبات والمعلومات، ١٥(2)، 23-38.
- خليفة، م. م. ح.، & عبد الرحمن، ه. ع. (٢٠١٤). مدى تطبيق معايير ضبط الجودة بمكتبات مجمع النشيشية في جامعة الجزيرة السودان. في المؤتمر الخامس والعشرون: جودة الأداء في المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيف (ص ٢١٩٤-٢٢١٢). تونس: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) ودار الكتب الوطنية .
<http://search.mandumah.com/Record/652153>
- الخوالدة، م.، & الخياط، م. (٢٠١٣). تحديات قياس جودة الخدمة في المكتبات الجامعية الأردنية. مجلة دراسات المكتبات والمعلومات، ١٠(4)، 12-25.
- الدهوي، م. ا. (٢٠١٥). مدى تطبيق معايير الجودة الشاملة في المكتبة الجامعية المركزية لجامعة الزيتونة: دراسة ميدانية. في أعمال وبحوث المؤتمر العلمي الأول: الجامعة في خدمة المجتمع (ص ٣٢٧-٣٤٨). تrehونة: جامعة الزيتونة — كلية الآداب والعلوم .
<http://search.mandumah.com/Record/837519>
- رديف، ت. ف. (٢٠٢١). قياس جودة الخدمات المكتبية باستخدام LibQUAL+: المكتبة المركزية لجامعة بغداد أنموذجاً. آداب الرافدين، ٥١(84)، 530-570.
<http://search.mandumah.com/Record/1488582>
- زيادي، ك.، & علوي، ه. (٢٠٢١). إدارة الجودة الشاملة بالمكتبات الجامعية الجزائرية: مكتبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة باتنة ١ أنموذجاً. مجلة العلوم الإنسانية، ٢١(2)، 100-119.
<http://search.mandumah.com/Record/1195534>
- سعيد، س. م. (٢٠٠٧). قياس جودة خدمات المكتبات الجامعية: دراسة تطبيقية على المكتبة المركزية بجامعة تكريت]. بيانات المجلة غير مكتملة، 14(2).

- صدار، ن.، & رحال، س. (٢٠١٨). حوكمة المكتبات العمومية في الجزائر: أي دور في تحسين الأداء؟ مجلة المواقف، ١٣(2)، 233-259.
<http://search.mandumah.com/Record/936706>
- صلاح الدين، ن. ص. م.، & البرطمان، م. ب. س. (٢٠١٨). جودة الخدمات الجامعية في مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة السلطان قابوس. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ١٢(1)، 16-39.
- عباس، ه. ب. ع. (٢٠٠٥). قياس جودة خدمات المكتبات الجامعية: دراسة تطبيقية على مكتبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١١(1)، 35-51.
<http://search.mandumah.com/Record/33953>
- عبد الحميد، م. (٢٠١٤). دور المكتبات الجامعية في دعم التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة الدراسات المكتبية، ١٢(3)، 45-60.
- عزوق، ي.، & شلواش، ق. ك. (٢٠٢٥). تقييم أبعاد جودة الخدمة المكتبية وفق نموذج SERVQUAL. Revue des Sciences Humaines & Sociales، 11(2)، 634-657.
<https://asjp.cerist.dz/en/article/284848>
- عزوق، ي.، باشيوة، س.، & عيواز، م. ا. (٢٠٢٤). مؤشرات قياس جودة الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية الجزائرية. مجلة المعيار، ٢٨(4)، 915-933.
<http://search.mandumah.com/Record/1494457>
- العطاء، م. ع. ا.، & عبدالعزيز، ت. ع. (٢٠١٦). مدى تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية اليمنية. مجلة المكتبات والمعلومات، ١٥، 83-129.
<http://search.mandumah.com/Record/781126>
- العطاء، م. ع. ا. (٢٠١٥). مدى تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية اليمنية: دراسة مسحية. مجلة المكتبات والمعلومات، 15، 83-129.
- عمر، خ. ا. ا.، & الفلاح، ا. ع. ا. ب. (٢٠١٥). الجودة الشاملة في إدارة المكتبات الجامعية الحكومية بولاية الجزيرة. رسالة ماجستير غير منشورة،



- جامعة أم درمان الإسلامية .
- <http://search.mandumah.com/Record/693096>
- الغامدي، ع. ب. م.، & السفلان، ع. ب. م. (٢٠٠٦). تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز <http://search.mandumah.com/Record/585373> .
 - الغريبي، ع. ب. ف. ب. ر.، الكندي، س. ب. س. ب. ع.، & الصقري، م. ب. ن. ب. ع. (٢٠١٨). قياس جودة خدمات المعلومات في المكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس <http://search.mandumah.com/Record/970760> .
 - غولي، ع. س. ح. ا. (٢٠٢٢). تقييم جودة الأداء في المكتبات ومراكز المعلومات الطبية والصحية. المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق، ٥(1)، 56-82. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1548091>
 - الغيلي، ر. ي. ح. (٢٠١٨). مدى إدراك طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية لمستوى جودة الخدمات الجامعية. المجلة العربية للإدارة، ٣٨(3)، 139-156.
 - قادري، آ. (٢٠١٤). تقييم الأداء والجودة حسب ISO 11620 في المؤتمر الخامس والعشرون: جودة الأداء في المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيف (ص ١٨٦٣-١٨٩٦). تونس: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) . <http://search.mandumah.com/Record/652104>
 - الكميشي، ل. ع. (٢٠١٥). المكتبات الجامعية في ظل إدارة الجودة الشاملة. في أعمال المؤتمر العلمي الأول: الجامعة في خدمة المجتمع (ص ٢٥٠-٢٦٢). ترهونة: جامعة الزيتونة . <http://search.mandumah.com/Record/837493>
 - محمد، ع. م. ح.، & جوهرى، ع. ف. ع. (٢٠٢٠). القياسات في مجال المكتبات والمعلومات. المجلة المصرية لعلوم المعلومات، ٧(2)، 335-393. <http://search.mandumah.com/Record/1229223>
 - محمد، ي. ح. ح.، أحمد، ن. ع. ح.، & إبراهيم، ك. ا. ي. (٢٠٢٣). واقع تطبيق الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية السودانية. مجلة ربحان للنشر

العلمي، ٣٤، 185-202.

<http://search.mandumah.com/Record/1377714>

- المخلافي، س. س. ع.، &آل كردم، م. س. ص. (٢٠١٩). قياس جودة الخدمات باستخدام SERVQUAL. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، ٣٠(1)، 53-84. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1249355>
- مصطفى، أ. ا. س. (٢٠١٩). قياس جودة خدمات مكتبات جامعة المنوفية باستخدام LibQUAL. مجلة بحوث كلية الآداب، ١١٨، 663-673. <http://search.mandumah.com/Record/1135796>
- معتوق، خ. ب. س. (٢٠١٦). جودة خدمات المعلومات في مكتبات جامعة أم القرى. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ٣(4)، 97-137. <http://search.mandumah.com/Record/806177>
- منصور، ع. ع. ا. (٢٠١٣). درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في مكتبات الجامعات الأردنية الخاصة. الثقافة والتنمية، ١٤(74)، 1-54. <http://search.mandumah.com/Record/473920>
- مهدي، م. ن.، &سلاري، م. (٢٠٢٣). تقييم جودة خدمات المعلومات للمكتبة الإلكترونية. مجلة الدراسات المستدامة، ٥(ملحق)، ٩١٣-٩٤٠. <http://search.mandumah.com/Record/1400015>

٢/٤/٣ المراجع الأجنبية:

- Adam, R. (2017). Assessing library service quality: From inputs to outcomes. *Journal of Library Administration*, 57(3), 320-333. <https://doi.org/10.1080/01930826.2017.1291187>
- Al-Qallaf, M. (2016). Evaluation of library service quality using SERVQUAL: Gap analysis approach. *Journal of Library and Information Science*.
- Bell, S. (2016). Organizational justice and employee engagement in academic libraries. *Library Leadership & Management*, 30(2), 1-12.
- Blixrud, J. C. (2003). Evaluating library performance: Measurement and outcomes. *Association of Research Libraries*.

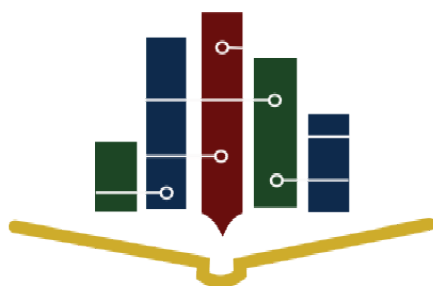


- Brendan, R. (2014). The benefits of SERVQUAL in academic libraries. *Library Management*, 35(4/5), 295–302. <https://doi.org/10.1108/LM-08-2013-0078>
- Brito, G. F. de, & Vergueiro, W. de C. S. (2013). Quality evaluation of academic library: The LibQUAL+ methodology and its perspectives of implementation in Brazil. *Brazilian Journal of Information Science*, 7, 25–44.
- Calvert, P. (2008). Assessing the effectiveness of library services. *IFLA Journal*, 34(2), 146–154. <https://doi.org/10.1177/0340035208094886>
- Carlsson, H. (2016). Library assessment and quality assurance: Creating a staff-driven and user-focused development process. *Evidence Based Library and Information Practice*.
- Caruana, A., Ewing, M. T., & Ramaseshan, B. (2000). Assessment of the SERVQUAL scale in a library setting. *Journal of Quality Management*, 5(2), 203–218. [https://doi.org/10.1016/S1084-8568\(00\)00024-0](https://doi.org/10.1016/S1084-8568(00)00024-0)
- Commission for Academic Accreditation (CAA). (2024). Guidelines on general education and university requirement reform. Ministry of Higher Education and Scientific Research, UAE. <https://caa.ae/PORTALGUIDELINES/2024-06-13%20Guidelines%20on%20General%20Education%20and%20University%20Requirements%20Reform.pdf>
- Cook, C., Heath, F., & Thompson, B. (2001). LibQUAL+®: One instrument in the new measures toolbox. *ARL Bimonthly Report*, 216, 4–10.
- Cullen, R. (2001). Perspectives on user satisfaction surveys. *Library Trends*, 49(4), 662–686.
- Effah, P. (1998). The role of academic libraries in supporting higher education: A case study of the University of Ghana. *African Journal of Library, Archives and Information Science*, 8(2), 123–134.
- Hernon, P., & Altman, E. (2010). Assessing service quality: Satisfying the expectations of library customers (2nd ed.). American Library Association.

- Ijiekhuamhen, O. P., Aghojare, B., & Adebayo, O. O. (2015). Service quality and user satisfaction in academic libraries. *International Journal of Information Research and Review*, 2(7), 876–881.
- Iqbal, T., Ahmad, S., Aftab, F., & Mahmood, C. K. (2025). Enhancing higher education institutions' performance: The mediating role of academic accreditation in quality management initiatives in UAE. *SAGE Open*, 15(3), 21582440251358980.
<https://doi.org/10.1177/21582440251358980>
- Kargbo, J. A. (2002). The role of academic libraries in higher education in Sierra Leone. *African Journal of Library, Archives and Information Science*, 12(1), 45–53.
- Kyrillidou, M. (2002). From input and output measures to quality and outcome measures. *Journal of Academic Librarianship*, 28(1–2), 42–46.
[https://doi.org/10.1016/S0099-1333\(01\)00277-5](https://doi.org/10.1016/S0099-1333(01)00277-5)
- Larson, P. A., & Owusu-Acheaw, M. (2012). Service quality in academic libraries. *Performance Measurement and Metrics*, 13(3), 163–174.
<https://doi.org/10.1108/14678041211284734>
- Lewis, B. R., & Booms, B. H. (1983). The marketing aspects of service quality. In L. L. Berry et al. (Eds.), *Emerging perspectives on services marketing* (pp. 65–70). American Marketing Association.
- Manjunatha, K., & Shivalingaiah, D. (2004). Customer's perception of service quality in libraries. *Annals of Library and Information Studies*, 51(4), 145–151.
- Melo, L. B., & Sampaio, M. I. (2006). From inputs to outcomes: Measuring library effectiveness. *Performance Measurement and Metrics*, 7(3), 145–153.
<https://doi.org/10.1108/14678040610713125>
- Miller, J. (2008). Service quality in academic libraries: An exploration of customer expectations. *Library Management*, 29(6/7), 529–539.
<https://doi.org/10.1108/01435120810894541>
- Ministry of Education UAE. (2023). Higher education quality assurance framework.
<https://www.moe.gov.ae/en/importantlinks/accreditation>



- Musyoka, M. (2013). Service quality in academic libraries: A user perspective. *International Journal of Library Science*, 2(1), 23–31.
- Parasuraman, A., Zeithaml, V. A., & Berry, L. L. (1985). A conceptual model of service quality and its implications. *Journal of Marketing*, 49(4), 41–50. <https://doi.org/10.2307/1251430>
- Parasuraman, A., Zeithaml, V. A., & Berry, L. L. (1988). SERVQUAL: A multiple-item scale for measuring consumer perceptions of service quality. *Journal of Retailing*, 64(1), 12–40.
- Poll, R., & Boekhorst, P. (1996). Measuring quality: International guidelines for performance measurement in academic libraries. K.G. Saur.
- Praeg, C. P., & Spath, D. (2001). Quality management in service industries. In D. Spath & K.-P. Fähnrich (Eds.), *Advances in services marketing and management* (pp. 45–60). Springer.
- Sallis, E. (2002). *Total quality management in education*. Kogan Page.
- Veasna, U., Chun, M., & Nimol, N. (2015). Effect of LibQUAL dimensions on library user satisfaction: Evidence from Cambodia. *Journal of Business Administration and Management Sciences Research*, 4(7), 152–165.
- Wang, M., & Shieh, C.-J. (2006). The relationship between service quality and customer satisfaction. *Journal of Information & Optimization Sciences*, 27(1), 193–209.
- Yang, Z. (2004). Customer satisfaction measurement: A service quality perspective. *International Journal of Quality & Reliability Management*, 21(2), 110–124. <https://doi.org/10.1108/02656710410516966>
- Zaugg, H., Belliston, J., Roberts, B., & Wilson, D. (2022). Closing the Loop: Building a Culture of Assessment in Academic Libraries. *Journal of Library Administration*, 62(2), 266–273.



المجلة السعودية لدراسات المكتبات والمعلومات
The Saudi journal of library and information studies

في حال رغبتكم بنشر أبحاثكم العلمية
فيمكنكم المشاركة من خلال الرابط التالي

[https://pnu.edu.sa/ar/Departments/ScientificSocieties/
TheSaudiJournalForLibrary/Pages/home.aspx](https://pnu.edu.sa/ar/Departments/ScientificSocieties/TheSaudiJournalForLibrary/Pages/home.aspx)



المجلة السعودية لدراسات المكتبات والمعلومات
The Saudi Journal of Library and Information Studies



Princess Nourah bint
Abdulrahman University

The Saudi Journal of Library and Information Studies

Refereed Scientific Journal

Published by Princess Nourah bint Abdulrahman University